أوهام المحدثين الثقات

تأليف

سعيد بن عبد القادر باشنفر

المجلد السابع

الطبقة الثامنة

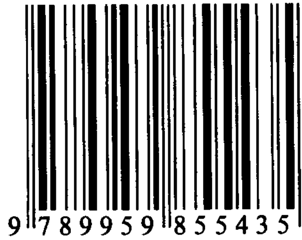
حديث ٧٤٣-٨٤٩

دار ابن حزم

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م



ISBN 978-9959-855-43-5

الكتب والدراسات التي تصدرها الدار
تعبر عن آراء واجتهادات أصحابها

دار ابن حزم

بيروت - لبنان - ص.ب : 14/6366

هاتف وفاكس: 701974 - 300227 (009611)

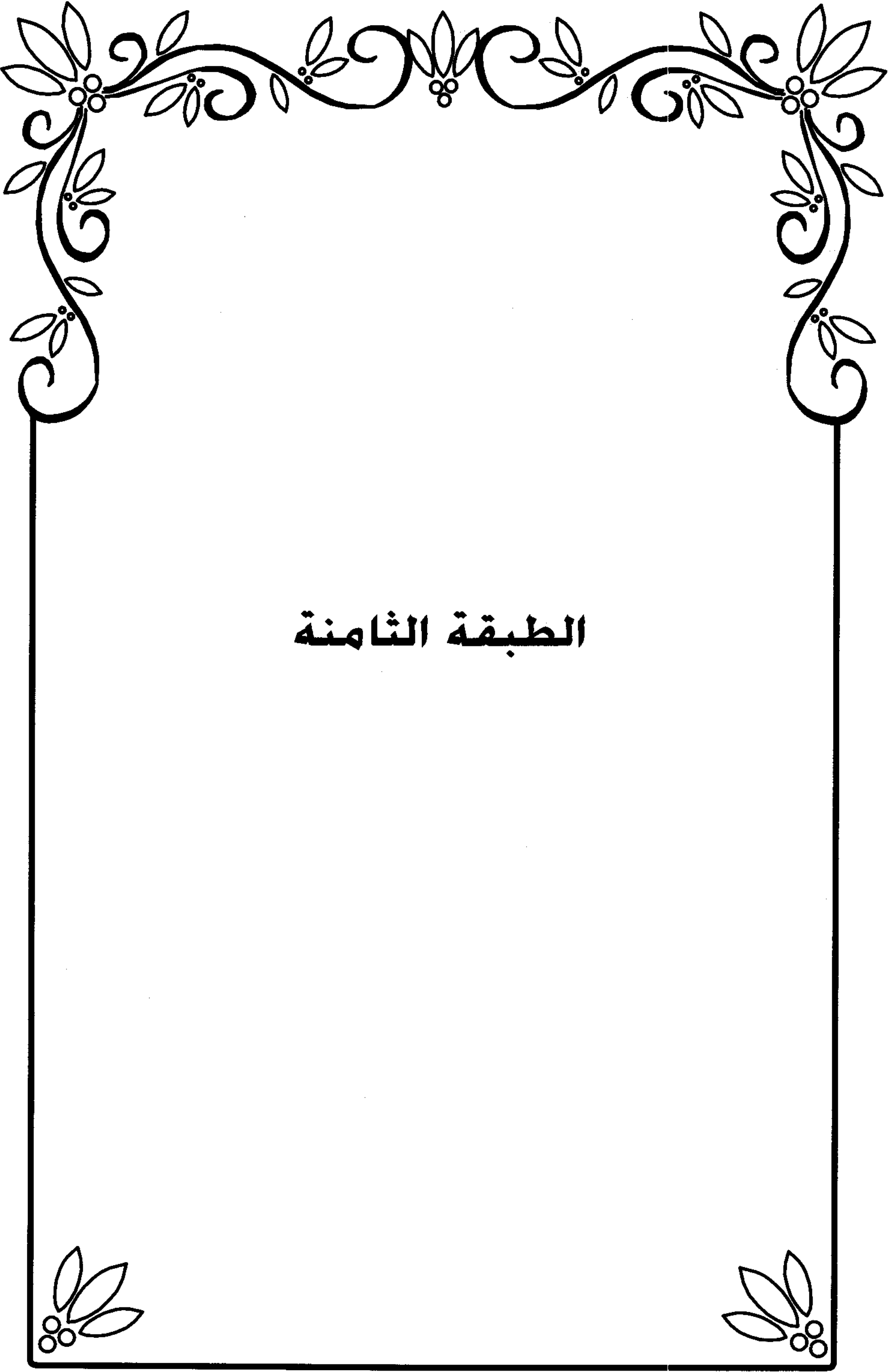
البريد الألكتروني : ibnhazim@cyberia.net.lb

الموقع الإلكتروني : www.daribnhazm.com

أوهام المحدثين الثقات

٧

بسم الله الرحمن الرحيم



الطبقة الثامنة

إبراهيم بن سعد

اسمه ونسبه:

إبراهيم بن سعد بن إبراهيم ابن صاحب رسول الله ﷺ عبد الرحمٰن بن عوف الإمام الحافظ الكبير أبو إسحاق القرشي الزهري العوفي المدني كذا نعته الذهبي.

ولد سنة ١٠٨ وهو أصغر من ابن عيينة بسنة ومات سنة ١٨٤، وقال ابن سعد: مات سنة ١٨٣ وهو ابن ٧٥ سنة والأول أصح.

حدّث عن: أبيه قاضي المدينة وعن قرابته ابن شهاب الزهري، وعن يزيد بن الهاد، وصالح بن كيسان، وعبدالله بن محمد بن عقيل، ومحمد بن إسحاق، وغيرهم.

روى عنه: شعبة والليث وهما أكبر منه، وأبو داود الطيالسي وعبد الرحمٰن بن مهدي وابن وهب وأحمد بن حنبل وخلق.

كان ثقة صدوقاً صاحب حديث وثقه الإمام أحمد، وقال ابن معين: ثقة حجة.

قال البخاري: قال لي إبراهيم بن حمزة: كان عند إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق نحو من سبعة عشر ألف حديث في الأحكام

سوى المغازي، وإبراهيم بن سعد من أكثر أهل المدينة حديثاً في زمانه.

وقال صالح بن جزرة: حديثه عن الزهري ليس بذاك لأنه كان صغيراً حين سمع من الزهري.

قال ابن عيينة: كنت عند ابن شهاب فجاء إبراهيم بن سعد فرفعه وأكرمه. قال ابن عدي: هو من ثقات المسلمين حدّث عنه جماعة من الأئمة ولم يختلف أحد في الكتابة عنه، وقول مَن تكلم فيه تحامل، وله أحاديث صالحة مستقيمة عن الزهري وغيره.

قلت: حديثه عن الزهري في الصحيحين، وقد وهم فيما وقفنا عليه في ثمانية أحاديث كلها عن الزهري.

قال ابن حجر: ثقة حجة تكلم فيه بلا قادح، من الثامنة.



❑ الحديث الأول(*):

٧٤٣ ـ قال الإمام البخاري رحمه الله (٢٢٦/٨ ح٤٥٦٠): حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا إبراهيم بن سعد، حدثنا ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمٰن عن أبي هريرة رضي الله عنه:

أن رسول الله ﷺ كان إذا أراد أن يدعو على أحد أو يدعو لأحد قنت بعد الركوع فربما قال: إذا قال: سمع الله لمن حمده اللهم ربنا لك الحمد، اللهم انج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن أبي ربيعة، اللهم اشدد وطأتك على مُضر واجعلها سنين كسني يوسف، يجهر بذلك وكان يقول في بعض صلاته في صلاة الفجر: اللهم العن فلاناً وفلاناً لأحياء من العرب حتى أنزل الله: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ [آل عمران: ١٢٨].

التعليق:

هذا إسناد رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين.

وأخرجه الدارمي (١٥٥٦) من طريق يحيى بن حسان، وأحمد

(*) رجال الإسناد:

- موسى بن إسماعيل: تقدم، وانظر ترجمته في بابه.
- ابن شهاب الزهري: تقدم انظره في بابه.
- سعيد بن المسيب: تقدم انظره في بابه.
- أبو سلمة ابن عبد الرحمٰن بن عوف الزهري المدني، قيل: اسمه عبدالله، وقيل: إسماعيل، ثقة مكثر من الثالثة، مات سنة ٩٤ أو ١٠٤ وكان مولده سنة بضع وعشرين، روى له البخاري ومسلم.

(٢٥٥/٢) من طريق أبي كامل، والبيهقي (١٩٧/٢) من طريق محمد بن عثمان بن خالد، والبغوي في شرح السنة (١٢١/٣) من طريق موسى بن إسماعيل كلهم عن إبراهيم بن سعد به.

ورواه ابن خزيمة (٦١٩) من طريق أبي داود عن إبراهيم بن سعد مختصراً.

هكذا قال إبراهيم بن سعد عن الزهري، عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة في هذا الحديث: «**اللهم اشدد وطأتك على مضر واجعلها سنين كسني يوسف، اللهم العن فلاناً وفلاناً**» لأحياء من العرب حتى أنزل الله: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ [آل عمران: ١٢٨].

خالفه يونس بن يزيد الأيلي[١] عن الزهري بهذا الإسناد وفيه: «**اللهم اشدد وطأتك على مضر واجعلها عليهم كسني يوسف، اللهم العن لحيان ورعلاً وذكوان وعصية عصت الله ورسوله**» ثم بلغنا أنه ترك ذلك لما أنزل: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ﴾.

أدرج إبراهيم بن سعد قوله: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ في الحديث وبيَّن يونس أنه منقطع وأن الزهري قال: ثم بلغنا أنه ترك ذلك لما نزلت.

وقد أشار إلى اختلاف يونس وإبراهيم بن سعد الحميدي[٢]،

---

(١) مسلم (٦٧٥) وأبو عوانة (٢١٦٧) وأبو نعيم في المستخرج على صحيح مسلم (١٥١١) وابن حبان (١٩٧٢) وابن جرير في تهذيب الآثار (٣٢٢/١ رقم ٥٣٩) والبيهقي (١٩٧/٢).

(٢) في الجمع بين الصحيحين (٣٩/٣).

والذهبي[١]، والزيلعي[٢]، وابن حجر كما سيأتي.

قال الحافظ: قوله ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ تقدم استشكاله في غزوة أحد وأن قصة رعل وذكوان كانت بعد أحد ونزول: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ كان في قصة أحد فكيف يتأخر السبب عن النزول، ثم ظهر لي علة الخبر وأن فيه إدراجاً وأن قوله: حتى أنزل الله منقطع من رواية الزهري عمن بلغه، بيَّن ذلك مسلم في رواية يونس المذكورة فقال هنا ـ قال يعني الزهري ـ: ثم بلغنا أنه ترك ذلك لما نزلت وهذا البلاغ لا يصح لما ذكرته...)[٣].

قلت: ومما يرجح رواية يونس بن يزيد ما يلي:

أولاً: لم يتابع إبراهيم بن سعد أحدٌ من أصحاب الزهري في ذكر نزول هذه الآية في حديث أبي هريرة هذا، فقد رواه سفيان بن عيينة[٤]، وشعيب بن أبي حمزة[٥]، ومعمر بن راشد[٦]، ولم يذكروا هذه الزيادة بل ساقوه إلى قوله: «**كسني يوسف**» وقد نصّ مسلم على ذلك فقال عقب حديث ابن عيينة عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي ﷺ إلى قوله: «**واجعلها عليهم كسني يوسف**»، ولم يذكر ما بعده.

وكذلك رواه بدون ذكر هذه الآية: شيبان بن عبد الرحمٰن

---

(١) في تنقيح التحقيق (١/٢٣٥).
(٢) في تخريج الآثار (٢/٣٧٢).
(٣) فتح الباري (٨/٢٢٧).
(٤) البخاري (٦٢٠٠) ومسلم (٦٧٥).
(٥) البخاري (٨٠٤).
(٦) أبو عوانة (٢٣٧٨).

النحوي[1] وهشام الدستوائي[2] وهلال بن أسامة[3] والأوزاعي[4] أربعتهم عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة إلى قوله: «**كسني يوسف**» **وكذلك رواه محمد بن سيرين**[5] **عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة عن أبي هريرة به إلى قوله: «كسني يوسف»**.

وكذلك رواه أبو بكر بن عبد الرحمٰن بن الحارث بن هشام[6]، والأعرج[7] عن أبي هريرة إلى قوله: «**كسني يوسف**».

ففي جميع طبقات الإسناد لم تأت هذه الزيادة.

ثانياً: أن يونس بن يزيد صاحب كتاب، وهو حفظ عن الزهري ما لم يحفظه إبراهيم بن سعد فذكر من أبهم إبراهيم في قوله: (اللهم العن فلاناً وفلاناً لأحياء من العرب) فبيّن إبراهيم مَن هم.

ثالثاً: يونس مقدّم على إبراهيم في الزهري، وقد قال صالح بن جزرة: حديث إبراهيم عن الزهري ليس بذاك لأنه سمع منه صغيراً.

بل إن يونس مقدّم في أصحاب الزهري كلهم إذا حدّث من كتابه، كما حققته في باب ابن عيينة.

---

(١) البخاري (٤٥٩٨ إلى مسلم (٦٧٥).
(٢) البخاري (٦٩٣٦) ومسلم مختصراً (٦٧٦).
(٣) البخاري (٦٩٤٠).
(٤) مسلم (٦٧٥).
(٥) النسائي (٢/٢٠١) وفي الكبرى (٦٦١).
(٦) البخاري (٨٠٤) من طريق شعيب عن الزهري عن أبي بكر ابن عبد الرحمٰن وأبي سلمة.
(٧) البخاري (٨٠٤) و(٢٧٧٤) (٣٢٠٦) ط. البغا.

رابعاً: ثبت من طريق ثابت البناني(١) وحميد الطويل(٢) عن أنس أن ذلك كان يوم أحد.

وحاول الطحاوي التوفيق بين كون نزول هذه الآية في غزوة أحد ونزولها كما في حديث الباب فقال:

«فتأملنا هذه الآثار وكشفناها لنقف على الأولى منها بما نزلت فيه هذه الآية من المعنيين المذكورين فيها فاحتمل أن يكون نزولها في وقت واحد يراد بها السببان المذكوران في هذه الآثار فوجدنا ذلك بعيداً في القلوب لأن غزوة أحد كانت في سنة ثلاث وفتح مكة كان في سنة ثمان ودعاء النبي ﷺ كان لمن دعا له في صلاته قبل فتح مكة فبعيد في القلوب أن يكون السببان اللذان قيل: إن هذه الآية نزلت في كل واحد منهما كان نزولها فيهما جميعاً واحتمل أن يكون نزولها كان مرتين مرة في السبب الذي ذكر عبدالله بن عمر(٣) وعبد الرحمٰن بن أبي بكر أن نزولها كان فيه، ومرة في السبب الذي ذكر عبدالله بن عمر وعبد الرحمٰن بن أبي بكر(٤) أن نزولها كان فيه، ومرة في السبب الذي

---

(١) مسلم (١٧٩١).

(٢) الترمذي (٣٠٠٢) (٣٠٠٣) وابن ماجه (٤٠٢٧) وأحمد (٣/٩٩، ١٧٨، ٢٠١) وأبو يعلى (٣٧٣٨) والطبري في التفسير (١٣٢٦٣) وابن حبان (٦٥٧٤) والحاكم (٣/٣٣٩) والطحاوي في شرح المشكل (٢/٢) وذكره البخاري تعليقاً عن حميد وثابت كلاهما عن أنس (٤/١٤٩٣) ط. البغا.

(٣) رواه الطحاوي من طريق محمد بن عجلان عن نافع عن ابن عمر قال: كان رسول الله ﷺ يدعو على رجال من المشركين يسميهم بأسمائهم حتى أنزل الله ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ [آل عمران: ١٢٨]، وهو في الصحيحين من طرق عن ابن عمر (البخاري ٤٢٨٣، ٦٩١٣ ط. البغا).

(٤) رواه الطحاوي عنه مرسلاً وقد تقدم عنه عند البخاري (٨٠٤).

ذكر أنس أن نزولها كان فيه فدخل على ذلك مانعاً لأنه لو كان كذلك لكانت موجودة في القرآن في موضعين كما وجدت ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ جَٰهِدِ ٱلۡكُفَّارَ وَٱلۡمُنَٰفِقِينَ وَٱغۡلُظۡ عَلَيۡهِمۡۚ﴾ الآية في موضعين أحدهما في سورة براءة [٧٣] والآخر في سورة التحريم [٩]، ولما لم يكن ذلك كذلك في هذه الآية المتلوة في هذه الآثار بطل هذا الاحتمال أيضاً واحتمل أن يكون نزلت قرآناً لواحد من السببين المذكورين في هذه الآثار والله أعلم بذلك السبب أيهما هو ثم أنزلت بعد ذلك للسبب الآخر لا على أنها قرآن لاحق لما نزل فيه من القرآن ولكن على إعلام الله تعالى لنبيه عليه السلام بها أنه ليس له من الأمر شيء وأن الأمور إلى الله تعالى وحده يتوب على مَن يشاء ويعذّب مَن يشاء ولم نجد من الاحتمالات لما في هذه الآثار أحسن من هذا الاحتمال فهو أولاها عندنا بما قيل في احتمال نزول الآية المتلوة فيهما، وبالله التوفيق»[١].

والله تعالى أعلم.



(١) شرح مشكل الآثار (٢/٤٤).

□ الحديث الثاني(*):

٧٤٤ ـ قال الإمام البخاري رحمه الله (٧١٩١): حدثنا محمد بن عبيدالله أبو ثابت، حدثنا إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن عبيد بن السَّبَّاق عن زيد بن ثابت قال:

بعث إليّ أبو بكر مقتل أهل اليمامة وعنده عمر فقال أبو بكر: إنَّ عمر أتاني فقال: إنَّ القتل قد استحرّ يوم اليمامة بقراء القرآن وإني أخشى أن يستحِرَّ القتل بقراء القرآن في المواطن كلها فيذهب قرآن كثير وإني أرى أن تأمر بجمع القرآن، قلت: كيف أفعل شيئاً لم يفعله رسول الله ﷺ؟ فقال عمر: هو والله خير، فلم يزل عمر يراجعني في ذلك حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر عمر ورأيت في ذلك الذي رأى عمر، قال زيد: قال أبو بكر: وإنك رجل شاب عاقل لا نتهمك قد كنتَ تكتب الوحي لرسول الله ﷺ فتَتَبَّع القرآن فاجمعه، قال زيد: فوالله لو كلّفني نقل جبل من الجبال ما كان بأثقل عليّ مما كلفني من جمع القرآن، قلت: كيف تفعلان شيئاً لم يفعله رسول الله ﷺ؟ قال أبو بكر: هو والله خير، فلم يزل يحُثُّ مراجعتي حتى شرح الله صدري للذي شرح الله له صدر أبي بكر وعمر ورأيت في ذلك الذي رأيا فتتبَّعت

(*) **رجال الإسناد:**

ـ محمد بن عبيدالله بن محمد بن زيد المدني، أبو ثابت، مولى آل عثمان، ثقة، من العاشرة، روى عنه البخاري.

ـ الزهري: إمام حجة ثقة. (انظر ترجمته في بابه).

ـ عبيد بن السباق المدني الثقفي أبو سعيد، ثقة من الثالثة، روى له البخاري ومسلم.

ـ زيد بن ثابت بن الضحاك الأنصاري النجاري، صحابي مشهور كتب الوحي، قال مسروق: كان من الراسخين في العلم، مات سنة ٤٥ أو ٤٨ وقيل بعد ذلك، وحديثه في الصحيحين.

القرآن أجمعه من العُسُبِ والرِّقاع واللِّخاف وصدور الرجال فوجدت في آخر سورة التوبة: ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ﴾ إلى آخرها، مع خزيمة أو أبي خزيمة فألحقتها في سورتها فكانت الصُّحُف عند أبي بكر حياته حتى توفاه الله عزّ وجل، ثم عند عمر حياته حتى توفاه الله، ثم عند حفصة بنت عمر.

قال محمد بن عبيدالله: اللِّخاف يعني الخَزَف.

التعليق:

هكذا رواه محمد بن عبيدالله أبو ثابت عن إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن عبيد بن السباق، عن زيد بن ثابت:

أن الذي وجد معه آخر سورة التوبة هو (خزيمة بن ثابت أو أبو خزيمة) وتابعه في روايته هذه عن إبراهيم بهذا الإسناد سويد بن سعيد[١] وأبو الوليد الطيالسي[٢] وإبراهيم بن حمزة[٣] ثلاثتهم قالوا: فيه (خزيمة بن ثابت أو أبي خزيمة).

ورواه موسى بن إسماعيل[٤]، ويعقوب بن إبراهيم بن سعد[٥]، وأبو داود الطيالسي[٦] عن إبراهيم بن سعد بهذا الإسناد وقال: فيه (أبي خزيمة الأنصاري).

---

(١) أبو بكر المروزي في مسنده (٤٥).
(٢) الطبراني في الكبير (٤٩٠٣) والبيهقي (٤١/٢) والمزي في تهذيب الكمال (٢٠٨/٩) والخطيب في الفصل للوصل (٤٠١/١).
(٣) البيهقي (٤١/٢) مقروناً مع أبي الوليد ولم يسق لفظه.
(٤) البخاري (٤٩٨٦).
(٥) ذكره البخاري تعليقاً عقب الحديث (٤٦٧٩).
(٦) ابن أبي داود في المصاحف (٢٤).

ورواه عبد الرحمٰن بن مهدي[١] وأبو الوليد الطيالسي[٢]، وعبدالعزيز بن أبي سلمة[٣] عن إبراهيم بن سعد بهذا الإسناد وقال: فيه (خزيمة بن ثابت).

وهؤلاء كلهم ثقات مما يدل على أن الوهم في ذلك من إبراهيم بن سعد وقد قال سويد بن سعيد في حديثه: (شك إبراهيم).

قال الحافظ في الفتح (٣٤٥/٨): (ومراده - أي: البخاري - أن أصحاب إبراهيم بن سعد اختلفوا فقال بعضهم: مع أبي خزيمة، وقال بعضهم: مع خزيمة، وشك بعضهم، والتحقيق ما قدمناه عن موسى بن إسماعيل أن آية التوبة مع أبي خزيمة وآية الأحزاب مع خزيمة).

وقال في (١٥/٩): (وقول مَن قال: عن إبراهيم بن سعد مع أبي خزيمة أصح).

وقال العيني في عمدة القاري (٢٨٣/١٨): (والحاصل أن أصحاب إبراهيم اختلفوا فقال بعضهم: مع أبي خزيمة، وقال بعضهم: مع خزيمة، وشكّ بعضهم، وعن موسى عن إسماعيل أن التوبة مع أبي خزيمة وآية الأحزاب مع خزيمة).

وقال في (١٧/٢٠): (ورواية مع مَن قال: مع أبي خزيمة أصح، والذي وجد معه آخر سورة التوبة أبو خزيمة بالكنية والذي وجد معه الآية من الأحزاب خزيمة).

وخالفهما ابن الجوزي (٣٥/١): (والصواب خزيمة من غير شك

---

(١) الترمذي (٣١٠٣) وأبو يعلى (٦٤) وأبو عبيد في فضائل القرآن (ص٢٨١) وابن أبي داود في المصاحف (٢٥) وقال الترمذي: حسن صحيح.

(٢) ابن حبان (٤٥٠٦).

(٣) أبو يعلى (٩١).

وإنما بعض الرواة يشك... وكلا الحديثين صحيح والاثنان وحدهما مع خزيمة فآخر التوبة وجدوها معه في زمن أبي بكر والآية من الأحزاب وجدوها معه في زمن عثمان).

علة الوهم:

روى الزهري عن عبيد بن السباق، عن زيد بن ثابت حادثة جمع القرآن في عهد أبي بكر الصديق رضي الله عنه فذكر زيد أنه وجد خاتمة سورة براءة ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ﴾ [التوبة: ١٢٨] إلى آخرها مع أبي خزيمة الأنصاري.

هكذا رواه موسى بن إسماعيل عن إبراهيم بن سعد عن الزهري[(١)].

وروى الزهري أيضاً عن خارجة بن زيد عن زيد بن ثابت قال: (فقدت آية من الأحزاب حين نسخنا المصحف قد كنت أسمع رسول الله ﷺ يقرأ بها فالتمستها فوجدتها مع خزيمة بن ثابت الأنصاري ﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُواْ مَا عَـٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيْهِ﴾ [الأحزاب: ٢٣] فألحقناها في سورتها في المصحف.

رواه أيضاً موسى بن إسماعيل عن إبراهيم بن سعد عن الزهري[(٢)].

فهما حادثتان، الأولى: كانت في عهد أبي بكر الصديق، والثانية: في عهد عثمان بن عفان حين نسخ المصاحف[(٣)].

---

(١) البخاري (٤٩٨٦).

(٢) البخاري (٤٩٨٨). ورواه كذلك شعيب بن أبي حمزة ومحمد بن أبي عتيق عن الزهري عن خارجة بن زيد به وحديثهما عند البخاري (٢٨٠٧).

(٣) انظر الحديث في: البخاري (٤٩٨٧). وانظر: الفتح (٨/٣٤٥).

وقد جوّده إبراهيم بن سعد في رواية موسى بن إسماعيل عنه.

وقد قال يحيى بن معين: (حديث جمع القرآن ليس أحد حدّث به أحسن من إبراهيم بن سعد، وقد حدّث مالك منه بطرف)[1]، ثم حدث له من الوهم ما لا يخلو منه بشر فرواه عنه غير واحد على الشك كما ذكرنا، وقد أخرجه البخاري في صحيحه كذلك وقد ذكر أحد الرواة أن إبراهيم شكّ في ذلك.

وحدّث عنه عبد الرحمٰن بن مهدي على الوجه الثالث.

وقد اختلف في هذا الحديث أيضاً على الزهري.

فرواه شعيب بن أبي حمزة[2]، عن الزهري، عن ابن السباق به وقال: فيه (خزيمة الأنصاري) ولم يختلف عليه فيه.

ورواه سفيان بن عيينة[3] عن الزهري، عن ابن السباق وقال: فيه (أبي خزيمة).

ورواه يونس بن يزيد الأيلي عن الزهري بهذا الإسناد واختلف عليه:

فرواه الليث عن يونس فقال: فيه (أبي خزيمة الأنصاري)[4].

ورواه عثمان بن عمر[5]، وعبدالله بن وهب[6] عن يونس وقالا: فيه (خزيمة بن ثابت).

---

(١) تهذيب الكمال في ترجمة إبراهيم بن سعد.

(٢) البخاري (٤٦٧٩) والطبراني (٣١٩٠) في مسند الشاميين، والخطيب في الفصل للوصل (١/٤١٥).

(٣) حديثه أخرجه أسلم بن سهل الواسطي في تاريخ واسط (١/٢٥٠).

(٤) البخاري (٤٩٨٩).

(٥) أبو يعلى (٧١) وأبو بكر المروزي (٤٦) وابن أبي داود في المصاحف (٢٧).

(٦) ابن حبان (٤٥٠٧) وابن أبي داود (٧٠) وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٩/٣٠٧).

ورواه عبد الرحمٰن بن خالد بن مسافر عن الزهري بهذا الإسناد واختلف عنه.

فرواه الليث بن سعد عنه وقال: فيه (خزيمة بن ثابت)[1].

وذكره البخاري تعليقاً فقال: قال الليث: حدثني عبد الرحمٰن بن خالد عن ابن شهاب وقال: (مع أبي خزيمة الأنصاري)[2].

الترجيح:

روى هذا الحديث عن الزهري خمسة من أصحابه وهم: إبراهيم بن سعد، وشعيب بن أبي حمزة، ويونس بن يزيد الأيلي، وعبد الرحمٰن بن خالد بن مسافر، وسفيان بن عيينة.

الأولى: رواية إبراهيم بن سعد:

روى عنه بإسناد صحيح إليه ثلاث روايات فقال: (خزيمة، وقال أبي خزيمة، وقال ثالثة: خزيمة أو أبي خزيمة) منها اثنتان عند البخاري في صحيحه والثالثة عند الترمذي من رواية عبد الرحمٰن بن مهدي عنه بإسناد صحيح على شرط الشيخين.

فتبين أن الوهم منه.

الثانية: رواية شعيب بن أبي حمزة:

رواها البخاري عنه في صحيحه عن أبي اليمان عنه وقال: فيه

(١) الطبراني (٤٩٠١).

(٢) البخاري عقب الحديث (٤٦٧٩) ومقروناً تعليقاً مع الحديث (٧٤٢٥).

(خزيمة بن ثابت) ولم يروها عنه غير أبي اليمان، وأبو اليمان قيل: إن حديثه عن شعيب مناولة وقد سأله أحمد بن حنبل: كيف سمعت الكتب من شعيب بن أبي حمزة؟ فقال: قرأت عليه بعضه وبعضه قرأه عليّ وبعضه أجاز لي وبعضه مناولة، فقال في كله: أخبرنا شعيب[1].

وبالغ أبو زرعة الرازي فقال: لم يسمع أبو اليمان من شعيب بن أبي حمزة إلا حديثاً واحداً والباقي إجازة[2].

الثالثة: رواية يونس بن يزيد.

روى عنه بإسناد صحيح من رواية الليث بن سعد عنه أنه قال: فيه (أبي خزيمة الأنصاري) أخرجه البخاري في صحيحه وروى عنه من طريق: الليث بن سعد وعثمان بن عمر أنه: (خزيمة بن ثابت) وما في الصحيح أصح.

الرابعة: رواية خالد بن مسافر:

ذكره البخاري عنه تعليقاً بصيغة الجزم فقال: قال الليث: حدثني عبد الرحمٰن بن خالد عن ابن شهاب وقال: (مع أبي خزيمة الأنصاري) ورواه عبدالله بن صالح عن الليث عن عبد الرحمٰن بن خالد وقال: فيه (خزيمة بن ثابت).

فأولى الروايتين عنه هو ما ذكره البخاري تعليقاً فيكون هو قول: (أبي خزيمة الأنصاري)[3].

---

(١) تهذيب الكمال في ترجمة أبي اليمان الحكم بن نافع.
(٢) المصدر السابق.
(٣) فتح الباري (٩/١٥).

الخامسة: رواية سفيان بن عيينة:

روى عنه الواسطي في تاريخه بإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات قال: ثنا سليمان بن داود قال: ثنا عباس بن محمد قال: ثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن ابن السباق به وقال: فيه (أبي خزيمة الأنصاري).

والراجح أن الذي وجد معه آخر سورة التوبة هو أبو خزيمة الأنصاري، وكان ذلك في زمن أبي بكر الصديق، والذي وجد معه آية الأحزاب هو خزيمة بن ثابت وكان ذلك في عهد عثمان رضي الله عنه وهذا هو الذي رجحه ابن حجر والعيني وغيرهم.

والله تعالى أعلم.

الخلاصة:

روى إبراهيم بن سعد عن الزهري عن عبيد بن السباق عن زيد بن ثابت هذا الحديث واختلف عليه في الذي وجد معه آخر سورة التوبة على ثلاثة أوجه:

١ ـ أنه أبو خزيمة الأنصاري.

٢ ـ أنه خزيمة بن ثابت الأنصاري أو أبو خزيمة الأنصاري.

وهذان الوجهان أخرجهما البخاري في صحيحه من رواية الثقات عنه وقد تابعهما غير واحد.

٣ ـ أنه خزيمة بن ثابت الأنصاري.

وهذا الوجه أخرجه الترمذي بسند صحيح على شرط الشيخين[1].

فهذه الثلاث روايات تدل على وهم إبراهيم في اسم الرجل الذي وجد معه آخر آيتين من سورة التوبة، وقد أخرج البخاري رحمه الله في صحيحه روايتين منها وهو من الاختلاف الذي لا يضر فالصحابة كلهم عدول وهو انتقال من ثقة إلى ثقة، والله تعالى أعلم.

والذي وجد معه آية الأحزاب هو خزيمة بن ثابت.

وأبو خزيمة: هو ابن أوس بن زيد بن أصرم بن ثعلبة الأنصاري الخزرجي ثم النجاري.

وقيل: هو الحارث بن خزيمة، مشهور بكنيته دون اسمه[2].

وخزيمة بن ثابت بن الفاكه بن ثعلبة الأنصاري الأوسي وهو ذو الشهادتين، وذلك أن رسول الله ﷺ اشترى فرساً من سوار بن قيس المحاربي ثم جحده سوار فشهد خزيمة بن ثابت للنبي ﷺ فقال له

---

(١) في سننه (٣١٠٣) من طريق محمد بن بشار عن عبد الرحمٰن بن مهدي به.
وقد وهم غير واحد من المحققين المعاصرين فخلطوا بين هذا الحديث الذي رواه إبراهيم بن سعد وغيره عن الزهري عن عبيد بن السباق عن زيد بن ثابت، وبين حديث آخر رواه أيضاً إبراهيم بن سعد وغيره عن الزهري عن خارجة بن زيد عن زيد بن ثابت.
ففي الأول: وجد معه آخر سورة التوبة واختلفوا هل هو خزيمة بن ثابت أو أبو خزيمة، والثاني: وجد معه آية الأحزاب [٢٣]: ﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ﴾ وهو خزيمة بن ثابت. انظره كمثال في البخاري (٤٩٨٦، ٤٩٨٧).
(٢) أسد الغابة (٦/٨٥) والفتح (٩/١٥).

رسول الله ﷺ: «**ما حملك على الشهادة ولم تكن معنا حاضراً؟**» قال: صدقتك بما جئت به وعلمت أنك لا تقول إلا حقاً، فقال رسول الله ﷺ: «**مَن شهد له خزيمة أو عليه فحسبه**» والله تعالى أعلم.



□ الحديث الثالث(*):

٧٤٥ ـ قال أبو عبد الرحمٰن النسائي رحمه الله (١/٢٠١): أخبرنا القاسم بن زكريا بن دينار، قال: حدثني إسحاق بن منصور، عن إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها قالت:

كان رسول الله ﷺ يغتسل في الإناء وهو الفرق وكنت أغتسل أنا وهو من إناء واحد.

التعليق:

هذا إسناد رجاله على شرط مسلم في عدالة الرواة رجاله كلهم رجال الشيخين غير القاسم بن زكريا فهو من رجال مسلم.

ورواه إسحاق (٩٥٩) عن يحيى بن آدم، وأبو يعلى (٤٢١٢) من طريق عبدالعزيز بن أبي سلمة العمري كلاهما عن إبراهيم بن سعد به.

ورواه الطبراني في الأوسط (٢٤١٢) وابن عدي في الكامل

(*) **رجال الإسناد:**

ـ القاسم بن زكريا بن دينار القرشي، أبو محمد الكوفي، الطحان، ثقة من الحادية عشرة، مات في حدود سنة ٢٥٠، روى له مسلم.

ـ إسحاق بن منصور السلولي، أبو عبد الرحمٰن، صدوق تكلم فيه للتشيع، من التاسعة، مات سنة ٢٠٤، روى له البخاري ومسلم.

ـ القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، ثقة أحد الفقهاء بالمدينة، قال أيوب: ما رأيت أفضل منه، من كبار الثالثة، مات سنة ١٠٦ على الصحيح، روى له البخاري ومسلم.

(٢٤٧/١) والبيهقي (١٩٤/١) وأبو بكر ابن محمد الشافعي في الغيلانيات (٥٦٥) من طرق عن إبراهيم بن سعد به.

هكذا قال إبراهيم: (عن الزهري، عن القاسم بن محمد، عن عائشة).

خالفه جماعة من أصحاب الزهري قالوا: (عن الزهري، عن عروة، عن عائشة)، منهم:

ابن أبي ذئب[1]، ومالك[2]، وسفيان بن عيينة[3]، والليث بن سعد[4]، ومعمر[5]، والأوزاعي[6]، وابن جريج[7]، وجعفر بن برقان[8]، وصالح بن أبي الأخضر[9]، وأيوب بن موسى[10]، وبحر بن السقا[11].

قال ابن أبي حاتم في العلل (١٥٩): وسئل أبو زرعة عن حديث رواه مالك وابن عيينة وغيرهما عن الزهري، عن عروة، عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان يغتسل من إناء هو الفرق.

---

(١) البخاري (٢٥٠).
(٢) مسلم (٣١٩) (٤٠).
(٣) مسلم (٣١٩) (٤١).
(٤) مسلم (٣١٩) (٤٢).
(٥) عبدالرزاق (١٠٣٧) وأحمد (١٩٩/٦) والنسائي (١٠٨/١) وفي الكبرى (٢٣٥).
(٦) الدارمي (٧٤٩).
(٧) النسائي (١٢٨/١) وفي الكبرى (٢٣٥) وأحمد (١٩٩/٦) وعبدالرزاق (١٠٣٧).
(٨) الدارمي (٧٥٠) والطحاوي (٤٨/٢).
(٩) إسحاق (٥٥٨).
(١٠) الطبراني في الأوسط (٣٧٦).
(١١) الطبراني في الأوسط (٧٦٢٥).

ورواه إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن القاسم بن محمد، عن عائشة، عن النبي ﷺ هذا الحديث.

فقال أبو زرعة: الحديث عندي حديث عروة.

وقال ابن عدي في الكامل (٢٤٧/١) في ترجمة إبراهيم بن سعد: وهذا الحديث يرويه إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن القاسم، عن عائشة، وأصحاب الزهري خالفوه، فرووه عن الزهري، عن عروة، عن عائشة.

وقال الدارقطني في العلل: يرويه الزهري واختلف عنه، فرواه ابن عيينة، ومعمر، والأوزاعي، وجعفر بن برقان، وبحر السقاء عن الزهري، عن عروة، عن عائشة.

وخالفهم إبراهيم بن سعد: فرواه عن الزهري، عن القاسم بن محمد، عن عائشة.

والقول قول مَن قال: عروة[١].

وقال الحافظ في الفتح (٣٦٣/١): (كذا رواه أكثر أصحاب الزهري، وخالفهم إبراهيم بن سعد فرواه عن القاسم بن محمد أخرجه النسائي ورجح أبو زرعة الأول، ويحتمل أن يكون للزهري شيخان فإن الحديث محفوظ عن عروة والقاسم من طرق أخرى).

علة الوهم:

هذا الحديث كما رواه عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها من طريق الزهري وغيره عنه.

---

(١) العلل (١٠٥/١٤ رقم ٣٤٥١). وانظر: مرويات الإمام الزهري المعلة (١٨٨٩/٤).

فقد رواه أيضاً القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق عن عمته عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها وحديثه عنها في الصحيحين[1] مما جعل ورود الوهم فيه محتملاً.

أما ما ذكره الحافظ من احتمال أن يكون الزهري رواه من كلا الطريقين فهو احتمال وارد لكنه ضعيف فقد تكلم بعضهم في حديثه عن الزهري فقال صالح بن محمد الحافظ المعروف بجزرة: سماعه من الزهري ليس بذاك، لأنه كان صغيراً حين سمع من الزهري[2].

وقال الذهبي في (ذكر مَن تكلم فيه وهو موثق ص٣١): ثقة، سمع من الزهري والكبار ينفرد بأحاديث تحتمل له، ولكن ليس هو في الزهري بذاك الثبت.

فمثل هذا لا يصح تفرده، إذا خالف الأئمة الثقات من أصحاب الزهري.

وثمة أمر آخر وهو أن إبراهيم بن سعد وإن كان ثقة حافظ إلا أنه قد يخطىء إذا حدّث من حفظه، وقد أنكر عليه الإمام أحمد بعض

---

(١) أخرجه البخاري (٢٦٣) من طريق شعبة عن عبد الرحمٰن بن القاسم عن أبيه القاسم بن محمد عن عائشة.
وأخرجه البخاري (٢٦١) ومسلم (٣٢٠) (٤٥) كلاهما عن عبدالله بن مسلمة عن أفلح بن حميد، عن القاسم عن عائشة.

(٢) تهذيب الكمال (١١١/١) في ترجمته، وسير أعلام النبلاء (٣٠٦/٨) وقال الذهبي معقباً: هو أصغر من ابن عيينة بسنة، وسمع من الزهري وهو حدث باعتناء والده. اهـ.
وقد ذكر الذهبي عن عبدالله ابن الإمام أحمد أنه ولد سنة ١٠٨ والزهري مات سنة ١٢٥، وقيل: ١٢٣، ١٢٤ فيكون سماعه من الزهري وهو نحو ابن ١٦ سنة.

الأحاديث وجعل سبب خطئه فيها هو روايته لها من حفظه دون كتاب[1].

قال مهنا عن أحمد: إبراهيم إنما كان يخطىء إذا حدّث من حفظه فأما كتبه فكانت صحيحة[2].

وذكر ابن رجب عن أحمد أنه قال: كان يحدّث من حفظه فيخطىء وفي كتابه الصواب[3].

ثم قال: وقد تكلم فيه يحيى القطان، روى أحاديث من حفظه أنكرت عليه.



(١) انظر: مسائل الإمام أحمد برواية أبي داود (١٨٦٠) والكامل (٢٤٦/١).
ومثال آخر انظره في: مسائل الإمام أحمد برواية ابنه صالح (١٥٧).
ومثال ثالث انظره في: مسائل أحمد برواية أبي داود (١٩٠٨) والعلل في معرفة الرجال برواية عبدالله (٥٣٣/٢).

(٢) المنتخب من العلل للخلال (ص١٩٧).

(٣) شرح علل ابن رجب (٥٩٥/٢).

□ الحديث الرابع(*):

٧٤٦ ـ قال أبو عبد الرحمٰن النسائي (٢/٤): أخبرنا هارون بن عبدالله، حدثنا معن، قال: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«لا يتمنين أحد منكم الموت إما محسناً فلعله أن يزداد خيراً وإما مسيئاً فلعله أن يستعتب».

التعليق:

هذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين، غير هارون من رجال مسلم.

والحديث أخرجه أيضاً أحمد (٢/٢٦٣) من طريق أبي كامل مظفر بن مدرك الخراساني، ويعقوب بن إبراهيم كلاهما عن إبراهيم بن سعد.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٣٠٠٠) من طريق أبي مروان العثماني عن إبراهيم به.

هكذا قال إبراهيم: (عن الزهري، عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة، عن أبي هريرة).

(*) رجال الإسناد:

ـ هارون بن عبدالله بن مروان البغدادي، أبو موسى الحمال البزاز، ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٤٣ وله ٨٠ سنة، روى له مسلم.

ـ معن بن عيسى بن يحيى الأشجعي، مولاهم، أبو يحيى المدني القزاز، ثقة ثبت، قال أبو حاتم: هو أثبت أصحاب مالك، من كبار العاشرة، مات سنة ١٩٨، روى له البخاري ومسلم.

ـ عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود الهذلي، أبو عبدالله المدني، ثقة فقيه ثبت، من الثالثة، مات سنة ٩٤، وقيل: ٩٨، وقيل غير ذلك، روى له البخاري ومسلم.

خالفه معمر[1]، وشعيب بن أبي حمزة[2]، ومحمد بن أبي حفصة[3]، ومحمد بن الوليد الزبيدي[4]، والنعمان بن راشد[5]، وإبراهيم بن إسماعيل بن مجمع[6]، ويونس بن يزيد[7]، رووه عن الزهري، عن أبي عبيد مولى عبد الرحمٰن بن عوف (وهو مولى بني أزهر) عن أبي هريرة.

قال النسائي (بعد أن أخرجه من طريق الزبيدي): هذا عندي أوْلى بالصواب، والزبيدي أثبت في الزهري وأعلم به من إبراهيم، وإبراهيم ثقة.

كذا نقله عنه المزي في تحفة الأشراف، والموجود في السنن الكبرى (٥٩٩/١): وهو أولى بالصواب من الذي قبله.

وقال الحافظ في الفتح (١٢٩/١٠): (هكذا اتفق هؤلاء عن الزهري في روايته عن أبي عبيد، وخالفهم إبراهيم بن سعد عن الزهري فقال: عن عبيدالله بن عبدالله عن أبي هريرة، أخرجه النسائي وقال: رواية الزبيدي أولى بالصواب وإبراهيم بن سعد ثقة، يعني ولكنه أخطأ في هذا)[8] اهـ.



(١) البخاري (٧٢٣٥).
(٢) البخاري (٥٦٧٣).
(٣) أحمد (٥١٤/٢).
(٤) النسائي (٢/٤) وفي الكبرى (١٩٤٥).
(٥)(٦) ذكره الدارقطني في العلل (٤٨/١).
(٧) ذكره ابن حجر في الفتح (٢٢١/١٣).
(٨) وقد ذكر الدارقطني الاختلاف على الزهري في هذا الإسناد وسكت عليه. انظر: العلل (٤٧/١١ ـ ٤٨).

□ الحديث الخامس(*):

٧٤٧ ـ قال الإمام أحمد رحمه الله (١٢٥/٥): حدثنا عبد الرحمٰن بن مهدي وأبو كامل قالا: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن أبي بكر ابن عبد الرحمٰن عن مروان بن الحكم، عن عبدالله بن الأسود بن عبد يغوث، عن أبي بن كعب رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:

«إن من الشعر حكمة».

التعليق:

هذا إسناد رجاله كلهم ثقات رجال البخاري غير أبي كامل وهو ثقة متقن وروايته مقرونة، وعبدالله بن الأسود وهم في اسمه إبراهيم بن سعد.

وأخرجه أيضاً أحمد (١٢٥/٥) ويحيى بن معين (٢٩٧/٤) في تاريخه برواية الدوري كلاهما عن يزيد بن هارون به.

وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١٨٥٨) والشاشي في مسنده (١٥١٢) والطحاوي في شرح معاني الآثار (٢٩٧/٤) وابن

(*) **رجال الإسناد:**

ـ عبد الرحمٰن بن مهدي: تقدم انظره في ترجمته.

ـ أبو كامل: مظفَّر بن مدرك الخراساني، نزيل بغداد، ثقة متقن كان لا يحدث إلا عن ثقة، من صغار التاسعة، مات سنة ٢٠٧، وقد ذكره ابن عدي وغيره في شيوخ البخاري وهو وهم فإنه لم يلحقه، روى له الترمذي والنسائي.

ـ أبو بكر ابن عبدالرحمٰن بن الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي المدني، ثقة فقيه عابد، من الثالثة، مات سنة ٩٤ أو نحوها.

ـ مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية، أبو عبدالملك الأموي، لا تثبت له صحبة، من الثانية، وقال عروة بن الزبير: مروان لا يتهم في الحديث، روى له البخاري.

عدي في الكامل (٢٤٨/١) وابن عساكر في تاريخ دمشق (٢١٧/٣٤) من طريق (سليمان بن داود الهاشمي، ويعقوب بن حميد، ومنصور بن بشير، وعبدالله بن عمران العابدي) كلهم عن إبراهيم بن سعد بهذا الإسناد.

هكذا قال إبراهيم بن سعد: (الزهري، عن أبي بكر ابن عبد الرحمٰن، عن مروان بن الحكم، عن عبدالله بن الأسود بن عبد يغوث، عن أبي بن كعب).

خالفه شعيب بن أبي حمزة[١]، ويونس بن يزيد[٢]، وزياد بن سعد الخراساني[٣]، وعبيدالله بن أبي زياد الرصافي[٤]، وعقيل بن خالد[٥]، ومحمد بن أبي عتيق[٦]، وإسماعيل بن أمية[٧]، ومحمد بن عبدالله بن أخي الزهري[٨]، وأسامة بن زيد[٩]، وعبد الرحمٰن بن عبدالعزيز الأمامي[١٠]، وعبدالله بن عامر[١١]، ومعمر في رواية له. (وانظره في باب معمر بن راشد)[١٢].

هؤلاء كلهم قالوا: (الزهري، عن أبي بكر بن عبد الرحمٰن، عن

---

(١) البخاري (٦١٤٥).

(٢) أبو داود (٥٠١٠) وابن ماجه (٣٧٥٥) وأحمد (١٢٥/٥) وتمام الرازي في الفوائد (١٦٧).

(٣) أحمد (١٢٥/٥) والبخاري في الأدب المفرد (٨٨٨) وفي التاريخ الكبير (٢٥٣/٥) والدارمي (٢٧٠٤) والشاشي (١٥١١) وابن عساكر في تاريخ دمشق (٢١٢/٣٤).

(٤) أحمد (١٢٦/٥) في زيادات ابنه عبدالله على المسند، وابن عساكر (٢١٥/٣٤).

(٥) ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢١٤/٣٤).

(٦) البيهقي (٢٣٧/١٠).

(٧) ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١٨٥٦) وابن عساكر في تاريخه (٢١٤/٣٤).

(٨)(٩)(١٠)(١١) ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٤٢٨/٣) تعليقاً.

(١٢) ح (١٨١).

مروان بن الحكم، عن عبد الرحمٰن بن الأسود بن عبد يغوث، عن أبي بن كعب).

وهم إبراهيم بن سعد فقلب اسمه فقال: (عبدالله بن الأسود بن عبد يغوث) وإنما هو عبد الرحمٰن بن الأسود بن عبد يغوث.

وقد وافقهم إبراهيم في رواية له.

فقد رواه أبو معمر إسماعيل بن إبراهيم بن معمر الهلالي وهو ثقة من رجال الشيخين عن إبراهيم بن سعد عن الزهري فقال: فيه (عبد الرحمٰن بن الأسود بن عبد يغوث).

أخرجه عبدالله بن أحمد في زياداته على المسند (١٢٦/٥) ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢١٧/٣٤).

قال عبدالله بن أحمد: هكذا حدثنا أبو معمر عن إبراهيم بن سعد وقال: فيه عبد الرحمٰن بن الأسود، وخالف أبو معمر رواية مَن رواه عن إبراهيم بن سعد لأنه رواه عدد عن إبراهيم بن سعد وقالوا فيه: عن عبدالله بن الأسود.

قال البخاري في التاريخ الكبير (٢٥٣/٥): (عبد الرحمٰن بن الأسود بن عبد يغوث القرشي الحجازي عن أبي بن كعب رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**الشعر حكمة**» قال أبو عاصم: عن ابن جريج عن زياد عن الزهري عن أبي بكر بن عبد الرحمٰن عن مروان بن الحكم.

قال إبراهيم بن سعد: عبدالله بن الأسود وهو وهم).

وقال عبدالله بن أحمد أيضاً عقب الحديث: (هكذا يقول إبراهيم بن سعد في حديثه: عبدالله بن الأسود، وإنما هو عبد الرحمٰن بن الأسود بن عبد يغوث، عن أبي بن كعب، كذا يقول غير إبراهيم بن سعد).

وقال يحيى بن معين: «حدثنا يزيد بن هارون ويعقوب بن إبراهيم بن سعد وأبو كامل كلهم عن إبراهيم بن سعد عن الزهري عن عبدالله بن الأسود، إلا أن يونس ومعمراً والناس أجمعين قالوا: عن الزهري عن عبد الرحمٰن بن الأسود، وهو الصواب، ولكن إبراهيم بن سعد قال: كذا عبدالله بن الأسود[1].

وقال ابن أبي عاصم: لا أعلم وافق إبراهيم بن سعد أحد على عبدالله»[2].

وقال أبو زرعة الرازي: «لا يقول في هذا الإسناد عبدالله بن الأسود إلا إبراهيم بن سعد»[3].

وقال ابن عدي: «وهذا الحديث قال فيه أصحاب الزهري: عن عبد الرحمٰن بن الأسود وخالفهم إبراهيم بن سعد فقال: عن عبدالله بن الأسود»[4].

وقال ابن عساكر: أخطأ فيه إبراهيم بن سعد وهو عبد الرحمٰن بن الأسود بن عبد يغوث[5].

وقال المزي: وهو معدود في أوهامه[6].



---

(١) التاريخ ليحيى بن معين (٣/٢٤٥) وتاريخ دمشق (٣٤/٢١٩) ومسند الشاشي (٣/٣٨٥).

(٢) الآحاد والمثاني (٣/٤٢٨).

(٣) الكامل لابن عدي (١/٢٤٨) وتاريخ دمشق (٣٤/٢١٩).

(٤) الكامل (١/٢٤٨).

(٥) تاريخ دمشق (٣٤/٢١٩).

(٦) تحفة الأشراف (١/١٤١).

□ الحديث السادس(*):

٧٤٨ ـ قال الإمام أحمد رحمه الله (٥/٤٥٥): حدثنا أبو كامل مظفَّر بن مُدْرِك، ثنا إبراهيم بن سعد، ثنا ابن شهاب، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة أن رجلاً مرّ على قوم فسلّم عليهم فردُّوا عليه السلام، فلما جاوزهم قال رجل منهم: والله إني لأبغض هذا في الله، فقال أهل المجلس: بئس والله ما قلت، أما والله لننبئنّه، قم يا فلان ـ رجلاً منهم ـ فأخبره. قال: فأدركه رسولهم، فأخبره بما قال، فانصرف الرجل حتى أتى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، مررت بمجلس من المسلمين، فيهم فلان، فسلّمت عليهم، فردُّوا السلام، فلما جاوزتهم أدركني رجل فأخبرني أن فلاناً قال: والله إني لأبغض هذا الرجل في الله، فادعه، فسَلْه [علام] يبغضني؟

فدعاه رسول الله ﷺ فسأله عما أخبره الرجل، فاعترف بذلك وقال: قد قلت له ذلك يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: «**فلِمَ تبغضه؟**» قال: أنا جاره، وأنا به خابر، والله ما رأيته يصلي صلاة قط إلا هذه الصلاة المكتوبة التي يصليها البَرُّ والفاجر. قال الرجل: سله يا رسول الله، هل رآني قط أخّرتها عن وقتها أو أسأت الوضوء لها، أو أسأت الركوع والسجود فيها؟ فسأله رسول الله ﷺ عن ذلك فقال: لا.

(*) رجال الإسناد:
ـ مظفر بن مدرك: تقدم.
ـ إبراهيم بن سعد: تقدم.
ـ عامر بن واثلة أبو الطفيل، ولد عام أحد ورأى النبي ﷺ... وعمر إلى أن مات سنة ١١٦ على الصحيح، وهو آخر مَن مات من الصحابة، قاله مسلم وغيره.

ثم قال: والله ما رأيته يصوم قط، إلا في هذا الشهر الذي يصومه البر والفاجر، قال: فسله يا رسول الله، هل رآني قط أفطرت فيه أو انتقصت من حقه شيئاً؟ فسأله رسول الله ﷺ فقال: لا.

ثم قال: والله ما رأيته يعطي سائلاً قط، ولا رأيته ينفق من ماله شيئاً في شيء من سبيل الله بخير إلا هذه الصدقة التي يؤديها البَر والفاجر، قال: فسله يا رسول الله! هل كتمت من الزكاة شيئاً قط، أو ماكَسْتُ فيها طالبها؟ قال: فسأله رسول الله ﷺ عن ذلك فقال: لا.

فقال له رسول الله ﷺ:

«قم إن أدري لعلَّه خير منك».

التعليق:

هذا إسناد رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين غير مظفر بن مدرك الخراساني وهو ثقة متقن أثنى عليه أحمد بن حنبل وابن معين وغيرهم وهو متابع.

وأخرجه الضياء في المختارة (٨/٢٣١ رقم ٢٧٦) من طريق إبراهيم بن حمزة الزبيري[١] عن إبراهيم بن سعد به.

هكذا قال إبراهيم بن سعد: (الزهري، عن أبي الطفيل).

خالفه معمر فقال: (عن الزهري قال: مرّ رجل...)[٢] لم يذكر أبا الطفيل.

---

(١) إبراهيم بن حمزة بن محمد بن حمزة بن مصعب بن عبدالله بن الزبير بن العوام الأسدي الزبيري المدني، صدوق، من العاشرة، روى له البخاري.

(٢) عبدالرزاق (١١/١٩٣).

وقد رواه كذلك إبراهيم بن سعد مرة ثانية فلم يذكره رواه عنه ابنه يعقوب عن الزهري مرسلاً[1].

قال عبدالله ابن الإمام أحمد عقب الحديث: «بلغني أن إبراهيم بن سعد حدّث بهذا الحديث من حفظه فقال: عن أبي الطفيل.

وحدّث به ابنه يعقوب عن أبيه فلم يذكر (أبا الطفيلُ فأحسب - يعني إبراهيم - وهم والصحيح رواية يعقوب)[2].

وقد صوّب هذا الوجه المرسل الدارقطني في العلل (٧/٤٠) فقال: هو حديث اختلف فيه على الزهري:

فرواه إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن أبي الطفيل.

وخالفه إبراهيم بن زياد القرشي[3] - من أهل الجزيرة - فرواه عن الزهري عن أنس بن مالك[4].

وخالفهما معمر وغيره فرووه عن الزهري مرسلاً وهو المحفوظ.

وقال الضياء في المختارة (٨/٢٣١) عقب الحديث: مرسل.



(١) المسند (٥/٤٥٦).

(٢) المسند (٥/٤٥٦).

(٣) قال المحقق: إبراهيم بن زياد القرشي، قال البخاري: لا يصح إسناده، وقال الذهبي: لا يعرف من ذا، وقال العقيلي: هذا الشيخ يحدّث عن الزهري وعن هشام بن عروة فيحيل حديث الزهري على هشام، وحديث هشام على الزهري، ويأتي أيضاً عنهما بما لا يحفظ.

(٤) ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٣/٢٥٤).

□ الحديث السابع(*):

٧٤٩ ـ قال سعيد بن منصور في سننه (٢٢١٧): حدثنا إبراهيم بن سعد الزهري عن ابن شهاب، عن عبيدالله بن عبدالله، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه:

أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ عن العزل؟ قال: «**أوَتفعلون ذلك! لا عليكم أن لا تفعلوه إنه ليس نسمة قضى الله إلا هي كائنة**».

التعليق:

هذا إسناد رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين.

ورواه الطيالسي (٢٣٢١) عن إبراهيم بن سعد به، انظره في بابه ح (٤٦٣).

ورواه أحمد (٣/٩٣) من طريق أبي كامل مظفر بن مدرك الخراساني، والنسائي في الكبرى (٩٠٨٥) من طريق الهيثم بن أيوب، وابن ماجه (١٩٢٦) من طريق محمد بن عثمان العثماني، وأبو يعلى (١٠٥٠) من طريق أحمد بن المقدام، والدارمي (١٤٨/٢) من طريق سليمان بن داود الهاشمي كلهم عن إبراهيم بن سعد بهذا الإسناد.

هكذا قال إبراهيم بن سعد: (الزهري، عن عبيدالله بن عبدالله، عن أبي سعيد).

(*) **رجال الإسناد:**

ـ الزهري: انظر ترجمته في بابه.

ـ عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود الهذلي، أبو عبدالله المدني، ثقة فقيه ثبت، من الثالثة، مات سنة ٩٤ وقيل غير ذلك، روى له البخاري ومسلم.

خالفه مالك بن أنس[(١)]، ويونس بن يزيد[(٢)]، وعُقيل بن خالد[(٣)]، وشعيب بن أبي حمزة[(٤)]، ومحمد بن الوليد الزبيدي[(٥)]، وعمر بن سعيد بن سريج[(٦)]، وصالح بن أبي الأخضر[(٧)]، والموقري[(٨)].

فقالوا: (الزهري، عن عبدالله بن محيريز الجمحي[(٩)]، عن أبي سعيد).

ومن هذا الوجه أخرجه الشيخان في الصحيح.

وهم إبراهيم بن سعد فجعله من رواية عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود عن أبي سعيد الخدري.

وكذلك وهم معمر فجعله من رواية عطاء بن يزيد الليثي عن أبي سعيد.

وقد صحح الدارقطني في العلل (١١/١٢٨١) والنسائي فيما نقله عنه الحافظ في الفتح (٩/٣٠٦) رواية الجماعة فانظره في باب معمر ح (١٨٣)، والله تعالى أعلم.



(١) البخاري (٥٢١٠) ومسلم (١٤٣٨).
(٢) البخاري (٦٦٠٣).
(٣) النسائي في الكبرى (٥٠٤٦).
(٤) البخاري (٢٢٢٩) وأحمد (٣/٨٨) وأبو عوانة (٤٣٤٤).
(٥) النسائي (٩٠٨٧).
(٦) ذكره الدارقطني في العلل (١١/٢٨١).
(٧) المصدر السابق.
(٨) المصدر السابق.
(٩) عبدالله بن محيريز الجمحي المكي، ثقة عابد من الثالثة، روى له الجماعة.

□ الحديث الثامن(*):

٧٥٠ ـ قال الشاشي رحمه الله في مسنده (١١٢٣): حدثنا أحمد بن ملاعب، نا زكريا أنا إبراهيم بن سعد نا الزهري عن عبد الرحمٰن بن يزيد بن جارية عن أبي أيوب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«**لا تستقبلوا القبلة بغائط ولا بول ولا تستدبروها**» قال: فلما قدمنا الشام وجدنا مرافق بنيت قبل القبلة فننحرف ونستغفر الله.

التعليق:

وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات.

وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٢٣٢/٤) من طريق أبي مصعب، والطبراني في الكبير (٣٩٢١) من طريق أبي مروان العثماني، ومحمد بن خالد الواسطي، وعبدالله بن عون الخراز، وابن عدي في الكامل (٢٤٨/١) من طريق أبي مروان العثماني كلهم عن إبراهيم بن سعد به.

(*) رجال الإسناد:

ـ أحمد بن ملاعب الحافظ الثقة أبو الفضل البغدادي الجرمي، قال ابن عقدة: سمعته يقول: ما أحدث إلا بما أحفظه كحفظي للقرآن، قال: ورأيته يفصل بين الفاء والواو، مات سنة ٢٧٥. طبقات الحفاظ (٢٧٠/١).

ـ زكريا بن عدي بن الصلت التيمي مولاهم أبو يحيى الكوفي نزيل بغداد، ثقة جليل يحفظ، من كبار العاشرة، مات سنة ٢١١ أو ٢١٢، روى له البخاري ومسلم.

ـ عبد الرحمٰن بن يزيد بن جارية أبو محمد المدني، أخو عاصم بن عمر لأمه، يقال: ولد في حياة النبي ﷺ، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين، روى له البخاري.

هكذا قال إبراهيم بن سعد: (عن الزهري، عن عبد الرحمٰن بن يزيد بن جارية عن أبي أيوب).

خالفه ابن أبي ذئب[١]، وسفيان بن عيينة[٢]، ومعمر[٣]، ويونس بن يزيد[٤]، وسليمان بن كثير[٥]، وخالد بن مسافر[٦]، وعقيل بن خالد[٧]، وقرة بن عبد الرحمٰن[٨]، وسفيان بن حسين[٩]، وعبد الرحمٰن بن إسحاق[١٠]، والنعمان بن راشد[١١]، ومحمد بن عبدالله بن مسلم الزهري[١٢] هؤلاء كلهم قالوا: (عن الزهري، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن أبي أيوب الأنصاري).

قلب إبراهيم بن سعد (عطاء بن يزيد) إلى (عبد الرحمٰن بن يزيد بن جارية) وكلاهما ثقة، فعطاء بن يزيد الليثي ثقة من رجال الشيخين.

قال ابن أبي حاتم في العلل (٦٦): (وسمعت أبي ذكر حديثاً

---

(١) البخاري (١٤٤).
(٢) البخاري (٣٩٤) ومسلم (٢٦٤).
(٣) أحمد (٤١٦/٥، ٤١٧) والنسائي (٢٣/١) وابن حبان (١٤١٧) والطبراني (٣٩٢٦) وأبو عوانة (٥٠٦).
(٤) ابن ماجه (٣١٧) وأبو عوانة (٥٠٧) والطبراني (٣٩٤٣) (٣٩٤٤).
(٥) الطبراني في الكبير (٣٩٣٩) وتاريخ أصبهان (٢٠٦/١).
(٦) الطبراني (٣٩٤٠).
(٧) الطبراني (٣٩٤١، ٣٩٤٢).
(٨) الطبراني (٣٩٤٣).
(٩) الطبراني (٣٩٤٥).
(١٠) الطبراني (٣٩٤٦).
(١١) الطبراني (٣٩٤٧).
(١٢) الطبراني (٣٩٤٨).

رواه إبراهيم بن سعد عن الزهري، عن عبد الرحمٰن بن يزيد بن جارية عن أبي أيوب عن النبي ﷺ: «**لا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها**».

قال: أتى هذا بآبدة، وهو خطأ الصحيح عن الزهري، عن عطاء بن يزيد، عن أبي أيوب عن النبي ﷺ.

وقال ابن عدي في الكامل عقب الحديث: (هكذا يروي إبراهيم بن سعد هذا الحديث وأصحاب الزهري خالفوه فرووه عن الزهري، عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي أيوب).

وقال الدارقطني في أطراف الغرائب (٢/٢٦١): تفرد به إبراهيم عن الزهري.

وقال في العلل (٦/٩٧ ـ ٩٨) بعد أن ذكر الاختلاف على الزهري فيه: (والقول قول سفيان بن عيينة ومَن تابعه).



إبراهيم بن محمد الفزاري

اسمه ونسبه:

إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خارجة بن حصن، أبو إسحاق الفزاري الكوفي، نزل الشام وسكن المصيصة.

جده خارجة بن حصن له صحبة وهو أخو عيينة بن حصن.

روى عن: حميد الطويل، وأبي إسحاق السبيعي، والأعمش، وموسى بن عقبة، ويحيى بن سعيد الأنصاري، ومالك، وشعبة، والثوري، وجماعة.

روى عنه: الأوزاعي وهو من شيوخه، وابن المبارك، ومحمد بن كثير المصيصي وغيرهم.

قال ابن معين: ثقة ثقة.

وقال أبو حاتم: الثقة المأمون الإمام.

وقال النسائي: ثقة مأمون أحد الأئمة.

قال ابن سعد: كان ثقة فاضلاً صاحب سنّة وغزو.

قال العجلي كان ثقة رجلاً صالحاً صاحب سنة وكان يأمر وينهى

وهو الذي أدب أهل الثغر وعلمهم السنة،وإذا دخل الثغر رجل مبتدع أخرجه وكان كثير الحديث وكان له فقه، أمر سلطاناً ونهاه فضربه مائتي سوط فغضب له الأوزاعي وتكلم في أمره.

قال ابن حجر: ثقة حافظ له تصانيف، من الثانية، مات سنة ١٨٥ وقيل بعدها.

روى له البخاري مع المكرر نحو عشرة أحاديث أكثرها عن حميد الطويل[1]. ومسلم أربعة أحاديث[2].



(١) البخاري (٨٩٨، ١٥٥٦، ١٧٦٦، ١٧٨٨، ٢٣٣٧، ٢٨٦١، ٣١٥١، ٣٨٨٩، ٤٣٣٥، ٦١٣٦).

(٢) مسلم (٤٧٤، ٩٢٠، ١٨٩١، ٢٤٧٩).

□ الحديث(*):

٧٥١ ـ قال النسائي (١١١/٦): أخبرنا علي بن محمد بن علي قال: حدثنا محمد بن كثير، عن الفزاري، عن حميد، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا جلب ولا جنب ولا شغار في الإسلام».

التعليق:

هذا إسناد رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين غير علي بن محمد وهو ثقة.

وأخرجه النسائي في الكبرى (٥٤٩٦) بنفس الإسناد.

هكذا قال الفزاري: (عن حميد، عن أنس).

خالفه بشر بن المفضل[(١)]، وحماد بن سلمة[(٢)]، ويزيد بن زريع[(٣)]، والحارث بن عمير[(٤)]، وخالد بن عبدالله الواسطي[(٥)]،

(*) **رجال الإسناد:**

ـ علي بن محمد بن علي بن أبي المضاء المصيصي القاضي، ثقة من الحادية عشرة، روى عنه النسائي.

ـ محمد بن كثير العبدي البصري، ثقة لم يصب من ضعفه، من كبار العاشرة، مات سنة ٢٢٣ وله ٩٠ سنة، روى له البخاري ومسلم.

(١) أبو داود (٢٥٨١) والترمذي (١١٢٣) والنسائي (١١١/٦) وفي الكبرى (٥٤٩٥) والبزار (٣٥٣٥).

(٢) أبو داود الطيالسي (٨٣٨) وأحمد (٤٤٣/٤) وابن حبان (٣٢٦٧) والبيهقي (٢/١٠).

(٣) النسائي (٢٢٧/٦) وفي الكبرى (٤٤٣١).

(٤) أحمد (٤٣٩/٤).

(٥) الطبراني في الكبير (٣٨٣/١٨).

وشريك[1]، وزهير بن معاوية[2] (في رواية).

فقالوا: (عن حميد، عن الحسن، عن عمران بن حصين).

لذا قال النسائي: هذا خطأ فاحش، والصواب: حديث بشر.

تنبيه:

روى الضياء في المختارة (١٩٦٤) من طريق زهير بن معاوية هذا الحديث عن حميد عن أنس وهذا خطأ، وقد تقدم من رواية زهير أنه يوافق الجماعة فلعله ممن هو دونه في الإسناد فبين الضياء وبين زهير سبعة أنفس فلعله من أحدهم، والله تعالى أعلم.



---

(١) المصدر السابق (٣٨٤/١٨).

(٢) الطبراني في الكبير (٣٨٢/١٨).

إسماعيل بن إبراهيم (ابن علية)[1]

اسمه ونسبه:

إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم أبو بشر الأسدي مولاهم ويعرف بابن علية من أهل البصرة وأصله كوفي مولى عبد الرحمٰن بن قطبة الأسدي أسد خزيمة، وكان إبراهيم بن مقسم تاجراً من أهل الكوفة وكان يقدم البصرة بتجارته فتزوج علية بنت حسان مولاة لبني شيبان وكانت امرأة نبيلة عاقلة وكان وجهاء أهل البصرة يدخلون عليها فتبرز لهم وتحادثهم وتسائلهم فولدت لإبراهيم إسماعيل سنة ١١٠ فنسب إليها.

روى عن: عبدالعزيز بن صهيب وأيوب السختياني وابن عون وسليمان التيمي وداود بن أبي هند وحميد الطويل ومعمر ويونس بن عبيد وخلق سواهم.

روى عنه: شعبة وابن جريج وهما من شيوخه، وبقية وحماد بن

---

(١) مصادر الترجمة:
الطبقات الكبرى (٣٢٥/٧) وتاريخ بغداد (٢٠/٦) (٢٢٩/٦) وتاريخ دمشق (٤٩/٥٢) وتهذيب الكمال (٢٣/٣) والمقصد الأرشد (٢٥٣/١).

زيد وهما من أقرانه، والشافعي وأحمد ويحيى بن معين وعلي بن المديني وإسحاق وابنا أبي شيبة وزهير بن حرب وخلق كثير.

ثناء أهل العلم عليه:

قال شعبة: إسماعيل بن علية ريحانة الفقهاء، وقال أيضاً: ابن علية سيد المحدثين.

وقال أحمد: إليه المنتهى في التثبت بالبصرة.

وقال حماد بن سلمة: كنا نشبهه بيونس بن عبيد.

وقال يحيى بن معين: كان ثقة مأموناً صدوقاً ورعاً تقياً.

وقال ابن سعد: كان ثقة ثبتاً في الحديث حجة.

وقال أحمد: كان حماد بن زيد لا يعبأ إذا خالفه الثقفي ووهيب وكان يفرق من إسماعيل بن علية إذا خالفه.

وقال غندر: نشأت في الحديث يوم نشأت وليس أحداً يقدم على إسماعيل بن علية.

وقال أبو داود السجستاني: ما أحد من المحدثين إلا قد أخطأ إلا إسماعيل بن علية وبشر بن المفضل.

وقال عبد الرحمٰن بن مهدي: ابن علية أثبت من هشيم.

وقال علي بن المديني: المحدثون صحّفوا وأخطؤوا ما خلا أربعة: يزيد بن زريع وابن علية وبشر بن المفضل وعبدالوارث بن سعيد.

وقال أحمد بن سعيد الدارمي: لا يعرف لابن علية غلط إلا في

حديث جابر حديث المدبر جعل اسم الغلام اسم المولى واسم المولى اسم الغلام.

توفي سنة ١٩٣، وقيل: سنة ١٩٤.

قال ابن حجر: ثقة حافظ من الثامنة.

روى له البخاري نحو خمسة وثلاثين حديثاً(١).

وروى له مسلم نحو مائة واثنين وستين حديثاً(٢).



---

(١) البخاري (١٣، ٢١٤، ٣٦٤، ٥٨٢، ٦٦٧، ٧٣٨، ١١٣٤، ١١٩٧، ١٤٠٧، ١٤٩٨، ١٥٥٨، ٢٠٦٦، ٢١١٤، ٢١٤٦، ٢٦٤٥، ٢٨٩٨، ٢٩٩٣، ٣٠٢٣، ٣٤٨٩، ٣٧٩٥، ٤٣٤١، ٤٣٩٧، ٤٨١٦، ٤٩٢٧، ٥٢٤١، ٥٢٢٩، ٥٧٨١، ٥٩٩٠، ٦٠٣٧، ٦٣٤٢، ٦٥٠٣، ٦٥١٣، ٦٤٤٠، ٦٥٢١، ٦٧٥٥).

(٢) مسلم (٢، ٩، ١٨، ٢٦، ٦٨، ٨٧، ١٢٧، ١٣٥، ١٥٩، ١٧٧، ٢٧١، ٢٧٩، ٣٠٥، ٣٢٦، ٣٣١، ٣٧١، ٣٧٥، ٣٧٨، ٣٩٦، ٣٩٨، ٤٢٧، ٤٥٠، ٥١٠، ٥٣٧، ٥٤٧، ٥٥٠، ٥٦٢، ٥٦٥، ٥٦٧، ٥٧٤، ٥٩٤، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٤، ٦٤٨، ٦٧٤، ٦٩٣، ٦٩٩، ٧٣١، ٧٤٨، ٧٨٤، ٨٢٤، ٨٥٢، ٨٧٥، ٨٨٤، ٩٠٤، ٩١٨، ٩٢٨، ٩٣٨، ٩٤٩، ٩٥٢، ٩٥٩، ٩٧٠، ٩٨٩، ٩٩٧، ١٠٦٦، ١٠٩٣، ١١١٦، ١١٤١، ١١٥١، ١١٨٠، ١٢٠١، ١٢٠٦، ١٢١١، ١٢٢٦، ....، ٢٨٦٧، ٢٨٧٦، ٢٨٩٩، ٢٩١٤، ٣٠٣٢).

❑ الحديث الأول(*):

٧٥٢ ـ قال الإمام مسلم في صحيحه (١٨٨٥/٤ رقم ٢٤٢٧):
حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا إسماعيل بن علية، عن حبيب بن الشهيد، عن عبدالله بن أبي مليكة:

قال عبدالله بن جعفر لابن الزبير: أتذكر إذ تلقينا رسول الله ﷺ أنا وأنت وابن عباس؟ قال: نعم، فحملنا وتركك.

التعليق:

هذا إسناد على شرط الشيخين وهو في مصنف ابن أبي شيبة (٢٦٣٧٢) وفي كتابه الأدب (١٤٣) وأبو يعلى (٦٨٠٨) من طريق أبي خيثمة، والخطيب في كتاب الأسماء المبهمة (٤٥٢/٦)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٦٠/٢٧) من طريق الإمام أحمد.

وتابعه أبو أسامة ذكره مسلم ولم يسق لفظه وأحال على حديث ابن علية.

وقد خولف ابن علية في متن هذا الحديث في موضعين:

(*) **رجال الإسناد:**

ـ أبو بكر ابن أبي شيبة الكوفي، ثقة حافظ صاحب تصانيف، من العاشرة، مات سنة ٢٣٥، روى له البخاري ومسلم. (انظر ترجمته في بابه).

ـ حبيب بن الشهيد الأزدي، أبو محمد البصري، ثقة ثبت، من الخامسة، مات سنة ١٤٥ وله ٦٦ سنة، روى له البخاري ومسلم.

ـ عبدالله بن عبيدالله بن أبي مُليكة، بالتصغير، ابن عبدالله بن جدعان، أدرك ثلاثين من أصحاب النبي ﷺ، ثقة فقيه، من الثالثة، مات سنة ١١٧، روى له البخاري ومسلم.

الأول: قوله: إن عبدالله بن جعفر قال لابن الزبير: أتذكر إذ تلقينا رسول الله.

خالفه يزيد بن زريع[١]، وحميد بن الأسود[٢] فذكرا أن القائل هو ابن الزبير لجعفر: أتذكر.

وكذلك رواه شعبة[٣] إلا أنه جعل هذا الحوار بين ابن الزبير وابن عباس وأن القائل هو ابن الزبير كذلك.

الثاني: ظاهر سياق حديث ابن علية أن المتروك هو عبدالله بن جعفر وأن المحمول هو عبدالله بن الزبير.

خالفه يزيد بن زريع، وحميد بن الأسود، وشعبة، فذكروا في حديثهم أن المحمول هو عبدالله بن جعفر[٤].

وسبب وهم ابن علية أنه أسقط كلمة (قال) بعد كلمة نعم، وصوابه إثباتها فيكون كالتالي: (قال: نعم، قال: فحملنا وتركك).

وقد روى هذا الحديث ذاته الإمام أحمد (١/٢٠٣ رقم ١٧٤٢) عن ابن علية فذكر أنه كان يرويه مرة بإثبات كلمة (قال) التي بعد نعم ومرة بإسقاطها.

قال أحمد: (حدثنا إسماعيل أخبرنا حبيب بن الشهيد، عن عبدالله بن أبي مليكة قال: قال عبدالله بن جعفر لابن الزبير: أتذكر إذ

---

(١) البخاري (٣٠٨٢) وابن مندة في معرفة أسامي أرداف النبي ﷺ (١/٦٢).
(٢) البخاري (٣٠٨٢)، وقال في الفتح: وهو الأصح.
(٣) أحمد (١/٢٤٠).
(٤) المصادر السابقة.

تلقينا رسول الله ﷺ أنا وأنت وابن عباس؟ قال: نعم، قال: فحملنا وتركك.

وقال إسماعيل مرة: أتذكر إذ تلقينا رسول الله ﷺ أنا وأنت وابن عباس؟ فقال: نعم فحملنا وتركك) اهـ.

قال الحافظ في الفتح (١٩٢/٦): قوله: (قال: نعم فحملنا وتركك) ظاهره أن القائل: فحملنا هو عبدالله بن جعفر وأن المتروك هو ابن الزبير.

وأخرجه مسلم من طريق أبي أسامة وابن علية كلاهما عن حبيب بن الشهيد بهذا الإسناد مقلوباً، ولفظه قال: عبدالله بن جعفر لابن الزبير، جعل المستفهم عبدالله بن جعفر، والقائل: فحملنا عبدالله بن الزبير.

والذي في البخاري أصح، ويؤيده ما تقدم في الحج عن ابن عباس قال: لما قدم رسول الله ﷺ مكة استقبلته أغيلمة من بني عبدالمطلب فحمل واحداً بين يديه وآخر خلفه، فإن ابن جعفر من بني عبدالمطلب بخلاف ابن الزبير وإن كان عبدالمطلب جد أبيه لكنه جده لأمه... (إلى أن قال):

وقد نبّه عياض على أن الذي وقع في البخاري هو الصواب، قال: وتأويل رواية مسلم أن يجعل الضمير في حملنا لابن جعفر فيكون المتروك ابن الزبير، قال: ووقع على الصواب أيضاً عند ابن أبي شيبة وابن أبي خيثمة وغيرهما.

قلت ـ أي: الحافظ ـ: وقد روى أحمد الحديث عن ابن علية فبيّن سبب الوهم ولفظه مثل مسلم لكن زاد بعد قوله: قال: نعم،

قال: فحملنا، قال أحمد وحدثنا به مرة أخرى فقال فيه: نعم فحملنا وأسقط قال التي بعد نعم. قلت: وبإثباتها توافق رواية البخاري وبحذفها تخالفها، والله أعلم.

قال القاضي عياض في إكمال المعلم (٧/٤٣٨): وظاهره أن قائل هذا ابن الزبير، وأن ابن جعفر المتروك، ونحوه في مسند ابن أبي شيبة، لكن البخاري والنسائي ذكرا الخبر على خلاف هذا مما هو الأشبه، وأن القائل أولاً: أتذكر إذ تلقينا رسول الله ﷺ إنما هو ابن الزبير ويكون القائل له: (نعم فحملنا وتركك) ابن جعفر، ويدل على صحته ما ذكر مسلم بعده من الأحاديث عن عبدالله بن جعفر وإن لم يكن فيها لابن الزبير ذكر.

قال العيني في عمدة القاري (١٥/١٣): (وفي رواية مسلم قال: عبدالله بن جعفر لابن الزبير وهو عكس ما في رواية البخاري، قال بعضهم: والذي في البخاري أصح، ويؤيده ما تقدم في الحج عن ابن عباس قال: لما قدم رسول الله ﷺ مكة...).



☐ الحديث الثاني(*):

٧٥٣ ـ قال ابن أبي شيبة في المصنف (٩/٣٦٩): حدثنا ابن علية، عن أيوب، عن عمرو بن دينار، عن جابر رضي الله عنه:

أن رجلاً طعن رجلاً بقرن في ركبته فأتى النبي ﷺ يستقيد، فقيل له: حتى تبرأ، فأبى وعجّل واستقاد، قال: فغثت[1] وبرئت رجل المستقاد منه، فأتى النبي ﷺ فقال: «**ليس لك شيء إنك أبيت**».

التعليق:

هذا إسناد على شرط الشيخين.

والحديث أخرجه من طريق ابن أبي شيبة ابن أبي عاصم في الديات (ص٦٢) والدارقطني (٣/٨٩) والبيهقي (٨/٦٦) وفي معرفة السنن والآثار (١٢/٨٥).

وتابعه عثمان بن أبي شيبة عند الدارقطني (٣/٨٩) والبيهقي (٨/٦٦) فرواه عن ابن علية بهذا الإسناد.

وقد وهم ابن علية في هذا الإسناد على أيوب فقال: (عن أيوب، عن عمرو بن دينار، عن جابر).

(*) **رجال الإسناد:**

ـ أبو بكر ابن أبي شيبة: تقدم.

ـ أيوب بن أبي تميمة كيسان السختياني، أبو بكر البصري، ثقة ثبت حجة، من كبار الفقهاء العباد، من الخامسة، مات سنة ١٣١ وله ٦٥ سنة، روى له البخاري ومسلم.

ـ عمرو بن دينار المكي أبو محمد الأثرم الجمحي، ثقة ثبت، من الرابعة، مات سنة ١٢٦، روى له البخاري ومسلم.

(١) بمعنى فسدت.

خالفه معمر[1] فرواه (عن أيوب، عن عمرو بن دينار، عن محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة) أن رجلاً طعن رجلاً. . .

ورواه أصحاب عمرو بن دينار كذلك، منهم:

سفيان بن عيينة[2]، وحماد بن زيد[3]، وأبان بن يزيد العطار[4]، وابن جريج[5]، وحماد بن سلمة[6].

فرووه عن عمرو بن دينار، عن محمد بن طلحة.

قال ابن أبي حاتم في العلل (١٣٩١): قال أبو زرعة: حديث حماد بن سلمة أشبه.

قال أبو داود عقب الحديث (ص٣٣١): (هذا أسنده ابن علية عن أيوب، عن عمرو، عن جابر، وهِمَ فيه، والأول أصح، أظنه لم يحدّث به إلا بالكوفة، والصحيح حديث محمد بن طلحة).

كذا قال أبو داود: أن الوهم فيه من ابن علية[7].

وخالفه الدارقطني وأبو أحمد بن عبدوس والبيهقي، فحملوا الوهم على أبي بكر ابن أبي شيبة وأخيه عثمان إذ روى هذا الحديث عن ابن علية أحمد بن حنبل وغيره مرسلاً.

---

(١) عبدالرزاق (١٧٩٨٨) ومن طريقه الدارقطني (٨٩/٣) والبيهقي (٦٦/٨).
(٢) أبو داود في المراسيل (٢٤٣) (٢) والبيهقي (٦٦/٨).
(٣) أبو داود في المراسيل (٢٤٣) (٣).
(٤) أبو داود في المراسيل (٢٤٣) (١).
(٥) عبدالرزاق (١٧٩٨٦) والدارقطني (٨٩/٣).
(٦) ابن أبي حاتم في العلل (١٣٩١) تعليقاً.
(٧) وقال المزي في التهذيب: قال أبو داود السجستاني: ما أحد من المحدثين إلا قد أخطأ إلا إسماعيل بن علية وبشر بن المفضل.

قال الدارقطني عقب الحديث: (قال أبو أحمد ابن عبدوس: ما جاء بهذا إلا أبو بكر وعثمان.

ثم قال الدارقطني: أخطأ فيه ابنا أبي شيبة، وخالفهما أحمد بن حنبل وغيره عن ابن علية، عن أيوب، عن عمرو مرسلاً، وكذلك قال أصحاب عمرو بن دينار عنه، وهو المحفوظ مرسلاً).

ونقله البيهقي عن الدارقطني كالموافق له.

الترجيح وعلة الوهم:

الراجح عندي ما قاله أبو داود لأنه أقرب زماناً إليه ثم إنه ذكر علة الوهم حيث أن ابن علية بصري ثم حدث له الوهم لما حدّث بهذا الحديث في غير بلده وهو الكوفة.

ثم إن ابن علية يحدّث من حفظه، قال زياد بن أيوب: ما رأيت لابن علية كتاباً قط، وابن أبي شيبة يحفظ ويكتب. والله أعلم.

وما ذهب إليه الدارقطني من أن الوهم ليس من ابن علية إنما هو لأن الإمام أحمد وغيره رووه عن ابن علية على الصواب ليس على إطلاقه.

فالمرء قد يحدّث بالحديث على الصواب ثم يُوهم فيه، والله تعالى أعلم.



❑ الحديث الثالث(*):

٧٥٤ ـ قال أبو عبد الرحمٰن النسائي رحمه الله (١٨٥/٨): أخبرنا يعقوب بن إبراهيم قال: حدثنا ابن علية عن الجريري عن عبدالله بن بريدة:

أن رجلاً من أصحاب النبي ﷺ يقال له: عبيد قال: إن رسول الله ﷺ كان ينهى عن كثير من الإرفاه.

سئل ابن بريدة عن الإرفاه قال: منه الترجل.

التعليق:

وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين، وهو في الكبرى (٩٣١٩).

ورواه الحارث في مسنده (٥٦٩ زوائد الهيثمي) عن أبي عبيد عن ابن علية عن عبدالله بن بريدة مرسلاً.

وقد تابع زهير بن حرب يعقوب بن إبراهيم(١).

(*) رجال الإسناد:

- يعقوب بن إبراهيم بن كثير بن زيد بن أفلح العبدي، أبو يوسف الدورقي، ثقة من العاشرة، مات سنة ٢٥٢ وله ٨٦ سنة وكان من الحفّاظ، روى له البخاري ومسلم.
- سعيد بن إياس الجُريري، أبو مسعود البصري، ثقة من الخامسة، اختلط قبل موته بثلاث سنين، مات سنة ١٤٤، روى له البخاري ومسلم.
- عبدالله بن بريدة بن الحصيب الأسلمي أبو سهل المروزي قاضيها، ثقة من الثالثة، مات سنة ١٠٥، وقيل: ١١٥ وله ١٠٠ سنة، روى له البخاري ومسلم.

(١) البيهقي في شعب الإيمان (٤٢٩/١١ عقب الحديث ٦٠٥٠).

هكذا رواه ابن علية عن الجريري عن عبدالله بن بريدة وسمّى الصحابي عبيد.

خالفه يزيد بن هارون[1] فرواه عن الجريري، عن عبدالله بن بريدة (أن رجلاً من أصحاب النبي ﷺ رحل إلى فضالة بن عبيد وهو بمصر فقدم عليه فقال: أما إني لم آتك زائراً ولكني سمعت أنا وأنت حديثاً عن رسول الله ﷺ رجوت أن يكون عندك منه علم، قال: وما هو؟ قال: كذا وكذا، قال: فما لي أراك شعثاً وأنت أمير الأرض؟ قال: إن رسول الله ﷺ كان ينهانا عن كثير من الإرفاه[2]، قال: فما لي لا أرى عليك حذاءً؟ قال: كان النبي ﷺ يأمرنا أن نحتفي أحياناً) فذكر أن اسم الصحابي هو فضالة بن عبيد.

ورواه حماد بن سلمة[3] عن الجريري عن عبدالله بن بريدة أن رجلاً من أصحاب النبي ﷺ كان أميراً وكان يمشي حافياً ولا يدهن إلا أحياناً فقيل له: أنت أمير المؤمنين تمشي حافياً ولا تدهن؟ فقال: كان رسول الله ﷺ ينهانا عن كثير من الإرفاه وهو الإدهان كل يوم ويأمرنا أن نحتفي أحياناً.

حماد لم يسمِّ الصحابي.

---

(١) أبو داود (٤١٦٠) وأحمد (٢٢/٦) والبيهقي في شعب الإيمان (٦٠٤٩) من طريق أبي داود.

(٢) الإرفاه: قال الخطابي: معناه الاستكثار من الزينة وأصله من الرفه وهو أن ترد الإبل الماء كل يوم فذلك الغب، ومنه أخذت الرفاهية وهي الخفض والدعة فكره الإفراط في التنعيم وأمر بالقصد.
غريب الحديث (٥١٠/١) وشعب الإيمان (٤٢٨/١١).

(٣) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٦٠٥٠).

وروى النسائي (٨/١٣٢) في الكبرى (٩٣١٨) من طريق خالد بن الحارث عن كهمس عن عبدالله بن شقيق قال: كان رجل من أصحاب النبي ﷺ عاملاً بمصر فأتاه رجل من أصحابه فإذا هو شعث الرأس. . . الحديث.

قال المزي في تحفة الأشراف (٦/٥١٢ رقم ٩٧٤٧): عبيد عن النبي ﷺ وهو وهم والصواب فضالة بن عبيد[١].



(١) فضالة بن عبيد، أبو محمد أنصاري أوسي شهد أحداً وما بعدها، وكان ممن بايع تحت الشجرة، وشهد فتح مصر والشام وتولى إمارتها، مات في ولاية معاوية وكان معاوية ممن حمل سريره.

□ الحديث الرابع(*):

٧٥٥ ـ قال أبو داود رحمه الله (١٤١٤): حدثنا مسدد، حدثنا إسماعيل، حدثنا خالد الحذاء، عن رجل، عن أبي العالية، عن عائشة رضي الله عنها قالت:

كان رسول الله ﷺ يقول في سجود القرآن بالليل يقول في السجدة مراراً: «**سجد وجهي للذي خلقه وشقّ سمعه وبصره بحوله وقوته**».

التعليق:

هذا إسناد رجاله ثقات رجال البخاري، إلا أن فيه رجلاً مجهولاً، فهو بذلك إسناد ضعيف.

ورواه أحمد (٦/٢١٧) وابن أبي شيبة (٢/٢٠) والبيهقي (٢/٣٢٥) وابن خزيمة (٥٦٥) والبيهقي في الصغرى (٩٠٧) وفي الدعوات الكبير (٣٨٩) من طرق عن إسماعيل.

هكذا قال إسماعيل: (عن خالد الحذاء، عن رجل، عن أبي العالية، عن عائشة).

(*) **رجال الإسناد:**

ـ مسدد بن مسرهد الأسدي البصري، ثقة حافظ، يقال: إنه أول مَن صنّف المسند بالبصرة، من العاشرة، مات سنة ٢٢٨، روى له البخاري.

ـ خالد بن مهران الحذاء، ثقة يرسل، من الخامسة، روى له البخاري ومسلم.

ـ رُفيع بن مهران أبو العالية الرياحي، ثقة كثير الإرسال، من الثانية، مات سنة ٩٠، وقيل: ٩٣، وقيل بعد ذلك، روى له البخاري ومسلم.

خالفه عبدالوهاب الثقفي[1]، وهشيم[2]، ووهيب بن خالد[3]، وخالد بن عبدالله الواسطي[4]، وسفيان بن حبيب[5] كلهم عن خالد الحذاء، عن أبي العالية، عن عائشة به.

زاد ابن علية في الإسناد رجلاً مجهولاً.

وهؤلاء كلهم ثقات من رجال الشيخين غير سفيان بن حبيب البصري وهو ثقة روى له البخاري في الأدب المفرد وأصحاب السنن.

لذا رجح الشيخ الألباني رواية الجماعة وقد صححها الترمذي والحاكم فقال: هذا إسناد رجاله ثقات رجال البخاري غير الرجل الذي لم يسم فهو مجهول، غير أن ذكره في السند شاذ تفرد به إسماعيل وهو ابن علية دون سائر أصحاب الحذاء، (ثم ذكر رواية عبدالوهاب وهشيم ووهيب بن خالد) ثم قال: فهؤلاء ثلاثة من الثقات اتفقوا على أنه ليس في السند (عن رجل) كما قال ابن علية فروايتهم أرجح، والله أعلم.

---

(١) الترمذي (٥٨٠) و(٣٤٢٥) والنسائي (٢/٢٢٢) وفي الكبرى (٧١٤) وإسحاق (١٦٧٩)، وابن خزيمة (٥٦٤) والحاكم (١/٢٢٠) والبيهقي (٢/٢٥٢) وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، وقال الحاكم: (صحيح على شرط الشيخين) ووافقه الذهبي.

(٢) أحمد (٦/٣٠ ـ ٣١) وابن أبي شيبة (٢/٢٠).

(٣) أبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان (٦٧١) والحاكم (١/٢٢٠) والطبراني في الأوسط (٣٤٧٦).

(٤) الطوسي في مختصر الأحكام (٣/١٤٠) وابن خزيمة (٥٦٤).

(٥) الدارقطني (١/٤٠٦).

أثر الوهم:

تحول الإسناد من إسناد ضعيف لجهالة أحد الرواة إلى إسناد صحيح كما قال الترمذي وغيره.

لذا قال ابن خزيمة: وإنما تركت إملاء خبر أبي العالية عن عائشة أن النبي ﷺ كان يقول في سجود القرآن بالليل: «**سجد وجهي للذي خلقه وشقّ سمعه وبصره بحوله وقوته**» لأن بين الحذاء وبين أبي العالية رجل غير مسمى لم يذكر الرجل عبدالوهاب بن عبدالمجيد وخالد بن عبدالله الواسطي.

ثم أورد حديث عبدالوهاب وخالد الواسطي وابن علية ثم قال: وإنما أمليت هذا الخبر وبيّنت علته في هذا الوقت مخافة أن يفتن بعض طلاب العلم برواية الثقفي وخالد بن عبدالله فيتوهم أن رواية عبدالوهاب وخالد بن عبدالله صحيحة[1].

قلت: ومما تقدم ظهر أن الحديث صحيح وأن الواهم هو ابن علية وليس غيره.

علة الوهم:

خالد الحذاء قد يروي أحاديث عن رجل لا يسميه، مثال ذلك: ما رواه عبدالوهاب الثقفي نا خالد الحذاء عن رجل عن عمر بن عبدالعزيز قال: ما استقبلت القبلة بفرجي منذ كذا وكذا[2].

وروى الثوري عن خالد الحذاء عن رجل عن عثمان أن عمر كان

---

(١) صحيح ابن خزيمة (١/٢٨٣ ـ ٢٨٤).

(٢) إسحاق في مسنده (١٠٩٣).

يأمر بتسوية الصفوف ثم يقول: تقدم يا فلان تقدم يا فلان تأخر يا فلان. قال سفيان: يقدم صالحيهم ويؤخر الآخرين[1].

وروى عبدالوهاب الثقفي عن خالد الحذاء عن رجل عن مطرف قال: أتيت بيت المقدس فإذا بشيخ كثير الركوع والسجود فلما انصرف قلت: إنك شيخ وإنك لا تدري على شفع انصرفت أم على وتر، قال: إني قد كفيت حفظه وإني لأرجو أن أسجد للّه سجدة إلا رفعني بها درجة أو كتب لي بها حسنة أو جمعهما لي كلتيهما... الحديث[2].

وروى شعبة عن خالد الحذاء عن رجل عن أبي تميمة عن النبي ﷺ أنه سمع رجلاً يقول لامرأته: يا أخية، فنهاه[3].

ورواه عبدالسلام بن حرب عن خالد عن أبي تميمة عن رجل من قومه..[4].

والله تعالى أعلم.



(١) مصنف عبدالرزاق (٢٤٥٨).
(٢) البيهقي في معرفة السنن والآثار (٤/٧٤).
(٣) أبو داود (٢٢١١).
(٤) أبو داود (٢٢١١).

□ الحديث الخامس(*):

٧٥٦ ـ قال النسائي في السنن الكبرى (٩٩٠٤): أخبرنا مؤمل بن هشام، قال: حدثنا إسماعيل قال: حدثني ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن النضر بن أنس، عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن هذه الحشوش محتضرة[1]، فإذا أراد أحدكم أن يدخل الخلاء فليقل: أعوذ بالله من الخبث والخبائث».

التعليق:

هذا إسناد على شرط البخاري، رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين غير مؤمل بن هشام من رجال البخاري.

وهو عند النسائي أيضاً في عمل اليوم والليلة (٧٦)، وأخرجه الطبراني في كتاب الدعاء (٣٦٢) من طريق مؤمل بن هشام، وتابعه ابن أبي شيبة.

فقد أخرجه الطبراني في الكبير (٥١٠٠) من طريق أبي بكر ابن أبي شيبة ومؤمل بن هشام.

(*) **رجال الإسناد:**

ـ مؤمل بن هشام اليشكري، أبو هشام البصري، ثقة من العاشرة، مات سنة ٢٥٣، روى عنه البخاري.

ـ سعيد بن أبي عروبة: تقدم.

ـ قتادة بن دعامة: تقدم.

ـ النضر بن أنس بن مالك الأنصاري، أبو مالك البصري، ثقة من الثالثة، مات سنة بضع ومائة، روى له البخاري ومسلم.

ـ زيد بن أرقم: صحابي.

(١) الحشوش: الكنف، ومواضع قضاء الحاجة، ومحتضرة: أي: تحضرها الجن والشياطين. النهاية (١/٣٩٠).

هكذا قال إسماعيل: (عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن النضر بن أنس، عن زيد بن أرقم).

خالفه يزيد بن زريع[١]، وعبدة بن سليمان[٢]، وعبدالأعلى بن عبدالأعلى[٣]، ومحمد بن بكر البرساني[٤]، وأسباط[٥]، وعبدالوهاب بن عطاء[٦]، وعلي بن عاصم[٧].

سبعتهم قالوا: (عن سعيد، عن قتادة، عن القاسم بن عوف الشيباني، عن زيد بن أرقم).

وهم ابن علية فقال: (النضر بن أنس) بدلاً من (القاسم الشيباني).

وقد ذكر الترمذي أن سعيد بن أبي عروبة يقول في روايته: القاسم بن عوف الشيباني[٨].

وكذلك قال أبو زرعة: (إن سعيد بن أبي عروبة يقول: عن قتادة عن القاسم بن عوف عن زيد)[٩].

---

(١) النسائي في الكبرى (٩٩٠٥) وفي عمل اليوم والليلة (٧٧) والطبراني في الكبير (٥١١٥) وفي الدعاء (٣٦٣) والحاكم في المستدرك (١/١٨٧).
(٢) ابن ماجه (٢٩٦) وابن أبي شيبة (١/١) و(١٠/٤٥٢) وفي مسنده (٥١٥) والنسائي في الكبرى (٩٩٠٦) وفي عمل اليوم والليلة (٧٨).
(٣) ابن ماجه (٢٩٦).
(٤) أبو يعلى (٧٢١٨).
(٥) أحمد (٤/٣٧٣).
(٦) أحمد (٤/٣٧٣) والحاكم (١/١٨٧) والخطيب في تاريخ بغداد (١٣/٣٠١).
(٧) الخطيب في تاريخ بغداد (١٣/٣٠١).
(٨) في سننه (١/١١ ح٥).
(٩) العلل لابن أبي حاتم (١٣).

علة الوهم:

قتادة يروي هذا الحديث أيضاً عن النضر بن أنس كما يرويه عن القاسم بن عوف الشيباني.

فشعبة في رواية عامة أصحابه يرويه عن قتادة عن النضر بن أنس عن زيد، هكذا رواه ثمانية من أصحابه وخالفهم عيسى بن يونس فقال: القاسم الشيباني، فوهم فانظره في بابه، ح (٨٢٤).

وتابع شعبة معمر فقال: عن قتادة، عن النضر بن أنس، عن زيد، كما ذكر الترمذي في سننه والبيهقي[١].

أما سعيد بن أبي عروبة فيرويه عن قتادة، عن القاسم الشيباني، عن زيد، كما تقدم في رواية عامة أصحابه.

وتابعه سعيد بن بشير فرواه عن قتادة كذلك[٢].

الخلاصة:

هذا الحديث اختلف فيه على قتادة على أربعة أوجه:

الأول: قتادة، عن النضر بن أنس، عن زيد.

هكذا رواه شعبة فمَن رواه عن شعبة كذلك فقد أصاب.

الثاني: قتادة، عن القاسم الشيباني، عن زيد.

هكذا رواه سعيد بن أبي عروبة، فمَن رواه عنه كذلك فقد أصاب.

---

(١) الترمذي (١١/١) والبيهقي (٩٦/١).

(٢) الطبراني في الكبير (٥١١٤) وفي الدعاء (٣٦٤) وفي مسند الشاميين (٢٦٩٤).

الثالث: قتادة، عن النضر بن أنس، عن أنس بن مالك.

هكذا رواه معمر عن قتادة في رواية الطبراني من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري.

ولعل الوهم من إسحاق فمع أنه راويته إلا أن له أوهاماً عنه.

الرابع: قتادة، عن زيد بن أرقم.

هكذا رواه هشام الدستوائي فيما نقله عنه الترمذي في سننه[1] قصر به هشام فلم يذكر الواسطة بين قتادة وزيد، وقتادة لم يسمع من زيد، وقد عدّ الترمذي هذا الاختلاف اضطراباً فقال: وحديث زيد بن أرقم في إسناده اضطراب، ثم سرده ثم قال: سألت محمداً ـ يعني البخاري ـ عن هذا فقال: يحتمل أن يكون قتادة روى عنهما جميعاً[2].

فكأن البخاري لم يرَ هذا اضطراباً، وتوجيه ذلك والله أعلم أن معمراً في حديثه عن قتادة ضعف[3] إن صحّ ذلك عنه.

وهشام لم يذكر الواسطة بين قتادة وزيد، وقتادة حدّث به على الوجهين فمرة يذكر النضر بن أنس كما رواه عنه شعبة ومعمر، ومرة يذكر القاسم بن عوف كما رواه سعيد بن أبي عروبة وسعيد بن بشير، فالحديث من رواية شعبة عن قتادة عن النضر بن أنس صحيح.

---

(١) (١/١١).

(٢) وكذلك قال في العلل الكبير (٣).

(٣) وقد ذكر كما سبق الترمذي في سننه والبيهقي أن معمراً تابع شعبة ثم قال البيهقي: (قال الإمام أحمد: وقيل: عن معمر عن قتادة عن النضر بن أنس عن أنس وهو وهم، ولم يذكر ممن الوهم وذكره بصيغة التضعيف فكأنه لا يصح ذلك عن معمر، والله أعلم).

ومن رواية سعيد عن قتادة عن القاسم الشيباني صحيح، والله تعالى أعلم.

تنبيه:

قال الترمذي في العلل الكبير (٣) بعد أن أورد حديث شعبة قال: سألت محمداً عن هذا الحديث وقلت له: روى هشام الدستوائي مثل رواية سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن القاسم بن عوف الشيباني، عن زيد بن أرقم أن النبي ﷺ قال: «**إن هذه الحشوش محتضرة**».

ورواه معمر مثل ما روى شعبة عن قتادة عن النضر بن أنس عن زيد بن أرقم.

قلت لمحمد: فأي الروايات عندك أصح؟ قال: لعل قتادة سمع منهما جميعاً ولم يقضِ في هذا بشيء. اهـ.

وهذا خلاف ما ذكره في السنن عن رواية هشام ومعمر فقد قال في السنن: «وحديث زيد بن أرقم في إسناده اضطراب، روى هشام الدستوائي وسعيد بن أبي عروبة عن قتادة، فقال سعيد عن القاسم بن عوف الشيباني عن زيد بن أرقم، وقال هشام الدستوائي: عن قتادة عن زيد بن أرقم، ورواه شعبة ومعمر عن قتادة عن النضر بن أنس فقال شعبة: عن زيد بن أرقم، وقال معمر: عن النضر بن أنس عن أبيه عن النبي ﷺ».

قلت: أما رواية هشام فلم أقف عليها ولم أجد مَن ذكرها غير الترمذي، أما رواية معمر فأخرجها الطبراني في الدعاء عن قتادة عن النضر بن أنس عن أنس كما ذكر الترمذي في سننه، والله تعالى أعلم.



❑ الحديث السادس(*):

٧٥٧ ـ قال ابن ماجه رحمه الله (٣٢٣٩): حدثنا أبو إسحاق الهروي إبراهيم بن عبدالله بن حاتم، ثنا إسماعيل بن علية، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن سليمان اليشكري، عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه:

أن النبي ﷺ لم يحرم الضب ولكن قذّره وإنه لطعام عامة الرعاء وإن الله عزّ وجل لينفع به غير واحد ولو كان عندي لأكلته.

التعليق:

هذا إسناد رجاله كلهم ثقات.

هكذا قال ابن علية: (عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن سليمان اليشكري، عن جابر، عن النبي ﷺ).

وخالفه عبدالأعلى بن عبدالأعلى[(١)]، وعبدالوهاب بن عطاء[(٢)]

(*) **رجال الإسناد:**

- إبراهيم بن عبدالله بن حاتم الهروي، أبو إسحاق، نزيل بغداد، صدوق حافظ تكلم فيه بسبب القرآن، من العاشرة، مات سنة ٢٤٤ وله ٦٦ سنة، روى عنه الترمذي وابن ماجه.
- سعيد بن أبي عروبة: تقدم.
- قتادة بن دعامة: تقدم.
- سليمان بن قيس اليشكري البصري، ثقة من الثالثة، مات قديماً قبل الثمانين في فتنة ابن الزبير، روى له الترمذي وابن ماجه.

(١) ابن ماجه (٣٢٣٩) والترمذي في العلل الكبير.

(٢) ابن عبدالبر في التمهيد (٢٣٦/١٩).

فقالوا: (عن سعيد، عن قتادة، عن سليمان اليشكري، عن جابر، عن عمر، عن النبي ﷺ).

ورواه محمد بن جعفر كذلك إلا أنه قال سليمان بن يسار[1].

وكذلك رواه سعيد بن بشير[2] عن قتادة فجعله من مسند عمر.

وكذلك رواه أبو الزبير عن جابر، عن عمر رضي الله عنه[3].

وكذلك رواه أبو سعيد الخدري، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه[4].



(١) انظره في بابه ح (٩٧١).

(٢) ابن جرير في تهذيب الآثار (١٥٣/١ رقم ٢٣٤ مسند عمر).

(٣) مسلم (١٩٥٠) وأحمد (٣٤٢/٣).

(٤) مسلم (١٩٥١).

□ الحديث السابع(*):

٧٥٨ ـ قال أبو داود رحمه الله (٤٢٣٢) و(٤٢٣٤): حدثنا موسى بن إسماعيل ومحمد بن عبدالله الخزاعي المعنى قالا: ثنا أبو الأشهب عن عبد الرحمٰن بن طرفة أن:

جده عرفجة بن أسعد قطع أنفه يوم الكلاب فاتخذ أنفاً من وَرِق فأنتن عليه فأمره النبي ﷺ فاتخذ أنفاً من ذهب.

حدثنا مؤمل بن هشام ثنا إسماعيل عن أبي الأشهب عن عبد الرحمٰن بن طرفة عن عرفجة بن أسعد عن أبيه أن عرفجة بمعناه.

التعليق:

هذا إسناد رجاله كلهم ثقات.

وأخرجه البيهقي من طريق أبي داود (٤٢٦/٢).

هكذا قال ابن علية: (عن أبي الأشهب، عن عبد الرحمٰن بن طرفة، عن عرفجة بن أسعد، عن أبيه أن عرفجة...).

خالفه موسى بن إسماعيل التبوذكي[1]، ومحمد بن عبدالله

(*) رجال الإسناد:
- مؤمل بن هشام اليشكري أبو هشام البصري، ثقة من العاشرة، مات سنة ٢٥٣، روى له البخاري.
- جعفر بن حيان السعدي، أبو الأشهب العطاردي البصري، مشهور بكنيته، ثقة من السادسة، مات سنة ١٦٥ وله ٩٥ سنة، روى له البخاري ومسلم.
- عبد الرحمٰن بن طَرَفة ـ بفتح المهملة والراء ـ بن عرفجة بن أسعد التميمي، وثقه العجلي، من الرابعة، روى له أبو داود والترمذي والنسائي.
- عرفجة بن أسعد بن كرب التميمي، صحابي نزل البصرة.

(١) أبو داود (٤٢٣٢).

الخزاعي[1]، ويزيد بن هارون[2]، وأبو عاصم النبيل[3]، ويزيد بن زريع[4]، وعلي بن هاشم بن البريد[5]، وأبو داود الطيالسي[6]، وأبو الوليد الطيالسي[7]، وأبو سعد الصاغاني[8]، والربيع بن بدر المعروف بعُليلة[9]، وخالد بن عبدالله الواسطي[10]، ويحيى بن سعيد القطان[11]، وعبدالله بن المبارك[12]، وشيبان بن فروخ[13]، وعلي بن الجعد[14]، وعبدالواحد بن واصل[15]، وعبد الرحمٰن بن مهدي[16]، وأسد بن موسى[17]، وأبو عارم حوثرة بن أشرس[18]، وعبد الرحمٰن بن

(١) أبو داود (٤٢٣٢).
(٢) أبو داود (٤٢٣٣) وأحمد (٣٤٢/٤) والبيهقي (٤٢٥/٢).
(٣) أبو داود (٤٢٣٣) والطحاوي في شرح مشكل الآثار (١٤٥٦).
(٤) النسائي (١٦٤/٨) وفي الكبرى (٩٤٦٤) والبخاري في التاريخ الكبير (٦٤/٧).
(٥) الترمذي (١٧٧٠).
(٦) في مسنده (١٢٥٨) والبيهقي (٤٢٥/٢) وفي الصغرى (٣٣٩).
(٧) ابن حبان (٥٤٦٢).
(٨) الترمذي (١٧٧٠).
(٩) الترمذي (١٧٧٠).
(١٠) ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢٨١٠).
(١١) المصدر السابق (٢٨١١).
(١٢) أحمد (٢٣/٥) وابن أبي شيبة (٤٩٩/٨).
(١٣) أحمد (٢٣/٥) وأبو يعلى في مسنده (١٥٠١) وفي المفاريد (١٥) والطبراني في الكبير (٣٦٩/١٧).
(١٤) في مسنده (٣١٤٣) والطبراني (٣٥٦/١٧).
(١٥) أحمد (٢٣/٥).
(١٦) أحمد (٢٣/٥).
(١٧) الطبراني (٣٦٩/١٧) والطحاوي (٢٥٨/٤) وشرح مشكل الآثار (١٤٠٦).
(١٨) أحمد (٢٣/٥) وأبو يعلى (١٥٠١).

زياد[1]، وحجاج بن منهال[2]، وأحمد بن عبدالله بن يونس[3]، وعمرو بن عاصم الكلابي[4]، والمعافى بن عمران[5]، وغسان بن عبيد الموصلي[6]، والخصيب بن ناصح الحارثي[7]، وخباب بن هلال[8]، وسريج بن النعمان الجوهري[9]، ويعلى بن عباد[10]، وأبو نصر التمار[11]، ومحمد بن تميم النهشلي[12]، والحسين بن الوليد[13].

هؤلاء كلهم قالوا: (عن أبي الأشهب، عن عبد الرحمٰن بن طرفة، عن جده عرفجة بن أسعد به).

ولا شك أن رواية الجمع الكبير (اثنان وثلاثون) أولى من رواية الواحد.

قال البيهقي بعد أن ذكر رواية أبي داود الطيالسي ويزيد بن هارون والحسين بن الوليد قال: ورواه إسماعيل بن علية عن أبي الأشهب عن عبد الرحمٰن عن أبيه أن عرفجة به.



---

(١) الطحاوي (٢٥٨/٤) وفي شرح المشكل (١٤٠٦).
(٢) الطحاوي (٢٥٧/٤) وفي شرح المشكل (١٤٠٦).
(٣) المصدر السابق.
(٤) ابن سعد في الطبقات الكبرى (٤٥/٧).
(٥) ابن الأثير في أسد الغابة (٢٥/٤).
(٦) الطحاوي (٢٥٧/٤) وشرح المشكل (١٤٠٦).
(٧) المصدر السابق.
(٨)(٩)(١٠)(١١) الطبراني (٣٦٩/١٧).
(١٢) عبدالله بن أحمد في زياداته على المسند (٢٣/٥).
(١٣) البيهقي (٤٢٦/٢).

❑ الحديث الثامن(*):

٧٥٩ ـ قال الإمام ابن خزيمة رحمه الله (٢٤١٩): حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي حدثنا ابن علية عن محمد بن إسحاق، حدثني عبدالله بن عبدالله بن عثمان بن حكيم بن حزام عن عياض بن عبدالله بن أبي سرح قال:

قال أبو سعيد وذكروا عنده صدقة رمضان فقال: لا أُخرج إلا ما كنت أُخرج في عهد رسول الله ﷺ صاع تمر أو صاع حنطة أو صاع شعير أو صاع أقط.

فقال له رجل من القوم: أو مدَّين من قمح، فقال: لا تلك قيمة معاوية لا أقبلها ولا أعمل بها.

التعليق:

هذا إسناد رجاله ثقات وقد صححه ابن خزيمة وابن حبان فأخرجاه في صحيحيهما.

وأخرجه ابن حبان (٣٣٠٦) من طريق ابن خزيمة، والدارقطني

(*) رجال الإسناد:

- يعقوب بن إبراهيم بن كثير: تقدم أول الباب.
- محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي مولاهم المدني نزيل العراق إمام المغازي، صدوق يدلس ورمي بالتشيع والقدر، مات سنة ١٥٠ ويقال بعدها، روى له مسلم والبخاري تعليقاً.
- عبدالله بن عبدالله بن عثمان بن حكيم بن حزام الأسدي الحزامي، مقبول، من السادسة، روى له أبو داود والنسائي.
- عياض بن عبدالله بن سعد بن أبي سرح القرشي العامري المكي، ثقة، من الثالثة، مات على رأس المائة، روى له البخاري ومسلم.

(١٤٥/٢ ـ ١٤٦) والبيهقي (١٦٥/٤) من طريق يعقوب بن إبراهيم به.

وأخرجه الحاكم (٤١١/١) والبيهقي (١٦٥/٤ ـ ١٦٦) من طريق الإمام أحمد، والبيهقي (١٦٦/٤) وفي الصغرى (١٢٧٩) من طريق إسحاق بن راهويه ثلاثتهم عن ابن علية.

هكذا قال ابن علية عن محمد بن إسحاق، عن عبدالله بن عبدالله بن عثمان، عن عياض بن عبدالله: (أو صاع حنطة).

خالفه عبدة بن سليمان[1]، وأحمد بن خالد الوهبي[2] فروياه عن محمد بن إسحاق ولم يذكرا الحنطة.

وكذلك رواه يزيد بن أبي حبيب[3] عن عبدالله بن عبدالله ولم يذكر الحنطة.

ورواه جماعة عن عياض ولم يذكروا الحنطة، منهم:

زيد بن أسلم[4]، وداود بن قيس[5]، وإسماعيل بن أمية[6]، والحارث بن عبد الرحمٰن بن أبي ذياب[7]، ومحمد بن عجلان[8]، وأبو سعيد سابق الجزري[9].

---

(١) أبو داود (١٦١٦) تعليقاً.
(٢) الطحاوي (٤٢/٢) وفي شرح مشكل الآثار (٣٤٠٦).
(٣) النسائي (٥٣/٥) والطحاوي (٤٢/٢) وفي شرح المشكل (٣٤٠٦).
(٤) البخاري (١٥٠٥) (١٥٠٦) (١٥٠٨) (١٥١٠) ومسلم (٩٨٥).
(٥) مسلم (٩٨٥) وأبو داود (١٦١٦).
(٦) مسلم (٩٨٥).
(٧) مسلم (٩٨٥).
(٨) مسلم (٩٨٥).
(٩) الدارقطني (١٤٦/٢).

قال أبو داود ـ بعد أن أخرج الحديث من طريق داود بن قيس ـ: «رواه ابن علية وعبدة وغيرهما عن ابن إسحاق عن عبدالله بن عبدالله بن عثمان بن حكيم بن حزام عن عياض عن أبي سعيد بمعناه وذكر رجل واحد فيه عن ابن علية أو صاع حنطة وليس بمحفوظ»[1].

قال ابن خزيمة: «ذكر الحنطة في خبر أبي سعيد غير محفوظ ولا أدري ممن الوهم، قوله: (وقال رجل من القوم: أو مدَّين من قمح إلى آخر الخبر) دال على أن ذكر الحنطة في أول القصة خطأ أو وهم إذ لو كان أبو سعيد قد أعلمهم أنهم كانوا يُخرجون على عهد رسول الله ﷺ صاع حنطة لما كان لقول الرجل: أو مدَّين من قمح معنى[2].

وقال ابن حجر: «الرجل الذي أشار إليه هو يعقوب بن إبراهيم الدورقي، بيّنه الدارقطني في السنن من طريقه»[3].

قلت: كذا قالوا: إن الواهم هو يعقوب والصحيح أن يعقوب لم ينفرد بذلك بل تابعه إسحاق بن راهويه وأحمد، فالحمل في الوهم على ابن علية أوْلى، والله تعالى أعلم.



(١) سنن أبي داود (٢/١١٣).
(٢) في صحيحه (٤/٨٩) وعنه الحافظ في الفتح (٣/٣٧٣).
(٣) النكت الظراف (٣/٤٣٦) ويقصد رواية أبي داود.

إسماعيل بن جعفر

اسمه ونسبه:

إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري الزرقي، مولاهم، أبو إسحاق القارئ.

روى عن: حميد الطويل، وعبدالله بن دينار، وجعفر الصادق، ومالك، وابن عجلان وجماعة.

روى عنه: يحيى بن يحيى النيسابوري، وقتيبة بن سعيد، وعلي بن حجر، وجماعة.

وثقه ابن معين وأحمد وأبو زرعة والنسائي وابن سعد وعلي بن المديني وغيرهم، وزاد ابن معين وهو أثبت من أبي حازم والدراوردي وأبي ضمرة.

وقال أيضاً: ثقة مأمون قليل الخطأ صدوق، مات سنة ١٨٠.

قال ابن حجر: ثقة ثبت، من الثامنة.



□ الحديث(*):

٧٦٠ ـ قال الإمام مسلم رحمه الله في صحيحه (١١) (٩): حدثني يحيى بن أيوب وقتيبة بن سعيد جميعاً عن إسماعيل بن جعفر عن أبي سهيل، عن أبيه، عن طلحة بن عبيدالله عن النبي ﷺ بهذا الحديث نحو حديث مالك(١) غير أنه قال: فقال رسول الله ﷺ:

«أفلح وأبيه إن صدق أو دخل الجنة وأبيه إن صدق».

التعليق:

هذا إسناد رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين غير يحيى بن أيوب من رجال مسلم وقد توبع، ورواه أبو داود (٣٩٢) و(٣٢٥٢) عن

(*) **رجال الإسناد:**

ـ يحيى بن أيوب المقابري البغدادي العابد، ثقة من العاشرة، مات سنة ٢٣٤ وله ٩٧ سنة، روى له مسلم والبخاري في خلق أفعال العباد.

ـ قتيبة بن سعيد بن جميل الثقفي، أبو رجاء البقلاني، ثقة ثبت من العاشرة، مات سنة ٢٤٠ عن ٩٠ سنة، روى له البخاري ومسلم.

ـ نافع بن مالك بن أبي عامر الأصبحي أبو سهيل بن أبي أنس المدني، ثقة من الرابعة، مات بعد الأربعين، روى له البخاري ومسلم.

ـ مالك بن أبي عامر الأصبحي، أبو أنس سمع من عمر، ثقة من الثانية، مات سنة ٩٤ على الصحيح، روى له البخاري ومسلم.

(١) ولفظه: «جاء رجل إلى رسول الله ﷺ من أهل نجد ثائر الرأس تسمع دوي صوته ولا تفقه ما يقول حتى دنا من رسول الله ﷺ فإذا هو يسأل عن الإسلام فقال رسول الله ﷺ: «**خمس صلوات في اليوم والليلة**» فقال: هل عليّ غيرهن؟ قال: «**لا، إلا أن تطوع، وصيام شهر رمضان**» فقال: هل عليّ غيره؟ فقال: «**لا، إلا أن تطوع**» وذكر رسول الله ﷺ الزكاة، فقال: هل عليّ غيرها؟ قال: «**لا، إلا أن تطوع**» قال: فأدبر الرجل وهو يقول: والله لا أزيد على هذا ولا أنقص منه، فقال رسول الله ﷺ: «**أفلح إن صدق**».

سليمان بن داود العتكي، وابن خزيمة في صحيحه (٣٠٦) من طريق علي بن حجر، وأبو نعيم في المستخرج على صحيح مسلم (٩٠) من طريق أبي الربيع سليمان بن داود وقتيبة وعاصم بن علي ويحيى بن أيوب، والدارمي (١٥٧٨) عن يحيى بن حسان، والبيهقي (٢٠١/٤) من طريق عاصم بن علي، وابن المنذري في جمهرة الأجزاء الحديثية (٨٠/١) من طريق أبي عمر الدوري المقرىء، وابن عبدالبر في التمهيد (١٥٨/١٦) من طريق يحيى بن أيوب وعلي بن حجر، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٢٩٢/٢) من طريق حجاج بن إبراهيم، وابن منده في الإيمان (١٣٥) من طريق سعيد بن سليمان، وعاصم بن علي وداود بن رشيد وقتيبة وعلي بن حجر هؤلاء كلهم (يحيى بن أيوب وقتيبة بن سعيد وعلي بن حجر وسليمان بن داود وعاصم بن علي ويحيى بن حسان وأبو عمر الدوري وحجاج بن إبراهيم وداود بن رشيد وسعيد بن سليمان)، عن إسماعيل بن جعفر به وفيه قوله: «**أفلح وأبيه إن صدق أو دخل الجنة وأبيه إن صدق**» وفي رواية: «**ودخل الجنة**» بحذف (أو) عند أبي داود.

ورواه البخاري في صحيحه (١٨٩١) و(٦٩٥٦) عن قتيبة بن سعيد، والنسائي في المجتبى (١٢٠/٤) من طريق علي بن حجر كلاهما عن إسماعيل بن جعفر وفيه قوله: (أفلح إن صدق) حذف البخاري عمداً كلمة (وأبيه) وتبعه النسائي مع أن قتيبة، وعلي بن حجر يروها عن إسماعيل بإثباتها كما سبق في التخريج.

هكذا قال إسماعيل بن جعفر عن أبي سهيل، عن أبيه، عن طلحة بن عبيدالله، عن النبي ﷺ: «**أفلح وأبيه إن صدق أو دخل الجنة وأبيه إن صدق**».

خالفه الإمام مالك بن أنس فرواه عن أبي سهيل بهذا الإسناد فقال فيه: (أفلح إن صدق).

ومن هذا الوجه أخرجه البخاري ومسلم[١]، وكذلك رواه أبو عبيدة مسلم بن أبي كريمة التميمي عن جابر بن زيد الأزدي قال: بلغني عن طلحة بن عبيدالله فذكر الحديث وفيه قال رسول الله ﷺ: **«أفلح إن صدق»**[٢].

وهم إسماعيل بن جعفر في قوله: **«أفلح وأبيه إن صدق»** والصحيح هو ما رواه مالك بن أنس عن عمه أبي سهيل، وكذلك رواه جابر بن زيد[٣] عن طلحة بن عبدالله بلاغاً.

وإسماعيل رواه على الشك عند الأكثر فقال: **«أفلح وأبيه إن صدق أو دخل الجنة وأبيه إن صدق»**.

لذا قال ابن عبدالبر: والحلف بالمخلوقات كلها في حكم الحلف بالآباء لا يجوز شيء من ذلك، فإن احتج محتج بحديث يروى عن إسماعيل بن جعفر عن أبي سهيل نافع بن مالك عن أبيه عن طلحة بن عبيدالله في قصة الأعرابي النجدي أن النبي ﷺ قال: **«أفلح وأبيه إن صدق»** قيل له: هذه لفظة غير محفوظة في هذا الحديث من حديث مَن يحتج به.

---

(١) البخاري (٤٦) و(٢٦٧٨) ومسلم (١١) وأبو داود (٣٩١) والنسائي (٢٢٦/١) و(١١٨/٨) وأبو نعيم في المستخرج (٨٧) وكذلك في الموطأ (٤٦٥) برواية يحيى، (٢٠٧/١) رواية أبي مصعب والقعنبي (٣٠٠/٢٤٣) وابن القاسم (٢٩٩ ـ ٣٠٠) ويحيى بن سعيد (١٥٠ ـ ١٥١).

(٢) الربيع بن حبيب البصري في مسنده (٥٥).

(٣) جابر بن زيد الأزدي أبو الشعثاء البصري، روى عن ابن عباس وابن عمر وابن الزبير ومعاوية بن أبي سفيان وعكرمة وغيرهم.

وقد روى هذا الحديث مالك وغيره عن أبي سهيل لم يقولوا ذلك فيه، وقد روي عن إسماعيل بن جعفر هذا الحديث وفيه: أفلح والله إن صدق أو دخل الجنة والله إن صدق[1]، وهذا أوْلى من رواية مَن روى وأبيه لأنها لفظة منكرة تردها الآثار الصحاح[2].

وذهب بعض أهل العلم إلى أن هذا منسوخ وأن هذا القول منه كان قبل النهي، وقال بعضهم: إن ذلك كان عادة الكلام الجاري على ألسنة العرب وأنه لا يقصد به القسم.

قال البيهقي: وأما الذي روينا في كتاب الصلاة عن طلحة بن عبدالله في قصة الأعرابي أن النبي ﷺ قال: «**أفلح وأبيه إن صدق**» فيحتمل أن يكون هذا القول منه قبل النهي ويحتمل أن يكون جرى ذلك منه على عادة الكلام الجاري على الألسن وهو لا يقصد به القسم كلغو اليمين المعفو عنه، ويحتمل أن يكون النهي إنما وقع عنه إذا كان منه على وجه التوقير له والتعظيم لحقه دون ما كان بخلافه ولم يكن ذلك منه على وجه التعظيم بل كان على وجه التوكيد ويحتمل أنه كان ﷺ أضمر فيه اسم الله تعالى كأنه قال: لا ورب أبيه وغيره لا يضمر بل يذهب فيه مذهب التعظيم لأبيه[3].

وقال ابن عبدالبر: وهذه لفظة إن صحت فهي منسوخة لنهي رسول الله ﷺ عن الحلف بالآباء وبغير الله[4].

---

(١) الذين رووا عنه هذه اللفظة هم: قتيبة بن سعيد وعلي بن حجر كما عند الإمام البخاري والنسائي وهم وغيرهم رووا عنه اللفظة الأخرى، وإنما حذفها البخاري رحمه الله لعلمه أنها وهم، والله أعلم.

(٢) التمهيد (١٤/٣٦٧).

(٣) السنن الكبرى (١٠/٢٩).

(٤) التمهيد (١٦/١٥٨) وصحح هذا الوجه الطحاوي في شرح المشكل (٢/٢٩٤).

وقال النووي: قوله ﷺ: «**أفلح وأبيه**» ليس هو حلفاً إنما هو كلمة جرت عادة العرب أن تدخلها في كلامها غير قاصدة بها حقيقة الحلف، والنهي إنما ورد ممن قصد حقيقة الحلف لما فيه من إعظام المخلوق به ومضاهاته به الله سبحانه وتعالى فهذا هو الجواب المرضي.

وقيل: يحتمل أن يكون هذا قبل النهي عن الحلف بغير الله تعالى والله أعلم(١).

وقد سبقهم إلى هذا القول الإمام الخطابي فقال: هذه كلمة جارية على ألسن العرب تستعملها كثيراً في خطابها وتريد بها التأكيد، وقد نهى رسول الله ﷺ أن يحلف الرجل بأبيه فيحتمل أن يكون ذلك القول منه قبل النهي ويحتمل أن يكون جرى منه ذلك على عادة الكلام الجاري على ألسن العرب وهو لا يقصد به القسم كلغو اليمين المعفو عنه، قال الله تعالى: ﴿لَّا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِيٓ أَيْمَٰنِكُمْ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٥]، قالت عائشة: هو قول الرجل في كلامه لا والله وبلى والله ونحو ذلك وفيه وجه آخر وهو أن يكون النبي ﷺ أضمر فيه اسم الله كأنه قال: لا ورب أبيه وإنما نهاهم عن ذلك لأنهم لم يكونوا يضمرون ذلك في أيمانهم وإنما كان مذهبهم في ذلك مذهب التعظيم...، والعرب قد تطلق هذه اللفظة في كلامها على ضربين، أحدهما: على وجه التعظيم، والآخر: على سبيل التوكيد للكلام دون القسم(٢).

---

(١) شرح صحيح مسلم (١٦٨/١) ونحو ذلك قال الحافظ في الفتح (١٠٧/١). وانظر طرح التثريب (١٣٤/٧ ـ ١٣٥).

(٢) عون المعبود (٤٠/٢).

الخلاصة:

روى الإمام مسلم في صحيحه هذا الحديث من طريق إسماعيل بن جعفر وفيه: أن النبي ﷺ قال: «**أفلح وأبيه إن صدق**» وقد رواه الإمام البخاري في صحيحه وحذف عمداً هذه اللفظة لعلمه أنها وهم[1]، فقد خالفه الإمام مالك فرواه بلفظ: «**أفلح إن صدق**» ومالك مقدّم على إسماعيل بن جعفر خاصة إذا علم أن شيخهما في هذا الحديث هو عم الإمام مالك وقد تابعه جابر بن زيد فرواه عن أبي طلحة كذلك.

أما وجه إخراج مسلم له فإنه ليبين علته ورواه بعد أن ذكر حديث مالك وساق فقط الخلاف في حديث إسماعيل بن جعفر.

أما ما ذهب إليه بعض أهل العلم من تأويل هذه اللفظة فلا حاجة له إذ لم تصح عن النبي ﷺ، والله تعالى أعلم.



(١) بل إنه أخرج في كتاب الإيمان باب كيف يستحلف قال تعالى: ﴿يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمْ﴾ [التوبة: ٦٢]، وقوله عزّ وجل: ﴿ثُمَّ جَآءُوكَ يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ إِنْ أَرَدْنَآ إِلَّآ إِحْسَٰنًا وَتَوْفِيقًا﴾ [النساء: ٦٢]، فقال: بالله وتالله ووالله.. ولا يحلف بغير الله، ثم ذكر في الباب حديث مالك وأعقبه بحديث نافع عن ابن عمر رضي الله عنه عن النبي ﷺ: «**مَن كان حالفاً فليحلف بالله أو ليصمت**» هذا وحديث مالك ليس فيه يمين.

أنس بن عياض (أبو ضمرة)

اسمه ونسبه:

أنس بن عياض بن ضمرة، وقيل: جعدية، وقيل عبد الرحمٰن، أبو ضمرة الليثي المدني.

روى عن: هشام بن عروة، وموسى بن عقبة، وسهيل بن أبي صالح، وابن جريج والأوزاعي وجماعة.

روى عنه: عبدالله بن وهب، وبقية، والشافعي وأحمد والحميدي وابن المديني وجماعة.

أثنى عليه الإمام مالك، ووثقه ابن سعد وابن معين وغيرهم، وقال أبو زرعة والنسائي: لا بأس به، قال يونس بن عبدالأعلى: ما رأينا أسمع بعلمه منه.

ولد سنة ١٠٤ ومات سنة ٢٠٠ وله ٩٦ سنة.

قال ابن حجر: ثقة من الثامنة.



❑ الحديث الأول(*):

٧٦١ ـ قال أبو يعلى الموصلي في مسنده رحمه الله (٣٦١٤): حدثنا محمد بن عباد المكي، قال: حدثنا أبو ضمرة، عن يونس، عن الزهري، عن أنس قال: كان أبيّ يحدّث أن النبي ﷺ قال:

«فرج سقف بيتي وأنا بمكة فنزل جبريل ففرج صدري ثم غسله من ماء زمزم، ثم جاء بطست من ذهب مملوء حكمة وإيماناً فأفرغها في صدري ثم أطبقه».

التعليق:

هذا إسناد رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين.

وأخرجه عبدالله بن أحمد في زوائده على المسند (١٢٢/٥) و(١٤٣/٥) من طريق محمد بن عباد المكي ومحمد بن إسحاق بن محمد المسيبي كلاهما عن أنس بن عياض به.

وأخرجه الضياء في المختارة (١١٢٧) و(١١٢٨) وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٦٢/٣) من طريق أبي يعلى وعبدالله بن أحمد.

(*) رجال الإسناد:

- محمد بن عباد بن الزبرقان المكي، نزيل بغداد، صدوق يهم، من العاشرة، مات سنة ٢٣٤، روى له البخاري ومسلم.
- يونس بن يزيد الأيلي، أبو يزيد، ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهماً قليلاً وفي غير الزهري خطأ، من كبار السابعة، مات سنة ١٥٩ على الصحيح، روى له البخاري ومسلم.
- الزهري: انظر ترجمته في بابه.
- أنس بن مالك: صحابي مشهور.
- أبي بن كعب: صحابي مشهور.

هكذا قال أبو ضمرة: (عن يونس، عن الزهري، عن أنس، عن أبي).

خالفه الليث بن سعد[1]، وعبدالله بن المبارك[2]، وعنبسة بن خالد[3]، وعبدالله بن وهب[4] فقالوا:

(عن يونس، عن الزهري، عن أنس، عن أبي ذر).

وكذلك رواه عقيل بن خالد عن الزهري فجعله في مسند أبي ذر[5] رضي الله عنه، وقد أشار إلى وهم أبي ضمرة في هذا الإسناد النسائي وأبو حاتم وأبو زرعة والدارقطني وابن حجر.

قال النسائي في السنن الكبرى (١/١٤٠): رواه ابن وهب عن يونس عن الزهري عن أنس عن أبي ذر.

ورواه بعض أصحاب يونس عن يونس عن الزهري، عن أنس عن أُبي وهو خطأ ويشبه أن يكون سقط من الكتاب ذر فصار عن أبي فظن أنه أُبَيُّ.

وقال الدارقطني في العلل (٦/٢٣٣ ـ ٢٣٤) بعد أن سئل عن حديث أنس بن مالك عن أبي ذر عن النبي ﷺ حديث المعراج فقال:

يرويه الزهري عن أنس، حدّث به عنه عقيل ويونس واختلف عن

(١) البخاري (٣٤٩).
(٢) البخاري (١٦٣٦) و(٣٣٤٢).
(٣) البخاري (٣٣٤٢).
(٤) مسلم (١٦٣).
(٥) أبو عوانة (٣٥٥) وابن مندة في الإيمان (٧١٤).

يونس فقال: أبو ضمرة عن يونس عن الزهري عن أنس عن أبي، وأحسبه سقط عليه (ذر) فجعله عن أبي بن كعب ووهم فيه.

وقال الحافظ ابن حجر معلقاً على (حديث الباب):

هكذا أورده، وهو وهم نشأ من تصحيف، والمحفوظ حديث الزهري عن أنس عن أبي ذر، كأنها كانت كذلك فسقطت (ذر) والسياق، فصُحِّفت أبي[1].

وقال أبو حاتم وأبو زرعة: الزهري، عن أنس، عن أبي ذر أصح[2].



(١) أطراف المسند المعتلي بأطراف المسند الحنبلي (١/١٨٣).

(٢) العلل لابن أبي حاتم (١/١١٦، ١١٧) رقم (٣١٥، ٣١٦).

□ الحديث الثاني(*):

٧٦٢ ـ قال النسائي في الكبرى (٩٨٤٣): أخبرنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا أنس بن عياض عن أبي مودود عن محمد بن كعب، عن أبان بن عثمان، عن عثمان رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال:

«مَن قال: باسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم، فقالها حين يمسي لم تفجأه فاجئة بلاء حتى يصبح، وإن قالها حين يصبح لم تفجأه فاجئة بلاء حتى يمسي».

التعليق:

هذا إسناد رجاله كلهم ثقات رجال الصحيح غير أبي مودود واسمه عبدالعزيز بن أبي سليمان كان قاصًا لأهل المدينة[١]، وثقه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وعلي بن المديني وعبدالله بن نمير، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: وكان ممن يخطىء.

(*) **رجال الإسناد:**

ـ قتيبة بن سعيد: تقدم، انظره في بابه في الطبقة العاشرة.

ـ عبدالعزيز بن أبي سليمان الهذلي مولاهم، أبو مودود المدني القاص مقبول، من السادسة، روى له أبو داود والترمذي والنسائي.

ـ محمد بن كعب بن سلم بن أسد، أبو ضمرة القرظي المدني، وكان قد نزل الكوفة مدة، ثقة عالم، من الثالثة، ولد سنة ٤٠ على الصحيح ووهم مَن قال: ولد في عهد النبي ﷺ، مات سنة ١٢٠ وقيل قبل ذلك، روى له البخاري ومسلم.

ـ أبان بن عثمان بن عفان الأموي، أبو سعيد وقيل: أبو عبدالله، مدني ثقة، من الثالثة، مات سنة (١٠٥)، روى له مسلم والبخاري في الأدب المفرد.

(١) انظر: الجرح والتعديل (٥/٣٨٤) وتهذيب الكمال (٤٠٣٨).

لذا فإن قول الحافظ في التقريب مقبول مع ما تقدم من توثيق هؤلاء الأئمة فيه نظر.

والحديث أخرجه أبو داود (٥٠٨٩) من طريق نصر بن عاصم[١]، وعبدالله بن أحمد في زوائده على المسند (٧٢/١) والبزار في مسنده (٣٥٧) وابن حبان في صحيحه (٨٥٢، ٨٦٢) والطحاوي في شرح المشكل (٣٠٧٣) والطبراني في الدعاء (٣١٧) من طرق عن أنس بن عياض به.

هكذا رواه أنس بن عياض فقال: (عن أبي مودود، عن محمد بن كعب، عن أبان بن عثمان، عن عثمان، عن النبي ﷺ).

خالفه عبدالله بن مسلمة القعنبي[٢]، وعبد الرحمٰن بن مهدي[٣]، وأبو عامر العقدي[٤].

فقالوا: (عن أبي مودود، عن رجل، عن مَن سمع أبان بن عثمان، عن عثمان بن عفان، عن النبي ﷺ).

ورواه زيد بن الحباب[٥] (عن أبي مودود، عن من سمع أبان بن عثمان، عن عثمان عن النبي ﷺ) أسقط الرجل المبهم الأول.

---

(١) الأنطاكي، لين الحديث، من العاشرة، روى عنه أبو داود (لذا اخترنا رواية النسائي في الكبرى على رواية أبي داود).

(٢) النسائي في الكبرى (٩٨٤٤) وابن أبي حاتم في العلل (٢١٠٥).

(٣) ذكره أبو حاتم في العلل لابنه (٢٠٧٩) والدارقطني في العلل (٨/٣) وأبو نعيم في الحلية (٤٢/٩).

(٤) الدارقطني في العلل (٨/٣) وابن أبي حاتم في العلل (٢٠٩٧).

(٥) ابن أبي شيبة (٢٣٨/١٠).

وكذا رواه أبو داود[1] عن عبدالله بن مسلمة القعنبي، وهو خلاف ما رواه أبو زرعة[2] والنسائي عنه بزيادة رجل في الإسناد.

قال النسائي في الكبرى (٨/٦): خالفه ـ يعني أنس ـ عبدالله بن مسلمة، رواه عن أبي مودود، عن رجل، عن من سمع أبان بن عثمان.

وقال البزار (٢/٢٠): (وهذا الحديث لا نعلم يرويه عن النبي ﷺ بهذا اللفظ إلا عثمان، وقد رواه غير واحد عن أبي مودود، عن رجل، عن أبان. وأنس بن عياض وصله وسمّى الرجل وقال: هو محمد بن كعب).

وقال ابن أبي حاتم في العلل (٢٠٧٩): وسألت أبي عن حديث رواه أبو ضمرة، عن أبي مودود، عن محمد بن كعب، عن أبان بن عثمان عن أبيه؛ أن النبي ﷺ قال: «**مَن قال حين يصبح: باسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء**» وذكر الحديث.

قال أبي: ذكر هذا الحديث لابن مهدي فقال: أملى عليّ أبو مودود حدثني رجل، عن رجل أنه سمع أبان بن عثمان، عن عثمان، عن النبي ﷺ، وأنكر أن يكون عن محمد بن كعب القرظي.

قال ابن أبي حاتم: حدثني أبي، قال: حدثنا حماد بن زاذان، قال: حدثنا ابن مهدي من كتابه أملاه علينا، وذلك أن علي بن المديني قال: حدثني اثنان بالمدينة عن أبي مودود، عن محمد بن كعب، فقال

---

(١) سنن أبي داود (٥٠٨٨).

(٢) العلل لابن أبي حاتم (٢١٠٥) وسيأتي في باب (أبي داود).

ابن مهدي: هو باطل، ثم أخرج ابن مهدي كتابه فأملاه علينا.

قال ابن أبي حاتم: حدثنا أحمد بن عصام، عن أبي عامر العقدي كما رواه ابن مهدي، قال: حدثنا أبو عامر ـ يعني العقدي ـ قال: حدثنا أبو مودود، قال: حدثني رجل، قال: حدثني مَن سمع أبان بن عثمان، قال: سمعت عثمان يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول.

فأما ما قال علي بن المديني، فقد أخبرنا يونس بن عبدالأعلى، قال: أخبرنا أنس بن عياض، عن أبي مودود، عن رجل لا أعلمه إلا محمد بن كعب، عن أبان بن عثمان أن رسول الله ﷺ قال... ولم يذكر عثمان في الإسناد.

وقال ابن أبي حاتم في العلل (٢١٠٥): وسئل أبو زرعة عن حديث رواه أبو ضمرة، عن أبي مودود، عن محمد بن كعب، عن أبان بن عثمان عن أبيه عن عثمان أن رسول الله ﷺ قال: «**مَن قال حين يصبح: باسم الله...**» فذكر الحديث.

قال أبو زرعة: هذا خطأ، والصحيح ما حدثنا القعنبي، قال: حدثنا أبو مودود، عن رجل، قال: حدثنا مَن سمع أبان بن عثمان بن عفان، يقول: سمعت عثمان بن عفان يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول... وذكر الحديث.

وقال الدارقطني في العلل (٣/٧ رقم ٢٥٤): هو حديث يرويه أبو مودود عبدالعزيز بن أبي سليمان، عن محمد بن كعب، واختلف عنه:

فرواه أبو ضمرة، عن أبي مودود، عن محمد بن كعب، عن أبان بن عثمان عن عثمان، وتابعه خالد بن يزيد العمري.

وخالفهما زيد بن الحباب فرواه عن أبي مودود قال: حدثني مَن سمع أبان ولم يسمِّ أحداً.

وخالفهم عبد الرحمٰن بن مهدي وأبو عامر العقدي، روياه عن أبي مودود، قال: حدثني رجل، عن مَن سمع أبان بن عثمان عن عثمان. وهذا القول هو المضبوط عن أبي مودود.

ومَن قال فيه: عن محمد بن كعب القرظي فقد وهم، قاله أبو ضمرة أنس بن عياض، حدثنا الحسين بن إسماعيل وآخرون عن الزبير بن بكار عن أبي ضمرة.

وروى هذا الحديث أبو الزناد، عن أبان بن عثمان عن أبيه حدّث به عبد الرحمٰن بن أبي الزناد عن أبيه[1].

وهذا متصل وهو أحسنها إسناداً.



(١) أخرجه الترمذي (٣٣٨٨) وابن ماجه (٣٨٦٩) والطيالسي (٧٩) ومن طريقه البخاري في الأدب المفرد (٦٦٠) وأخرجه أحمد (٦٢/١ ـ ٦٣) والنسائي في الكبرى (١٠١٧٨) والحاكم (٥١٤/١) وصححه الترمذي والحاكم والذهبي.

بشر بن المفضل

اسمه ونسبه:

بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشي، مولاهم، أبو إسماعيل البصري.

روى عن: أبيه، وحميد الطويل، ومحمد بن المنكدر، وخالد الحذاء، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وداود بن أبي هند، وغيرهم.

روى عنه: أحمد، وإسحاق، وعلي بن المديني، ومسدد، ويحيى بن يحيى وخلق.

وثقه أحمد وابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي وابن سعد.

قال أحمد: إليه المنتهى في التثبت في البصرة.

قال ابن المديني: المحدثون صحّفوا وأخطؤوا ما خلا أربعة: يزيد بن زريع وابن علية وبشر بن المفضل وعبدالوارث بن سعيد.

توفي سنة ١٨٦ وكان كثير الصلاة والصوم.

قال ابن حجر: ثقة ثبت عابد، من الثامنة.



❑ الحديث الأول(*):

٧٦٣ ـ قال أبو داود رحمه الله (٢٨٩١): حدثنا مُسَدَّدٌ ثنا بِشْر ابن المفضَّل ثنا عبدالله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبدالله قال:

خرجنا مع رسول الله ﷺ حتى جئنا امرأة من الأنصار في الأسواف(١)، فجاءت المرأة بابنتين لها فقالت: يا رسول الله هاتان بنتا ثابت بن قيس قُتِل معك يوم أُحُد وقد استفاء عمُّهُما مالهما وميراثهما كله فلم يدع لهما مالاً إلا أخذه فما ترى يا رسول الله فوالله لا تُنْكَحَان أبداً إلا ولهما مال، فقال رسول الله ﷺ:

«يقضي الله في ذلك» قال: ونزلت سورة النساء ﴿يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِيٓ أَوۡلَٰدِكُمۡۖ﴾ [النساء: ١١] الآية، فقال رسول الله ﷺ: **«ادعوا لي المرأة وصاحبها»** فقال لعمِّهما: **«أعطهما الثلثين وأعط أمهما الثمن وما بقي فلك»** قال أبو داود: أخطأ بِشْرٌ فيه إنما هما ابنتا سعد بن الربيع وثابت بن قيس قُتِلَ يوم اليمامة.

التعليق:

هذا إسناد رجاله ثقات رجال الصحيح غير عبدالله بن محمد بن

(*) **رجال الإسناد:**

ـ مسدد بن مسرهد بن مسربل الأسدي البصري، ثقة حافظ، من العاشرة، مات سنة ٢٢٨، روى له البخاري.

ـ عبدالله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب الهاشمي، أبو محمد المدني، أمه زينب بنت علي، صدوق في حديثه لين ويقال: تغير بأخرة، من الرابعة، مات سنة ١٤٠ روى له أبو داود والترمذي وابن ماجه والبخاري في الأدب المفرد.

(١) قوله (الأسواف): قال ابن الأثير: هو اسم لحرم المدينة الذي حرمه رسول الله ﷺ ومحله اليوم الشارع المعروف.

عقيل ضعّفه بعضهم من قبل حفظه كمالك وابن عيينة ويحيى القطان وابن معين وعلي بن المديني وغيرهم.

وقال البخاري: مقارب الحديث.

ورواه البيهقي (٦/٢٢٩) من طريق مسدد عن بشر بن المفضل به، والدارقطني (٤/٧٨) من طريق أحمد بن المقداد على الشك فقال: (بنتا ثابت بن قيس أو سعد بن الربيع).

هكذا قال بشر بن المفضل عن عبدالله بن محمد بن عقيل، عن جابر بن عبدالله: (بنتا ثابت بن قيس).

خالفه جمع من أصحاب عبدالله بن محمد بن عقيل فقالوا: (بنتا سعد بن الربيع)، منهم:

داود بن قيس الفراء[(١)]، وعبيدالله بن عمرو الرقي[(٢)]، وسفيان بن عيينة[(٣)]، وشريك بن عبدالله النخعي[(٤)]، وفرات بن سليمان[(٥)]، وعمرو بن ثابت[(٦)]، ومحمد بن إسحاق[(٧)]، ويزيد بن عياض[(٨)].

---

(١) أبو داود (٢٨٩٢) وابن أبي حاتم في التفسير (٣/٨٨٦) والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٣/٣٢١) وأبو يعلى (٢٠٣٩) والبيهقي (٦/٢٢٩).

(٢) الترمذي (٢٠٩٢) وأحمد (٣/٣٥٢) وابن سعد في الطبقات الكبرى (٣/٥٢٤) والطحاوي (٤/٣٩٥) وفي شرح المشكل (٣/٣٢٠) والحاكم (٤/٣٣٣) والبيهقي (٦/٢١٦) وفي الصغرى (٢٢٤٩).

(٣) ابن ماجه (٢٧٢٠).

(٤) الترمذي (٢٠٩٢) تعليقاً.

(٥) الدارقطني (٤/٧٩).

(٦) ابن عبدالبر في التمهيد (٢٤/٩٦).

(٧) أحمد (٣/٣٧٤).

(٨) الدارقطني (٤/٧٩).

لذا قال أبو داود عقب الحديث: أخطأ بشر فيه، إنما هما ابنتا سعد بن الربيع، وثابت بن قيس قتل يوم اليمامة.

وقال عقب رواية داود بن قيس: وهذا أصح.

وقال البيهقي: قوله: ثابت بن قيس خطأ، إنما هو سعد بن الربيع.

وقال الخطابي: هو غلط من بعض الرواة، وإنما هي امرأة سعد بن الربيع وابنتاه، قتل سعد بأحد مع رسول الله ﷺ وبقي ثابت بن قيس بعد رسول الله ﷺ حتى شهد اليمامة في عهد أبي بكر الصديق[1].

وحمل الألباني[2] الوهم على عبدالله بن محمد بن عقيل، ولو وقف على العدد الذين رووه منه على الصحيح لما قال ذلك.

قلت: ثابت بن قيس استشهد يوم اليمامة في حرب مسيلمة الكذاب وقصة تحنطه في ذلك اليوم مشهور وهو عند البخاري[3] وغيره، وقوله في هذا اليوم: اللهم إني أبرأ إليك مما جاء به هؤلاء - يعني المرتدين - وأعتذر مما صنع هؤلاء يعني أصحابه[4].

وروى علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال في الأسارى يوم بدر: «**إن شئتم قتلتموهم وإن شئتم فاديتموهم واستمتعتم**

(١) معالم السنن (٤/١٦٦).
(٢) صحيح سنن أبي داود (٨/٢٤٨).
(٣) صحيح البخاري (٢٨٤٥).
(٤) الطبراني (١٣٠٧). وانظر: صحيح ابن حبان (٧١٦٨).

بالفداء واستشهد منكم بعدتهم» فكان آخر السبعين ثابت بن قيس استشهد يوم اليمامة(١).

وأما سعد بن الربيع فإنه استشهد يوم أحد وقوله مشهور حين بعث النبي ﷺ خارجة بن زيد بن ثابت يطلب له سعداً بين القتلى فوجده في آخر رمق به، وبه سبعون ضربة فقال له: يا سعد إن رسول الله ﷺ يقرئك السلام ويقول: كيف تجدك؟ فقال: على رسول الله السلام قل له: إني أجد ريح الجنة، وقل لقومي من الأنصار: لا عذر لكم عند الله أن يخلص إلى رسول الله ﷺ وفيكم شفر يطرف ثم فاضت نفسه(٢).

ودخل رجل على أبي بكر وابنة سعد على بطنه وهو يشمها فقال: يا خليفة رسول الله ابنتك هذه؟ قال: لا، بل ابنة رجل خير مني، قال الرجل: مَن هذا الذي هو خير منك بعد رسول الله ﷺ؟ قال: سعد بن الربيع كان من النقباء يوم العقبة وشهد بدراً وقتل يوم أحد(٣).

وسعد بن الربيع هو الذي آخى رسول الله ﷺ بينه وبين عبدالرحمن بن عوف فقال لعبدالرحمن: إني أكثر الأنصار مالاً فأقسم لك نصف مالي .... الحديث(٤).



---

(١) الضياء في المختارة (٦٢٤) والحاكم (١٤٠/٢) وقال: صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.

(٢) انظر: المستدرك للحاكم (٢٠١/٣) وسنن سعيد بن منصور (٢٨٤٢).

(٣) سنن سعيد بن منصور (٢٨٤٢) والطبراني في الكبير (٥٤٠١) وفتح الباري (٣٥٤/٧).

(٤) البخاري (٣٧٨٠).

□ الحديث الثاني(*):

٧٦٤ ـ قال أبو عيسى الترمذي رحمه الله (١٠٣٩): حدثنا أبو سلمة يحيى بن خلف وحميد بن مسعدة قالا: حدثنا بشر بن المفضل، حدثنا يونس بن عبيد، عن محمد بن سيرين، عن أبي المهلب، عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: قال لنا رسول الله ﷺ:

«**إن أخاكم النجاشي قد مات فقوموا فصلُّوا عليه**» قال: فقمنا فصففنا كما يُصف على الميت وصلّينا عليه كما يُصلى على الميت.

التعليق:

هذا إسناد رجاله كلهم ثقات رجال الصحيح.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٣٦٢/٣) عن عفان به.

وأخرجه أحمد (٤٣٩/٤) والنسائي (٧٠/٤) وفي الكبرى (٢١٠٢) والبزار في مسنده (٣٥٨٣) والطبراني في الكبير (٤٤٨/١٨) وفي الأوسط (٨٥٣٠) من طرق عن بشر بن المفضل به.

(*) رجال الإسناد:

- يحيى بن خلف الباهلي، أبو سلمة البصري، صدوق من العاشرة، مات سنة ٢٤٢، روى له مسلم.
- حميد بن مسعدة بن المبارك السامي الباهلي، صدوق، من العاشرة، مات سنة ٢٤٤، روى له مسلم.
- يونس بن عبيد بن دينار العبدي، ثقة ثبت فاضل ورع، من الخامسة، مات سنة ١٣٩، روى له البخاري ومسلم.
- محمد بن سيرين الأنصاري البصري، ثقة ثبت عابد كبير القدر كان لا يرى الرواية بالمعنى، من الثالثة، مات سنة ١١٦، روى له البخاري ومسلم.
- أبو المهلب الجرمي البصري، عم أبي قلابة، اسمه عمرو أو عبد الرحمٰن بن معاوية... ثقة من الثانية، روى له مسلم والبخاري في الأدب المفرد.

هكذا رواه بشر فقال: (عن يونس، عن ابن سيرين، عن أبي المهلب، عن عمران بن حصين).

خالفه عبدالوارث بن سعيد[1]، وعبدالأعلى السامي[2] فروياه عن يونس بن عبيد فقالا: (عن يونس، عن ابن سيرين، عن عمران بن حصين).

وهم بشر فزاد أبا المهلب بين محمد بن سيرين وعمران بن حصين.

ومما يدل على وهمه أن محمد بن سيرين مشهور بالرواية عن عمران بن حصين.

فقد أخرج الطبراني[3] من روايته عن عمران بن حصين (٢٧) سبعة وعشرين حديثاً وهو لا يعرف بالتدليس، بينما لم يخرج من رواية ابن سيرين عن أبي المهلب إلا هذا الحديث الواحد.

وخالفه ثقتان لم يذكرا أبا المهلب، والله تعالى أعلم.

لذا قال الترمذي: (هذا حديث حسن صحيح، غريب من هذا الوجه).

---

(١) أحمد (٤/٤٣٩) عبدالوارث بن سعيد، ثقة ثبت، رمي بالقدر ولم يثبت عنه، من الثامنة، مات سنة ١٨٠، روى له البخاري ومسلم.

(٢) أحمد (٤/٤٤١) وابن أبي شيبة (٣/٣٦٢) والطبراني في الكبير (١٨/٤٤٣) وعبدالأعلى بن عبدالأعلى البصري الشامي، ثقة من الثامنة، مات سنة ١٨٩، روى له البخاري ومسلم.

(٣) في المعجم الكبير (١٨/١٨١ ـ ١٨٨).
وروى مسلم في صحيحه حديثين من رواية ابن سيرين عن عمران (١٦٦٨، ١٦٧٣).

وقال البزار: «لا نعلم أحداً قال فيه: عن محمد بن سيرين، عن أبي المهلب، عن عمران إلا بشر بن المفضل وهو ثقة».

وقال الطبراني في الأوسط: (لم يروِ هذا الحديث عن يونس، عن ابن سيرين إلا بشر بن المفضل).

وقال الدارقطني في أطراف الغرائب (٤/٢٢٠): (غريب من حديث ابن سيرين، وغريب من حديث يونس عن ابن سيرين، تفرد به بشر بن المفضل عنه).

علة الوهم:

قد روى أبو المهلب هذا الحديث عن عمران بن حصين، أخرجه مسلم في صحيحه (٩٥٣) من طريق أيوب السختياني، عن أبي قلابة، عن عمه أبي المهلب عن عمران بن حصين.

ومن هنا والله أعلم دخل الوهم على بشر بن المفضل.

الدلالة الحديثية:

استدل أهل التراجم والسير بهذا السند على أن محمد بن سيرين روى عن أبي المهلب.

فقد أخرج الترمذي في سننه (٣٩٥) من طريق ابن سيرين، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن أبي المهلب عن عمران بن حصين حديثاً ثم قال: وروى ابن سيرين عن أبي المهلب غير هذا الحديث (يريد والله أعلم حديث الباب).



□ الحديث الثالث(*):

٧٦٥ ـ قال أبو عبد الرحمٰن النسائي رحمه الله في السنن الكبرى (١١٤٨٩): أخبرنا إسماعيل بن مسعود قال: حدثنا بشر يعني ابن المفضل قال: حدثنا شعبة، عن يعلى بن عطاء، عن سفيان بن عبدالله الثقفي عن أبيه قال:

قلت: يا رسول الله مُرني بأمر في الإسلام لا أسأل عنه أحداً غيرك بعدك؟

قال: «**قل: آمنت بالله ثم استقم**».

قال: فما أتقي؟ فأشار إلى لسانه.

التعليق:

هذا إسناد رجاله ثقات رجال الشيخين غير إسماعيل بن مسعود وهو ثقة وثقه النسائي، وقال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات.

كذا قال بشر بن المفضل: (شعبة، عن يعلى بن عطاء، عن سفيان بن عبدالله الثقفي، عن أبيه).

(*) رجال الإسناد:

ـ إسماعيل بن مسعود الجحدري، بصري يكنى أبا مسعود، ثقة من العاشرة، مات سنة ٢٤٨، روى له النسائي.

ـ شعبة، (انظر ترجمته في بابه).

ـ يعلى بن عطاء العامري، ويقال: الليثي الطائفي، ثقة من الرابعة، مات سنة ١٢٠ أو بعدها، روى له مسلم والبخاري في جزء القراءة.

ـ سفيان بن عبدالله بن ربيعة بن الحارث الثقفي الطائفي، صحابي وكان عامل عمر على الطائف، روى له مسلم.

خالفه محمد بن جعفر[1]، وسعيد بن الربيع[2] فقالا: (عن شعبة، عن يعلى بن عطاء، عن عبدالله بن سفيان الثقفي[3]، عن أبيه).

وكذلك رواه هشيم[4] عن يعلى بن عطاء، عن عبدالله بن سفيان، عن أبيه.

وهم بشر فقلب (عبدالله بن سفيان عن أبيه) إلى (سفيان بن عبدالله عن أبيه).

فجعل لعبدالله الصحبة وإنما هي لوالده سفيان.

والحديث هو لسفيان، وقد أخرجه مسلم في الصحيح[5] من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن سفيان بن عبدالله الثقفي.

قال الحافظ المزي: «حديث بشر خطأ، والصواب كما قال غندر عن شعبة وكذلك رواه هشيم بن بشير عن يعلى بن عطاء»[6].



---

(١) أحمد (٤١٣/٣) وابن أبي شيبة (٦٦/٩) والبخاري في التاريخ الكبير (١٠٠/٥) والنسائي في الكبرى (١١٤٩٠).

(٢) الدارمي (٢٧١٠).

(٣) عبدالله بن سفيان بن عبدالله الثقفي الطائفي، وثقه النسائي من الثالثة، روى له النسائي (التقريب ٣٣٨٠).

(٤) أحمد (٣٨٥/٤) والبيهقي في شعب الإيمان (٤٧٥٨) وابن أبي الدنيا في الصمت (١) والخطيب في تاريخ بغداد (٣٧٠/٢).

(٥) مسلم (٣٨).

(٦) تحفة الأشراف (٤٤٧٨/٥٣٢/٣).

حسان بن إبراهيم

اسمه ونسبه:

حسان بن إبراهيم بن عبدالله الكرماني الكوفي أبو هشام العنزي قاضي كرمان.

روى عن: سعيد بن مسروق الثوري، وابنه سفيان، وعاصم الأحول، وابن عجلان، ويونس بن يزيد.

روى عنه: علي بن المديني، وسعيد بن منصور، وحميد بن مسعدة، وعلي بن حجر وجماعة.

وثقه أحمد وابن معين والدارقطني، وقال مرة: لا بأس به، وقال أبو زرعة: لا بأس به، وقال النسائي: ليس بالقوي واستنكر له أحمد أحاديث.

مات سنة ١٨٦.

قال ابن حجر: صدوق يخطىء، من الثامنة.

روى له البخاري أربعة أحاديث[١]، ومسلم ثلاثة أحاديث[٢].

---

(١) البخاري (١٩٦١، ٤٣٤٨، ٤٧٧٧، ٦٧٤١) كلها عن يونس بن يزيد الأيلي.

(٢) ومسلم (٢٣٧، ٧٤٥، ٢٤٠٨).

❑ الحديث الأول(*):

٧٦٦ ـ قال الإمام أبو داود رحمه الله (٣٢٥٤): حدثنا حميد بن مسعدة الشامي، حدثنا حسان يعني ابن إبراهيم، حدثنا إبراهيم يعني الصائغ، عن عطاء في اللغو في اليمين قال: قالت عائشة رضي الله عنها إن رسول الله ﷺ قال:

«هو كلام الرجل في بيته كلا والله، وبلى والله».

التعليق:

هذا إسناد رجاله كلهم ثقات رجال الصحيح غير إبراهيم الصائغ استشهد به البخاري في الصحيح في حديث عن عطاء، وثقه يحيى بن معين والنسائي في رواية، وقال في موضع آخر: لا بأس به، وقال أحمد بن حنبل: ما أقرب حديثه، وقال أبو داود عقب الحديث: كان إبراهيم الصائغ رجلاً صالحاً قتله أبو مسلم ـ يعني الخراساني ـ.

وأخرجه البيهقي (٤٩/١٠) من طريق أبي داود به.

وأخرجه ابن حبان (٤٣٣٣) من طريق حميد بن مسعدة أيضاً،

(*) **رجال الإسناد:**

ـ حميد بن مسعدة بن المبارك، بصري صدوق من الحادية عشرة، مات سنة ٢٤٤، روى له مسلم.

ـ إبراهيم بن ميمون الصائغ المروزي، صدوق من السادسة، قتل سنة ١٣٢، استشهد به البخاري في الصحيح، وروى له أبو داود والنسائي.

ـ عطاء بن أبي رباح القرشي مولاهم المكي، ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال، من الثالثة، مات سنة ١١٤ على المشهور، روى له البخاري ومسلم.

والطبري في تفسيره (٤٣٨٥) عن محمد بن موسى الخرشي عن حسان بن إبراهيم بهذا الإسناد.

وعزاه السيوطي في الدر المنثور أيضاً إلى ابن مردويه.

هكذا قال حسان: (عن إبراهيم، عن عطاء، عن عائشة، عن النبي ﷺ).

خالفه داود بن أبي الفرات[(١)] فقال: (عن إبراهيم، عن عطاء، عن عائشة) موقوفاً لم يذكر النبي ﷺ.

وكذلك رواه جماعة عن عطاء عن عائشة موقوفاً، منهم:

عمرو بن دينار[(٢)]، عبدالملك بن أبي سليمان[(٣)]، وابن جريج[(٤)]، وابن أبي نجيح[(٥)]، وعبد الرحمٰن بن أبي ليلى[(٦)]، ومالك بن مغول[(٧)]، وأشعث بن سوار[(٨)]، وسعيد بن أبي هلال[(٩)]، وعبدالله بن

---

(١) أبو داود تعليقاً (٣٢٥٤).
(٢) سعيد بن منصور (١٥٢٩/٤ رقم ٧٨٠) والطبري في تفسيره (٤٤٠٢) (٤٤٠٣) والبيهقي (٤٩/١٠).
(٣) أبو داود تعليقاً (٣٢٥٤) والطبري في التفسير (٤٣٨٣) والإمام الشافعي في المسند (١٤٧/٢) شفاء العي.
(٤) عبدالرزاق (١٥٩٥١) والطبري في التفسير (٤٣٨٤) والبيهقي (٤٩/١٠).
(٥) الطبري (٤٣٧٨).
(٦) الطبري (٤٣٩٨).
(٧) الطبري (٤٣٩٣) (٤٣٩٤).
(٨) الطبري (٤٣٩٨).
(٩) الطبري (٤٤٠٢).

عبد الرحمٰن النوفلي[١]، والزهري[٢]، وهشام بن حسان[٣]، وجابر الجعفي[٤]، وعمر بن قيس[٥].

فهؤلاء أربعة عشر رجلاً رووه بالوقف منهم شيخه إبراهيم الصائغ وخالفهم جميعاً حسان بن إبراهيم فرفعه فوهم.

وقد رواه كذلك عن عائشة رضي الله عنها موقوفاً عروة بن الزبير[٦]، والأسود بن يزيد[٧]، والقاسم بن محمد[٨].

قال أبو داود عقب الحديث: (روى هذا الحديث داود بن أبي الفرات، عن إبراهيم الصائغ موقوفاً على عائشة.

وكذلك رواه الزهري وعبدالملك بن أبي سليمان ومالك بن مغول كلهم عن عطاء عن عائشة موقوفاً).

وكذلك صححه موقوفاً الدارقطني[٩]، والبيهقي[١٠].



(١) الطبري (٤٤٠٣).
(٢) أبو داود تعليقاً (٣٢٥٤) وعبدالرزاق (١٥٩٥٢).
(٣) البيهقي (٤٩/١٠).
(٤) ابن أبي حاتم في التفسير (٤٠٩/٢).
(٥) البيهقي (٤٩/١٠).
(٦) البخاري (٤٦١٣) (٦٦٦٣).
(٧) إسحاق بن راهويه (١٧٨٦).
(٨) ابن جرير الطبري في التفسير (٤٣٧٧).
(٩) في العلل (٣٤٨٧).
(١٠) السنن الصغرى (٢٣٠/٤) ومعرفة السنن (٣١٨/٧).

❑ الحديث الثاني(*):

٧٦٧ ـ قال الحاكم في المستدرك (١٣٢/١): حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا أبو المثنى العنبري قالا: ثنا أبو عمرو الضرير ثنا حسان بن إبراهيم عن سعيد بن مسروق الثوري عن أبي نضرة عن أبي سعيد أن رسول الله ﷺ قال:

«مفتاح الصلاة الوضوء وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم».

التعليق:

هذا إسناد رجاله كلهم ثقات، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم، وشواهده عن أبي سفيان عن أبي نضرة كثيرة.

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٢٣٩٠) عن أبي مسلم عن أبي عمرو الضرير.

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٣٧٥/٢) من طريق أبي عمر الحوضي وحبان بن هلال، والبيهقي (٣٨٠/٢) من طريق أبي عمر

(*) رجال الإسناد:

ـ محمد بن أحمد بن بالويه الجلاب النيسابوري من كبراء بلده، روى عنه الدارقطني وابن منده والحاكم وغيرهم. قال الحاكم: صدوق، توفي سنة ٣٤٤. السير (٤١٩/١٥) تهذيب رجال الحاكم للوادعي (ص٣١).

ـ معاذ بن المثنى: ثقة متقن. انظر ترجمته في بابه، من كبار التاسعة.

ـ حفص بن عمر، أبو عمرو الضرير، الأكبر البصري، صدوق عالم، قيل: ولد أعمى، من كبار العاشرة، مات سنة ٢٢٠ وقد جاوز ٧٠، روى له ابن ماجه.

ـ سعيد بن مسروق الثوري، والد سفيان، ثقة من السادسة، مات سنة ١٢٦، روى له البخاري ومسلم.

الحوضي، وابن حبان في المجروحين (١/٣٨١) من طريق الأزرق بن علي، أربعتهم: (أبو عمرو الضرير، وأبو عمر الحوضي، وحبان، والأزرق بن علي) عن حسان بن إبراهيم بهذا الإسناد.

هكذا قال حسان: (عن سعيد بن مسروق، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد).

خالفه محمد بن فضيل[1]، وعلي بن مسهر[2]، ومروان بن معاوية الفزاري[3]، وأبو حنيفة النعمان[4]، والأوزاعي[5]، وأبو معاوية الضرير محمد بن خازم[6]، وأبو شيبة إبراهيم بن عثمان العبسي[7]، ومندل بن علي[8]، والصباح بن يحيى المزني[9]، وأبو مالك النخعي عبدالملك بن حسين[10] فقالوا: (عن أبي سفيان طريف السعدي، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد).

وقد تابعهم حسان بن إبراهيم.

فقد رواه أبو يعلى (١١٢٥) عن إسحاق، وابن عدي (٢/٣٧٥)

---

(١) الترمذي (٢٣٨) وابن ماجه (٨٣٥) وابن أبي شيبة (١/٢٢٩) و(١/٣٦١) والدارقطني (١/٣٥٩) وابن جرير الطبري في تهذيب الآثار (١/٢٥٦ الجزء المفقود) وابن حبان في المجروحين (١/٣٨١) والبخاري في التاريخ الكبير (٤/٣٥٧) تعليقاً.
(٢) ابن ماجه (٢٧٦) و(٨٣٩).
(٣) ابن جرير الطبري (١/٢٢٦ الجزء المفقود).
(٤) في مسنده (١/١٣٠) و(١/٣٣١) وابن جرير (١/٢٥٧) والدارقطني (١/٣٦٥).
(٥) الطبراني في الأوسط (١٦٣٢).
(٦) ابن ماجه (٢٧٦) والبيهقي (٢/٨٥).
(٧) الدارقطني (١/٣٥٩) وأسلم بن سهل في تاريخ واسط (١/٢٢٢).
(٨) تاريخ واسط (١/٢٢٢).
(٩) الخطيب في الموضح (٢/١٨٩).
(١٠) المصدر السابق.

والبيهقي (٢/٣٨٠) من طريق عبدالله العيشي كلاهما عن حسان بن إبراهيم، عن أبي سفيان، عن أبي نضرة) ولم ينسب أبا سفيان.

وقد حمل ابن صاعد الخطأ على أبي عمر الحوضي، فتعقبه ابن عدي فقال: «اتفق حبان والحوضي[١] فرويا عن حسان عن سعيد بن مسروق على الخطأ، وابن صاعد لم يقع له إلا من رواية الحوضي عن حسان فظنّ أن الخطأ من الحوضي وإنما الخطأ من حسان وقد حدّث به مرتين مرة خطأ ومرة صواباً، فالخطأ ما ذكرته عن حبان والحوضي عنه، والصواب: ثنا محمد بن طاهر ثنا عبدالله العيشي[٢] ثنا حسان بن إبراهيم عن أبي سفيان، عن أبي نضرة عن أبي سعيد...»[٣].

وقال ابن حبان: «وقد وهم حسان بن إبراهيم الكرماني في هذا الخبر فرواه عن سعيد بن مسروق عن أبي نضرة عن أبي سعيد أخبرناه أبو يعلى قال: حدثنا الأزرق بن علي قال: ثنا حسان بن إبراهيم وهذا وهم فاحش، ما روى هذا الخبر عن أبي نضرة إلا أبو سفيان السعدي فتوهم حسان لما رأى أبا سفيان أنه والد الثوري فحدّث عن سعيد بن مسروق ولم يضبطه»[٤].



(١) وأبو عمرو الضرير والأزرق بن علي كما تقدم.

(٢) وتابعه إسحاق كما عند أبي يعلى.

(٣) الكامل (٢/٣٧٥) ونقله عنه المقدسي في ذخيرة الحفاظ (٤/٢١٥٤).

(٤) المجروحين (١/٣٨١).

حفص بن غياث[1]

اسمه ونسبه:

حفص بن غياث بن طلق بن معاوية بن مالك بن الحارث بن ثعلبة النخعي، أبو عمر الكوفي.

ولد حفص سنة سبع عشرة ومائة في خلافة هشام بن عبدالملك، مات سنة ١٩٤ أو ١٩٥.

روى عن: جده، وإسماعيل بن أبي خالد، وهشام بن عروة، وعبيدالله بن عمر العمري، وأبي إسحاق الشيباني، والأعمش، والثوري، وجعفر الصادق، وخلق.

روى عنه: أحمد وإسحاق وعلي بن المديني، وابنا أبي شيبة، ويحيى بن معين، وعفان وابنه عمر بن حفص، وأبو نعيم وخلق سواهم.

---

(١) **مصادر الترجمة:**
الطبقات الكبرى (٦/٣٩٠) وتاريخ بغداد (٩/١٨٢) وتهذيب الكمال (٧/٥٦).

ثناء أهل العلم عليه:

قال يحيى بن معين: ثقة، صاحب حديث له معرفة.

وقال يعقوب: ثقة ثبت إذا حدّث من كتابه ويُتقى بعض حفظه.

وقال علي بن المديني: سمعت يحيى بن سعيد يقول: أوثق أصحاب الأعمش حفص بن غياث، فأنكرت ذلك، ثم قدمت الكوفة بأخرة فأخرج إلى عمر بن حفص كتاب أبيه عن الأعمش فجعلت أترحم على يحيى.

وقال ابن نمير: كان حفص أعلم بالحديث من ابن إدريس.

وقال أبو حاتم: حفص أتقن وأحفظ من أبي خالد الأحمر.

وقال ابن معين: جميع ما حدّث به ببغداد من حفظه.

وقال ابن سعد: كان ثقة مأموناً ثبتاً، إلا أنه كان يدلس.

وقال النسائي: ثقة، ووضعه في الطبقة الثانية من طبقات الرواة عن الأعمش.

قال ابن حجر: ثقة فقيه تغير حفظه قليلاً في الأخرة، من الثامنة.

عدد رواياته في صحيح البخاري (٩٤) رواية انظرها في كتاب روايات المدلسين في صحيح البخاري (ص٥٢).



❑ الحديث الأول(*):

٧٦٨ ـ قال الإمام مسلم رحمه الله (٢٣٨/١ ح رقم ١٠٦/٢٨٨): حدثنا عمر بن حفص بن غياث، حدثنا أبي، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود وهمام عن عائشة في المني قالت:

كنت أفركه من ثوب رسول الله ﷺ.

التعليق:

هذا إسناد رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين.

وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٤٨/١) عن يوسف بن عدي.

وأخرجه أبو نعيم في المستخرج على مسلم (٦٦١) من طريق عمر بن حفص كلاهما عن حفص به.

هكذا قال حفص: (عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود وهمام عن عائشة).

خالفه أبو معاوية محمد بن خازم(١)، ويحيى بن سعيد القطان(٢)،

(*) **رجال الإسناد:**

ـ عمر بن حفص بن غياث الكوفي، ثقة ربما وهم، من العاشرة، مات سنة ٢٢٢، روى له البخاري ومسلم.

ـ الأعمش: سليمان بن مهران الأسدي، ثقة حافظ عارف بالقراءة، ورع ولكنه يدلس، من الخامسة.

(١) الترمذي (١١٦) وابن ماجه (٥٣٧) (٥٣٨) وأحمد (٤٣/٦) وابن أبي شيبة (٨٤/١)، وأبو نعيم في مستخرجه على مسلم (٦٦١) وقال الترمذي: حسن صحيح.

(٢) أحمد (١٩٣/٦) والنسائي (٥٦/١) وفي الكبرى (٢٩٠) وابن خزيمة (٢٨٨).

وعيسى بن يونس[1]، وعبدة بن سليمان[2]، وعبدالله بن نمير[3]، وأبو أسامة حماد بن أسامة[4]، ويعلى بن عبيد الطنافسي[5]، وأبو عوانة وضاح اليشكري[6]، وشجاع بن الوليد[7]، ومحمد بن عبيد[8]، وسفيان الثوري[9]، وزيد[10]، ويحيى[11] بن زكريا بن أبي زائدة[12] فقالوا: (عن الأعمش، عن إبراهيم، عن همام، عن عائشة).

تفرد حفص بن غياث في قوله (عن الأعمش عن الأسود عن عائشة) وخالف في ذلك ثلاثة عشر من أصحاب الأعمش الثقات فلم يذكر أحدٌ منهم الأسود.

وذكر الدارقطني أن أبا عوانة وعبدة بن سليمان رووه عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة.

قال: «وكذلك قال عمر بن حفص بن غياث عن أبيه عن

---

(١) إسحاق بن راهويه (١٠٤٥).

(٢) ابن ماجه (٥٣٧).

(٣) ابن خزيمة (٢٨٨) وابن المنذر (٧٢٥) وأبو عوانة (٥٣٢) والطوسي في مستخرجه (٨٨).

(٤) ابن خزيمة (٢٨٨) والمطرِّز (٦).

(٥) ابن خزيمة (٢٨٨) والمطرِّز (٦).

(٦) الطحاوي (٤٨/١).

(٧) أبو عوانة (٥٣٢).

(٨) فوائد أبي بكر المطرِّز وأماليه (٦).

(٩) الدارقطني في العلل (٣٦٩٧) قال: وقيل: عن الثوري، وابن حزم في المحلى (١٣٦/١) من طريق أبي حذيفة عن سفيان الثوري.

(١٠) الطحاوي (٤٨/١).

(١١) ذكره الدارقطني في العلل (٣٦٩٧).

(١٢) العلل ومعرفة الرجال (٤٢٧/٢).

الأعمش، وعند حفص بن غياث عن الأعمش القولان جميعاً».

قلت: أبو عوانة وعبدة بن سليمان وجدنا روايتهما عن الأعمش عن إبراهيم عن همام كما سبق فقد تابعا الجماعة، فلعل الوهم إن صحت نسبة الرواية إليهما ممن دونهما، وقد ذكر الإمام أحمد أن الأعمش ومنصور والحكم يروونه عن إبراهيم عن همام، ولم يذكر أحد أن الأعمش يرويه عن إبراهيم عن الأسود[1].

قاله بعد أن ذكر أن أبا معشر يرويه عن إبراهيم عن الأسود.

علة الوهم:

هذا الحديث يرويه إبراهيم النخعي عن همام وعن الأسود عن عائشة رضي الله عنها.

فقد رواه الأعمش ومنصور بن المعتمر[2] والحكم بن عتيبة[3] وحماد بن أبي سليمان[4] عن إبراهيم عن همام عن عائشة.

ورواه أبو معشر زياد بن كليب[5]، ومنصور[6]، ومغيرة بن مقسم

(١) هذه المسألة استفدتها من رسالة بعنوان: الأحاديث التي ذكر الإمام الترمذي فيها اختلافاً وليست في العلل الكبير. د. خالد محمد باسمح.
(٢) مسلم (٢٨٨).
(٣) أبو داود (٣٧١) والنسائي (٥٦/١) وابن خزيمة (٢٨٨) والطيالسي (١٤٠١) وغيرهم.
(٤) أبو داود (٣٧٢) والشافعي في مسنده (٥٣) وأحمد (١٢٥/٦) وابن الجارود (١٣٧) والطحاوي (٤٨/١)، وابن خزيمة (٢٨٨).
(٥) مسلم (٢٨٨).
(٦) مسلم (٢٨٨).

الضبي[1]، وواصل الأحدب[2] عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة.

فمن هنا دخل الوهم على حفص فحمل إسناد أبي معشر ومَن تابعه على إسناد الأعمش.

والله تعالى أعلم.



(١) مسلم (٢٨٨).

(٢) مسلم (٢٨٨).

☐ الحديث الثاني(*):

٧٦٩ ـ قال الإمام مسلم في صحيحه (٢٨٤٢): حدثنا عمر بن حفص بن غياث، حدثنا أبي، عن العلاء بن خالد الكاهلي، عن شقيق، عن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ:

«يؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون ألف زمام مع كل زمام سبعون ألف ملك يجرُّونها».

التعليق:

هذا إسناد رجاله ثقات رجال الشيخين غير العلاء بن خالد روى له مسلم هذا الحديث الواحد. قال العقيلي: يضطرب في حديثه.

وأخرجه الترمذي (٢٥٧٣) والحاكم (٤/٥٩٥) والبزار (١٧٥٤) والطبراني في الكبير (١٠٤٢٨) والعقيلي في الضعفاء (٣/٣٤٤) وتمام الرازي في فوائده (١٣٩٥) وابن أبي الدنيا في صفة النار (١٤٢) من طريق عمر بن حفص به.

هكذا قال حفص: (عن العلاء بن خالد، عن شقيق، عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ).

(*) **رجال الإسناد:**

ـ عمر بن حفص: تقدم.

ـ العلاء بن خالد الأسدي الكاهلي، صدوق من السادسة، روى له مسلم.

ـ شقيق بن سلمة الأسدي، أبو وائل الكوفي، ثقة من الثانية، مخضرم، مات في خلافة عمر بن عبدالعزيز وله مائة سنة، روى له البخاري ومسلم.

خالفه سفيان الثوري[1]، ومروان بن معاوية الفزاري[2] فقالا: عن العلاء بن خالد، عن شقيق، عن ابن مسعود موقوفاً.

وكذلك رواه أسباط بن نصر عن عاصم بن بهدلة، عن زر، عن عبدالله بن مسعود موقوفاً[3].

ورواه حسين، عن عاصم، عن أبي وائل شقيق بن سلمة موقوفاً[4].

وقد رجح الوقف الدارقطني، والعقيلي، وأبو عمار الشهيد.

ويظهر أن الترمذي كذلك يرجح الوقف حيث لم يعط أي درجة من درجات القبول الحسن أو الصحة كما هي عادته.

وكذلك رجح الوقف من المعاصرين الشيخ مقبل الوادعي، والشيخ ربيع المدخلي.

قال العقيلي عقب أن رواه موقوفاً: وهذا أوْلى.

قال أبو عمار الشهيد: المشهور عن عبدالله موقوفاً، تفرد به عمر بن حفص، وهو من الأصول التي لم يخرجها البخاري[5].

---

(١) الترمذي (٢٨٤٣) والبيهقي في شعب الإيمان (٨٤٧٧) وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٧٧/٣٣).
(٢) ابن أبي شيبة (١٥١/١٣) وابن جرير الطبري في تفسيره (١٨٨/٣٠) والعقيلي في الضعفاء (٣٤٤/٣) وابن أبي الدنيا في صفة النار (٤٧٤).
(٣) ابن أبي شيبة (٦٧/١٣).
(٤) ابن جرير الطبري (١٨٨/٣٠).
(٥) علل الحديث في كتاب الصحيح (ص١٥١).

قال الدارقطني: رفعه وهم، رواه الثوري ومروان وغيرهما عن العلاء بن خالد موقوفاً[1].

وقال في العلل: يرويه العلاء بن خالد عن أبي وائل، واختلف عنه فرفعه عمر بن حفص بن غياث عن أبيه عن العلاء ووقفه غيره، والموقوف أصح عندي وإن كان مسلم قد أخرج حديث عمر بن حفص في الصحيح[2].

وقال مقبل الوادعي: الظاهر أن الراجح هو الوقف، وحفص بن غياث يعتبر شاذاً، والله أعلم[3].

وقال ربيع بن هادي: في نظري أن الوقف هو الراجح كما صرّح به الدارقطني وهو الظاهر من موقف الترمذي لأن رواة الوقف أكثر وفيهم الثوري، وحفص مع أنه ثقة فربما وهم[4].

وخالفهم النووي رحمه الله فقال مستدركاً على الدارقطني: حفص ثقة حافظ إمام، فزيادة الرفع مقبولة كما سبق نقله عن الأكثرين والمحققين[5].

وكذلك صححه الحاكم فقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.



(١) التتبع (٩٣٣) ص٣٥٩.

(٢) العلل (٥/٨٦ رقم ٧٣٢).

(٣) الإلزامات والتتبع (ص٣٦٠): كذا قال ولعله يقصد رواية حفص.

(٤) بين الإمامين مسلم والدارقطني ص٤٢٩.

(٥) شرح مسلم (١٧/١٧٨ ـ ١٧٩).

❑ الحديث الثالث(*):

٧٧٠ ـ قال الإمام أحمد (١٠٨/٢): حدثنا عبدالله بن محمد، حدثنا حفص ـ يعني ابن غياث ـ عن عُبيدالله عن نافع عن ابن عمر قال:

كنا نشرب ونحن قيام ونأكل ونحن نمشي على عهد رسول الله ﷺ.

التعليق:

هذا إسناد رجاله ثقات رجال الشيخين، وهو في مصنف ابن أبي شيبة (٢٠٥/٨) ومن طريقه أخرجه أيضاً عبد بن حميد (٧٨٥) والدارمي (٢٠٥٠) والحديث رواه كذلك الترمذي (١٨٨٠) وابن ماجه (٣٣٠١) وابن حبان (٥٣٢٢) من طريق سلم بن جنادة عن حفص بن غياث به.

ورواه الطحاوي (٢٧٣/٤) من طريق يوسف بن عدي عن حفص به.

(*) رجال الإسناد:

ـ عبدالله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان الواسطي الأصل، أبو بكر ابن أبي شيبة الكوفي، ثقة حافظ صاحب تصانيف، مات سنة ٢٣٥، روى له البخاري ومسلم. (انظر ترجمته في بابه).

ـ عبيدالله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العُمري المدني أبو عثمان، ثقة ثبت، مات سنة بضع وأربعين بعد المائة، روى له البخاري ومسلم.

ـ نافع، أبو عبدالله المدني، مولى ابن عمر، ثقة ثبت فقيه مشهور، مات سنة ١١٧، روى له البخاري ومسلم.

هكذا قال حفص: (عن عبيدالله، عن نافع، عن ابن عمر).

خالفه عبدالله بن إدريس[١]، ووكيع[٢]، ويزيد بن هارون[٣]، وحماد بن سلمة[٤]، وعثمان بن عمر[٥]، وبشر بن المفضل[٦]، وعيسى بن يونس[٧]، وعثمان بن الهيثم[٨]، وأبو عاصم[٩] فقالوا: (عن عمران بن حدير، عن يزيد بن عطارد، عن ابن عمر).

تفرد حفص بن غياث بهذا الإسناد وخالفه هذا الجمع من الثقات لذا حكم حفّاظ الحديث ونقاده إلى أن حفص قد وهم في هذا الإسناد.

قال الأثرم: قلت له ـ يعني أبا عبدالله ـ الحديث الذي يرويه حفص عن عبيدالله عن نافع عن ابن عمر (وذكر الحديث).

فقال: ما أدري ما ذاك كالمنكر له، ما سمعت هذا إلا من أبي شيبة عن حفص...، ثم قال: إنما هو حديث يزيد بن عطارد[١٠].

---

(١) أحمد (١٢/٢).
(٢) أحمد (١٢/٢).
(٣) ابن الجارود في المنتقى (٨٦٧).
(٤) الطيالسي (٢٠١٦ ط. التركي) والبيهقي (٢٨٣/٧) والطحاوي في شرح معاني الآثار (٢٧٣/٤).
(٥) الدارمي (٢٠٤٩) والطحاوي (٢٧٣/٤).
(٦) ابن حبان (٥٢٤٣).
(٧) البيهقي في شعب الإيمان (٥٥٨٦).
(٨) البيهقي (٥٥٨٧).
(٩) الطحاوي (٢٧٣/٤ ـ ٢٧٤).
(١٠) تاريخ بغداد (١٩١/٨) في ترجمة حفص بن غياث.

وقال يحيى بن معين: لم يحدّث به أحد إلا حفص، وما أراه إلا وهم فيه، وأراه سمع حديث عمران بن حدير فغلط بهذا[1].

وقال علي بن المديني: نعس حفص نعسة - يعني حين روى حديث عبيدالله بن عمر - وإنما هو حديث أبي البزري، (يعني يزيد بن عطارد)[2].

وقال الترمذي في العلل الكبير (٢/٧٩٠ - ٧٩٢): (سألت محمداً عن هذا الحديث فقال: هذا حديث فيه نظر، قال أبو عيسى: لا يعرف عن عبيدالله إلا من وجه رواية حفص، وإنما يعرف من حديث عمران بن حدير عن أبي البزري عن ابن عمر، وأبو البزري اسمه يزيد بن عطارد).

وقال ابن أبي حاتم في العلل (٢/١٠): (سألت أبي عن حديث رواه محمد بن آدم بن سليمان المصيصي[3]، عن حفص بن غياث، عن عبيدالله، عن نافع عن ابن عمر: كنا في عهد رسول الله ﷺ نأكل ونحن نمشي ونشرب ونحن قيام).

قال أبي: (قد تابعه على روايته ابن أبي شيبة عن حفص، وإنما هو حفص عن محمد بن عبيدالله العزرمي، وهذا حديث لا أصل له بهذا الإسناد).

---

(١) تاريخ بغداد (٨/١٩١) ونقله الذهبي في ميزان الاعتدال (٢/٣٢٢) وفي السير (٩/٣١).

(٢) تاريخ بغداد (٨/١٩٢) سؤالات الآجري لأبي داود (ص٢٠٥).

(٣) حديثه أخرجه ابن شاهين في الناسخ والمنسوخ ص٤٣٢.

علة الوهم:

وسبب وهم حفص بن غياث رحمه الله أنه كان يحدّث من حفظه، فقد روى الخطيب في تاريخه (١٩١/٨) بسنده عن يحيى بن معين قوله: (جميع ما حدّث به حفص بن غياث ببغداد والكوفة إنما هو من حفظه، لم يكن يخرج كتاباً كتبوا عنه ثلاثة آلاف أو أربعة آلاف حديث من حفظه).

وروى بسنده (١٩٤/٨) عن يعقوب بن شيبة قال: حفص بن غياث ثقة ثبت إذا حدّث من كتابه، ويُتقى بعض حفظه.

وقال أبو زرعة: ساء حفظه بعدما استقضي، فمَن كتب عنه من كتابه فهو صالح وإلا فهو كذا[١].

والله تعالى أعلم.

أثر الوهم:

روى هذا الحديث حفص بن غياث عن ابن عمر رضي الله عنه بإسناد صحيح على شرط الشيخين وصححه الترمذي وابن حبان[٢].

وخالفه الجماعة فرووه عن ابن عمر بإسناد ضعيف لجهالة يزيد بن عطارد. قال أبو حاتم: لا أعلم روى عنه غير عمران بن حدير وليس ممن يحتج بحديثه. (الجرح والتعديل ٢٨١/٩).

---

(١) وكان قد ولي قضاء الكوفة ثلاث عشر سنة وبغداد سنتين، وروي عنه أنه قال: والله ما وليت القضاء حتى حلّت لي الميتة.

(٢) فقال: حديث حسن صحيح غريب من حديث عبيدالله بن عمر عن نافع عن ابن عمر، وروى عمران بن حدير هذا الحديث عن أبي البزري عن ابن عمر، وأبو البزري اسمه يزيد بن عطارد.

وذكر البخاري في التاريخ الكبير (٨/ ٤٤) أنه يعد في البصريين.

وقد صحّح بعض المعاصرين هذا الحديث بناءً على حديث حفص وقد علمت أنه وهم.

الدلالة الفقهية:

دلّ حديث الباب على جواز الشرب قائماً إلا أنه معلول بما سبق، وقد وردت أحاديث بجواز الشرب قائماً، منها ما رواه البخاري في صحيحه (٥٦١٥) عن علي رضي الله عنه أنه أتى بماء فشرب قائماً فقال: إن أناساً يكره أحدهم أن يشرب وهو قائم وإني رأيت رسول الله ﷺ فعل كما رأيتموني فعلت.

وروى البخاري في صحيحه (٥٦١٧) عن ابن عباس رضي الله عنه قال: شرب النبي ﷺ قائماً من زمزم.

وروى النسائي (٣/ ٨٢) عن عائشة رضي الله عنها قالت: رأيت رسول الله ﷺ يشرب قائماً وقاعداً ويصلي حافياً ومنتعلاً. [(١)].

ووردت أحاديث في النهي عن ذلك منها ما أخرجه مسلم في صحيحه من طريق قتادة عن أنس أن النبي ﷺ نهى أن يشرب الرجل قائماً.

قال قتادة: فقلنا لأنس: فالأكل؟ قال: ذاك أشر وأخبث.

ومنها ما أخرجه مسلم من حديث أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ زجر عن الشرب قائماً. وذكر الحافظ في الفتح (١٠/ ٨٢) أحاديث

---

(١) وفي الكبرى (١٢٨٤) وأحمد (٦/ ٨٧) وإسحاق (١٦١٨) وإسناده لين.

أخرى في المنع ثم قال: قال المازري: اختلف الناس في هذا فذهب الجمهور إلى الجواز وكرهه بعضهم قال: وتضمن حديث أنس الأكل أيضاً ولا خلاف في جواز الأكل قائماً.

وذهب الإمام النووي رحمه الله إلى أن النهي محمول على التنزيه وشربه قائماً لبيان الجواز، وأن مَن زعم نسخاً أو غيره فقد غلط، فإن النسخ لا يصار إليه مع إمكان الجمع[1].



(١) انظر: فتح الباري (١٠/٨٢ ـ ٨٤) ومما يدل على الجواز أن شربه ﷺ قائماً كان في حجة الوداع ويتأيد بفعل الخلفاء الراشدين منهم علي كما ثبت في البخاري وفي الموطأ أن عمر وعثمان وعلياً كانوا يشربون قياماً وكان سعد وعائشة لا يرون بذلك بأساً، والله تعالى أعلم.

□ الحديث الرابع[*]:

٧٧١ ـ قال الطبراني في المعجم الكبير (١١٤٣٦): حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، أنا عبد الرحمٰن بن صالح الأزدي، ثنا حفص بن غياث، عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ:

«خمِّروا وجوه موتاكم ولا تشبهوا باليهود».

التعليق:

هذا إسناد رجاله كلهم ثقات.

وأخرجه الدارقطني (٢/٢٩٧) والبيهقي (٣/٣٩٤) من طريق عبد الرحمٰن بن صالح عن حفص به.

هكذا قال حفص: (عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ).

خالفه سفيان الثوري[1]، وحجاج بن محمد المصيصي[2]، وابن

(*) **رجال الإسناد:**

ـ عبدالله بن أحمد بن حنبل الشيباني، أبو عبد الرحمٰن ولد الإمام، ثقة من الحادية عشرة، مات سنة ٢٤٨، روى عنه الترمذي والنسائي.

ـ عبد الرحمٰن بن صالح الأزدي العتكي الكوفي، نزيل بغداد، صدوق يتشيع، من العاشرة، مات سنة ٢٣٥، روى له النسائي.

ـ ابن جريج: عبدالملك بن عبدالعزيز: تقدم انظره في بابه.

ـ عطاء بن أبي مسلم، أبو عثمان الخراساني، صدوق يهم كثيراً ويرسل ويدلس، من الخامسة، روى له مسلم.

(١) ابن أبي شيبة (١٤٤٣٧) عن وكيع، عن سفيان به وإسناده على شرط الشيخين.

(٢) عبدالله بن أحمد في العلل (٢/٣٨٣) عن أبيه عن حجاج به، وهو على شرط الشيخين.

علية[1] فقالوا: (عن ابن جريج، عن عطاء، عن النبي ﷺ) مرسلاً.

وقد رجح الإمام أحمد والبيهقي المرسل.

قال عبدالله: حدثنا بعض الكوفيين قال: حدثنا حفص بن غياث عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس عن النبي ﷺ: **«خمّروا وجوه موتاكم ولا تشبهوا بيهود»** فحدثت به أبي فأنكره وقال: هذا أخطأ فيه حفص فرفعه وحدثني حجاج الأعور عن ابن جريج عن عطاء مرسل[2].

قال البيهقي بعد أن أورده عن الإمام أحمد: وكذلك رواه الثوري وغيره عن ابن جريج مرسلاً، وروي عن علي بن عاصم[3] عن ابن جريج كما رواه حفص وهو وهم، والله أعلم[4].

وقال الدارقطني: تفرد به عبد الرحمٰن بن صالح عن حفص بن غياث عن ابن جريج[5].

علة الوهم:

التحديث من الحفظ:

---

(١) ابن الجوزي في التحقيق (٢/٥).

(٢) المصدر السابق، ونقله عنه الحافظ في التلخيص (٢/٢٧١).

(٣) أخرجه الدارقطني (٢/٢٩٦) وعلي بن عاصم، قال عنه ابن معين: كذاب، وكذلك يزيد بن هارون. وقال ابن المديني: كثير الغلط ويخطىء وكان إذا غلط فردّ عليه لم يرجع. قال ابن حجر: صدوق يخطىء ويصر ورمي بالتشيع.

(٤) السنن الكبرى (٣/٣٩٤).

(٥) أطراف الغرائب والأفراد (٣/٢٨٧).

قال يحيى بن معين: جميع ما حدّث به حفص بن غياث ببغداد والكوفة إنما هو من حفظه لم يكن يخرج كتاباً[1].



(١) تاريخ بغداد (٨/١٩٥).

❏ الحديث الخامس(*):

٧٧٢ ـ قال أبو بكر ابن أبي شيبة في مصنفه (١٦١١): حدثنا حفص بن غياث عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن عمه واسع بن حبان عن ابن عمر رضي الله عنه قال:

رأيت النبي ﷺ جالساً يقضي حاجته متوجهاً نحو القبلة.

التعليق:

هذا إسناد رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين.

وأخرجه ابن عبدالبر في التمهيد (١/٣٠٥) من طريق مسدد وابن أبي شيبة به.

هكذا قال حفص عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان، عن واسع بن حبان، عن ابن عمر أنه رأى النبي ﷺ جالساً يقضي حاجته وهو مستقبل القبلة.

خالفه مالك بن أنس(١)، ويزيد بن هارون(٢)، وسليمان بن

(*) رجال الإسناد:

- يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري المدني القاضي، ثقة ثبت من الخامسة، مات سنة ١٤٤ أو بعدها، روى له البخاري ومسلم.
- محمد بن يحيى بن حبان الأنصاري المدني، ثقة فقيه من الرابعة، مات سنة ١٢١ وله ٩٤ سنة، روى له البخاري ومسلم.
- واسع بن حبان ابن منقذ الأنصاري المدني صحابي ابن صحابي، وقيل: بل ثقة، من الثانية، روى له البخاري ومسلم.

(١) البخاري (١٤٥).

(٢) البخاري (١٤٩).

بلال[1]، وهشيم[2]، والأوزاعي[3]، وعبدالوهاب الثقفي[4]، وحماد بن سلمة[5] فرووه عن يحيى بن سعيد الأنصاري به فقالوا: (مستدبراً القبلة ومستقبل بيت المقدس)، وفي رواية (الشام).

وكذلك رواه عبيدالله بن عمر العمري[6] عن محمد بن يحيى بن حبان فقال: (مستدبر القبلة).

قلبه حفص بن غياث وتقدم في باب وهيب بن خالد ح (٧٣٢) فانظره.



(١) مسلم (٢٦٦).

(٢) ابن خزيمة (٥٩) والطحاوي (٤/٢٣٤) والدارقطني (١/٦١) وابن عبدالبر في التمهيد (١/٣٠٦).

(٣) ابن ماجه (٣٢٢).

(٤) ابن خزيمة (٥٩).

(٥) أبو نعيم في مستخرجه على صحيح مسلم (٦١١).

(٦) البخاري (١٤٨) و(٣١٠٢) ومسلم (٢٦٦).

□ الحديث السادس(*):

٧٧٣ ـ قال الإمام أحمد رحمه الله (٤٢٠/٢): حدثنا عبدالله بن محمد، قال عبدالله بن أحمد وسمعته أنا منه، ثنا حفص بن غياث عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه:

أن النبي ﷺ مرّ بسعد وهو يدعو فقال: «**أحِّد أحِّد**».

التعليق:

هذا إسناد رجاله ثقات رجال الشيخين.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٤٨٤/٢) و(٣٨١/١٠) عن حفص بن غياث، ومن طريقه الطبراني في الدعاء (٢١٥).

هكذا قال حفص بن غياث: (عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة).

خالفه أبو معاوية محمد بن خازم(١)، وعبدالله بن داود(٢) فقالا: (عن الأعمش، عن أبي صالح، عن سعد رضي الله عنه).

(*) **رجال الإسناد:**
- عبدالله بن محمد: تقدم.
- سليمان بن مهران الأعمش. انظر ترجمته في بابه.
- ذكوان أبو صالح السمان الزيات المدني، ثقة ثبت وكان يجلب الزيت إلى الكوفة، من الثالثة، مات سنة ١٠١هـ، روى له البخاري ومسلم.
- أبو هريرة: صحابي مشهور.

(١) أبو داود (١٤٩٩) والنسائي (٣٨/٣) وأبو يعلى (٧٩٣) والضياء في المختارة (٩٤٧) والطبراني في الدعاء (٢١٦) والحاكم (٥٣٦/١).
(٢) البزار (١٢٣٦).

قال البزار: (هكذا رواه أبو معاوية وعبدالله بن داود، ورواه حفص عن الأعمش عن أبي صالح، عن أبي هريرة).

وقال الدارقطني: لم يتابع حفص على قوله، وقول أبي معاوية أشبه بالصواب[1].

علة الوهم:

١ ـ سلك به الجادة المشهورة وهو الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة بخلاف الأعمش عن أبي صالح عن سعد فليس في الكتب الستة بهذا السند سوى حديث الباب[2]، خاصة أنه كان يحدّث به من حفظه.

٢ ـ قال يحيى بن معين: جميع ما حدّث به حفص بن غياث ببغداد والكوفة إنما هو من حفظه ولم يخرج كتاباً، كتبوا عنه ثلاثة آلاف أو أربعة آلاف حديث من حفظه.

وقال أبو زرعة: ساء حفظه بعدما استقضي فمَن كتب عنه من كتابه فهو صالح وإلا فهو كذا، وقال علي بن المديني: كان يحيى يقول: حفص ثبت، فقلت: إنه يهم، فقال: كتابه صحيح[3].



(١) العلل (٤/٣٩٧).

(٢) يعلم ذلك بالنظر إلى تحفة الأشراف (٣/٢٨١).

(٣) تهذيب الكمال (١٣٩٩).

□ الحديث السابع(*):

٧٧٤ ـ قال أبو داود رحمه الله (١٢٣٠): حدثنا محمد بن العلاء وعثمان بن أبي شيبة ـ المعنى واحد ـ قالا: ثنا حفص عن عاصم عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه:

أن رسول الله ﷺ أقام سبعة عشر بمكة يقصر الصلاة.

قال ابن عباس: ومَن أقام سبعة عشر قصر ومَن أقام أكثر أتم.

قال أبو داود: قال عباد بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس قال: أقام تسعة عشر.

التعليق:

هذا إسناد رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين.

وأخرجه ابن حبان (٢٧٥٠) من طريق إبراهيم بن يوسف الصيرفي والبيهقي (٣/١٥٠) من طريق محمد بن عبدالله بن نمير، وابن أبي شيبة (٢/٤٥٤) في المصنف كلهم محمد بن العلاء وعثمان وأبو بكر ابنا أبي شيبة وإبراهيم بن يوسف وابن نمير عن حفص به.

(*) رجال الإسناد:

ـ محمد بن العلاء بن كريب الهمداني، أبو كريب الكوفي، ثقة حافظ، من العاشرة، مات سنة ٢٤٧ وله ٨٧ سنة، روى له البخاري ومسلم.

ـ عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي، ابن أبي شيبة الكوفي، ثقة حافظ شهير له أوهام، وقيل: كان لا يحفظ القرآن، من العاشرة، مات سنة ٢٣٩ وله ٨٣ سنة، روى له البخاري ومسلم.

ـ عاصم بن سليمان الأحول، أبو عبد الرحمٰن البصري، ثقة من الرابعة، روى له البخاري ومسلم.

ـ عكرمة أبو عبدالله مولى ابن عباس، أصله بربري، ثقة ثبت عالم بالتفسير، من الثالثة، مات سنة ١٠٤، روى له البخاري ومسلم.

هكذا قال حفص عن عاصم عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي ﷺ أقام سبعة عشر بمكة يقصر الصلاة.

خالفه جماعة عن عاصم فرووه بهذا الإسناد فقالوا: (تسعة عشر يوماً)، منهم:

عبدالله بن المبارك[١]، وأبو شهاب عبد ربه بن رافع الحناط[٢]، وأبو عوانة[٣]، وعبدالواحد بن زياد[٤]، وعباد بن منصور[٥]، وأبو معاوية محمد بن خازم[٦] في رواية أكثر أصحابه.

وكذلك رواه حصين بن عبد الرحمٰن[٧] وعباد بن منصور[٨] عن عكرمة.

قلت: وقد اختلف على أبي عوانة وأبي شهاب الحناط وأبي معاوية فروى عنهم بلفظ: (سبعة عشر) ولكن الصحيح عنهم تسعة عشر.

١ ـ رواية أبي عوانة:

---

(١) البخاري (٤٢٩٨).
(٢) البخاري (٤٢٩٩).
(٣) البخاري (١٠٨٠) وأبو عوانة في مسنده (٢٣٦٨) والبيهقي (٣/١٥٠).
(٤) ابن ماجه (١٠٧٥).
(٥) أبو داود تعليقاً (١٢٥٠) والبيهقي (٣/١٥٠).
(٦) الترمذي (٥٤٩) وأحمد (١/٢٢٣) والبيهقي (٣/١٥٠) وابن خزيمة (٩٥٥) والطحاوي (١/٤١٦).
(٧) البخاري (١٠٨٠).
(٨) أبو داود (١٢٣٠) تعليقاً، ووصله البيهقي (٣/١٥٠).

فقد رواه عنه موسى بن إسماعيل التبوذكي ومسدد وشيبان بن فروخ وأبو عمرو المزي بلفظ تسعة عشر[1].

وخالفهم محمد بن سليمان بن حبيب ومعلى بن أسد فقالا: سبعة عشر[2].

٢ ـ رواية أبي شهاب الحناط:

فقد رواه عنه أحمد بن يوسف وداود بن عمرو بلفظ: (تسعة عشر) وأخرجه البخاري في صحيحه والبيهقي[3].

وخالفهما خلف بن هشام البزار فرواه عن أبي شهاب بلفظ: (سبعة عشر)[4] وما في الصحيح عنه أصح.

٣ ـ رواية أبي معاوية الضرير:

فقد رواه عنه جماعة بلفظ: (تسعة عشر) منهم الإمام أحمد وهناد بن السري وسلم بن جنادة وأبو خيثمة وأحمد بن حرب ومحمد بن يحيى بن ضريس والفضل بن موسى وسراج بن يونس ومجاهد بن موسى[5].

وخالفهم عثمان بن أبي شيبة فرواه عنه بلفظ: (سبعة عشر)[6].

---

(١) البخاري (١٠٨٠) وأبو يعلى (٢٣٦٨) وابن المنذر في الأوسط (٣٥٧/٤) والبيهقي (١٥٠/٣).

(٢) الدارقطني (٥٨/٢) والبيهقي (١٥٠/٣).

(٣) البخاري (٤٢٩٩) والبيهقي (١٤٩/٣).

(٤) الدارقطني (٥٨/٢) والبيهقي (١٥٠/٣).

(٥) أحمد (٢٢٤/١) والترمذي (٥٤٩) وابن خزيمة (٩٥٥) والطحاوي (٤١٦/١) والبيهقي (١٥٠/٣) والبغوي في شرح السنة (١٧٥/٤).

(٦) البيهقي (١٥٠/٣).

٤ ـ رواية عبدالله بن المبارك:

رواه عبدان وحبان عنه بلفظ: (تسعة عشر يوماً).

ورواه عبدالرزاق عنه كما في مصنفه بلفظ: (سبعة عشر يوماً).

ورواه عبد بن حميد عنه بلفظ: (عشرين يوماً).

والأول أصح لذا أودعه البخاري في صحيحه وأعرض عن حديث عبدالرزاق (انظره في بابه ح ٤٤٤).

لذا قال البيهقي: واختلفت هذه الروايات في تسعة عشر وسبعة عشر كما ترى وأصحها عندي والله أعلم رواية مَن روى تسعة عشر وهي الرواية التي أودعها محمد بن إسماعيل البخاري في الجامع الصحيح فأخذ من رواية مَن رواها ولم يختلف على عبدالله بن المبارك وهو أحفظ مَن رواه عن عاصم الأحول، والله أعلم.

ثم قال: ويمكن الجمع بين رواية مَن روى تسعة عشر ورواية مَن روى سبعة عشر بأن مَن رواها تسعة عشر عدّ يوم الدخول ويوم الخروج، ومَن قال: سبعة عشر لم يعدهما[١] والله أعلم.

قال الحافظ: وهو جمع متين[٢].

وقال أيضاً: رواية تسعة عشر أرجح الروايات وبهذا أخذ إسحاق بن راهويه ويرجحها أيضاً أنها أكثر ما وردت به الروايات الصحيحة[٣].



(١) السنن الكبرى (١٥١/٣).
(٢) التلخيص الحبير (٤٦/٢).
(٣) فتح الباري (٥٦٢/٢).



خالد الطحان

اسمه ونسبه:

خالد بن عبدالله بن عبد الرحمٰن بن يزيد الطحان، أبو الهيثم، ويقال: أبو محمد المزني مولاهم الواسطي الطحان، ويقال: ولاؤه للنعمان بن مقرن.

روى عن: حصين بن عبد الرحمٰن، وإسماعيل بن أبي خالد، وسليمان التيمي، وابن عون، ويونس بن عبيد وجماعة.

روى عنه: عبد الرحمٰن بن مهدي، ويحيى القطان، ووكيع، ومسدد، وقتيبة، وجماعة.

وثقه أحمد وأبو حاتم وأبو زرعة والنسائي وابن سعد والترمذي وغيرهم.

قال أحمد: كان ثقة صالحاً في دينه وهو أَحَب إلينا من هشيم.

وقال أبو حاتم: ثقة صحيح الحديث.

ولد سنة ١١٠ ومات سنة ١٨٢.

قال ابن حجر: ثقة ثبت من الثامنة.

□ الحديث الأول(*):

٧٧٥ ـ قال مسلم رحمه الله في صحيحه (٢٣٨/١ ح٢٨٨):
حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا خالد بن عبدالله، عن خالد، عن أبي معشر، عن إبراهيم، عن علقمة والأسود:

أن رجلاً نزل بعائشة فأصبح يغسل ثوبه، فقالت عائشة: إنما كان يجزئك إن رأيته أن تغسل مكانه، فإن لم ترَ نضحت حوله، ولقد رأيتني أفركه من ثوب رسول الله ﷺ فركاً فيصلي فيه.

التعليق:

هذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين غير أبي معشر فهو من رجال مسلم.

(*) رجال الإسناد:

- يحيى بن يحيى بن بكير بن عبد الرحمٰن التميمي، أبو زكريا النيسابوري (ريحانة نيسابور) ثقة ثبت إمام، من العاشرة، مات سنة ٢٢٦ على الصحيح، روى له البخاري ومسلم.
- خالد بن مهران، أبو المنازل، الحذاء البصري، ثقة يرسل، وقد أشار حماد بن زيد إلى أن حفظه تغير لما قدم من الشام. وعاب عليه بعضهم دخوله في عمل السلطان، مات سنة ١٤١ أو ١٤٢، روى له البخاري ومسلم. (تقدم انظره في بابه).
- أبو معشر: هو زياد بن كليب الحنظلي أبو معشر الكوفي، ثقة من السادسة، مات سنة ١١٩ أو ١٢٠، روى له مسلم.
- إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي أبو عمران الكوفي الفقيه، ثقة إلا أنه كان يرسل كثيراً من الخامسة، توفي سنة ٩٦، روى له البخاري ومسلم.
- علقمة بن قيس بن عبدالله النخعي الكوفي، ثقة ثبت فقيه عابد من الثانية، مات سنة ٦٠، روى له البخاري ومسلم.
- الأسود بن يزيد بن قيس النخعي أبو عمرو أو أبو عبد الرحمٰن، مخضرم ثقة مكثر فقيه، من الثانية، مات سنة ٧٤ أو ٧٥، روى له البخاري ومسلم.

وأخرجه الطحاوي (١/٥٠) والبيهقي (٢/٤١٦) من طريق يحيى بن يحيى عن خالد به.

وأخرجه ابن خزيمة (٢٨٨) من طريق أبي بشر الواسطي، وابن حبان (١٣٧٩) من طريق وهب بن بقية كلاهما عن خالد الطحان بهذا الإسناد.

هكذا قال خالد الطحان: (عن خالد، عن أبي معشر، عن إبراهيم، عن علقمة والأسود).

خالفه أبو شهاب[١] فقال: (عن خالد، عن أبي معشر، عن إبراهيم، عن الأسود) ولم يذكر علقمة.

وكذلك رواه هشام بن حسان[٢] وسعيد بن أبي عروبة[٣] فقالا: عن أبي معشر عن إبراهيم عن الأسود وحده.

وكذلك رواه جماعة من أصحاب إبراهيم النخعي عن الأسود وحده، منهم:

مغيرة بن مقسم الضبي[٤]، وواصل الأحدب[٥]، ومنصور بن المعتمر[٦]، والأعمش[٧]، وحماد بن أبي سليمان[٨]، وسلمة بن

---

(١) ذكره الدارقطني في التتبع (ص٣٧١) وأبو شهاب الحناط هو عبد ربه بن نافع الكوفي.
(٢) مسلم (٢٨٨) وإسحاق بن راهويه (١٣٥).
(٣) مسلم (٢٨٨) وأحمد (٦/٣٥، ٩٧) وأبو نعيم في مستخرجه (٦٦٢).
(٤) مسلم (٢٨٨).
(٥) مسلم (٢٨٨) وابن خزيمة (٢٨٨).
(٦) مسلم (٢٨٨).
(٧) ابن خزيمة (٢٨٨) وأبو نعيم في مستخرجه على مسلم (٦٦١).
(٨) أبو داود (٣٧٧٢) وابن الجارود (١٣٧).

كهيل[1] هؤلاء الستة رووه أيضاً عن إبراهيم عن الأسود ولم يذكروا علقمة.

ورواه أيضاً جماعة من أصحاب إبراهيم النخعي عن همام بن الحارث[2]، منهم:

منصور بن المعتمر[3]، والحكم بن عتيبة[4]، والأعمش[5]، وحماد بن أبي سليمان[6].

وهؤلاء أيضاً لم يذكروا في إسنادهم علقمة.

قال الدارقطني: «وأخرج أيضاً حديث خالد عن أبي معشر، عن إبراهيم عن علقمة والأسود: كنت أفرك المني...

وخالفه هشام وابن أبي عروبة فروياه عن أبي معشر عن إبراهيم عن الأسود وحده، وكذلك قال أبو شهاب عن خالد: الأسود وحده.

وكذلك قال منصور والأعمش ومغيرة وواصل وغيرهم: عن إبراهيم عن الأسود وهمام...

---

(١) ابن خزيمة (٢٨٩).

(٢) همام بن الحارث بن قيس النخعي الكوفي، جاء في رواية الطيالسي (١٤٠١) أنه هو الضيف الذي نزل بعائشة، وكذا عند الخطيب في الأسماء المبهمة (٤٨/٦) وقيل: هو عبدالله بن شهاب الخولاني. انظر: الأسماء المبهمة، وتهذيب الكمال (٩٣/١٥).

(٣) مسلم (٢٨٨).

(٤) أبو داود (٣٧١) والنسائي (١٥٦/١) والطيالسي (١٤٠١) وابن الجعد (٧٩).

(٥) ابن خزيمة (٢٨٨) وأبو عوانة (٥٣٢).

(٦) ابن خزيمة (٢٨٨).

وكذلك قال يحيى القطان وأبو معاوية: عن الأعمش. وقول خالد: عن خالد علقمة غير محفوظ»[1].

وقال في العلل:

ورواه خالد الحذاء عن أبي معشر عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة وقال خالد بن عبدالله الواسطي: عن خالد الحذاء عن أبي معشر عن إبراهيم عن علقمة، والأسود عن عائشة، ولم يذكر علقمة غيره... وهو صحيح من حديث إبراهيم عن الأسود وهمام عن عائشة[2].

وقد أقرّ الدارقطني على ما ذكره الشيخ ربيع المدخلي[3] والشيخ مقبل الوادعي[4] والله تعالى أعلم.



(١) الإلزامات والتتبع (ص٣٧١ ـ ٣٧٢).
(٢) العلل (١٤/٣٥١ ـ ٣٥٢).
(٣) في كتابه بين مسلم والدارقطني (ص٩٣).
(٤) في تحقيقه الإلزامات والتتبع للدارقطني.

□ الحديث الثاني(*):

٧٧٦ ـ قال ابن ماجه رحمه الله (٢١٦٤): حدثنا عبدالحميد بن بيان الواسطي، ثنا خالد بن عبدالله، عن يونس، عن ابن سيرين، عن أنس بن مالك:

أن النبي ﷺ احتجم وأعطى الحجام أجره.

التعليق:

هذا إسناد رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين غير عبدالحميد فهو من رجال مسلم.

والحديث رواه أيضاً ابن حبان (٥١٥١) عن الخليل بن محمد عن عبدالحميد الواسطي عن خالد به.

ورواه أبو يعلى (٢٨٣٥) من طريق وهب بن بقية، والطحاوي في شرح معاني الآثار (١٣٠/٤) من طريق عمرو بن عون والمعلى بن منصور ثلاثتهم عن خالد بن عبدالله بهذا الإسناد.

هكذا قال خالد بن عبدالله: (عن يونس، عن ابن سيرين، عن أنس بن مالك).

(*) **رجال الإسناد:**

ـ عبدالحميد بن بيان بن زكريا الواسطي، أبو الحسن السكري، صدوق من العاشرة، مات سنة ٢٤٤، روى له مسلم.

ـ يونس بن عبيد بن دينار العبدي، أبو عبيد البصري، ثقة ثبت فاضل ورع، من الخامسة، مات سنة ١٣٩، روى له البخاري ومسلم.

ـ محمد بن سيرين الأنصاري، أبو بكر ابن أبي عمرة البصري، ثقة ثبت عابد كبير القدر، كان لا يرى الرواية بالمعنى، من الثالثة، مات سنة ١١٠، روى له البخاري ومسلم.

خالفه عبيدالله بن تمام[1] فقال: (عن يونس، عن ابن سيرين، عن ابن عباس).

وكذلك رواه أصحاب ابن سيرين عنه ـ وفيهم مَن هو أثبت الناس عنه ـ، منهم:

هشام بن حسان[2]، وابن عون[3]، وأيوب السختياني[4]، ويزيد بن إبراهيم التستري[5]، وخالد الحذاء[6]، وعوف الأعرابي[7]، وأبو هلال الراسبي[8]، ومعمر[9]، وأشعث بن سوار[10]، وأبو بكر الهذلي[11]، وسعيد بن عبد الرحمٰن[12].

لذا حكم أئمة أهل الحديث ابن المديني وأبو حاتم والدارقطني على هذا الإسناد بالوهم.

قيل لعلي بن المديني: خالد عن يونس عن ابن سيرين عن أنس

(١) الطبراني في الكبير (١٢٨٥٢).
(٢) أحمد (٣٣٣/١) وابن الجارود (٥٨٤) والخطيب في الموضح (٥٢٦/١).
(٣) ابن الجارود (٥٨٤) والطبراني في الأوسط (٢٤٦٧).
(٤) عبدالرزاق (١٩٨١٨) والطبراني في الكبير (١٢٨٥٠) والبيهقي (٣٣٨/٩).
(٥) أبو عوانة (٥٢٩٧) والطبراني (١٢٨٥٢) والبيهقي (٣٣٨/٩).
(٦) البيهقي (٣٣٨/٩) والخطيب في تاريخه (١٨/١١) وابن عساكر في تاريخه (٢٣٨/٤١).
(٧) الطبراني (١٢٨٤٦).
(٨) الطبراني (١٢٨٤٧).
(٩) الطبراني (١٢٨٤٩).
(١٠) الطبراني (١٢٨٥٣).
(١١) الطبراني (١٢٨٥٤).
(١٢) الطبراني في الأوسط (٩٤/٦ رقم ٥٩٠١).

أن النبي ﷺ احتجم وأعطى الحجام أجره، فأنكره وقال: هذا ريح[1].

وقال ابن أبي حاتم: «سألت أبي عن حديث رواه خالد الواسطي عن يونس، عن ابن سيرين عن أنس أن النبي ﷺ احتجم وأعطى الحجام أجره.

ورواه حماد بن زيد عن أيوب عن محمد بن سيرين عن ابن عباس؟ قال: الصحيح عن ابن عباس عن النبي ﷺ»[2].

وقد ذكر الدارقطني في العلل (٦١/١٠) أن هذا الحديث إنما يرويه الناس عن ابن سيرين عن ابن عباس، ولم يذكر أنس فدلّ على أنه غير محفوظ عن أنس.

فقد سئل رحمه الله عن حديث ابن سيرين عن أبي هريرة: احتجم النبي ﷺ وأعطى الحجام أجره، ولو كان حراماً لم يعطه، فقال: يرويه أبو عبد الرحمٰن السروجي - وهو معمر بن مخلد - عن يزيد بن زريع عن هشام وابن عون عن ابن سيرين عن أبي هريرة ووهم فيه.

وإنما يرويه هشام وابن عون وغيرهما عن ابن سيرين عن ابن عباس. قيل له: السروجي ثقة؟ قال: إنما وهم.

الخلاصة:

تبين مما سبق وهم خالد الطحان في رواية هذا الحديث هكذا عن محمد بن سيرين عن أنس.

---

(١) العلل لابن المديني (ص٨٤) وذكره ابن حجر في إتحاف المهرة (٢٨٣/٢) عن علي بن المديني.

(٢) العلل (٢٢٤٨).

والصحيح أنه عن محمد بن سيرين عن ابن عباس، ورواية ابن سيرين عن ابن عباس مرسلة[1].

أما رواية محمد بن سيرين عن أنس فهي موصولة وحديثه عن أنس في الصحيح.

فلذا انقلب الإسناد من إسناد ظاهره على شرط مسلم إلى إسناد منقطع.

ومنشأ الوهم ـ فيما أظن ـ أن أنساً قد روى أن النبي ﷺ احتجم وأمر لمَن حجمه بصاع من تمر وأمر أهله أن يخففوا عنه[2].

فوهم خالد فجعل هذا الحديث من مسنده، والله تعالى أعلم.



(١) قال أحمد بن حنبل: لم يسمع من ابن عباس شيئاً، كلها يقول: نبئت عن ابن عباس. تهذيب الكمال (٥٨٧١).
وقال البيهقي: رواية محمد بن سيرين عن ابن عباس مرسلة. السنن الكبرى (٣٣٨/٩).

(٢) رواه البخاري (١٢٠٢) ومسلم (١٥٧٧) وأبو داود (٣٤٢٤).

□ الحديث الثالث[*]:

٧٧٧ ـ قال أبو داود رحمه الله (١٧٢٠): حدثنا عمرو بن عون، أخبرنا خالد عن أبي حيان التيمي عن المنذر بن جرير قال:

كنت مع جرير بالبوازيج فجاء الراعي بالبقر وفيها بقرة ليست منها فقال له جرير: ما هذه؟ قال: لحقت بالبقر لا ندري لِمَن هي، فقال جرير: أخرجوها فقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لا يأوي الضالة إلا ضال**».

التعليق:

هذا إسناد رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين غير المنذر بن جرير من رجال مسلم.

هكذا قال خالد: (عن أبي حيان، عن المنذر، عن أبيه جرير).

خالفه يحيى بن سعيد القطان[1]، وعبدالله بن المبارك[2]،

(*) **رجال الإسناد:**
- عمرو بن عون بن أوس الواسطي، أبو عثمان البزاز البصري، ثقة ثبت من العاشرة، مات سنة ٢٢٥، روى له البخاري ومسلم.
- يحيى بن سعيد بن حيان، أبو حيان التيمي الكوفي، ثقة عابد، من السادسة، مات سنة ١٤٥، روى له البخاري ومسلم.
- المنذر بن جرير بن عبدالله البجلي الكوفي، مقبول، من الثالثة، روى له مسلم.

(١) ابن ماجه (٢٥٠٣) وأحمد (٣٦٢/٤) والطبراني في الكبير (٢٣٧٦) والبيهقي (١٩٠/٦) وذكره البخاري في التاريخ الكبير (٣٢٣/٤) تعليقاً، والنسائي في الكبرى (٥٨٠٠).

(٢) الطبراني في الكبير (٢٣٧٨) وهو عند النسائي في الكبرى (٥٨٠١) إلا أنه لم يذكر المنذر بن جرير في الإسناد فلعله سقط منه.

وزكريا بن أبي زائدة[1]، وعبدالله بن نمير[2]، وإسماعيل بن إبراهيم[3] (ابن علية)، ويعلى بن عبيد الطنافسي[4].

فقالوا: (عن أبي حيان، عن الضحاك بن المنذر، عن منذر بن جرير، عن جرير).

أسقط خالد الطحان الضحاك بن المنذر من الإسناد وهو خال المنذر بن جرير كما جاء في رواية يحيى القطان وابن علية.

ورواه شعبة[5] عن أبي حيان التيمي، عن رجل، عن المنذر بن جرير، عن جرير لم يسمِّ الضحاك بن المنذر بل قال: رجل.

ورواه روح بن القاسم[6]، عن أبي حيان، عن الضحاك بن المنذر، عن رجل عن جرير.

لم يسمِّ فيه المنذر بن جرير.

وروايتهما قريبة من رواية الجماعة حيث ذكر شعبة أن بين أبي حيان والمنذر بن جرير رجل ولم يسمه وهو الضحاك.

وذكر روح بن القاسم الضحاك بن المنذر عن رجل وهو المنذر بن جرير، عن أبيه.

---

(١) أحمد (٤/٣٦٠) وابن أبي شيبة (٦/٤٦٤ - ٤٦٥).
(٢) الطبراني في الكبير (٢٣٧٧).
(٣) المحاملي في أماليه (٣) وأبو القاسم المهرواني في الفوائد المنتخبة (٥١) والنسائي كما في تحفة الأشراف (٢/٤٣٢).
(٤) الطحاوي (٤/١٣٣) وفي شرح مشكل الآثار (٤٧١٩) والبخاري في التاريخ الكبير تعليقاً (٤/٣٢٢) والطبراني في الكبير (٢٣٧٨).
(٥) تحفة الأشراف (٢/٤٣٢).
(٦) تهذيب الكمال (١٣/٢٩٨) ترجمة الضحاك.

أثر الوهم:

تحول الحديث من حيث إسناد رجاله كلهم ثقات إلى حديث ضعيف الإسناد لحال الضحاك بن المنذر[1].

إلا أن الحديث معناه صحيح فقد روى مسلم من حديث زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**مَن آوى ضالة فهو ضال ما لم يعرفها**»[2].



(١) قال علي بن المديني: لا يعرفونه لم يروِ عنه غير أبي حيان. قاله ابن حجر في التهذيب، وقال في التقريب: مقبول.

(٢) مسلم (١٧٢٥).

□ الحديث الرابع(*):

٧٧٨ ـ قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٨/١): حدثنا خلف، حدثنا خالد، عن عاصم بن كليب، عن أبي بردة، عن أبي موسى أن علياً رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ:

«سل الله تعالى الهدى والسداد، واذكر بالهدى هدايتك الطريق، واذكر بالسداد تسديدك للسهم».

التعليق:

هذا إسناد رجاله كلهم ثقات رجال الصحيح غير خلف بن الوليد وهو ثقة، روى عنه أحمد في مسنده نحو (٦٤) حديثاً.

هكذا رواه خالد فقال: (عن عاصم بن كليب، عن أبي بردة، عن أبي موسى، عن علي رضي الله عنه).

خالفه سفيان بن عيينة وشعبة وعبدالله بن إدريس وأبو الأحوص فقالوا: (عن عاصم بن كليب، عن أبي بردة، عن علي) لم يذكروا أبا موسى الأشعري في الإسناد.

(*) رجال الإسناد:

ـ خلف بن الوليد أبو الوليد العتكي الجوهري البغدادي، نزيل مكة، روى عن شعبة وشريك وإسرائيل وخالد الطحان وجمع، وعنه أحمد وأبو زرعة وآخرون، مات سنة ٢١٢، وثقه ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم. تعجيل المنفعة (٢٧٦) تاريخ بغداد (٣١٧/٨).

ـ عاصم بن كليب بن شهاب بن المجنون الجرمي الكوفي، صدوق رُمي بالإرجاء، من الخامسة، مات سنة ١٣٧، روى له مسلم والبخاري تعليقاً.

ـ أبو بردة ابن أبي موسى الأشعري، قيل: اسمه عامر، وقيل: الحارث، ثقة من الثالثة، مات سنة ١٠٤ وقيل غير ذلك وقد جاوز الثمانين، روى له البخاري ومسلم.

وقد خرّج حديثهم مسلم في الصحيح[1].

وتابعهم سفيان الثوري[2]، وبشر بن المفضل[3]، وأبو عوانة[4]، وعلي بن عاصم[5]، وصالح بن عمر[6]، وعمار بن زريق[7].

وقد جاء في رواية أبي عوانة اليشكري وعلي بن عاصم أن أبا بردة سمع هذا من أمير المؤمنين علي رضي الله عنه في حضور أبيه.

وقال الدارقطني في العلل (١٦٩/٤ ـ ١٧٠):

هو حديث يرويه عاصم بن كليب عن أبي بردة حدّث به عنه شعبة وسفيان الثوري، وابن إدريس وأبو الأحوص وأبو عوانة وبشر بن المفضل وعلي بن عاصم.

وقال سفيان بن عيينة عن عاصم بن كليب عن أبي بكر عن أبي موسى.

وقال خالد الواسطي ومحمد بن فضيل عن عاصم بن كليب عن أبي بردة عن أبي موسى عن علي.

ووهما في قولهما: أبي موسى لأن أبا بردة سمع هذا الحديث من علي وأبو موسى حاضر بين أبي عوانة ذلك في روايته عن عاصم بن كليب.

---

(١) (١٦٥٩/٣) حديث رقم ٢٠٧٨).

(٢) النسائي في الكبرى (٩٥٣٨) وأبو يعلى (٢٨١) وأبو عوانة (٨٦٥٢) تعليقاً.

(٣) أبو داود (٤٢٢٥) والنسائي (١٧٨/٨).

(٤) أحمد (١٥٤/١) وأبو عوانة (٨٦٥٤).

(٥) أحمد (١٣٤/١)، والخطابي في غريب الحديث (٦٨٣/١).

(٦) أبو يعلى (٦٠٦) و(٦٠٧).

(٧) أبو عوانة (٨٦٥٠).

تنبيه:

هذا الحديث وهم فيه ثلاثة من الثقات الأثبات من رجال الشيخين وهم: سفيان بن عيينة، ومحمد بن فضيل، وخالد الواسطي.

فأما ابن عيينة فكان يقول: أبي بكر بن أبي موسى عن أبيه أبي موسى فروجع في ذلك فقال: هذا حفظي وكلاهما ابن لأبي موسى فاجعلوه (عن ابن أبي موسى) ومن هذا الوجه أخرجه عنه مسلم في صحيحه، وربما نسي فقال: أبي بكر، فانظره في بابه، ح (١٢٥).

وأما محمد بن فضيل (انظر ح ٩٩٢) في بابه) وخالد فجعلاه من رواية أبي بردة عن أبي موسى عن علي فسلكا الجادة، والله تعالى أعلم.



أبو خالد الأحمر

اسمه ونسبه:

سليمان بن حيان الأزدي، أبو خالد الأحمر، الكوفي الجعفري، ولد بجرجان سنة ١١٤.

روى عن: حميد الطويل، وسليمان التيمي، وهشام بن عروة، وإسماعيل بن أبي خالد وجماعة.

روى عنه: محمد بن إسحاق بن يسار وهو من شيوخه، وأحمد بن حنبل، وإسحاق، ومحمد بن عبدالله بن كثير، وأبو بكر ابن أبي شيبة وجماعة.

قال إسحاق بن راهويه: سألت وكيعاً عن أبي خالد، فقال: وأبو خالد ممن يسأل عنه.

قال يحيى بن معين وابن المديني والعجلي وغيرهم: ثقة.

وقال يحيى مرة: ثقة وليس بثبت، وقال أيضاً: صدوق وليس بحجة، وتابعه على هذا ابن عدي.

وقال أبو حاتم: صدوق.

قال ابن حجر: صدوق يخطىء، من الثامنة، مات سنة ١٩٠ أو قبلها وله بضع وسبعون سنة.

مروياته في الصحيحين.

روى له البخاري أربعة أحاديث وعلق له حديثاً (٤٢٠، ١٨٧٢، ٦١٣٦، ٦٩٦٣)، و(١٠٩٠) تعليقاً. ومسلم (٣٨) حديثاً (١٦، ٢٣، ٩٦، ١٣٠، ١٤٤، ٤٤٥، ٤٩٨، ٥٠٢، ٥٤٥، ٥٧٩، ٥٩٢، ٦٧٢، ٦٧٣، ٧٠٠، ٧٢٧، ٧٢٨، ٧٨٩، ٩١٧، ٩٨٩، ١٠٩٣، ١١١٨، ١١٤٨، ١٢٦٨، ١٢٩٩، ١٤١٨، ١٥٦٠، ١٨٧٧، ١٩٠٧، ١٩٧٨، ٢١٤٨، ٢٢٤٥، ٢٣٢١، ٢٥٣٩، ٢٧٠٣، ٢٧٤١، ٢٨٥٩، ٢٨٦٢، ٢٩٩١).



□ الحديث الأول(*):

٧٧٩ ـ قال الإمام مسلم في صحيحه (٢/٦٣١ ح٩١٧): حدثنا أبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة ح وحدثني عمرو الناقد قالوا جميعاً: حدثنا أبو خالد الأحمر عن يزيد بن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«لقِّنوا موتاكم لا إله إلا الله».

التعليق:

هذا إسناد رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين غير يزيد بن كيسان من رجال مسلم.

وأخرجه ابن ماجه (١٤٤٤) وأبو نعيم في المستخرج (٢٠٥٤) وابن الجارود في المنتقى (٥١٣) وأبو يعلى (٦١٨٤) وابن أبي شيبة (١٠٨٥٧) والبيهقي (٣/٣٨٧) والطبراني في الدعاء (١١٤٥) من طرق عن أبي خالد الأحمر به.

(*) **رجال الإسناد:**

ـ أبو بكر ابن أبي شيبة الكوفي، ثقة حافظ صاحب تصانيف، من العاشرة، مات سنة ٢٣٥، روى له البخاري ومسلم.

ـ عثمان بن محمد أبو الحسن بن أبي شيبة الكوفي، ثقة حافظ شهير له أوهام، وقيل: كان لا يحفظ القرآن، من العاشرة، مات سنة ٢٣٩ وله ٨٣ سنة، روى له البخاري ومسلم.

ـ عمرو بن محمد بن بكير الناقد أبو عثمان البغدادي نزل الرقة، حافظ وهم في حديث، من العاشرة، مات سنة ٢٣٢.

ـ يزيد بن كيسان اليشكري، أبو إسماعيل الكوفي، صدوق يخطىء، من السادسة، روى له مسلم والبخاري في الأدب المفرد.

ـ سليمان أبو حازم الأشجعي الكوفي، ثقة من الثالثة، مات على رأس المائة، روى له البخاري ومسلم.

هكذا قال أبو خالد الأحمر عن يزيد بن كيسان، عن أبي حازم عن أبي هريرة عن النبي ﷺ: **«لقِّنوا موتاكم لا إله إلا الله»**.

خالفه يحيى بن سعيد القطان[1]، ومروان بن معاوية[2]، والوليد بن قاسم[3]، ومحمد بن عبيد[4]، وأبو أسامة[5] فرووه عن يزيد بن كيسان بهذا الإسناد وقالوا: قال رسول الله ﷺ لعمه عند الموت قل: لا إله إلا الله أشهد لك بها يوم القيامة فأبى، فأنزل الله: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ﴾ [القصص: ٥٦] الآية.

اختصر أبو خالد الحديث ورواه بالمعنى.

لذا قال أبو الفضل ابن عمار الشهيد رحمه الله: «هذا غلط فيه أبو خالد الأحمر، إنما هو مستخرج من قصة أبي طالب أن النبي ﷺ قال له: **«قل: لا إله إلا الله أشهد لك بها يوم القيامة»**[6].

وأبو خالد الأحمر قال عنه يحيى بن معين: صدوق وليس بحجة، وقال مرة: ثقة، وثالثة: ليس به بأس، وكذلك قال النسائي، ووثقه علي بن المديني. وقال أبو حاتم: صدوق. وقال العجلي: ثقة. وقال ابن سعد: ثقة كثير الحديث. وقال ابن عدي بعد أن ساق له أحاديث خولف فيها: (له أحاديث صالحة وإنما أتى هذا من سوء

---

(١) مسلم (٢٥).
(٢) مسلم (٢٥).
(٣) أبو نعيم في المستخرج على مسلم (١٢٧) وأبو عوانة (٢٤).
(٤) أبو عوانة (٢٤) وأحمد (٤٤١/٢) وإسحاق (٢٠٨).
(٥) البيهقي في دلائل النبوة (٣٤٥/٢).
(٦) علل الأحاديث في كتاب الصحيح (١٩).

حفظه فيغلط ويخطىء وهو في الأصل كما قال ابن معين: صدوق وليس بحجة).

وقال البزار: (ليس مما يلزم زيادته حجة، لاتفاق أهل العلم بالنقل أنه لم يكن حافظ وأنه قد روى أحاديث عن الأعمش وغيره لم يتابع فيها).

وقال ابن طهمان: ليس به بأس وليس بذلك المتقن[(١)].

ولم أجد مَن نبّه على هذا الوهم غير الحافظ أبي الفضل ابن عمار الشهيد فللّه دره من حافظ متقن خبير.

أما الإمام مسلم فإنما أخرجه بعد أن أخرج حديث أبي سعيد الخدري[(٢)] رضي الله عنه أولاً بهذا اللفظ ثم أتبعه بهذا الحديث متابعة، والله أعلم.



---

(١) انظر: تاريخ ابن معين (٤١٠، ٥٤٥، ٩٤١) والجرح والتعديل (١٠٦/٤) وتهذيب الكمال (٣٩٤/١١) ومعرفة الثقات (٤٢٧/١).

(٢) مسلم (٩١٦).

□ الحديث الثاني(*):

٧٨٠ ـ قال الإمام مسلم رحمه الله (٢/٨٠٤ ح١١٤٨): وحدثني أحمد بن عمر الوكيعي، حدثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن سليمان، عن مُسلم البطين، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:

جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله إن أمي ماتت وعليها صوم شهر أفأقضيه عنها؟ فقال: «**لو كان على أمك دَيْن أكنت قاضيه عنها؟**» قال: نعم، قال: «**فدَيْن الله أحق أن يقضى**».

قال سليمان: فقال الحكم وسلمة بن كهيل جميعاً ونحن جلوس حين حدّث مسلم بهذا الحديث فقالا: سمعنا مجاهداً يذكر هذا عن ابن عباس.

وحدثنا أبو سعيد الأشج حدثنا أبو خالد الأحمر حدثنا الأعمش عن سلمة بن كهيل والحكم بن عتيبة ومسلم البطين عن سعيد بن جبير ومجاهد وعطاء عن ابن عباس عن النبي ﷺ بهذا الحديث.

(*) **رجال الإسناد:**

- عبدالله بن سعيد بن حصين الكندي، أبو سعيد الأشج الكوفي، ثقة من صغار العاشرة، مات سنة ٢٥٧، روى له البخاري ومسلم.
- سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي، أبو محمد الكوفي الأعمش، ثقة حافظ عارف بالقراءة، ورع، مات سنة ١٤٧ أو ١٤٨، روى له البخاري ومسلم.
- سلمة بن كهيل الحضرمي أبو يحيى الكوفي، ثقة يتشيع، من الرابعة، روى له البخاري ومسلم.
- الحكم بن عتيبة، أبو محمد الكوفي الكندي، ثقة ثبت فقيه، من الخامسة، مات سنة ١١٣ أو بعدها، روى له البخاري ومسلم.
- مسلم بن عمران البطين، ويقال: ابن أبي عمران، أبو عبدالله الكوفي، ثقة من السادسة، روى له البخاري ومسلم.

التعليق:

هذا إسناد رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين.

وأخرجه الترمذي (٧١٧) وفي العلل الكبير (١٩٧) وابن ماجه (١٧٥٨) والنسائي في الكبرى (٢٩١٤) وابن خزيمة (١٩٥٣) وابن حبان (٣٥٧٠) وأبو عوانة (٢٩٠٢) وأبو نعيم في مستخرجه على مسلم (٢٦٠٨) وابن الجارود (٩٤٢) والدارقطني (٢/١٩٥ ـ ١٩٦) والبيهقي (٤/٢٥٥) والخطيب في الفصل للوصل (٢/٨٨٦) والبغوي في شرح السنة (١٧٧٤) والطوسي في مختصر الأحكام (٣/٣٥٣) وابن حزم في المحلى (٧/٣) وابن حجر في تغليق التعليق كلهم من طرق عن أبي خالد الأحمر بهذا الإسناد.

هكذا قال أبو خالد الأحمر: (عن الأعمش، عن سلمة بن كهيل والحكم بن عتيبة ومسلم البطين عن سعيد بن جبير وعطاء ومجاهد عن ابن عباس).

خالفه زائدة بن قدامة[١] فقال: (عن الأعمش، عن مسلم، عن سعيد بن جبير ثم قال: قال الأعمش: فقال الحكم وسلمة بن كهيل ونحن جميعاً جلوس حين حدّث مسلم بهذا الحديث قالا: سمعنا مجاهداً يذكر هذا عن ابن عباس).

أي: أن الأعمش رواه عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، وعن الحكم وسلمة بن كهيل عن مجاهد عن ابن عباس.

وقد تابعه عبد الرحمٰن بن مغراء[٢] ففي روايته أن سلمة بن كهيل يرويه عن مجاهد عن ابن عباس.

---

(١) البخاري (١٩٥٣) ومسلم (١١٤٨) (١٥٥).

(٢) النسائي في الكبرى (٢٩١٥) وأبو عوانة (٢٨٩٨).

فرواه (عن الأعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير، وعن سلمة بن كهيل عن مجاهد، وعن الحكم بن عتيبة عن عطاء ثلاثتهم عن ابن عباس به.

ورواه جماعة عن الأعمش، عن مسلم، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهم، منهم:

عيسى بن يونس[١]، وشعبة[٢]، ويحيى بن سعيد القطان[٣]، وأبو معاوية محمد بن خازم[٤]، وعبثر بن القاسم[٥]، وعبدالله بن نمير[٦]، وعبيدة بن حميد[٧]، وجرير بن عبدالحميد[٨]، وعبيدالله بن عمرو[٩]، والجراح بن الضحاك[١٠]، وإسماعيل بن زكريا[١١]، وأبو إسحاق الفزاري[١٢].

لذا ذكره الدارقطني في التتبع فقال: (وأخرج مسلم حديث الأشج عن أبي خالد...) قال: وقال البخاري: ويذكر عن أبي خالد فذكره.

وخالفه جماعة، منهم: شعبة وزائدة وعيسى بن يونس، وأبو

---

(١) مسلم (١١٤٨).
(٢) أحمد (٣٣٨/١) وابن خزيمة (٢٠٥٤) والطيالسي (٣٧٥٢).
(٣) أبو داود (٣٣١٠) وأحمد (٢٢٧/١).
(٤) أبو داود (٣٣١٠).
(٥) النسائي في الكبرى (٢٩١٢).
(٦) أحمد (٣٦٢/١) وأبو عوانة (٢٨٩٦).
(٧) أبو عوانة (٢٨٩٧).
(٨) البيهقي (٢٥٥/٤).
(٩) الطحاوي (٢٥٤٢).
(١٠) الطبراني في الكبير (١٢٣٣١) وفي الأوسط (١٧٨٢).
(١١) الخطيب في الفصل للوصل (٨٨٩/٢).
(١٢) المصدر السابق.

معاوية وابن نمير وجرير وعبثر بن القاسم وغيرهم رووه عن الأعمش عن مسلم عن سعيد عن ابن عباس.

وبيّن زائدة في روايته من أين دخل الوهم على أبي خالد فقال في آخر الحديث: «فقال سلمة بن كهيل والحكم وكانا عند مسلم حين حدّث بهذا: ونحن سمعناه من مجاهد عن ابن عباس»[(١)].

وقال الخطيب: كذا روى هذا الحديث أبو خالد سليمان بن حيان الأحمر عن الأعمش عن النفر الثلاثة الذين سمّاهم وجعل روايتهم متفقة.

والحكم بن عتيبة وسلمة بن كهيل إنما روياه عن الأعمش عن مجاهد وحده عن ابن عباس، وأما مسلم البطين فإنه رواه للأعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس[(٢)].

ووافقهم الحافظ فيما نسب إلى أبي خالد الأحمر من الوهم واعتذر للشيخين في ذكر حديثه فقال بعد أن أورد كلام الدارقطني السابق: «قد أوضحت هذه الطرق في كتابي تغليق التعليق وبيّنت أنه لا يلحق الشيخين في ذكرهما لطريق أبي خالد لوم، لأن البخاري علّقه بصيغة يشير إلى وهمه فيه، وأما مسلم فأخرجه مقتصراً على إسناده دون سياق متنه، لكن للحديث علة أخرى لم يتعرض لها الدارقطني وهي اختلافهم في سياق متنه وسنوضح ذلك إن شاء الله تعالى في موضعه»[(٣)].

---

(١) التتبع (ص٥٣١).

(٢) الفصل للوصل (٢/٨٨٦ ـ ٨٨٧).

(٣) هدي الساري مقدمة فتح الباري (ص٣٩٩) وقد ذكره في الفتح (١٩٥/٤) وهو اختلافهم، ففي رواية: (أختي)، وفي رواية: (أمي)، وفي رواية: (ذات قرابة وعليها صوم شهر، وفي رواية: (خمسة عشر يوماً).

وقال الحافظ أيضاً: «وأما مسلم فلم يسق المتن بل أحال به على حديث زائدة وهو غير جيد لما في متن رواية أبي خالد[1] من المخالفة ولتفرد أبي خالد أيضاً بهذا السياق...»[2].

وقال في موضع آخر: وقوله: (ويذكر عن أبي خالد...) هذا الإسناد صحيح إلا أنه معلل بالاضطراب لكثرة الاختلاف في إسناده ولتفرد أبي خالد بهذه السياقة وقد خالفه فيها مَن هو أحفظ وأتقن فصار حديثه شاذاً للمخالفة[3].

لكن نقل الترمذي عن البخاري قوله: «جوّد أبو خالد الأحمر هذا الحديث واستحسن حديثه جداً قال محمد: وروى بعض أصحاب الأعمش مثل ما روى أبو خالد الأحمر»[4].

قلت: لعل مراد الإمام البخاري والله أعلم قوله: (جوّده) أي: أنه ذكر شيوخ الأعمش الثلاثة وكذلك أصحاب ابن عباس الثلاثة الذين رووه عنه وليس المراد صحة إسناده بدليل أنه ذكره في صحيحه تعليقاً بصيغة التمريض ولم يعلقه بصيغة الجزم كحاله فيما صحّ عنده، والله تعالى أعلم.

علة الوهم:

١ - سمع الأعمش هذا الحديث من ثلاثة أنفس في مجلس واحد: من مسلم البطين أولاً عن سعيد بن جبير، ثم صدقه الحكم بن

---

(١) فيه (صوم شهرين) وفيها أن أختي ماتت.
(٢) تغليق التعليق (٣/١٩٣).
(٣) النكت على ابن الصلاح (١/٣٣٦).
(٤) العلل الكبير (١/١١٥ رقم ١٩٧).

عتيبة وسلمة بن كهيل فقالا: إنهما سمعاه من مجاهد عن ابن عباس ففصل زائدة الحديث وبيَّن أنه عند سليمان الأعمش عن مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، وأنه عند سليمان الأعمش عن الحكم وسلمة عن مجاهد عن ابن عباس.

وجمع أبو خالد الأحمر كلهم في هذا الإسناد وأضاف إليهم عطاء وهو أيضاً يرويه عن ابن عباس كما في رواية عبد الرحمٰن بن مغراء.

٢ ـ له بعض الأوهام فلا يعتد بما خالف فيه، وقد تقدم فيه قول ابن معين وابن عدي والبزار في الحديث السابق.

الخلاصة:

وهم أبو خالد الأحمر فأدخل إسناداً في إسناد، لذا ذكره البخاري بصيغة التمريض فقال: (ويذكر عن أبي خالد).

أما مسلم فإنما رواه متابعة ولم يسق لفظه ربما ليبين علته، وقد سبق قول ابن حجر: (لا يلحق الشيخين في ذكرهما لطريق أبي خالد لوم لأن البخاري علقه بصيغة تشير إلى وهمه فيه، وأما مسلم فأخرجه مقتصراً على إسناده دون سياق متنه)، والله تعالى أعلم.



☐ الحديث الثالث(*):

٧٨١ ـ قال الإمام مسلم في صحيحه (١١٩٥/٣ ح١٥٦٠):
حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا أبو خالد الأحمر، عن سعد بن طارق، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة رضي الله عنه قال:

أُتي الله بعبد من عباده آتاه الله مالاً فقال له: ماذا عملت في الدنيا؟ قال: ولا يكتمون الله حديثاً، قال: يا رب آتيتني مالك فكنت أبايع الناس وكان من خلقي الجواز فكنت أتيسر على الموسر وأنظر المعسر.

فقال الله: أنا أحق بذا منك، تجاوزوا عن عبدي.

فقال عقبة بن عامر الجهني وأبو مسعود الأنصاري: هكذا سمعناه من في رسول الله ﷺ.

التعليق:

هذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين غير سعد بن طارق من رجال مسلم.

(*) **رجال الإسناد:**
ـ أبو سعيد الأشج: عبدالله بن سعيد بن حصين الكندي، الكوفي، ثقة، من صغار العاشرة، مات سنة ٢٥٧، روى له البخاري ومسلم.
ـ سعد بن طارق أبو مالك الأشجعي الكوفي، ثقة من الرابعة، مات في حدود الأربعين، روى له مسلم واستشهد به البخاري في الصحيح.
ـ ربعي بن حراش، أبو مريم العيسى الكوفي، ثقة عابد مخضرم، من الثانية، مات سنة ١٠٠، وقيل غير ذلك، روى له البخاري ومسلم.
ـ حذيفة بن اليمان واسم اليمان حسيل مصغراً، حليف الأنصار، صحابي جليل من السابقين، هو وأبوه صحابيان، مات في أول خلافة علي سنة ٣٦، روى له البخاري ومسلم.

هكذا قال أبو خالد الأحمر: (عن سعد بن طارق، عن ربعي بن حراش عن حذيفة، وقال في آخره: إنه صدقه في حديثه عقبة بن عامر الجهني وأبو مسعود الأنصاري).

خالفه يزيد بن هارون[1]، وعلي بن مسهر[2] فقالا: (عن سعد بن طارق، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة، وقالوا في آخره: إن الذي صدقه في حديثه هو أبو مسعود الأنصاري عقبة بن عمرو).

وتابعهم أبو معاوية الضرير محمد بن خازم[3] فرواه عن سعد بن طارق، عن ربعي بن حراش، عن أبي مسعود الأنصاري وعن حذيفة معاً.

وكذلك رواه عبدالملك بن عمير[4] عن ربعي بن حراش عن حذيفة وفيه قال أبو مسعود: وأنا سمعته من رسول الله ﷺ.

ورواه نُعيم بن أبي هند[5] عن ربعي بن حراش قال: جلست إلى حذيفة بن اليمان وإلى أبي مسعود الأنصاري... فحدّث أحدهما وصدّقه الآخر.

ورواه منصور بن المعتمر[6] عن ربعي عن أبي مسعود وحده.

---

(١) أحمد (١١٨/٤) والطبراني في الكبير (٦٤٨/١٧) و(٦٤٩).
(٢) الطبراني في الكبير (٦٤٧/١٧).
(٣) أحمد (٣٨٣/٥).
(٤) البخاري (٢٣٩١) (٣٤٥٠) (٣٤٥١) ومسلم (١٥٦٠) وأحمد (٣٩٩/٥).
(٥) مسلم (١٥٦٠) وأحمد (٤٠٧/٥).
(٦) البغوي في شرح السنّة (١٩٧/٨ رقم ٢١٤٠).

ورواه الأعمش عن أبي وائل عن أبي مسعود وحده[1].

وهم أبو خالد الأحمر في ذكره لعقبة بن عامر الجهني[2] فقال: (عقبة بن عامر الجهني وأبو مسعود الأنصاري) والصواب أنه عقبة بن عمرو أبو مسعود[3].

لذا حكم أئمة الحديث ونقاده على أن أبا خالد الأحمر قد وهم في هذا.

وقال الدارقطني في العلل (٦/١٨٠) عندما سئل عن هذا الحديث: (يرويه أبو مالك الأشجعي، ونعيم بن أبي هند، وعبدالملك بن عمير عن ربعي، عن حذيفة وأبي مسعود.

ووهم فيه أبو خالد الأحمر، فرواه عن أبي مالك الأشجعي عن ربعي عن حذيفة وقال فيه: فقال عقبة بن عامر الجهني وأبو مسعود الأنصاري: هكذا سمعناه من النبي ﷺ، والصواب: فقال عقبة بن عمرو أبو مسعود).

وقال في التتبع (ص٣٠٧): (وأخرج مسلم حديث أبي خالد الأعمر عن أبي مالك عن ربعي عن حذيفة في التجاوز عن المعسر فقال: عقبة بن عامر وأبو مسعود. وهذا وهم فيه أبو خالد ورواه أصحاب أبي مالك عنه وتابعهم نعيم بن أبي هند وعبدالملك بن عمير

---

(١) مسلم (١٥٦١).

(٢) عقبة بن عامر الجهني، صحابي مشهور ويكنى أبا حماد وقيل غيره، ولي إمرة مصر لمعاوية ثلاث سنين، وكان فقيهاً فاضلاً.

(٣) عقبة بن عمرو بن ثعلبة الأنصاري، أبو مسعود البدري، صحابي جليل.

ومنصور وغيرهم عن ربعي عن حذيفة فقال عقبة بن عمرو أبو مسعود).

وقال القاضي عياض في الإكمال (٥/ ٢٣٠): (والحديث محفوظ لأبي مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري وحده لا لعقبة بن عامر الجهني، والوهم في الإسناد من أبي خالد الأحمر قاله الدارقطني، وصوابه فقال: عقبة بن عمرو أبو مسعود الأنصاري، كذا رواه أصحاب أبي مالك سعد بن طارق، وتابعهم نعيم بن أبي هند وعبدالملك بن عمير ومنصور وغيرهم عن ربعي بن خراش عن حذيفة فقالوا في آخر الحديث: فقال عقبة بن عمرو أبو مسعود، وهذه الأحاديث خرّجها مسلم في الباب من حديث منصور ونعيم بن أبي هند وعبدالملك بن عمير).

وقال النووي في شرح صحيح مسلم (١٠/ ٢٢٥): هكذا هو في جميع النسخ فقال عقبة بن عامر وأبو مسعود، قال الحفاظ هذا الحديث إنما هو محفوظ لأبي مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري البدري وحده وليس لعقبة بن عامر فيه رواية. قال الدارقطني: والوهم في هذا الإسناد من أبي خالد الأحمر، قال: وصوابه عقبة بن عمرو أبو مسعود الأنصاري كذا رواه أصحاب أبي مالك سعد بن طارق وتابعهم نعيم بن أبي هند وعبدالملك بن عمير ومنصور وغيرهم عن ربعي عن حذيفة فقالوا في آخر الحديث: فقال عقبة بن عمرو أبو مسعود، وقد ذكر مسلم في هذا الباب حديث منصور[1] ونعيم وعبدالملك، والله أعلم.

---

(١) قلت: حديث منصور عند مسلم لم يذكر أي متابعة لحذيفة فلم يقل: قال: عقبة بن منصور أو غيره فلعله في غير صحيح مسلم، والله أعلم.

وانظر: بين الإمامين مسلم والدارقطني للشيخ ربيع بن هادي المدخلي ص٢٧٨.

وقال الحافظ المزي في تحفة الأشراف (٣/٢٦): (قال خلف: قوله: عقبة بن عامر وهم لا أعلم أحداً قاله غيره يعني الأشج، والحديث إنما يحفظ من حديث عقبة بن عمرو أبي مسعود).

قال الحافظ ابن حجر في النكت الظراف على الأطراف (٣/٢٦) معلقاً: قلت: قد تابع الأشج إسحاق بن راهويه فأخرجه في مسنده عن أبي خالد الأحمر، وقال في روايته: فقال عقبة بن عامر وأبو مسعود هكذا بالواو العاطفة، وهكذا أخرجه أبو نعيم في مستخرجه على مسلم من طريق إسحاق، وقال الدارقطني في العلل: إن الوهم فيه من أبي خالد، فيمكن أن يستقيم كلامه بأن يكون الضمير في قوله: (لا أعلم أحداً قاله غيره) يعني أبا خالد الأحمر لا الأشج كما فسره المزي).



□ الحديث الرابع(*):

٧٨٢ ـ قال أبو عبد الرحمٰن النسائي رحمه الله (١٤٩/٤): أخبرنا محمد بن العلاء، قال: حدثنا أبو خالد، عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة، عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تتقدموا الشهر بصيام يوم أو يومين إلا أن يوافق ذلك يوماً كان يصومه أحدكم».

التعليق:

هذا إسناد رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين.

هكذا رواه أبو خالد فقال: (عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن ابن عباس).

خالفه يحيى بن سعيد القطان[١]، وعبدالعزيز بن محمد الدراوردي[٢]، وعبدة بن سليمان[٣]، ويزيد بن هارون[٤]،

(*) **رجال الإسناد:**

ـ محمد بن العلاء بن كريب الهمداني، أبو كريب الكوفي، مشهور بكنيته، ثقة حافظ من العاشرة، مات سنة ٢٤٧ وله ٨٧ سنة، روى له البخاري ومسلم.

ـ محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي المدني، صدوق له أوهام، من السادسة، مات سنة ١٤٥ على الصحيح، روى له البخاري ومسلم.

ـ أبو سلمة ابن عبد الرحمٰن بن عوف الزهري المدني، قيل: اسمه عبدالله، وقيل: إسماعيل، ثقة مكثر، من الثالثة، مات سنة ٩٤ أو ١٠٤، روى له البخاري ومسلم.

(١) أحمد (٤٣٨/٢).

(٢) الشافعي في المسند (٢٧٤/١).

(٣) الترمذي (٦٨٤).

(٤) ابن حبان (٣٤٥٩).

وإسماعيل بن جعفر[1]، وأبو بكر ابن عياش[2]، وأسباط بن محمد[3]، وأسامة بن زيد[4]، وأبو معاوية[5]، وعبدالوهاب بن عطاء[6]، ومحمد بن عبدالله الأنصاري[7].

فقالوا: (عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة).

وكذلك رواه يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أخرجه البخاري ومسلم في الصحيح[8].

لذا قال النسائي عقب الحديث: هذا خطأ.



(١) الدارقطني (٢/١٥٩).
(٢) الدارقطني (٢/١٥٩).
(٣) الدارقطني (٢/١٥٩).
(٤) الدارقطني (٢/١٥٩).
(٥) الترمذي (٦٨٧) والدارقطني (٢/١٦٢) والحاكم (١/٤٢٥) وقد وهم في اللفظ وقد ذكرناه في بابه، ح (٣٨٩).
(٦) البيهقي (٤/٢٠٧).
(٧) أحمد (٢/٤٩٧).
(٨) البخاري (١٩١٤) ومسلم (١٠٨٢).

❑ الحديث الخامس(*):

٧٨٣ ـ قال الإمام أحمد رحمه الله (٦/٤٠٩ ـ ٤١٠): حدثنا عبدالله بن محمد، قال عبدالله: وسمعته أنا من عبدالله بن محمد بن أبي شيبة، حدثنا أبو خالد الأحمر، عن يحيى بن سعيد عن محمد بن حبّان، عن خولة بنت حكيم رضي الله عنها قالت:

قلت: يا رسول الله إن لك حوضاً؟ قال: **«نعم، وأَحَب مَن ورده عليّ قومك»**.

التعليق:

هذا إسناد رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين.

وهو عند ابن أبي شيبة في مصنفه (١١/٤٣٨).

ومن طريقه أخرجه أيضاً ابن أبي عاصم في السنة (٧٠٤) وفي الآحاد والمثاني (٣٢٦٧) والطبراني في الكبير (٢٤/٥٩٠ و٦١٦).

(*) رجال الإسناد:

ـ عبدالله بن محمد بن أبي شيبة، أبو بكر ابن أبي شيبة الكوفي، ثقة حافظ صاحب تصانيف، من العاشرة، مات سنة ٢٣٥، روى له البخاري ومسلم.

ـ يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري المدني، أبو سعيد القاضي، ثقة ثبت، من الخامسة، مات سنة ١٤٤ أو بعدها، روى له البخاري ومسلم.

ـ محمد بن يحيى بن حبّان ابن منقذ الأنصاري المدني، ثقة فقيه من الرابعة، مات سنة ١٢١ وله ٧٤ سنة، روى له البخاري ومسلم.

ـ خولة بنت حكيم بن أمية السلمية، يقال لها: أم شريك، ويقال لها: خويلة أيضاً بالتصغير، صحابية مشهورة، يقال: إنها التي وهبت نفسها للنبي ﷺ وكانت قبل تحت عثمان بن مظعون، وحديثها عند مسلم والبخاري في خلق أفعال العباد.

هكذا رواه أبو خالد الأحمر فقال: (عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن حبان، عن خولة بنت حكيم).

خالفه حماد بن زيد[1] فقال: (عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن حبان، عن خولة بنت قيس بن فهد)[2].

وكذلك رواه جرير بن حازم عن يحيى بن سعيد عن بحنس عن خولة بنت قيس[3].

ورواه زيد بن الحباب عن عيسى بن النعمان عن معاذ بن رفاعة بن رافع بن خديج عن خولة بنت قيس[4].

لذا قال الطبراني: والصواب حديث حماد بن زيد[5].

وقال أيضاً: هكذا رواه أبو خالد الأحمر وقال الناس عن خولة بنت قيس[6].

وقد روى البزار من طريق عبد الرحمٰن الأعرج عن المسور بن مخرمة عن أسامة بن زيد أن رسول الله ﷺ أتى منزل حمزة بن عبدالمطلب فسأل امرأته خولة فقال: «**أين حمزة أين أبو عمارة؟**» أو

---

(١) ابن أبي عاصم في السنة (٧٠٥) وفي الآحاد والمثاني (٣٢٦٨) من طريق محمد بن عبيد بن حساب وهو ثقة من رجال مسلم عن حماد بن زيد.

(٢) خولة بنت قيس بن فهد بن قيس بن ثعلبة الأنصارية، زوجة حمزة بن عبدالمطلب صحابية لها حديث في البخاري.

(٣) أحمد (٤١٠/٦).

(٤) الطبراني (٥٨٧/٢٤) وقال الهيثمي في المجمع (٣٦١/١٠): رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح.

(٥) المعجم الكبير (٢٣٣/٢٤).

(٦) المعجم الكبير (٢٤١/٢٤) ومعجم الزوائد (٣٦١/١٠).

قال: «**أثمَّ أبو عمارة؟**» قالت: لا، وقد حدثني عنك أن لك حوضاً.

قال: «**نعم، وأحَب مَن يرده عليّ قومك**»[1].



(١) مسند البزار (٤/١١٧ رقم ١٢٨٩).

❑ الحديث السادس(*):

٧٨٤ ـ قال أبو عبد الرحمٰن النسائي رحمه الله في السنن الكبرى (٧٢٠٦): أخبرنا محمد بن العلاء قال: ثنا أبو خالد، عن محمد بن إسحاق، قال: أخبرني محمد بن إبراهيم عن أبي عثمان بن نصر الأسلمي، عن أبيه قال:

كنت فيمن رجم ماعزاً فلما غشيته الحجارة قال: ردوني إلى رسول الله ﷺ. . . الحديث.

التعليق:

هذا إسناد رجاله كلهم ثقات رجال الصحيح غير أبي الهيثم من رجال النسائي وقال عنه الحافظ: مقبول.

ورواه ابن أبي شيبة في مصنفه (٢٧٨١) عن أبي خالد الأحمر، ومن طريقه رواه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢٣٨١).

هكذا رواه أبو خالد فقال: (عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي عثمان بن نصر، عن أبيه).

(*) **رجال الإسناد:**

ـ محمد بن العلاء: تقدم.

ـ محمد بن إسحاق: تقدم. انظره في بابه.

ـ محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد التيمي، أبو عبدالله المدني، ثقة له أفراد، من الرابعة، مات سنة ١٢٠ على الصحيح، روى له البخاري ومسلم.

ـ أبو عثمان ابن نصر، كذا وقع عند النسائي، صوابه أبو الهيثم ابن نصر.

خالفه إبراهيم بن سعد الزهري[1]، ويزيد بن زريع[2]، فرووه (عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي الهيثم بن نصر، عن أبيه).

وهم أبو خالد فقلب اسم أبي الهيثم بن نصر إلى (أبي عثمان بن نصر).

وقد نبّه على ذلك الحافظ المزي في تهذيب الكمال (٣٨٣/٣٤) وفي تحفة الأشراف (٩/٩) وتبعه على ذلك الحافظ ابن حجر في التهذيب والتقريب.

قال: قال أبو خالد الأحمر: عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي عثمان بن نصر السلمي، وهو وهم.



(١) أحمد (٤٣١/٣) والنسائي (٧٢٠٨).

(٢) النسائي (٧٢٠٧) والدارمي (٢٣١٨) والطحاوي في شرح المشكل (٤٣٤) وابن قانع في معجم الصحابة (١١٣٠).

❑ الحديث السابع(*):

٧٨٥ ـ قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٨٦/٤): حدثنا أبو خالد الأحمر، حدثنا يحيى بن سعيد، عن عدي بن ثابت، عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال:

صلّيت خلف النبي ﷺ المغرب فقرأ بـ (التين والزيتون).

التعليق:

هذا إسناد رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين.

هكذا رواه أبو خالد الأحمر، عن يحيى بن سعيد وذكر أنها صلاة المغرب.

خالفه أصحاب يحيى بن سعيد فقالوا: إنها صلاة العشاء، منهم:

مالك بن أنس، والليث بن سعد، وسفيان بن عيينة (في رواية عنه)، وأبو معاوية، وابن نمير وغيرهم، وسيأتي بيان ذلك في باب الحميدي فانظره.



(*) رجال الإسناد:

ـ يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري المدني أبو سعيد القاضي، ثقة ثبت من الخامسة، مات سنة ١٤٤ أو بعدها، روى له البخاري ومسلم.

ـ عدي بن ثابت الأنصاري الكوفي، ثقة رمي بالتشيع، من الرابعة، مات سنة ١١٦، روى له البخاري ومسلم.

❑ الحديث الثامن(*):

٧٨٦ ـ قال أبو داود رحمه الله (١١٥٢): حدثنا أبو توبة الربيع بن نافع، ثنا سليمان يعني ابن حيان عن أبي يعلى الطائفي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده:

أن النبي ﷺ كان يكبّر في الفطر في الأولى سبعاً ثم يقرأ ثم يكبّر ثم يقوم فيكبّر أربعاً ثم يقرأ ثم يركع.

قال أبو داود: رواه وكيع وابن المبارك قالا: سبعاً وخمساً.

التعليق:

هذا إسناد رجاله ثقات.

هكذا قال سليمان بن حيان عن أبي يعلى، عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده (يكبّر في الأولى سبعاً وفي الثانية أربعاً).

(*) **رجال الإسناد:**

ـ الربيع بن نافع أبو توبة الحلبي نزيل طرسوس، ثقة حجة عابد، من العاشرة، مات سنة ٢٤١، روى له مسلم والبخاري في الأدب المفرد.

ـ عبدالله بن عبد الرحمٰن بن يعلى بن كعب الطائفي، أبو يعلى الثقفي، صدوق يخطىء ويهم، من السابعة، روى له مسلم والبخاري في الأدب المفرد.

ـ عمرو بن شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص، صدوق، من الخامسة، مات سنة ١١٨، روى له أصحاب السنن والبخاري في جزء القراءة.

ـ شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص، صدوق ثبت، سماعه من جده، من الثالثة، روى له البخاري في جزء القراءة وفي الأدب المفرد وأصحاب السنن.

ـ عبدالله بن عمرو بن العاص: صحابي مشهور.

خالفه عبدالله بن المبارك[1]، ومعتمر بن سليمان[2]، وأبو أحمد الزبيري[3]، ووكيع[4]، وأبو نعيم[5]، وأبو عاصم[6]، وعثمان بن عمر[7]، فرووه عن أبي يعلى الطائفي بهذا الإسناد فقالوا: (في الأولى: سبعاً وفي الثانية: خمساً).

وكذلك رواه كثير بن عبدالله بن عمرو[8] بن عوف عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ كبّر في العيدين سبعاً في الأولى وخمساً في الآخرة.

وعبد الرحمٰن بن سعد بن عمار بن سعد مؤذن رسول الله ﷺ قال: حدثني أبي عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ كان يكبّر في العيدين في الأولى: سبعاً قبل القراءة، وفي الآخرة: خمساً قبل القراءة[9].

وكذلك رواه جماعة عن الزهري عن عروة عن عائشة[10].

---

(١) ابن ماجه (١٢٧٨).
(٢) أبو داود (١١٥١) والدارقطني (٢/٤٨) والبيهقي (٣/٢٨٥) والنسائي في الكبرى (١٨٠٤).
(٣) الدارقطني (٢/٤٧) والبيهقي (٣/٢٨٥).
(٤) أحمد (٢/١٨٠) وابن أبي شيبة (٥٦٩٤).
(٥) ابن الجارود (٢٦٢) والبيهقي في السنن الصغرى (٧١٧).
(٦) البيهقي تعليقاً (٣/٢٨٠).
(٧) المصدر السابق.
(٨) الترمذي (٥٣٦) وابن ماجه (١٢٧٩) والبزار (٣٣٨٩) والدارقطني (٢/٤٨) والبيهقي (٣/٢٨٦).
(٩) الدارمي (١٦٠٦) وابن ماجه (١٢٧٧) والطبراني في الكبير (٥٤٤٨) والدارقطني (٢/٤٧) والبيهقي (٣/٢٨٦).
(١٠) أبو داود (١١٤٩) وابن ماجه (١٢٨٠).

لذا قال أبو داود عقب الحديث: رواه وكيع وابن المبارك قالا: سبعاً وخمساً، يشير إلى وهم سليمان في قوله: (أربعاً).

وقال الألباني: هذا إسناد حسن رجاله ثقات رجال مسلم غير عمرو بن شعيب وفيه وفي أبيه والطائفي كلام يسير...

لكن قوله هنا: أربعاً خطأ يبدو أنه من سليمان بن حيان وأنه مع كونه من رجال الشيخين فإنه كان يخطىء كما في التقريب.

ومع ذلك فقد خالف وكيعاً وابن المبارك في قوله: أربعاً، فقالا: خمساً كما علقه المصنف عنهما[1].

قال الترمذي: (سألت محمداً عن هذا الحديث يعني حديث عبدالله بن نافع عن كثير بن عبدالله عن أبيه عن جده أن النبي ﷺ كبّر في العيدين في الأولى: سبعاً قبل القراءة، وفي الآخرة: خمساً قبل القراءة؟

فقال: ليس في الباب شيء أصح من هذا وبه أقول.

وحديث عبدالله بن عبد الرحمٰن الطائفي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده في هذا الباب هو صحيح أيضاً وعبدالله بن عبد الرحمٰن الطائفي مقارب الحديث)[2].



(١) صحيح سنن أبي داود (٣١٥/٤).
(٢) العلل (٩٣/١ رقم ١٥٣، ١٥٤).

❑ الحديث التاسع(*):

٧٨٧ ـ قال ابن ماجه (٢٣٧٤): حدثنا محمد بن طريف، ثنا أبو خالد الأحمر عن مجالد عن عامر عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه:

أن رسول الله ﷺ أجاز شهادة أهل الكتاب بعضهم على بعض.

التعليق:

هذا إسناد رجاله رجال الصحيح.

وأخرجه البيهقي (١٦٥/١٠ ـ ١٦٦) من طريق محمد بن طريف ومن طريق حسن بن حماد كلاهما عن أبي خالد الأحمر به.

هكذا قال أبو خالد الأحمر: (عن مجالد، عن عامر، عن جابر).

خالفه عبدالواحد بن زياد[١] فقال: (عن مجالد، عن عامر، عن شريح موقوفاً).

وكذلك رواه داود بن أبي هند[٢]، وأشعث بن سوار[٣]،

(*) رجال الإسناد:
ـ محمد بن طريف بن خليف البجلي، أبو جعفر الكوفي، من صغار العاشرة، صدوق، مات سنة ٢٤٢ وقيل قبل ذلك، روى عنه مسلم.
ـ مجالد بن سعيد بن عمير الهمداني أبو عمرو الكوفي، ليس بالقوي وقد تغير في آخر عمره، من صغار السادسة، مات سنة ١٤٤، روى له مسلم وأصحاب السنن.
ـ عامر بن شراحيل الشعبي، ثقة مشهور فقيه فاضل، من الثالثة، مات بعد سنة ١٠٠ وله نحو من ثمانين، روى له البخاري ومسلم.

(١) البيهقي (١٦٦/١٠) ووكيع في أخبار القضاة (٢٥٦/٢).
(٢) البيهقي (١٦٦/١٠).
(٣) ابن أبي شيبة (٢٢٨٨٥).

وعيسى بن أبي عزة الكوفي[1]، وأبو الحصين عثمان بن عاصم الأسدي[2] أربعتهم عن عامر الشعبي موقوفاً من قوله، وجعله داود بن أبي هند عن الشعبي عن شريح موقوفاً.

ورواه يحيى بن وثاب[3] عن شريح موقوفاً.

قال البيهقي: هكذا رواه أبو خالد الأحمر عن مجالد، وهو مما أخطأ فيه وإنما رواه غيره عن مجالد عن الشعبي من قوله وحكمه غير مرفوع[4].

وقال في السنن الصغرى: وقد غلط فيه أبو خالد الأحمر... وكذا أجمعوا على خطئه في ذلك[5].



(١) عبدالرزاق (١٠٢٣٢) و(١٥٥٣٢).

(٢) عبدالرزاق (١٠٢٢٩) والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٤٠١/١١).

(٣) عبدالرزاق (١٠٢٣٠) و(١٥٥٣١) وابن أبي شيبة (٢٢٨٦٩) والطحاوي (٤٥١/١١).

(٤) السنن الكبرى (١٦٦/١٠).

(٥) المنّة الكبرى شرح السنن الصغرى (١٢٨/٩).

عباد بن العوام

اسمه ونسبه:

عباد بن العوام بن عمر بن عبدالله بن المنذر الكلابي، مولاهم أبو سهل الواسطي.

روى عن: أبي مالك الأشجعي، وعبدالله بن أبي نجيح، وإسماعيل بن أبي خالد، وأبي إسحاق الشيباني، وابن عون وجماعة.

روى عنه: أحمد بن حنبل وابنا أبي شيبة وعمرو الناقد وإسماعيل بن علية وهو من أقرانه.

قال ابن معين وأبو داود والنسائي وأبو حاتم والعجلي وابن سعد وغيرهم: ثقة.

وقال أحمد: كان يشبه أصحاب الحديث، وضعف حديثه عن سعيد بن أبي عروبة.

قال ابن سعد: كان من نبلاء الرجال في كل أمره، قال: وكان يتشيع.

وأثنى عليه وكيع.

ولد سنة ١١٨ ومات حدود سنة ١٨٦ أو قبلها أو بعدها بيسير.

قال ابن حجر: ثقة من الثامنة.

روى له البخاري أربعة أحاديث عن يحيى بن أبي إسحاق والشيباني وإسماعيل بن أبي خالد (٢٠٧١، ٣٩٨٣، ٦٥٤٣، ٧٠٩٦) ط البغا.

ومسلم ستة أحاديث (١٧٤، ٥١٣، ٥٥٥، ١٠٠٥، ١٥٩٠، ١٦٢٣).



❑ الحديث(*):

٧٨٨ ـ قال أبو يعلى رحمه الله (٣٠٧١ ط. دار القبلة): حدثنا زهير، حدثنا سعيد بن سليمان، حدثنا عباد بن العوام، عن سعيد، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه:

أن أم سليم حاضت بعدما أفاضت فأمرها رسول الله ﷺ أن تنفر.

التعليق:

هذا إسناد على شرط البخاري ومسلم.

والحديث رواه كذلك الطحاوي في شرح معاني الآثار (٢/٢٣٣)، والطبراني في الأوسط (٨٠٤) والدارقطني في العلل (١٢/٢٠٧) كلهم من طريق عباد بن العوام به.

هكذا قال عباد: (عن سعيد، عن قتادة، عن أنس).

خالفه محمد بن جعفر(١)، وروح بن عبادة(٢)، وعبدة بن

(*) رجال الإسناد:

ـ زهير بن حرب بن شداد، أبو خيثمة النسائي، نزيل بغداد، ثقة ثبت، روى عنه مسلم أكثر من ألف حديث، من العاشرة، مات سنة ٢٣٤ وله ٧٤ سنة، روى له البخاري ومسلم.

ـ سعيد بن سليمان الضبي، أبو عثمان الواسطي، نزيل بغداد، البزاز، لقبه سعدويه، ثقة حافظ من كبار العاشرة، مات سنة ٢٢٥ وله ١٠٠ سنة، روى له البخاري ومسلم.

ـ سعيد بن أبي عروبة مهران اليشكري، مولاهم، أبو النضر البصري، ثقة حافظ له تصانيف، كثير التدليس واختلط، وكان من أثبت الناس في قتادة، من السادسة، مات سنة ١٥٦ أو ١٥٧، روى له البخاري ومسلم.

(١) أحمد (٦/٤٣٠).

(٢) أحمد (٦/٤٣٠) مقروناً مع محمد بن جعفر، والبيهقي (٥/١٦٤).

سليمان[1]، وعبدالأعلى بن عبدالأعلى[2] فقالوا: (عن سعيد، عن قتادة، عن عكرمة) وذكر فيه قصة[3].

وكذلك رواه هشام الدستوائي[4] عن قتادة عن عكرمة أن زيد بن ثابت وابن عباس اختلفا في المرأة تحيض بعد الزيارة... الحديث.

ورواه البخاري[5] عن أيوب السختياني عن عكرمة أن أهل المدينة سألوا ابن عباس رضي الله عنهما عن امرأة طافت ثم حاضت قال لهم: تنفر، قالوا: لا نأخذ بقولك وندع قول زيد، قال: إذا قدمتم المدينة فاسألوا، فسألوا فكان فيمن سألوا أم سليم فذكرت حديث صفية.

قال البخاري: رواه خالد[6] وقتادة[7] عن عكرمة.

قال المروذي: وذكرت حديث عباد، عن ابن أبي عروبة، عن

---

(١) إسحاق بن راهويه في مسنده (٢١٨٧).

(٢) ذكره الحافظ في الفتح (٥٨٨/٣) قال: ورواه سعيد بن أبي عروبة في كتاب المناسك الذي رويناه من طريق محمد بن يحيى القطيعي عن عبدالأعلى عنه.

(٣) وتتمة الحديث: (أنه كان بين ابن عباس وزيد بن ثابت في المرأة تحيض بعدما تطوف بالبيت يوم النحر مقاولة في ذلك فقال زيد: لا تنفر حتى يكون آخر عهدها بالبيت، وقال ابن عباس: إذا طافت يوم النحر وحلّت لزوجها نفرت إن شاءت ولا تنتظر.

فقالت الأنصار: يا ابن عباس إنك إذا خالفت زيداً لم نتابعك، فقال ابن عباس: سلوا أم سليم، فسألوها عن ذلك فأخبرت أن صفية بنت حيي أصابها ذلك فقالت عائشة: الخيبة لك حبستنا، فذكر ذلك لرسول الله ﷺ فأمرها أن تنفر، وأخبرت أم سليم أنها لقيت ذلك فأمرها رسول الله ﷺ أن تنفر).

(٤) الطيالسي (١٦٥١) وأحمد (٤٣١/٦) والطحاوي (٢٣٣/٢).

(٥) في صحيحه (١٧٥٨).

(٦) خالد هو الحذاء وحديثه عند البيهقي (١٦٣/٥).

(٧) رواية هشام وسعيد بن أبي عروبة، سبق تخريجها.

قتادة، عن أنس أن صفية حاضت بعدما طافت.

فقال ـ أي: الإمام أحمد ـ: أخطأ فيه عباد، إنما هو عن قتادة، عن عكرمة[1].

وقال أبو داود: ذكرت لأحمد حديث عباد بن العوام عن سعيد، عن قتادة، عن أنس (أن النبي ﷺ كان يتختم في يمينه) فلم يعرفه، وقال: عند عباد عن سعيد غير حديث خطأ، فلا أدري سمعه منه بآخره أم لا؟ يعني عن سعيد، عن قتادة، عن أنس قصة أم سليم، وإنما هي في كتب سعيد عن عكرمة، يعني عن سعيد، عن قتادة، عن عكرمة[2].

قال الطبراني في الأوسط (١/٢٤٥): لم يروِ هذا الحديث عن قتادة إلا سعيد، تفرد به عباد بن العوام.

قال ابن أبي حاتم في العلل (٧٩١): وسألت أبي عن حديث رواه عباد بن العوام، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس: أن أم سليم حاضت بعدما أفاضت يوم النحر، فأمرها النبي ﷺ أن تنفر؟ قال أبي: هذا خطأ، إنما هو قتادة، عن عكرمة، عن النبي ﷺ... مرسل في قصة صفية، رواه الدستوائي وغيره وهذا هو الصحيح.

وقال في العلل (٨٠٩): هذا خطأ، إنما هو كما رواه الدستوائي، عن قتادة، عن عكرمة أن أم سليم حاضت.

(١) العلل ومعرفة الرجال ـ رواية المروذي وغيره (٤٩/٢٦٥).

(٢) مسائل الإمام أحمد ـ رواية أبي داود (ص٤٠٠).

قلت لأبي: الخطأ ممن هو؟

قال: لا أدري من عباد هو أو من سعيد.

وقال الحافظ ابن حجر في الفتح (٥٨٨/٣): (طريق قتادة هذه هي المحفوظة، وقد شذّ عباد بن العوام فرواه عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة، عن أنس مختصراً في قصة أم سليم أخرجه الطحاوي من طريقه).

وقال الدارقطني في العلل (٢٠٧/١٢): يرويه عباد بن العوام عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس.

وغيره يرويه عن سعيد عن قتادة مرسلاً وهو الصحيح.

حدثناه أبو القاسم ابن منيع، قال: حدثنا داود بن رشيد، قال: حدثنا عباد بن العوام بذلك.



عبثر بن القاسم

اسمه ونسبه:

عبثر بن القاسم الزبيدي، أبو زبيد الكوفي.

روى عن: حصين بن عبد الرحمٰن، ومغيرة، وسليمان التيمي، وإسماعيل بن أبي خالد، والأعمش، وجماعة.

روى عنه: أحمد بن عبدالله بن يونس، وابنه أبو حصين، وأبو نعيم، ويحيى بن آدم، وقتيبة بن سعيد وجماعة.

قال أحمد: صدوق ثقة، وكذلك وثقه ابن معين وأبو داود والنسائي وابن سعد ويعقوب بن سفيان وغيرهم، وقال أبو حاتم: صدوق.

وقال ابن حجر: ثقة، من الثامنة.

مات سنة ١٧٨.

روى له البخاري حديثاً واحداً عن حصين (٤٠٢٠).

ومسلم ثلاثة عشر حديثاً (١٠٨، ١٠٩، ٦٤٩، ٦٦٣، ١٢٣٣، ١٤٧٧، ١٩٩٤، ١٩٩٧، ٢٠٤٩، ٢١٣٣، ٢٢٩٧، ٢٦٣٧، ٢٦٨٥)



☐ الحديث(*):

٧٨٩ ـ قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٦١/٣): حدثنا سليمان بن داود الهاشمي أنا عبثر بن القاسم أبو زبيد، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر رضي الله عنه قال:

أهدى رسول الله ﷺ إلى البيت غنماً.

التعليق:

هذا إسناد رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين غير سليمان بن داود الهاشمي وهو ثقة أثنى عليه الشافعي وأحمد بن حنبل، ووثقه العجلي وابن سعد وأبو حاتم ويعقوب بن شيبة والنسائي والدارقطني وغيرهم، روى عنه البخاري في خلق أفعال العباد وروى له أصحاب السنن الأربعة.

هكذا قال عبثر: (عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر).

خالفه أبو نعيم(١)، وعبدالواحد بن زياد(٢)، وأبو

(*) رجال الإسناد:

ـ سليمان بن داود بن داود بن علي بن عبدالله بن عباس أبو أيوب البغدادي الهاشمي الفقيه، ثقة جليل، قال أحمد بن حنبل: يصلح للخلافة، من العاشرة، مات سنة ٢١٩ وقيل بعدها، روى له أصحاب السنن.

ـ الأعمش: سليمان بن مهران. انظر ترجمته في بابه.

ـ طلحة بن نافع الواسطي، أبو سفيان الإسكاف، نزل مكة، صدوق من الرابعة، روى له البخاري ومسلم.

ـ جابر بن عبدالله: صحابي مشهور.

(١) البخاري (١٧٠١).

(٢) البخاري (١٧٠٢).

معاوية محمد بن خازم[1]، وشعبة[2]، وسفيان الثوري[3]، وسفيان بن عيينة[4]، ويعلى بن عبيد[5]، وحفص بن غياث[6]، وروح بن مسافر[7]، ومحمد بن فضيل[8].

فقالوا: (عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة رضي الله عنها).

وهو في الصحيحين من هذا الوجه.

كذلك رواه سفيان عن منصور بن المعتمر عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة[9].

وتفرد عبثر بن القاسم من بين أصحاب الأعمش الأئمة الثقات بهذا الإسناد فوهم.

قال الدارقطني بعد أن ذكر الاختلاف على الأعمش: والمحفوظ حديث الأعمش عن إبراهيم، عن الأسود عن عائشة رضي الله عنها[10].

وقد صحح بعض أهل العلم الوجهين.

قال ابن رجب: حديث الأعمش عن أبي سفيان عن جابر

---

(١) مسلم (١٣٢١).
(٢) النسائي (١٧٣/٥) والطيالسي (١٣٧٧).
(٣) أبو داود (١٧٥٥) والنسائي (١٧٣/٥) وأحمد (٢٠٨/٦) وابن الجارود (٤٢٦).
(٤) الحميدي (٢١٧) وأحمد (٤١/٦).
(٥) الدارمي (١٨٤٧).
(٦) المحاملي في أماليه (٢٧٦) والدارقطني في العلل تعليقاً (٧١/١٥).
(٧) ابن عدي في الكامل (١٠٠٠/٣).
(٨) الدارقطني في العلل تعليقاً (٧١/١٥).
(٩) البخاري (١٧٠٣) وابن خزيمة (مسلم (١٣٢١).
(١٠) العلل (٧١/١٥).

رضي الله عنه في هدي النبي ﷺ الغنم المقلدة، وحديثه عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة رضي الله عنها في هدي النبي ﷺ الغنم فمن الحفاظ من قال: الصحيح حديث عائشة وحديث جابر وهم، ومنهم مَن قال: هما حديثان مختلفان في أحدهما التقليد وليس في الآخر، ومنهم: أبو حاتم الرازي[1].

قلت: قول أبي حاتم هو ما ذكره ابنه عنه وسأله عن حديث عبثر فقال أبو حاتم: روى جماعة عن الأعمش عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ أهدى مرة غنماً، وليس في حديثهم مقلدة. قال ابن أبي حاتم: قال أبي: اللفظان مختلفان وليسا بمتفقين وأرجو أن يكونا جميعاً صحيحين[2].

قلت: وما ذهب إليه أبو حاتم الرازي رحمه الله وهم، ففي رواية سفيان الثوري وعبدالواحد بن زياد وأبي معاوية عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة تقليد الغنم[3].

وكذلك في رواية سفيان عن منصور عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة تقليد الغنم فيكون الحديث واحد ووهم عبثر في الإسناد، ثم إن رواية عبثر كما هي عند الإمام أحمد ليس فيها مقلدة، فلعله أحياناً يذكرها وأحياناً لا يذكرها كما هو في رواية الجماعة عن الأعمش، والله تعالى أعلم.



(١) شرح علل الترمذي (٢/٧٣١).
(٢) العلل لابن أبي حاتم (٨٤٠).
(٣) تقدم تخريج حديثهم وهو في الصحيحين وغيرهما، ولفظ بعضها: أهدى غنماً مقلدة، وبعضها أهدى النبي ﷺ مرة غنماً فقلدها.

عبدالله بن إدريس

اسمه ونسبه:

عبدالله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمٰن بن الأسود الأودي الكوفي، ولد سنة ١٢٠.

روى عن: أبيه وعمه داود وحصين بن عبد الرحمٰن، والأعمش ومنصور، وهشام بن عروة، وإسماعيل بن أبي خالد، ويحيى بن سعيد الأنصاري وجماعة.

روى عنه: مالك بن أنس وهو من شيوخه، وابن المبارك ومات قبله، وأحمد، وابن معين، وإسحاق، وابنا أبي شيبة وجماعة.

قال أحمد: كان نسيج وحده، وقال أبو حاتم: هو حجة يحتج بها وهو إمام من أئمة المسلمين، ثقة، وأثنى عليه شعبة وابن نمير.

وقال النسائي: ثقة ثبت.

وقال ابن سعد: كان ثقة مأموناً في الحديث حجة صاحب سنّة وجماعة.

وقال العجلي: ثقة ثبت صاحب سنّة زاهد صالح وكان عثمانياً ويحرم النبيذ.

مات سنة ١٩٢ وكان مولده سنة ١١٥، وقيل: ١٢٠.

قال ابن حجر: ثقة فقيه عابد، من الثامنة.



❑ الحديث(*):

٧٩٠ ـ قال الإمام أبو داود رحمه الله (٢٠٩٣) و(٢٠٩٤): حدثنا أبو كامل، حدثنا يزيد يعني ابن زريع ح، وحدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد المعنى، حدثني محمد بن عمرو، حدثنا أبو سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«تستأمر اليتيمة في نفسها فإن سكتت فهو إذنها وإن أبت فلا جواز عليها».

والإخبار في حديث يزيد.

قال أبو داود: وكذلك رواه أبو خالد سليمان بن حيان ومعاذ بن معاذ عن محمد بن عمرو..........

حدثنا محمد بن العلاء، حدثنا ابن إدريس عن محمد بن عمرو بهذا الحديث بإسناده زاد فيه قال: (فإن بكت أو سكتت) زاد (بكت).

قال أبو داود: وليس بكت بمحفوظ وهو وهم في الحديث، الوهم من ابن إدريس أو من محمد بن العلاء. اهـ.

(*) رجال الإسناد:

ـ محمد بن العلاء بن كريب الهمداني أبو كريب الكوفي، ثقة حافظ، روى له البخاري ومسلم. (انظر ترجمته في بابه).

ـ عبدالله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمٰن الأودي، أبو محمد الكوفي، ثقة فقيه عابد، من الثامنة، مات سنة ١٩٢ وله بضع وسبعون سنة، روى له البخاري ومسلم.

ـ محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي المدني، صدوق له أوهام، من السادسة، مات سنة ١٤٥ على الصحيح، روى له البخاري ومسلم.

ـ أبو سلمة ابن عبد الرحمٰن بن عوف الزهري المدني، ثقة مكثر، من الثالثة، مات سنة ٩٤ أو ١٠٤، روى له البخاري ومسلم.

التعليق:

هذا إسناد رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين.

ورواه البيهقي (١٢٢/٧) من طريق أبي داود به.

هكذا قال عبدالله بن إدريس عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ: «**إن اليتيمة تستأمر في نفسها فإن بكت أو سكتت فهو إذنها...**».

خالفه يزيد بن زريع[(١)]، وحماد بن سلمة[(٢)]، وسليمان بن حيان[(٣)]، ومعاذ بن معاذ[(٤)]، وسفيان الثوري[(٥)]، وزائدة بن قدامة[(٦)]، وعبدالعزيز بن محمد الدراوردي[(٧)]، ويحيى بن سعيد القطان[(٨)]، وأسباط بن محمد[(٩)]، وأبو معاوية محمد بن خازم[(١٠)]، وعبدالواحد بن زياد[(١١)]، وعبدالوهاب بن عطاء الخفاف[(١٢)]، وحماد بن سلمة[(١٣)]، وابن أبي زائدة[(١٤)].

---

(١) أبو داود (٢٠٩٣).

(٢) أبو داود (٢٠٩٣) والطحاوي في شرح المشكل (٥٧٢٨).

(٣) أبو داود تعليقاً (٢٠٩٣).

(٤) المصدر السابق.

(٥) عبدالرزاق (١٠٢٩٧) وأبو يعلى (٦٠١٩).

(٦) ابن حبان (٤٠٧٩).

(٧) الترمذي (١١٠٩).

(٨) النسائي (٨٧/٦) وأحمد (٤٧٥/٢) والطحاوي في شرح المشكل (٥٧٢٩).

(٩) البيهقي في السنن الصغرى (٢٣٨٥).

(١٠) ابن أبي شيبة (١٥٩٨٣).

(١١) أحمد (٢٥٩/٢).

(١٢) تمام الرازي في الفوائد (١٧٠٢) وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٥٧/٤٤).

(١٣) الطحاوي في شرح مشكل الآثار (٥٧٢٨).

(١٤) ابن حبان (٤٠٨٦).

فرووه عن محمد بن عمرو بهذا الإسناد فقالوا: (فإن سكتت) ولم يقل أحد منهم: (أو بكت).

وكذلك رواه يحيى بن أبي كثير[(١)]، وعمر بن أبي سلمة[(٢)]، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، ولم يذكروا هذه الزيادة.

ورواه ابن أبي مليكة[(٣)] عن أبي عمرو مولى عائشة عن عائشة رضي الله عنها وقال: إذنها (أن تسكت) ولم يقل: أو بكت.

وكذلك هو في حديث ابن عباس[(٤)] وأبي موسى[(٥)] رضي الله عنهم.

لذا قال أبو داود عقب الحديث: إن هذه اللفظة غير محفوظة وأنها وهم في الحديث، والوهم من عبدالله بن إدريس أو من محمد بن العلاء.

وقد جعلته في باب ابن إدريس لأن الوهم في طبقته، ولأن ابن الملقن[(٦)] وابن حجر[(٧)] ذكرا أن أبا داود قال: والوهم فيه من ابن إدريس، ولم يذكرا محمد بن العلاء.

---

(١) البخاري (٥١٣٦) و(٦٩٦٨) و(٦٩٧٠) ومسلم (١٤١٩).
(٢) أحمد (٢/٢٢٩) وسعيد بن منصور (٥٥٤).
(٣) البخاري (٥١٣٧) و(٦٩٤٧) ومسلم (١٤٢٠).
(٤) الحميدي (٥١٧) وابن حبان (٤٠٨٤) و(٤٠٨٧).
(٥) أحمد (٤/٤٠١) وأبو يعلى (٧٣٢٧) وابن حبان (٤٠٨٥).
(٦) البدر المنير (٧/٥٧٤).
(٧) التلخيص الحبير (٣/١٦١).

علة الوهم:

لم أجد بعد البحث بواسطة برنامج الجامع الكبير مَن قال: (أو بكت) إلا إبراهيم النخعي[1] والشعبي[2] من قولهما موقوفاً. والله تعالى أعلم.



(١) مصنف ابن أبي شيبة (١٥٩٩٠).

(٢) عبدالرزاق (١٠٢٩٨) وابن أبي شيبة (١٥٩٩١).

عبدالله بن المبارك[1]

اسمه ونسبه:

عبدالله بن المبارك بن واضح الحنظلي التميمي مولاهم أبو عبد الرحمٰن المروزي الإمام الثبت الفقيه المجاهد السخي اجتمعت فيه جميع خصال الخير صاحب التصانيف النافعة.

ولد سنة ١١٨ وتوفي سنة ١٨١.

قال النووي: روى عنه جماعات من كبار العلماء وشيوخه وأئمة عصره كسفيان الثوري وفضيل بن عياض وآخرين، وسمع جماعات من التابعين، وقد أجمع العلماء على جلالته وإمامته وكبر محله وعلو مرتبته.

روينا عن الحسن بن عيسى قال: اجتمع جماعة من أصحاب ابن المبارك مثل الفضل بن موسى ومخلد بن حسين ومحمد بن النضر

---

(١) **مصادر الترجمة:**

تاريخ دمشق (٣٢/٣٩٦ ـ ٤٨٤) والجرح والتعديل (١/٢٦٢ ـ ٢٨٠) وتهذيب الكمال (١٦/٥ ترجمة ٣٥٢٠) وتهذيب التهذيب (٥/٣٣٤) وطبقات الحفاظ (١/١٢٣).

فقالوا: تعالوا حتى نعد خصال ابن المبارك من أبواب الخير فقالوا: جمع العلم والفقه والأدب والنحو واللغة والزهد والشعر والفصاحة والورع والإنصاف وقيام الليل والعبادة والشدة في رأيه وقلة الكلام فيما لا يعنيه وقلة الخلاف على أصحابه[1].

قلت: وأيضاً الشجاعة والسخاء وله قصص ومواقف كثيرة فيها وفي غيرها وله ترجمة مطولة فانظرها في المصادر التي ذكرناها.

تعظيم معمر لعبدالله بن المبارك:

قال عبدالرزاق: إن معمراً كان يحدثهم بالحديث مرة مرسلاً فيكتبون ويحدثهم مرة به فيسنده فيكتبونه وكل صحيح عندنا.

قال عبدالرزاق: فلما قدم ابن المبارك على معمر أسند له معمر أحاديث كان يوقفها[2].

قال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد، جمعت فيه خصال الخير، من الثامنة.



(١) شرح صحيح مسلم (٨٨/١).
(٢) سنن أبي داود (١٧٥/٤ ح٤٥١٣).

□ الحديث الأول(*):

٧٩١ ـ قال الإمام مسلم في صحيحه (٦٦٨/٢) رقم (٩٧٢): حدثنا حسن بن الربيع البجلي، حدثنا عبدالله بن المبارك، عن عبد الرحمٰن بن يزيد، عن بسر بن عبيدالله عن أبي إدريس الخولاني، عن واثلة بن الأسقع، عن أبي مرثد الغنوي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«لا تصلُّوا إلى القبور ولا تجلسوا عليها».

التعليق:

هذا إسناد قد أودعه مسلم في صحيحه ورجاله كلهم ثقات وهم أيضاً على شرط البخاري.

والحديث أخرجه كذلك الترمذي (١٠٥٠) وأبو يعلى (١٥١٤)

(*) **رجال الإسناد:**

ـ حسن بن الربيع البجلي أبو علي الكوفي البُوراني، ثقة، توفي سنة ٢٢٠ أو ٢٢١، روى له البخاري ومسلم.

ـ عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر الأزدي، أبو عتبة الشامي الداراني، ثقة، مات سنة بضع وخمسين، روى له البخاري ومسلم.

ـ بسر بن عبيدالله الحضرمي، الشامي، ثقة حافظ، روى له البخاري ومسلم.

ـ أبو إدريس الخولاني: اسمه عائذ الله بن عبدالله بن عمرو، ولد في حياة النبي ﷺ يوم حنين وسمع من كبار الصحابة، ثقة فقيه، كان عالم الشام بعد أبي الدرداء، روى له البخاري ومسلم.

ـ واثلة بن الأسقع، ابن كعب الليثي، صحابي مشهور، نزل بالشام وعاش إلى سنة ٨٥ وله مائة وخمس سنين، أخرج حديثه البخاري ومسلم.

ـ أبو مرثد الغنوي: اسمه كنّاز بن الحصين بن يربوع الغنوي، صحابي بدري مشهور، مات سنة اثني عشرة من الهجرة.

وابن خزيمة (٧٩٤) وأحمد (١٣٥/٤) وعبد بن حميد (٤٧٣) والترمذي في العلل (٢٥٥) وابن حبان (٢٣٢٤) والحاكم (٢٢١/٣) وابن قانع في معجم الصحابة (٣٩٠/٢) وابن الأثير في أسد الغابة (٢٩٧/٦) وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٥٨/١٠) كلهم من طرق عن ابن المبارك به.

هكذا قال عبدالله بن المبارك: (عن عبد الرحمٰن بن يزيد، عن بسر، عن أبي إدريس، عن واثلة، عن أبي مرثد).

خالفه الوليد بن مسلم[(١)]، وعيسى بن يونس[(٢)]، وبشر بن بكر[(٣)]، وصدقة بن خالد[(٤)]، وبكر بن يزيد الطويل[(٥)]، ومحمد بن شعيب[(٦)]، وأيوب بن سويد[(٧)]، ويحيى بن حمزة[(٨)] فقالوا: (عن عبد الرحمٰن بن يزيد، عن بسر، عن واثلة...) وقد صرّح بسر بن عبيدالله عندهم بالسماع من واثلة مباشرة، وقد رواه عبدالله بن المبارك مرة أخرى ولم يذكر فيه أبا إدريس[(٩)].

---

(١) مسلم (٩٧٢) (٩٧) والترمذي (١٠٥١) والنسائي (٦٧/٢) وأحمد (١٣٥/٤) وابن خزيمة (٧٩٣) وابن المنذر (١٨٦/٢).
(٢) أبو داود (٣٢٢٩).
(٣) الحاكم (٢٢١/٣) وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٦٠/١٠) وأبو عوانة (١١٨٠).
(٤) الطبراني في الكبير (٤٣٣/١٩) وفي مسند الشاميين (٥٨٠) وابن عساكر (٣٧٨/٥٩) وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٣١٦).
(٥) ابن عساكر (١٦٠/١٠) وعنه بكر بن يزيد بن وقاص، والدارقطني في العلل (٤٣/٧) تعليقاً.
(٦) الدارقطني في العلل تعليقاً (٤٣/٧).
(٧) المصدر السابق.
(٨) ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٧٨/٥٩).
(٩) الطبراني (٤٢٤/١٩) والبيهقي (٤٣٥/٢).

وقد حكم حفاظ الحديث على هذا الإسناد بالوهم كالإمام البخاري والترمذي والدارقطني وأبو حاتم وغيرهم.

قال الترمذي: «قال محمد ـ يعني البخاري ـ: وحديث ابن المبارك خطأ، أخطأ فيه ابن المبارك وزاد فيه: عن أبي إدريس الخولاني، وإنما هو بسر بن عبيدالله عن واثلة هكذا روى غير واحد عن عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر وليس فيه عن أبي إدريس، وبسر بن عبيدالله قد سمع من واثلة بن الأسقع قال الترمذي: وهذا الصحيح[1].

وقال الأثرم: سمعت أحمد بن حنبل وذكر حديث أبي مرثد الغنوي عن النبي ﷺ: «**لا تصلُّوا إلى القبور**» فقال: إسناده جيد، قلت له: ابن المبارك يدخل فيه أبا إدريس، فقال: نعم، وقال غيره عن بسر بن عبيدالله قال: سمعت واثلة، فقال الهيثم بن خارجة: ما صنع ابن المبارك شيئاً هذا صدقة والوليد وذكر ثالثاً عن بسر بن عبيدالله ليس فيه أبا إدريس[2].

وقال ابن الأثير: وذكر أبي إدريس في الإسناد وهم من ابن المبارك[3].

وقال ابن عساكر: كذا يقول ابن المبارك ووهم فيه فإن بسراً سمعه من واثلة نفسه ليس فيه أبو إدريس كذا رواه عن ابن جابر الوليد بن مسلم والوليد بن يزيد[4].

(١) في سننه (٣/٣٦٨ عقب الحديث ١٠٥١) ونحوه في العلل الكبير (١/١٥١ رقم ٢٥٩).
(٢) تاريخ دمشق (١٠/١٦١).
(٣) أسد الغابة (٦/٢٩٧).
(٤) تاريخ دمشق (١٠/١٥٨).

وقال المزي: قال أبو الحسن الدارقطني: زاد ابن المبارك في إسناد هذا الحديث أبا إدريس الخولاني ولا أحسبه إلا أدخل حديثاً في حديث لأن وهيب بن خالد رواه عن عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر عن بسر بن عبيدالله عن أبي إدريس عن أبي سعيد عن النبي ﷺ[(١)].

وقال أبو الحسن الدارقطني في العلل وسئل عن هذا الحديث فقال:

يرويه عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر واختلف عنه:

فرواه الوليد بن مسلم وصدقة بن خالد وبكر بن يزيد الطويل ومحمد بن شعيب وأيوب بن سويد وغيرهم عن ابن جابر عن بسر بن عبيدالله عن واثلة بن الأسقع عن أبي مرثد.

وخالفهم عبدالله بن المبارك وبشر بن بكر فروياه عن ابن جابر عن بسر عن أبي إدريس الخولاني عن واثلة بن الأسقع، عن أبي مرثد، والمحفوظ ما قاله الوليد ومَن تابعه عن ابن جابر لم يذكروا أبا إدريس[(٢)].

ونختم بما قاله أبو حاتم مبيناً علة وهم ابن المبارك في هذا الإسناد فقال: يرون أن ابن المبارك وهم في هذا الحديث أدخل أبا إدريس الخولاني بين بسر بن عبيدالله وبين واثلة[(٣)].

---

(١) تحفة الأشراف (٥٧٧/٧ رقم ١١١٦٥) وتهذيب الكمال (٢٢٥/٢٤).
(٢) العلل (٤٣/٧).
(٣) العلل لابن أبي حاتم (٢١٣) ونحوه (١٠٢٩).

ورواه عيسى بن يونس وصدقة بن خالد والوليد بن مسلم عن ابن جابر عن بسر بن عبيدالله قال: سمعت واثلة يحدّث عن أبي مرثد الغنوي عن النبي ﷺ.

قال أبو حاتم: بسر قد سمع من واثلة وكثيراً ما يحدّث بسر عن أبي إدريس فغلط ابن المبارك فظن أن هذا مما روي عن أبي إدريس عن واثلة وقد سمع هذا الحديث بسر من واثلة نفسه لأن أهل الشام أعرف بحديثهم».

وزاد في موضع آخر: ولا أعلم أبا إدريس روى عن واثلة شيئاً وأهل الشام أضبط لحديثهم من الغرباء[1]، وانظر ح (٧٢٩).



(١) العلل (١٠٩٢).

□ الحديث الثاني(*):

٧٩٢ ـ قال أبو عبد الرحمٰن النسائي رحمه الله (١٦٤/٤): أخبرنا محمد بن حاتم قال: أنبأنا سويد، قال: أنبأنا عبدالله عن ابن جريج قراءة عليه، عن عطاء بن أبي رباح، قال: أخبرني عطاء الزيات أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ:

«قال الله عزّ وجل: كل عمل ابن آدم له إلا الصيام هو لي وأنا أجزي به، الصيام جنة فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب فإن شاتمه أحد أو قاتله فليقل: إني امرؤ صائم، والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك».

التعليق:

هذا إسناد رجاله كلهم ثقات على وهم في إسناده كما سيأتي.

وأخرجه النسائي في الكبرى (٢٥٢٧) و(٢٥٣٨).

هكذا قال عبدالله: (ابن جريج، عن عطاء بن أبي رباح، عن عطاء الزيات..).

(*) **رجال الإسناد:**

ـ محمد بن حاتم بن نعيم المروزي، ثقة، من الثانية عشرة، فرّق ابن يونس بينه وبين المصيصي، روى له النسائي.

ـ سويد بن نصر بن سويد المروزي، أبو الفضل، لقبه الشاه راوية ابن المبارك، ثقة من العاشرة، مات سنة ٢٤٠ وله ٩٠ سنة، روى له الترمذي والنسائي.

ـ عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج الأموي: تقدم انظره في بابه.

ـ عطاء بن أبي رباح، واسم أبي رباح أسلم، القرشي مولاهم المكي، ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال، من الثالثة، مات سنة ١١٤ على المشهور، روى له البخاري ومسلم.

ـ عطاء الزيات عن أبي هريرة (كذا وقع عند النسائي) صوابه عطاء وهو ابن أبي رباح عن أبي صالح الزيات عن أبي هريرة.

خالفه هشام بن يوسف[1]، وعبدالرزاق[2]، وحجاج بن محمد الأعور[3]، ومحمد بن بكر البرساني[4]، وروح بن عبادة[5]، وأبو عاصم الضحاك بن مخلد[6].

فقالوا: (عن ابن جريج، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي صالح الزيات...).

قال النسائي: ابن المبارك أجل وأعلى، وحديث حجاج أوْلى بالصواب عندنا ولا نعلم في عصر ابن المبارك أجل من ابن المبارك ولا أعلى منه ولا أجمع لكل خصلة محمودة لكن لا بد من الغلط..، والصواب ذكوان الزيات لا عطاء الزيات[7].

وقال ابن حجر[8]: صوابه عطاء بن أبي رباح عن أبي صالح الزيات[9] عن أبي هريرة.



(١) البخاري (١٩٠٤).
(٢) مسلم (١١٥١) (١٦٣).
(٣) النسائي (١٦٣/٤) وفي الكبرى (٢٥٢٦).
(٤) ابن خزيمة (١٨٩٦) وأحمد (٢٧٣/٢) وابن حبان (٣٤٢٣).
(٥) أحمد (٥١٦/٢) وابن خزيمة (١٨٩٠) وأبو عوانة (٢٦٧٤) والبيهقي (٢٧٠/٤).
(٦) أبو عوانة (٢٦٧٥) وأبو نعيم في مستخرجه على مسلم (٢٦١٣).
(٧) تهذيب الكمال (١٨٢/٥) في ترجمة عطاء الزيات، وتحفة الأشراف (٤٤٠/٩).
(٨) التقريب (٤٦٤٤).
(٩) قال أبو داود في سؤالاته (٧١): سمعت أحمد قال أبو صالح أبو سهيل هو أبو صالح السمان وهو أبو صالح الزيات.

❑ الحديث الثالث(*):

٧٩٣ ـ قال أبو عبد الرحمٰن النسائي رحمه الله (٨/١٦٠): أخبرنا محمد بن حاتم، قال: حدثنا حبان، قال: أنبأنا عبدالله عن ليث بن سعد قال: حدثني يزيد بن أبي حبيب، عن ابن أبي الصعبة عن رجل من همدان يقال له: أفلح، عن ابن زرير أنه سمع علياً يقول:

إن نبي الله ﷺ أخذ حريراً فجعله في يمينه وأخذ ذهباً فجعله في شماله ثم قال: «**إن هذين حرام على ذكور أمتي**».

التعليق:

وهذا إسناد لا بأس به، وصححه الألباني (٥١٤٦).

هكذا رواه عبدالله بن المبارك فقال: (عن الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن ابن أبي الصعبة، عن أفلح، عن ابن زرير).

(*) رجال الإسناد:

- محمد بن حاتم: تقدم.
- حبان بن موسى بن سوار السلمي أبو محمد المروزي، ثقة من العاشرة، مات سنة ٢٣٣، روى له البخاري ومسلم.
- الليث بن سعد: إمام فقيه حافظ، انظره في بابه.
- يزيد بن أبي حبيب المصري، ثقة فقيه وكان يرسل، من الخامسة، مات سنة ١٢٨ وله ٨٠ عاماً، روى له البخاري ومسلم.
- عبدالعزيز بن أبي الصعبة التيمي مولاهم، أبو الصعبة المصري، لا بأس به، من السادسة، روى له النسائي وابن ماجه.
- أفلح الهمداني، كذا وقع عنده ـ أي: النسائي ـ وهو أبو الأفلح.
- ابن زرير، عبدالله بن زرير الغافقي المصري، ثقة رمي بالتشيع، من الثامنة، مات سنة ٨٠ أو بعدها، روى له أبو داود والنسائي وابن ماجه.

خالفه قتيبة بن سعيد[1]، وعيسى بن حماد[2] فروياه عن الليث وقالا: (عن أبي أفلح الهمداني).

قال النسائي عقب الحديث: وحديث ابن المبارك أوْلى بالصواب[3] إلا قوله: أفلح، فإن أبا أفلح أشبه، والله أعلم.

وقد استوفينا البحث عنه في باب قتيبة بن سعيد ح (١٠٩٩) فانظره.



(١) أخرجه النسائي (٨/١٦٠).

(٢) النسائي (٨/١٦٠).

(٣) وذلك لأن قتيبة أسقط من الإسناد (ابن أبي الصعبة)، وعيسى بن حماد قلب اسم (أبي أفلح) إلى (أبي صالح)، ح (١٢٦٨).

❑ الحديث الرابع(*):

٧٩٤ ـ قال النسائي في السنن الكبرى (٩٨٩٩): أخبرنا سويد بن نصر قال: أخبرنا عبدالله عن سليمان التيمي عن قتادة عن أنس قال:

الدعاء بين الأذان والإقامة لا يُرد.

التعليق:

هذا إسناد رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين غير سويد بن نصر وهو ثقة.

وهو عند النسائي في عمل اليوم والليلة.

هكذا قال عبدالله عن التيمي عن قتادة عن أنس: الدعاء بين الأذان والإقامة لا يُرد.

خالفه يحيى بن سعيد القطان[1] فرواه عن التيمي بهذا الإسناد فقال: (إذا أقيمت الصلاة فتحت أبواب السماء واستجيب الدعاء).

وتابعه على روايته بهذا اللفظ عن التيمي، عن قتادة عن أنس

(*) **رجال الإسناد:**

- سويد بن نصر المروزي: تقدم.
- سليمان بن طرخان التيمي، أبو المعتمر البصري، ثقة عابد، من الرابعة، مات سنة ١٤٣ وهو ابن ٩٧، روى له البخاري ومسلم.
- قتادة بن دعامة السدوسي، البصري، ثقة ثبت، وهو رأس الطبقة الرابعة، روى له البخاري ومسلم.

(١) النسائي في الكبرى (٩٩٠٠) وفي عمل اليوم والليلة (٧٢).

مرفوعاً، سهل بن زياد(1)، وعمرو بن النعمان(2).

وقال الضياء: رجاله موثقون والصحيح وقفه.

لذا قال النسائي: وقفه سليمان التيمي واختلف عليه في لفظه(3) ثم أورد حديث ابن المبارك وأعقبه بحديث يحيى.

علة الوهم:

١ ـ روى شيخه سفيان الثوري عن زيد العمي عن أبي إياس عن أنس عن النبي ﷺ قال: «**الدعاء بين الأذان والإقامة لا يُرد**».

رواه عنه كذلك عبدالله بن المبارك(4) وجماعة(5) فلعله من هنا دخل على ابن المبارك الوهم.

٢ ـ الرواية بالمعنى. والله تعالى أعلم.



(١) أبو يعلى (٤٠٧٢) والضياء في المختارة (٢١٦٩) والدارقطني في أطراف الغرائب والأفراد، والخطيب في تاريخ بغداد (٢٠٤/٨) وعبدالغني المقدسي في الترغيب في الدعاء (٣٦).

(٢) الطبراني في الدعاء (٤٨٨).

(٣) السنن الكبرى (٢٣/٦).

(٤) النسائي في الكبرى (٩٨٩٧) وفي عمل اليوم والليلة (٦٩) والشهاب في مسنده (١٢٠) وابن عبدالبر في التمهيد (١٣٠/٢١).

(٥) منهم: وكيع وعبدالرزاق وأبو نعيم الفضل بن دكين، وابن مهدي، ومحمد بن كثير. وانظره في باب يحيى بن اليمان فقد زاد في متنه: قالوا: فماذا تقول يا رسول الله؟ قال: «**سلوا الله العافية في الدنيا والآخرة**».

❑ الحديث الخامس(*):

٧٩٥ ـ قال الإمام النسائي رحمه الله (٢٣٧/١): أخبرنا سويد بن نصر قال: أنبأنا عبدالله بن المبارك عن أبي عوانة عن منصور بن زاذان عن الوليد أبي بشر عن أبي المتوكل عن أبي سعيد الخدري قال:

كان رسول الله ﷺ يقوم في الظهر فيقرأ قدر ثلاثين آية في كل ركعة ثم يقوم في العصر فيقرأ في الركعتين الأولَيَيْن قدر خمس عشرة آية.

التعليق:

هذا إسناد رجاله كلهم ثقات رجال الصحيح غير سويد روى له الترمذي والنسائي وهو ثقة.

وأخرجه النسائي في الكبرى (٣٥٢) بهذا الإسناد.

هكذا قال ابن المبارك: (عن أبي عوانة، عن منصور بن زاذان، عن الوليد أبي بشر، عن أبي المتوكل، عن أبي سعيد).

(*) **رجال الإسناد:**

- سويد بن نصر: تقدم.
- أبو عوانة وضاح اليشكري: ثقة ثبت. انظر ترجمته في بابه.
- منصور بن زاذان الواسطي، ثقة ثبت عابد، ط٦، مات سنة ١٢٩ على الصحيح، روى له البخاري ومسلم.
- الوليد بن مسلم بن شهاب العنبري، أبو بشر البصري، ثقة من الخامسة، روى له مسلم.
- علي بن داود، أبو المتوكل الناجي البصري، مشهور بكنيته، ثقة من الثالثة، مات سنة ١٠٨ وقيل قبل ذلك، روى له البخاري ومسلم.

خالفه شيبان بن فروخ[١]، ويحيى بن عبدالحميد[٢]، وأبو الوليد الطيالسي[٣]، وعبد الرحمٰن بن مهدي[٤]، ويونس بن محمد المؤدب[٥]، وحبان بن هلال[٦]، ومعلى بن منصور[٧]، وقتيبة بن سعيد[٨]، ويحيى بن حماد[٩]، وأبو عمر الحوضي حفص بن عمر[١٠]، فقالوا: (عن أبي عوانة، عن منصور بن زاذان، عن الوليد، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد).

وكذلك رواه هشيم عن منصور به فقال: (أبو الصديق)[١١] وقد صحح الدارقطني رواية هشيم والجماعة عن أبي عوانة.

فقال: وسئل عن حديث أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد، قال يرحمه الله: يرويه منصور بن زاذان واختلف عنه:

فرواه أبو عوانة وهشيم عن منصور بن زاذان عن الوليد بن مسلم أبي بشر عن أبي الصديق عن أبي سعيد إلا أن قتيبة شكّ فيه عن أبي عوانة فقال: عن أبي الصديق أو أبي المتوكل، وإنما هو أبو الصديق.

---

(١) مسلم (٤٥٢).
(٢) أبو نعيم في المستخرج على مسلم (١٠٠٣).
(٣) المصدر السابق.
(٤) أبو نعيم في حلية الأولياء (٥٦/٩).
(٥) أحمد (٨٥/٣).
(٦) الطحاوي (٢٠٧/١).
(٧) أبو عوانة (١٧٦٠).
(٨) ابن حبان (١٨٢٥).
(٩) الدارمي (١٢٨٨).
(١٠) البيهقي في مقدمة السنن والآثار (٥٣٥/١ رقم ٧٤٦).
(١١) مسلم (٤٥٢).

ورواه مسلم بن سعيد عن منصور بن زاذان عن أبي الصديق عن أبي سعيد، أسقط من إسناده الوليد أبا بشر.

والصحيح قول أبي عوانة وهشيم[1].

ونلاحظ أن الدارقطني لم يشر إلى حديث ابن المبارك وهو عند النسائي في المجتبى والكبرى، وذكر شك قتيبة ولم أقف على رواية قتيبة كذلك ولعل شكه بسبب رواية ابن المبارك.

والذي رواه بالشك إنما هو الإمام أحمد[2] هكذا جاء في المسند: حدثنا هشيم ثنا منصور يعني ابن زاذان عن الوليد بن مسلم، عن أبي المتوكل أو عن أبي الصديق عن أبي سعيد الخدري به.

وقد أشار النسائي إلى هذا الخلاف فقال بعد أن أورد حديث هشيم قال: خالفه أبو عوانة، وقد تبين مما سبق أن الخلاف إنما هو من أحد الرواة عن أبي عوانة وهو ابن المبارك إذ خالفه عشرة من الثقات فتابعوا رواية هشيم، والله أعلم.

علة الوهم:

تقارب عصرهما والتشابه في اسميهما فكلاهما تابعي يرويه عن أبي سعيد الخدري.

وهذا اسمه أبو المتوكل الناجي، وذاك اسمه أبو الصديق الناجي[3] وكلاهما بصري، وقيل: ماتا في سنة واحدة.



(١) العلل (١١/٣٥٠).

(٢) المسند (٣/٢)، وانظره في بابه ح (١٣٩١).

(٣) بكر بن عمرو، وقيل: ابن قيس أبو الصديق الناجي، بصري ثقة من الثالثة، مات سنة ١٠٨، روى له الجماعة.

□ الحديث السادس(*):

٧٩٦ ـ قال الإمام أحمد رحمه الله (١/٤٠): حدثنا عبد الرحمٰن، حدثنا عبدالله بن المبارك عن معمر، عن الزهري، عن السائب بن يزيد، عن عبدالله بن السعدي رضي الله عنه قال:

قال لي عمر: ألم أحدث أنك تلي من أعمال الناس أعمالاً فإذا أعطيت العمالة لم تقبلها؟ قال: نعم، قال: فما تريد إلى ذاك؟ قال: أنا غني لي أعبد ولي أفراس، أريد أن يكون عملي صدقة على المسلمين، قال: لا تفعل فإني كنت أفعل مثل الذي تفعل، كان رسول الله ﷺ يعطيني العطاء فأقول: أعطه مَن هو أفقر إليه مني، فقال: «**خذه، فإما أن تموله وإما أن تصدق به، وما آتاك الله من هذا المال وأنت غير مشرف له ولا سائله فخذه وما لا فلا تتبعه نفسك**».

التعليق:

هذا إسناد رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين.

هكذا قال عبدالله بن المبارك: (معمر، عن الزهري، عن السائب بن يزيد، عن عبدالله السعدي).

(*) **رجال الإسناد:**
- عبد الرحمٰن بن مهدي: انظره في بابه.
- معمر بن راشد: انظره في بابه.
- الزهري: محمد بن مسلم. انظر ترجمته في بابه.
- السائب بن يزيد: تقدم في باب عبدالرزاق.
- عبدالله بن السعدي: تقدم في باب عبدالرزاق.

خالفه سفيان بن عيينة فقال: (معمر، عن الزهري، عن السائب بن يزيد، عن حويطب بن عبدالعزى، عن عبدالله السعدي).

وكذلك رواه أصحاب الزهري الثقات، منهم:

شعيب بن أبي حمزة، وعمرو بن الحارث، وعقيل بن خالد، ويونس بن يزيد، ومحمد بن الوليد.

وأخرجه البخاري في الصحيح من هذا الوجه.

وقد استوفيناه في باب عبدالرزاق ح (٤٣٧) فانظره، والله تعالى أعلم.

فائدة:

ذكر ابن عبدالبر أن عبدالله بن المبارك روى عن مالك عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة حديثاً في سؤر الهرة فقال: (كبشة امرأة أبي قتادة، قال ابن عبدالبر: وهذا وهم منه وإنما هي امرأة ابن أبي قتادة).

ولم أقف على هذا الحديث[١].



(١) التمهيد (٣١٩/١). وانظر: تنوير الحوالك (٣٦/١) وشرح الروياني (٨١/١) والعلل للدارقطني (١٦٠/٦ ـ ١٦٢) والبدر المنير (٥٦١/١).

عبدالرحيم بن سليمان

اسمه ونسبه:

عبدالرحيم بن سليمان الكناني، وقيل: الطائي، أبو علي المروزي الأشل، سكن الكوفة.

روى عن: إسماعيل بن أبي خالد، وعاصم الأحول، وعبيدالله بن عمر، وهشام بن عروة، وهشام بن حسان وجماعة.

وروى عنه: أبو بكر ابن أبي شيبة، وهناد، وأبو كريب، وغيرهم.

قال ابن معين وأبو داود والعجلي: ثقة، وزاد العجلي: متعبد كثير الحديث.

وقال أبو حاتم: صالح الحديث.

وقال النسائي: ليس به بأس، وكذلك قال ابن المديني.

وقال وكيع: ما أصح حديثه، كان وحفص بن غياث يطلبان الحديث معاً.

وقال ابن حجر: ثقة له تصانيف، من صغار الثامنة، مات سنة ١٨٧.

❑ الحديث(*):

٧٩٧ ـ قال الإمام ابن ماجه رحمه الله (٣٥٩٦): حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا عبدالرحيم بن سليمان، عن يزيد بن أبي زياد، عن أبي فاختة حدثني هبيرة بن يريم، عن علي رضي الله عنه:

أنه أُهدي لرسول الله ﷺ حلة مكفوفة بحرير إما سداها وإما لحمتها فأرسل بها إليّ فأتيته فقلت: يا رسول الله ما أصنع بها ألبسها؟

قال: «**لا، ولكن اجعلها خمراً بين الفواطم**».

التعليق:

هذا إسناد رجاله ثقات.

هكذا قال عبدالرحيم: (عن يزيد، عن أبي فاختة، عن هبيرة بن يريم، عن علي).

خالفه محمد بن فضيل(١)، وعمران بن عيينة(٢)، وعبدالعزيز بن

(*) **رجال الإسناد:**
- أبو بكر ابن أبي شيبة: تقدم مراراً.
- يزيد بن أبي زياد الهاشمي مولاهم الكوفي، ضعيف كبر فتغير، صار يلقن وكان شيعياً، من الخامسة، مات سنة ١٣٦، روى له مسلم والبخاري تعليقاً.
- سعيد بن علاقة الهاشمي مولاهم، أبو فاختة الكوفي، مشهور بكنيته، ثقة من الثالثة، مات في حدود التسعين وقيل بعد ذلك بكثير، روى له الترمذي وابن ماجه.
- هُبيرة بن يريم الشبامي، ويقال: الخارفي، أبو الحارث الكوفي، لا بأس به وقد عيب بالتشيع، من الثانية، روى له أصحاب السنن الأربعة.

(١) ابن أبي شيبة (٣٤٧/٨) والقطيعي في زيادات فضائل الصحابة لأحمد (١١٥١).

(٢) ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١٧٠) و(٣٩٦٤) والطحاوي في شرح معاني الآثار (٢٥٣/٤) والطبراني في الكبير (٨٨٧/٢٤) وابن الأثير في أسد الغابة (٢٣٧/٧) وابن عبدالبر في التمهيد (٢٥١/١٤).

مسلم[1]، وخالد بن عبدالله الواسطي[2]، وأبو حمزة السكري[3]، وعلي بن عاصم[4].

فقالوا: (عن يزيد، عن أبي فاختة، عن جعدة بن هبيرة، عن علي).

وهم عبدالرحيم بن سليمان فقال: (هبيرة بن يريم) والصحيح هو (جعدة بن هبيرة)[5].

قال الدارقطني في العلل: «يرويه يزيد بن أبي زياد عن أبي فاختة سعيد بن علاقة، واختلف عن يزيد:

رواه ابن فضيل، وعمران بن عيينة، وأبو حمزة السكري، وعلي بن عاصم عن يزيد، عن أبي فاختة، عن جعدة بن هبيرة، عن علي.

ورواه عبدالرحيم بن سليمان عن يزيد عن أبي فاختة عن هبيرة بن يريم عن علي.

وهو وهم وإنما هو جعدة بن هبيرة بن أبي وهب المخزومي.

---

(١) الطحاوي (٤/٢٥٣ ـ ٢٥٤).

(٢) البخاري في التاريخ الكبير (٢/١٣٥).

(٣) الدارقطني في العلل تعليقاً (٣/١٣٤).

(٤) المصدر السابق.

(٥) جعدة بن هبيرة بن أبي وهب المخزومي، صحابي صغير له رؤية وهو ابن أم هانىء بنت أبي طالب، وقال العجلي: تابعي ثقة.

وقال جرير[1] عن برد بن أبي زياد، أخي يزيد بن أبي زياد، عن أبي فاختة، عن أم هانىء.

ووهم أيضاً، والصحيح قول ابن فضيل ومَن تابعه»[2].

علة الوهم:

١ ـ هبيرة بن يريم روى عن علي رضي الله عنه أحاديث منها قول النبي ﷺ لجعفر: «**أشبهت خَلقي وخُلقي**»[3] ومنها نهي النبي ﷺ عن خاتم الذهب[4]، ومنها قوله ﷺ: «**إذا أتى أحدكم الصلاة والإمام على حال فليصنع كما صنع الإمام**»[5] ومنها أن النبي ﷺ كان يوقظ أهله في العشر الأواخر من رمضان[6] وغيرها من الأحاديث.

فمن هنا دخل الوهم على عبدالرحيم بن سليمان فجعله من رواية هبيرة عن علي.

٢ ـ التشابه في اسم الرواة فهذا جعدة بن هبيرة والآخر هبيرة بن يريم، والله تعالى أعلم.



(١) جرير هو ابن عبدالحميد، وانظره في بابه، ح (٨٦٨).
(٢) العلل (٣/١٣٤ ـ ١٣٥).
(٣) ابن حبان (٧٠٤٦) والنسائي في الكبرى (٨٤٥٦).
(٤) ابن حبان (٥٤٣٨) والنسائي (٨٤٦٧).
(٥) الترمذي (٥٩١).
(٦) الترمذي (٧٩٥).

عبدالسلام بن حرب

اسمه ونسبه:

عبدالسلام بن حرب بن سلم النهدي الملائي، أبو بكر الكوفي الحافظ، أصله بصري.

روى عن: أيوب، ويونس بن عبيد، ويحيى بن سعيد الأنصاري، والأعمش وغيرهم.

روى عنه: ابن إسحاق وهو أكبر منه، وأحمد بن حنبل، وأبو نعيم، والنفيلي، وابنا أبي شيبة، ويحيى بن معين وجماعة.

قال أبو حاتم: ثقة صدوق، وقال الترمذي: ثقة حافظ، وقال يحيى بن معين: صدوق، وقال مرة: يكتب حديثه، وقال الدارقطني: ثقة حجة.

قال الحسن بن عيسى: سألت عبدالله بن المبارك عنه، فقال: قد عرفته، وكان إذا قال: قد عرفته فقد أهلكه.

وقال أحمد بن حنبل: قيل لابن المبارك في عبدالسلام بن حرب، قال: لا تحملني رجلي إليه.

وقال أحمد: كنا ننكر من عبدالسلام شيئاً، كان لا يقول: حدثنا إلا في حديث واحد أو حديثين.

قال يعقوب بن شيبة: ثقة في حديثه لين.

قال ابن حجر: ذكره الدارقطني والحاكم وأبو إسحاق الحبال وغير واحد في أفراد البخاري، وحديثه في مسلم قليل.

قلت: لم يخرج له مسلم شيئاً، ووهم الحافظان المزي وابن حجر في جعله من رجال الشيخين إنما هو من رجال البخاري فقط أخرج له البخاري حديثين من طريق الفضل بن دكين عنه.

أحدهما: في قدوم الأشعريين (٤١٢٤)، والآخر: في ما تلبس الحادة من ثياب ح (٥٣٤٢)، ولم يذكره ابن منجويه في رجال صحيح مسلم، والله تعالى أعلم.

قال في التقريب: ثقة حافظ له مناكير، من صغار الثامنة.



☐ الحديث(*):

٧٩٨ ـ قال الإمام أبو داود (٧٧٦): حدثنا حسين بن عيسى ثنا طلق بن غنام، ثنا عبدالسلام بن حرب الملائي، عن بديل بن ميسرة عن أبي الجوزاء، عن عائشة رضي الله عنها قالت:

كان رسول الله ﷺ إذا استفتح الصلاة قال: «**سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك**».

التعليق:

هذا إسناد رجاله ثقات رجال الصحيح.

وأخرجه الدارقطني (٢٩٩/١) والبيهقي (٣٣/٢) والحاكم (٢٣٥/١) كلهم من طريق طلق بن غنام عن عبدالسلام به.

هكذا قال عبدالسلام بن حرب، عن بديل بن ميسرة في هذا الحديث: كان رسول الله ﷺ إذا استفتح الصلاة قال: «**سبحانك اللهم وبحمدك**» وذكر دعاء الاستفتاح.

(*) **رجال الإسناد:**

- حسين بن عيسى بن حمران الطائي، أبو علي البسطامي القومي، نزيل نيسابور، صدوق صاحب حديث، من العاشرة، مات سنة ٢٤٧، روى له البخاري ومسلم.
- طلق بن غنام بن طلق بن معاوية النخعي أبو محمد الكوفي، ثقة من كبار العاشرة، مات سنة ٢١١، روى له البخاري.
- بُديل بن ميسرة البصري، ثقة، من الخامسة، مات سنة ١٢٥ أو ١٣٠، روى له مسلم.
- أبو الجوزاء، أوس بن عبدالله الربعي، بصري يرسل كثيراً، ثقة من الثالثة، مات سنة ٨٣، روى له البخاري ومسلم.

خالفه حسين المعلم[1]، وشعبة[2]، وسعيد بن أبي عروبة[3]، وأبان العطار[4].

فرووا هذا الحديث عن بديل بهذا الإسناد قالوا: (كان يستفتح الصلاة بالتكبير والقراءة بـ ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ۝٢﴾).

قال أبو داود: هذا الحديث ليس بالمشهور عن عبدالسلام بن حرب لم يروه إلا طلق بن غنام، وقد روى قصة الصلاة عن بديل جماعة لم يذكروا فيه شيئاً من هذا[5].

ونقله البيهقي عن أبي داود وأقره عليه وقال: وروي من وجه آخر ضعيف عن عائشة[6].

وقال الدارقطني: قال أبو داود: لم يروه عن عبدالسلام غير طلق بن غنام، وليس هذا الحديث بالقوي[7].

وقد صحّ هذا الحديث في دعاء الاستفتاح عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه موقوفاً عليه وقد أخرجه مسلم في صحيحه[8].

قال ابن رجب: «وقال الإمام أحمد: نذهب فيه إلى حديث

---

(١) مسلم (٤٩٨) وأبو داود (٧٨٣) وأبو عوانة (١٥٨٥) و(١٩٩٥).
(٢) أحمد (٢٨١/٦).
(٣) أحمد (١٧١/٦).
(٤) أحمد (١١٠/٦).
(٥) في السنن (٢٠٦/١) عند حديث الباب.
(٦) السنن الكبرى (٣٣/٢).
(٧) في سننه (٢٩٩/١).
(٨) مسلم (٣٩٩).

عمر، وقد روي من وجوه ليست بذاك، فذكر حديث عائشة وأبي هريرة»[1].

أي: أن الإمام أحمد اختار هذا الدعاء في الاستفتاح لثبوته عن عمر لا لصحة الحديث المرفوع.

وقال ابن خزيمة: أما ما يفتتح به العامة صلاتهم بخراسان من قولهم: سبحانك اللهم وبحمدك تبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك)، فلا نعلم في هذا خبراً ثابتاً عن النبي ﷺ عند أهل المعرفة بالحديث...، إلى أن قال: وهذا صحيح عن عمر بن الخطاب أنه كان يستفتح الصلاة لا عن النبي ﷺ[2].



(١) فتح الباري (٣٤٦/٤).
(٢) صحيح ابن خزيمة (٢٣٧/١ ـ ٢٣٩).

عبدالعزيز بن محمد الدراوردي

اسمه ونسبه:

عبدالعزيز بن محمد بن عبيد بن أبي عبيد ويكنى أبا محمد وهو مولى للبرك بن وبرة أخي كلب بن وبرة من قضاعة، وكان أصله من دراورد قرية بخراسان ولكنه ولد بالمدينة ونشأ بها وسمع العلم والأحاديث فيها ولم يزل بها حتى توفي سنة ١٨٧.

روى عن: زيد بن أسلم، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وهشام بن عروة، وحميد الطويل، وجعفر الصادق، وموسى بن عقبة، ويزيد بن الهاد، وجماعة.

روى عنه: شعبة والثوري وهما أكبر منه، وابن إسحاق وهو من شيوخه، والشافعي وعبد الرحمٰن بن مهدي ووكيع وابن وهب والحميدي وجماعة.

كلام أهل العلم:

قال مصعب الزبيري: كان مالك يوثق الدراوردي.

وقال أحمد بن حنبل: كان معروفاً بالطلب وإذا حدّث من كتابه

فهو صحيح، وإذا حدّث من كتب الناس وهم، وكان يقرأ من كتبهم فيخطىء، وربما قلب حديث عبدالله بن عمر يرويها عن عبيدالله بن عمر.

وقال ابن معين: الدراوردي أثبت من فليح وابن أبي الزناد وأبي أويس.

وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين: ثقة حجة.

وقال أبو زرعة: سيىء الحفظ فربما حدّث من حفظه الشيء فيخطىء.

وقال ابن أبي حاتم: سئل أبي عن يوسف الماجشون والدراوردي فقال: الدراوردي محدّث ويوسف شيخ.

وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال أيضاً: ليس به بأس، حديثه عن عبيدالله بن عمر منكر.

قال ابن حجر: صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطىء، من الثامنة.



☐ الحديث الأول(*):

٧٩٩ ـ قال الإمام أبو عيسى الترمذي رحمه الله (٩٤٨): حدثنا خلاد بن أسلم البغدادي، حدثنا عبدالعزيز بن محمد، عن عبيدالله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَن أحرم بالحج والعمرة أجزأه طواف واحد وسعي واحد عنهما حتى يحل منهما جميعاً».

التعليق:

هذا إسناد رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين غير خلاد بن أسلم وهو ثقة وقد توبع.

وأخرجه ابن ماجه (٢٩٧٥) عن محرز بن سلمة، وأحمد (٦٧/٢) عن أحمد بن عبدالملك الحراني، وابن خزيمة عن هشام بن يونس، وابن الجارود (٤٦٠) والطحاوي (١٩٧/٢) من طريق سعيد بن منصور، والدارمي (١٨٤٤) عن سعيد بن منصور، وابن حبان (٣٩١٥) و(٣٩١٦) والدارقطني (٢٥٧/٢) والبيهقي (١٠٧/٥) وأبو القاسم البغوي في حديث مصعب (١١٤) من طرق عن الدراوردي به.

(*) **رجال الإسناد:**

ـ خلاد بن أسلم الصفار، البغدادي، أصله من مرو، ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٤٩، روى عنه الترمذي والنسائي.

ـ عبيدالله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري المدني، ثقة ثبت، من الخامسة، مات سنة ١٤٤، روى له البخاري ومسلم.

ـ نافع، أبو عبدالله مولى ابن عمر، ثقة ثبت فقيه مشهور، من الثالثة، روى له البخاري ومسلم.

وإسناد الدارمي وابن الجارود رجالهما رجال الشيخين، وإسناد أحمد رجاله رجال البخاري.

هكذا قال عبدالعزيز بن محمد: (عن عبيدالله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ).

خالفه يحيى القطان[1]، وعبدالله بن نمير[2]، وهشيم[3]، وعبدالرزاق[4] فرووه عن عبيدالله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر موقوفاً ولم يرفعوه إلى النبي ﷺ.

ورواه أيوب السختياني[5]، ومالك[6] عن ابن عمر من فعله.

لذا قال الترمذي عقب الحديث: هذا حديث حسن صحيح غريب، وقد رواه غير واحد عن عبيدالله بن عمر ولم يرفعوه، وهو أصح.

وقال الطحاوي: هذا الحديث أخطأ فيه الدراوردي فرفعه إلى النبي ﷺ وإنما أصله عن ابن عمر نفسه هكذا رواه الحفاظ، وهم مع ذلك لا يحتجون بالدراوردي عن عبيدالله أصلاً[7].

---

(١) مسلم (١٢٣٠).
(٢) مسلم (١٢٣٠).
(٣) الطحاوي (٢/١٩٧).
(٤) الدارقطني (٢/٢٥٧).
(٥) البخاري (١٦٣٩).
(٦) مسلم (١٢٣٠) (١٨٠).
(٧) شرح معاني الآثار (٢/١٩٧).

وقال ابن عبدالبر: وهذا الحديث لم يرفعه أحد عن عبيدالله غير الدراوردي وغيره أوقفه على ابن عمر[1].

علة الوهم:

١ ـ ضعف رواية الدراوردي عن عبيدالله بن عمر.

قال أحمد بن حنبل: ما حدّث عن عبيدالله بن عمر فهو عن عبدالله بن عمر[2].

وقال أيضاً: إذا حدّث من كتابه فهو صحيح وإذا حدّث من كتب الناس وهم وربما قلب حديث عبدالله بن عمر يرويها عن عبيدالله بن عمر.

وقال النسائي: ليس به بأس، وحديثه عن عبيدالله بن عمر منكر.

وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث يغلط.

٢ ـ أن ابن عمر رضي الله عنه خرج في فتنة ابن الزبير عام نزل الحجاج بمكة معتمراً حتى إذا كان في الطريق قال: ما شأن الحج والعمرة إلا واحداً أشهدكم أني قد أوجبت حجاً مع عمرتي، واشترى هدياً حتى إذا أتى مكة فطاف وسعى لها سعياً واحداً ولم يزد على ذلك. وجاء في رواية ابن نمير وهشيم عن عبيدالله بن عمر وكان يقول: (مَن جمع بين الحج والعمرة كفاه طواف واحد ولم يحل حتى يحل منهما جميعاً).

---

(١) الاستذكار (١٣/٢٥٦).

(٢) عبدالله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب المدني، ضعيف عابد، من السابعة، روى لهم مسلم وأصحاب السنن.

وجاء في رواية الليث بن سعد[1]، وأيوب بن موسى[2]، وموسى بن عقبة[3] عن ابن عمر أنه قال: هكذا فعل رسول الله ﷺ.

فوهم الدراوردي فجعل رواية ابن عمر فعل النبي ﷺ قولاً للنبي ﷺ.

تنبيه:

تعقب ابن حجر رحمه الله الطحاوي بما لا طائل تحته وفاته أن الترمذي قد سبق الطحاوي بإعلال الحديث فقال: «وأعله الطحاوي بأن الدراوردي أخطأ فيه وأن الصواب أنه موقوف، وتمسك في تخطئته بما رواه أيوب والليث وموسى بن عقبة وغير واحد عن نافع نحو سياق ما في الباب[4] من أن ذلك وقع لابن عمر وأنه قال: إن النبي ﷺ فعل ذلك لا أنه روى هذا اللفظ من النبي ﷺ، وهو تعليل مردود فالدراوردي صدوق وليس ما رواه مخالفة لما رواه غيره، فلا مانع من أن يكون الحديث عند نافع على الوجهين»[5].

وهذا التعقيب مردود، فالدراوردي متكلم في حديثه عن عبيدالله بن عمر كما تقدم، ووثقه بعضهم وضعّفه آخرون، وأخرج له البخاري

---

(١) البخاري (١٦٤٠) ومسلم (١٢٣٠).
(٢) الطحاوي (٢/١٩٧).
(٣) البخاري (١٧٠٨).
(٤) حديث أيوب عن ابن عمر وفيه قال ابن عمر: فإن حيل بيني وبينه - يعني البيت - أفعل كما فعل رسول الله ﷺ ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [الأحزاب: ٢١] ثم قال: أشهدكم أني قد أوجبت مع عمرتي حجًا، قال: ثم قدم فطاف لهما طوافاً واحداً.
(٥) فتح الباري (٣/٤٩٥).

حديثه مقروناً ولم يخرج له الشيخان حديثاً عن عبيدالله بن عمر، وقد خالفه ثلاثة من الثقات في حديثه عن عبيدالله بن عمر وكذلك خالفه جماعة من أصحاب ابن عمر.

وقد أصاب محققو مسند أحمد فقالوا: (صحيح موقوفاً بهذا اللفظ رجاله ثقات رجال الصحيح إلا أن الدراوردي حديثه عن عبيدالله بن عمر منكر كما قال النسائي)[١].

وصححه الألباني كما في سنن ابن ماجه والترمذي، ومحقق المنتقى لابن الجارود، والله تعالى أعلم.



(١) المسند (٢٥٢/٩) إلا أنهم قصروا فاقتصروا على خلاف هشيم له وفاتهم رواية ابن نمير والقطان وعبدالرزاق.

□ الحديث الثاني(*):

٨٠٠ ـ قال الإمام الترمذي رحمه الله (١٧٣٦): حدثنا هارون بن إسحاق الهمداني، حدثنا يحيى بن محمد المدني عن عبدالعزيز بن محمد عن عبيدالله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال: كان النبي ﷺ إذا اعْتَمَّ سَدَلَ عِمامته بين كتفيه، قال نافع: وكان ابن عمر يَسدل عِمامته بين كتفيه، قال عبيدالله: ورأيت القاسم وسالماً يفعلان ذلك.

التعليق:

هذا إسناد لا بأس به.

وأخرجه ابن حبان (٦٣٩٧) من طريق مصعب بن عبدالله الزبيري، والطبراني في الكبير (١٣٤٠٥) من طريق إسماعيل بن بهرام، والخطيب في تاريخ بغداد (٢٩٣/١١) والبيهقي في شعب الإيمان (٦٢٥١) وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٩٨/٤) والبغوي في شرح السنة (٣١٠٩) (٣١١٠) من طريق (الوليد بن شجاع ويحيى بن محمد المديني) عن الدراوردي بهذا الإسناد.

هكذا قال الدراوردي: (عن عبيدالله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر كان النبي ﷺ).

(*) رجال الإسناد:

ـ هارون بن إسحاق بن محمد الهمداني، الكوفي، صدوق، من صغار العاشرة، مات سنة ٢٥٨، روى عنه الترمذي والنسائي وابن ماجه والبخاري في جزء القراءة.

ـ يحيى بن محمد بن عبدالله بن مهران المدني، صدوق يخطىء، من كبار العاشرة، روى له أبو داود والترمذي والنسائي.

ـ عبيدالله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، المدني، ثقة ثبت، من الخامسة، مات سنة بضع وأربعين، روى له البخاري ومسلم.

ـ نافع مولى ابن عمر: تقدم.

خالفه أبو أسامة[1] فرواه عن عبيدالله بن عمر عن نافع قال: كان ابن عمر يعتم ويرخيها بين كتفيه، قال عبيدالله: أخبرنا أشياخنا أنهم رأوا أصحاب النبي ﷺ يعتمون ويرخونها بين أكتافهم.

ورواه محمد بن بشر[2] قال: حدثنا عبيدالله بن عمر عن سالم والقاسم كانا يرخيان عمائمهم بين أكتفاهم.

لذا أعله الإمام أحمد.

قال الدارقطني: «غير الدراوردي يرويه عن عبيدالله موقوفاً وهو المحفوظ.

وذكر حديث الدراوردي لأحمد بن حنبل فأنكره»[3].

وقال الدارقطني في موضع آخر: «تفرد به عبدالعزيز الدراوردي عنه»[4].



(١) ابن أبي شيبة (٨/٤٢٧).
(٢) المصدر السابق (٨/٤٢٨).
(٣) العلل (٢٩٦٩).
(٤) أطراف الغرائب والأفراد (٣/٤٨٢).

❑ الحديث الثالث(*):

٨٠١ ـ قال أبو عبد الرحمٰن النسائي رحمه الله في السنن الكبرى (٥٨٣): أخبرني عمران بن يزيد، قال: حدثنا عبدالعزيز، قال: حدثنا زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار، عن ابن عباس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:

«إذا شكّ أحدكم في صلاته فلم يدرِ أصلّى ثلاثاً أو أربعاً فليقم فليركع يعني ركعة ويسجد سجدتين فإن كانت خامسة شفعهما بسجدتين، وإن كانت رابعة كانت السجدتان ترغيماً للشيطان».

التعليق:

هذا إسناد رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين غير عمران بن يزيد وقد توبع، تابعه إسحاق بن راهويه.

فقد أخرجه ابن حبان (٢٦٦٨) من طريق إسحاق بن راهويه قال: حدثنا عبدالعزيز بن محمد قال: حدثني زيد بن أسلم به.

هكذا قال عبدالعزيز بن محمد: (عن زيد بن أسلم، عن عطاء، عن ابن عباس).

خالفه أصحاب زيد بن أسلم فقالوا: (عن زيد، عن عطاء، عن أبي سعيد الخدري) رضي الله عنه، منهم:

(*) **رجال الإسناد:**

ـ عمران بن خالد بن يزيد بن مسلم القرشي، ويقال: الطائي، الدمشقي، وقد يقلب وينسب لجده، صدوق من العاشرة، مات سنة ٢٤٤، روى له النسائي.

ـ زيد بن أسلم العدوي، مولى عمر، أبو عبدالله أو أبو أسامة المدني، ثقة عالم وكان يرسل، من الثالثة، مات سنة ١٣٦، روى له البخاري ومسلم.

ـ عطاء بن يسار الهلالي، أبو محمد المدني، مولى ميمونة، ثقة فاضل صاحب مواعظ وعبادة، من الثانية، مات سنة ٩٤ وقيل بعد ذلك، روى له البخاري ومسلم.

سليمان بن بلال[1]، وداود بن قيس[2]، والإمام مالك بن أنس[3]، ومحمد بن عجلان[4]، ويحيى بن محمد بن قيس أبو زكير[5]، وعبدالعزيز بن عبدالله بن أبي سلمة الماجشون[6]، وفليح بن سليمان[7]، وهشام بن سعد[8]، وأبو غسان[9].

وكذلك رواه سعيد بن منصور عن الدراوردي عن زيد بن أسلم فقال فيه: عن أبي سعيد الخدري، فوافق الجماعة[10] وهو المحفوظ، فقد رواه كذلك يحيى بن أبي كثير، عن عياض عن أبي سعيد[11] رضي الله عنه.

لذا قال ابن حبان عقب الحديث: (وهم في هذا الإسناد

---

(1) مسلم (٥٧١).

(2) مسلم (٥٧١).

(3) ابن حبان (٢٦٦٣) ورواه أبو داود (١٠٢٦) والطحاوي (٤٣٣/١) والبيهقي (٣٣١/٢) من طريق مالك عن زيد عن عطاء مرسلاً.

(4) النسائي (٢٧/٣) وفي الكبرى (٢٦٦٧) وابن خزيمة (١٠٢٣) وابن حبان (٢٦٦٤) والطحاوي في شرح معاني الآثار (٤٣٣/١) وابن جرير في تهذيب الآثار (٣٩/١ الجزء المفقود).

(5) النسائي في الكبرى (٥٨٥) وابن خزيمة (١٠٢٤) وابن جرير في تهذيب الآثار (٣٨/١).

(6) النسائي (٢٧/٣) وابن خزيمة (١٠٢٤) والدارمي (١٤٩٥) وابن الجارود (٢٤١) وأبو نعيم في مستخرجه على مسلم (١٢٥٣) والطحاوي (٤٣٣/١) وابن جرير في تهذيب الآثار (٣٨/١).

(7) الدارقطني (٣٧٥/١).

(8) ابن خزيمة (١٠٢٤) وأبو عوانة (١٩٥٧) والطحاوي (٤٣٣/١).

(9) أبو عوانة (١٩٠٥).

(10) أبو نعيم في المستخرج على مسلم (١٢٥٣) مقروناً.

(11) أبو داود (١٠٢٩) والترمذي (٣٩٦) والطحاوي (٤٣٥/١) وابن حبان (٢٦٦٥) والحاكم (١٣٤/١).

الدراوردي حيث قال عن ابن عباس، وإنما هو عن أبي سعيد الخدري، وكان إسحاق يحدّث من حفظه كثيراً فلعله من وهمه أيضاً)[1].

قال محرره أبو حمزة: بل هو من الدراوردي فقد تابع إسحاق بن راهويه فزارة بن عمرو، والله تعالى أعلم.

وقال الحافظ: واختلف فيه على عطاء بن يسار فروي مرسلاً، وروي بذكر أبي سعيد فيه، وروي عنه عن ابن عباس وهو وهم، وقال ابن المنذر: حديث أبي سعيد أصح حديث في الباب[2].



(١) صحيح ابن حبان (٦/٣٩٠).
(٢) التلخيص الحبير (٢/٥).

❑ الحديث الرابع(*):

٨٠٢ ـ قال الطحاوي في شرح معاني الآثار (١٥١/١): حدثنا روح بن الفرج، قال: ثنا الدراوردي، عن هشام بن عروة، عن سالم بن عبدالله عن أبيه عن النبي ﷺ قال:

«لا تحروا بصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها، وإذا بدا حاجب الشمس فأخِّروا الصلاة حتى تبرز، وإذا غاب حاجب الشمس فأخِّروا الصلاة حتى تغيب».

التعليق:

هذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين غير شيخ الطحاوي روح بن الفرج، وثقه الدارقطني (في السنن ١٧١/٢) وقال الكندي: من أوثق الناس.

ووثقه الخطيب أيضاً، وقال الذهبي في تاريخ الإسلام: محدّث مكثر مقبول.

هكذا قال الدراوردي: (عن هشام بن عروة، عن سالم بن عبدالله، عن أبيه).

(*) رجال الإسناد:

- روح بن الفرج القطان، أبو الزنباع المصري من موالي آل الزبير بن العوام، ثقة، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٨٢ وله ٨٤ سنة.
- هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي، ثقة فقيه ربما دلّس، من الخامسة، مات سنة ١٤٥ أو ١٤٦ وله ٨٧ سنة، روى له البخاري ومسلم.
- سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي، أبو عمر أو أبو عبدالله المدني، أحد الفقهاء السبعة، وكان ثبتاً عابداً فاضلاً، كان يُشَبَّه بأبيه في الهدي والسمت، من كبار الثالثة، مات في آخر سنة ١٠٦ على الصحيح، روى له البخاري ومسلم.

خالفه يحيى بن سعيد القطان[1]، وعبدة بن سليمان[2]، ومحمد بن بشر[3]، وعبدالله بن نمير[4]، ووكيع[5]، ومالك[6]، وزائدة بن قدامة[7]، وأنس بن عياض[8]، وشعيب بن إسحاق[9]، ومحاضر[10]، ويحيى بن أبي زائدة[11]، وأبو أسامة حماد بن أسامة[12] فقالوا: (عن هشام بن عروة، عن أبيه عروة، عن عبدالله بن عمر).

وهم الدراوردي فجعل الحديث من رواية سالم بن عبدالله بن عمر عن أبيه، وإنما هو من حديث عروة عن عبدالله بن عمر.

لذا قال الدارقطني: «ولم يتابع على هذا القول، والصحيح قول يحيى القطان ومَن تابعه»[13].



---

(١) البخاري (٥٨٢) و(٥٨٣).

(٢) البخاري (٣٢٧٢) و(٣٢٧٣).

(٣) مسلم (٨٢٨).

(٤) مسلم (٨٢٨).

(٥) مسلم (٨٢٨).

(٦) الموطأ (١/٢٢٠) إلا أنه رواه مرسلاً لم يذكر ابن عمر.

(٧) الطبراني في الكبير (١٣٢٨٨) (١٣٢٥٩).

(٨) أبو عوانة (١١٧٢) والبيهقي (٢/٤٥٣).

(٩) ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٣٨/١٧) وأبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان (٣/٣٠٥).

(١٠) أبو عوانة (١١٣٢).

(١١) الدارقطني في العلل (١٣/١٧٤).

(١٢) البزار قاله ابن عبدالبر في التمهيد (٢٢/٣٢٩).

(١٣) العلل (١٣/١٧٤).

□ الحديث الخامس(*):

٨٠٣ ـ قال ابن ماجه رحمه الله (١٥٦١): حدثنا العباس بن جعفر، ثنا محمد بن أيوب أبو هريرة الواسطي، ثنا عبدالعزيز بن محمد، عن كثير بن زيد، عن زينب بنت نبيط، عن أنس بن مالك رضي الله عنه:

أن رسول الله ﷺ أعلم قبر عثمان بن مظعون بصخرة.

التعليق:

هذا إسناد ظاهره حسن وقد صححه الألباني في تحقيقه سنن ابن ماجه.

إلا أن الصحيح أن الدراوردي قد وهم فيه.

هكذا قال عبدالعزيز الدراوردي: (عن كثير بن زيد، عن زينب، عن أنس).

(*) **رجال الإسناد:**

- عباس بن جعفر بن عبدالله بن الزبرقان البغدادي أبو محمد بن أبي طالب أخو يحيى، أصله من واسط، صدوق، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٥٨، روى له ابن ماجه.

- محمد بن أيوب الكلابي، أبو هريرة الواسطي، صدوق، من العاشرة، روى له ابن ماجه.

- كثير بن زيد الأسلمي، أبو محمد المدني، ابن مافَنَّه، صدوق يخطىء، من السابعة، مات في آخر خلافة المنصور، روى له البخاري في جزء القراءة، وأبو داود والترمذي وابن ماجه.

- زينب بنت نبيط، ويقال: بنت سليط، يقال: لها صحبة وذكرها ابن حبان في ثقات التابعين، روى حديثها ابن ماجه (وهي زوجة أنس بن مالك).

خالفه حاتم بن إسماعيل[1]، وسعيد بن سالم القداح[2]، ومحمد بن عمر الواقدي[3]، وأبو بكر الحنفي[4] فقالوا:

(عن كثير بن زيد، عن المطلب بن عبدالله بن حنطب)[5].

وهذا الوجه هو الذي صححه أبو زرعة.

قال ابن أبي حاتم في العلل (١٠٢٨): (سألت أبا زرعة عن حديث رواه الدراوردي عن كثير بن زيد، عن زينب بنت نبيط عن أنس..).

قال أبو زرعة: (هذا خطأ يُخالف الدراوردي فيه، يرويه حاتم وغيره عن كثير بن زيد، عن المطلب بن عبدالله بن حنطب وهو الصحيح)[6].

والحديث قد اختصره الدراوردي ورواه سعيد بن سالم وحاتم بن إسماعيل عن كثير بن زيد المدني عن المطلب قال: لما مات عثمان بن

---

(١) أبو داود (٣٢٠٦) والبيهقي (٤١٢/٣) وابن شبة في أخبار المدينة (٣١٩).
(٢) أبو داود (٣٢٠٦).
(٣) ابن سعد في الطبقات (٣٩٩/٣).
(٤) ابن أبي شيبة في مصنفه (١١٧٤٠).
(٥) المطلب بن عبدالله بن حنطب بن الحارث المخزومي، صدوق كثير التدليس والإرسال.
(٦) نقله ابن الملقن في البدر المنير (٣٢٥/٥) وابن حجر في التلخيص (١٣٤/٢).
وقال في البدر المنير: إسناده حسن متصل لأن المطلب بيّن في كلامه أنه أخبره به صحابي حضر القصة، والصحابة كلهم عدول لا تضر الجهالة بأعيانهم، وكثير هذا وإن ضعّفه النسائي فقد وثقه يحيى بن معين، وقال أبو زرعة: صدوق، وقال ابن المديني: صالح وليس بالقوي. وكذلك حسّن إسناده الحافظ في المعجم.

مظعون أخرج بجنازته فدفن فأمر النبي ﷺ رجلاً أن يأتيه بحجر فلم يستطع حمله فقام إليها رسول الله ﷺ وحسر عن ذراعيه، قال كثير: قال المطلب: قال الذي يخبرني ذلك عن رسول الله ﷺ: كأني أنظر إلى بياض ذراعَيْ رسول الله ﷺ حين حسر عنها ثم حملها فوضعها عند رأسه وقال: «أتعلم بها قبر أخي وأدفن إليه مَن مات من أهلي».



□ الحديث السادس(*):

٨٠٤ ـ قال الإمام أحمد رحمه الله (٥/٣٠٠): حدثنا أبو سعيد، حدثنا عبدالعزيز بن محمد عن أسيد، عن عبدالله بن أبي قتادة، عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال:

«مَن ترك الجمعة ثلاث مرات عن غير ضرورة طبع على قلبه».

التعليق:

هذا إسناد رجاله كلهم ثقات.

والحديث أخرجه كذلك الطحاوي في مشكل الآثار (٣١٨٤) والحاكم في المستدرك (٢/٤٨٨) وابن عبدالبر في التمهيد (١٦/٢٤٠) وقال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه).

وقد وهم الدراوردي في هذا الإسناد على أسيد، فقال: (عن أسيد، عن عبدالله بن قتادة، عن أبيه).

(*) رجال الإسناد:

ـ أبو سعيد: عبد الرحمٰن بن عبدالله بن عبيد البصري، أبو سعيد مولى بني هاشم نزيل مكة، لقبة جردقة، صدوق ربما أخطأ، من التاسعة، مات سنة ١٩٧، روى له البخاري.

ـ أسيد بن أبي أسيد البراد، أبو سعيد المديني، صدوق، واسم أبيه يزيد، من الخامسة، مات في أول خلافة المنصور، روى له البخاري في الأدب المفرد وأصحاب السنن.

ـ عبدالله بن أبي قتادة الأنصاري المدني، ثقة، من الثالثة، مات سنة ٩٥، روى له البخاري ومسلم.

خالفه ابن أبي ذئب[1]، وزهير بن محمد التميمي[2]، وسعيد بن أبي أيوب[3]، وعبدالله بن جعفر[4]، وسليمان بن بلال[5] هؤلاء الخمسة رووه (عن أسيد، عن عبدالله بن أبي قتادة، عن جابر رضي الله عنه).

وهذا هو المحفوظ والذي رجحه أبو حاتم.

قال ابن أبي حاتم في العلل (٥٨٢): سألت أبي عن حديث رواه ابن أبي ذئب عن أسيد بن أبي أسيد عن عبدالله بن أبي قتادة، عن جابر عن النبي ﷺ: **«مَن ترك الجمعة ثلاثاً من غير ضرورة فقد طبع على قلبه»**.

قال أبي: ورواه الدراوردي، عن أسيد عن ابن أبي قتادة، عن أبيه، عن النبي ﷺ.

قلت: فأيهما أشبه؟

قال: ابن أبي ذئب أحفظ من الدراوردي وكأنه أشبه، وكأن الدراوردي لزم الطريق.

الخلاصة:

حديث الباب صحيح من حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنه

---

(١) ابن ماجه (١١٢٦) والنسائي في الكبرى (١٦٥٧) وابن خزيمة في صحيحه (١٨٥٦) والطحاوي (٣١٨٣) والحاكم (٢٩٢/١) والبيهقي (٢٤٧/٣).

(٢) ابن ماجه (١١٢٦) وأحمد (٣٠٠/٥).

(٣) الطبراني في الأوسط (٢٧٥).

(٤) ابن عبدالبر في التمهيد (٢٤٠/١٦).

(٥) البيهقي (٢٤٧/٣) تعليقاً.

وقد وهم الدراوردي فجعله من مسند أبي قتادة والذي حمله على هذا الوهم أن عبدالله بن أبي قتادة كثيراً ما يروي عن أبيه لذا قال أبو حاتم: (الدراوردي لزم الطريق).

ويشهد له حديث أبي الجعد الضمري قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَن ترك ثلاث جمع تهاوناً من غير عذر طبع الله على قلبه**»(١).



---

(١) أخرجه أبو داود (١٠٥٢) والترمذي (٥٠٠) والنسائي (٨٨/٣) وابن ماجه (١١٢٥) والشافعي (٤٣٦) وأحمد (٤٢٤/٣ ـ ٤٢٥) والدارمي (١٥٧٩) وابن خزيمة (٢٨٥٧) وابن حبان (٢٧٨٦) وابن الجارود (٢٨٨) والحاكم (٢٨٠/١)، وقال: (صحيح على شرط مسلم) ووافقه الذهبي.

❑ الحديث السابع(*):

٨٠٥ ـ قال النسائي في السنن الكبرى (٩٨٨٥): أخبرنا زكريا بن يحيى قال: حدثنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا عبدالعزيز عن عمارة بن غزية عن عبدالله بن علي بن الحسين قال: قال علي بن أبي طالب: قال رسول الله ﷺ:

«إن البخيل الذي إن ذكرت عنده لم يصلِّ عليّ».

التعليق:

هذا إسناد منقطع، عبدالله بن علي بن الحسين لم يلقَ جد أبيه علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

ورواه إسماعيل القاضي في فضل الصلاة على النبي ﷺ (٣٤) من طريق إبراهيم بن حمزة، والبيهقي في شعب الإيمان (١٥٦٦) من طريق أبي الجماهر، والبخاري في التاريخ الكبير (١٤٨/٥) تعليقاً.

قال: قال أبو ثابت: حدثنا الدراوردي به.

هكذا قال الدراوردي: (عن عمارة، عن عبدالله بن علي بن الحسين، عن علي بن أبي طالب) فجعله من مسند علي رضي الله عنه.

(*) **رجال الإسناد:**

- زكريا بن يحيى بن إياس بن سلمة السجزي، ثقة حافظ، يعرف بخياط السنة، من الثانية عشرة، مات سنة ٢٨٢، روى له النسائي.
- قتيبة بن سعيد الثقفي، ثقة ثبت. (انظر ترجمته في بابه).
- عمارة بن غزية بن الحارث الأنصاري المدني، لا بأس به، من السادسة، مات سنة ١٤٠، روى له مسلم واستشهد به البخاري في الصحيح.
- عبدالله بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، مقبول، من الخامسة، روى له الترمذي والنسائي.

خالفه سليمان بن بلال[1]، وإسماعيل بن جعفر[2]، وعبدالله بن جعفر بن نجيح[3].

فقالوا: (عن عمارة، عن عبدالله بن علي بن حسين، عن أبيه عن جده).

فجعلوه من مسند الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم.

ورواه عمرو بن الحارث عن عمارة عن عبدالله بن علي عن أبيه عن النبي ﷺ مرسلاً[4].

قال الدارقطني: وقول سليمان بن بلال أشبه بالصواب.

والله أعلم[5].



---

(١) الترمذي (٣٥٤٦) وأحمد (٢٠١/١) وإسماعيل القاضي في فضل الصلاة على النبي ﷺ (٣٢) والنسائي في الكبرى (٩٨٨٣) (٩٨٤٤) وأبو يعلى (٦٧٧٥) وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٤٣٢) وابن حبان (٩٠٩) والحاكم (٥٤٩/١) والضياء في المختارة (٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤) والطبراني في الكبير (٢٨٨٥) والبزار (١٨٥/٤ رقم ١٣٤٢) وابن أبي شيبة في مسنده (٧٩١) والبيهقي في الدعوات الكبير (١٥١) وفي شعب الإيمان (١٥٦٧) (١٥٦٨) وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات (٨١) والبخاري في التاريخ الكبير (١٤٨/٥) تعليقاً.

(٢) إسماعيل القاضي في فضل الصلاة على النبي ﷺ (٣٥).

(٣) المصدر السابق (٣٦) والدارقطني في العلل (٣٠٥) تعليقاً.

(٤) المصدر السابق (٣٣).

(٥) العلل (١٠١/٣ رقم ٣٠٥).

عبدالواحد بن زياد[1]

اسمه ونسبه:

عبدالواحد بن زياد العبدي، مولاهم أبو بشر، ويقال: أبو عبيدة البصري.

روى عن: كليب بن وائل، وحبيب بن أبي عمرة، والمختار بن فلفل، والأعمش، وعاصم الأحول، وجماعة.

روى عنه: أبو داود الطيالسي، وعفان بن مسلم، ومسدد، وعمرو بن عاصم، وعبيدالله القواريري.

وثقه يحيى بن معين وأحمد بن حنبل، وعده ابن معين في الأعمش بعد سفيان وشعبة وأبي معاوية، ووثقه أبو زرعة وأبو حاتم، وقال ابن سعد: ثقة كثير الحديث.

---

(١) **مصادر الترجمة:**

الطبقات الكبرى (٢٨٩/٧) ضعفاء العقيلي ترجمة ١٠١٥، الكامل لابن عدي (١٩٣٨/٥) والعلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد ٦٧٥، هدي الساري (ص٤٢٢).

المآخذ التي عليه:

تكلم في حديثه عن الأعمش.

قال أبو داود الطيالسي: عمد إلى أحاديث كان يرسلها الأعمش فوصلها كلها يقول: حدثنا الأعمش حدثنا مجاهد في كذا وكذا.

قال علي بن المديني: سمعت يحيى بن سعيد يقول: ما رأيت عبدالواحد بن زياد يطلب حديثاً قط بالبصرة ولا بالكوفة، وكنا نجلس على بابه يوم الجمعة بعد الصلاة أذاكره حديث الأعمش فلا يعرف منه حرفاً.

وأجاب الحافظ عن هذا فقال: وهذا غير قادح لأنه كان صاحب كتاب، وقد احتج به الجماعة.

وقال الذهبي بعد أن أورد قول القطان: قد كان من علماء الحديث، وحديثه مخرّج في الصحاح، ولكن عبدالوارث أحفظ منه وأتقن.

وقال أبو حاتم وهو معروف بتشدده: «أثبت الناس في الأعمش الثوري ثم أبو معاوية ثم حفص بن غياث وعبدالواحد بن زياد».

ووضعه النسائي في الطبقة الخامسة من طبقات الرواة عن الأعمش.

تكذيب يزيد بن زريع له لعدم معرفته به ثم رجوعه.

قال عبدالله بن أحمد: قال أبي: وسمعت عفان قال: كانوا يذكرون ليزيد بن زريع عبدالواحد بن زياد فيقول: مَن هذا الكذاب الذي يحدّث عن يونس، لا أعرفه، قال: فلقيه يوماً في بعض الطريق

فقيل له: هذا عبدالواحد بن زياد، فقال: هذا كان جليسنا عند يونس، فقالوا: هذا عبدالواحد بن زياد.

قلت: وفي هذا رد على قول يحيى: ما رأيت عبدالواحد يطلب حديثاً قط... فقد رآه غيره يطلب الحديث، والمثبت مقدّم على النافي.

وأخرج حديثه البخاري في الإيمان، والصلاة، والبيوع، والديات عن موسى بن إسماعيل، وقيس بن حفص، وحرمي بن حفص، وقتيبة، والصلت، ومحمد، وأبي النعمان، عنه، عن الأعمش، وأبي إسحاق الشيباني، ومعمر، وأبي بردة، ومجاهد، وعاصم الأحول، وأبي قرة. (التعديل والتجريح للباجي ٢/١٠١٥).

توفي سنة سبع وسبعين ومائة.

قال ابن حجر: ثقة في حديثه عن الأعمش وحده مقال، من الثانية.

روى له البخاري مع المكرر نحو سبعين حديثاً منها اثنان وعشرون حديثاً عن الأعمش[1].



---

(١) البخاري (١٢٥، ٢٥٤، ٦٢٠، ٧١٣، ١٠٣٤، ١٦١٥، ١٦٦٣، ١٩٦٢، ٢١٣٤، ٢٢٣٠، ٢٢٥٦، ٢٣٧٤، ٢٥٢٨، ٣١٦١، ٣١٨٦، ٤٠٨٥، ٤٦٦٢، ٤٧٦٩، ٥٤٦٢، ٦٣٠٥، ٦٤١٤، ١٠٢٤).

□ الحديث الأول(*):

٨٠٦ ـ قال الإمام أحمد (٤١٥/٢): حدثنا عفان، حدثنا عبدالواحد بن زياد، حدثنا سليمان الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا صلّى أحدكم الركعتين قبل صلاة الصبح، فليضطجع على جنبه الأيمن».

التعليق:

هذا حديث إسناده صحيح على شرط الشيخين.

ورواه أبو داود (١٢٦١) والترمذي (٤٢٠) وابن خزيمة (١١٢٠) وابن حبان (٢٤٦٨) والبيهقي (٤٥/٣) وابن عبدالبر في التمهيد (١٢٦/٨) من طريق مسدد وأبي كامل وعبيدالله بن عمر بن ميسرة وبشر بن معاذ العقدي، كلهم عن عبدالواحد بن زياد به. وقال الترمذي: حديث صحيح غريب من هذا الوجه، وصححه النووي في المجموع (٢٨/٤) وقال: على شرط البخاري ومسلم.

(*) **رجال الإسناد:**

ـ عفان بن مسلم بن عبدالله الباهلي، أبو عثمان الصفار البصري، ثقة ثبت كان إذا شكّ في حرف من الحديث تركه، توفي سنة ٢٩٠، متفق عليه.

ـ الأعمش: سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي، أبو محمد الكوفي، ثقة حافظ عارف بالقراءة، ورع، متفق عليه.

ـ أبو صالح: ذكوان، أبو صالح السمان الزيات، ثقة ثبت من الطبقة الثالثة، متفق عليه.

هكذا رواه عبدالواحد بن زياد عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**إذا صلّى أحدكم الركعتين قبل صلاة الصبح فليضطجع على جنبه الأيمن**».

خالفه غيره فرووه عن أبي صالح عن أبي هريرة فجعلوه من فعله ﷺ لا من أمره.

هكذا رواه شعبة[1] عن سهيل بن أبي صالح، عن أبي صالح، عن أبي هريرة.

ورواه محمد بن إبراهيم التيمي[2] عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: (كان رسول الله ﷺ إذا صلّى ركعتَيْ الفجر اضطجع).

وكذلك هو في الصحيحين من حديث عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها[3] من فعله ﷺ لا من قوله. أخرجه البخاري في باب الضجعة على الشق الأيمن بعد ركعتَيْ الفجر، وأعقبه بحديث أبي سلمة عن عائشة أن النبي ﷺ كان إذا صلّى سنّة الفجر فإن كنت مستيقظة حدثني وإلا اضطجع حتى يؤذن بالصلاة[4].

لذا أعلّ بعض أهل العلم هذا الحديث لتفرد عبدالواحد بن زياد به، وقالوا: الصحيح عنه ﷺ الفعل لا الأمر به، والأمر تفرد به عبدالواحد بن زياد وغلط فيه.

---

(١) ابن ماجه (١١٩٩) وأبو نعيم في الحلية (٩/٣٣).

(٢) البيهقي (٣/٤٥).

(٣) البخاري (١١٦٠) ومسلم (٧٣٦) (١٢٢).

(٤) البخاري (١١٦١) باب مَن تحدث بعد الركعتين ولم يضطجع، ومسلم (٧٤٣).

ففي مسائل الإمام أحمد لابن هانىء (٥٢٦) و(٥٣٦) قال: وسألته عن الاضطجاع؟ فقال: ما فعلته إلا مرة، يروى عن أبي هريرة عن عائشة عن النبي ﷺ وليس هو أمراً من النبي ﷺ وإنما فعله النبي ﷺ.

وقال البيهقي في السنن الكبرى (٣/٤٥): «وهذا يحتمل أن يكون المراد به الإباحة، فقد رواه محمد بن إبراهيم التيمي عن أبي صالح عن أبي هريرة عن فعل النبي ﷺ لا خبراً عن قوله.

وهذا أوْلى أن يكون محفوظاً لموافقته سائر الروايات عن عائشة وابن عباس»[(١)].

وقال ابن القيم: «سمعت ابن تيمية يقول: هذا باطل وليس بصحيح، وإنما الصحيح عنه الفعل لا الأمر بها، والأمر تفرد به عبدالواحد بن زياد وغلط فيه»[(٢)].

وقال ابن عبدالهادي: وقد تكلم أحمد والبيهقي وغيرهما في هذا الحديث وصححوا فعله الاضطجاع لا أمره[(٣)].

قال البيهقي: «خالف عبدالواحد العدد الكثير في هذا الحديث فإن الناس إنما رووه من فعل النبي ﷺ لا من أمره وانفرد عبدالواحد من بين ثقات الأعمش بهذا اللفظ»[(٤)].

---

(١) أحمد (٢٢٠/١) ومن حديث ابن عمر (١٧٣/٢).

(٢) زاد المعاد (٣١٥/١).

(٣) المحرر في الحديث (٢٢٧/١).

(٤) نقله عنه السخاوي في تدريب الراوي (٢٣٥/١) وابن بهادر في النكت على مقدمة ابن الصلاح (١٦٣/٢) والمناوي في اليواقيت والدرر (٤٢٤/١) ومثلوا هذا الحديث بالشاذ في المتن لمخالفة غيره.

وتعقبه الألباني[1] فقال: وهذا التعليل لا يساوي عندي شيئاً وذلك لأن ابن إسحاق وإن كان ثقة فإن في حفظه ضعفاً ولذلك كان حديثه حسناً دون الصحيح لا يعارض به رواية عبدالواحد بن زياد المحتج به في الصحيحين فضلاً عن أن ترجح روايته على روايته وتقدم عليها.

على أنه يمكن الجمع بين الروايتين. .، فذكر أن الأمر والفعل كلاهما ثابت وكل حفظ ما سمعه.

قلت: الصحيح من رواية أبي صالح ما وافق الجماعة أن ذلك كان من فعله ﷺ لا من أمره وكذا رواه شعبة من حديث أبي صالح، وعبدالواحد بن زياد تكلم فيه يحيى القطان وفي حديثه عن الأعمش كلام كما تقدم، وفي الحديث التالي يحكم الألباني بشذوذ رواية له عن الأعمش والله تعالى أعلم.

والراجح أن الاضطجاع بعد ركعتَيْ الفجر سنّة من فعله ﷺ لا من قوله وذلك للتالي:

١ ـ أن عبدالواحد بن زياد وإن كان ثقة من رجال الشيخين فإن في بعض حديثه عن الأعمش مقال كما تقدم في ترجمته.

قال أبو داود: ثقة، عمد إلى أحاديث كان يرسلها الأعمش فوصلها[2].

---

(١) صحيح سنن أبي داود (٤٣٠/٤ ـ ٤٣١) والبيهقي رواه من طريق محمد بن إسحاق عن التيمي.

(٢) انظر ترجمته في التهذيب وسير أعلام النبلاء (٨/٩).

وقال الذهبي في ميزان الاعتدال: احتجا به في الصحيحين وتجنبا تلك المناكير التي نقمت عليه. وذكر هذا الحديث.

لذا قال ابن حجر في التقريب: ثقة، وفي حديثه عن الأعمش وحده مقال، (وهذا من حديثه عن الأعمش).

٢ ـ خالفه شعبة ومحمد بن إبراهيم التيمي فروياه من طريق أبي صالح عن أبي هريرة فجعلاه من فعله ﷺ لا من أمره.

٣ ـ كذلك روى حديث الاضطجاع بعد ركعتَيْ الفجر عائشة وابن عباس وابن عمر فجعلوه من فعله ﷺ.

أثر الوهم:

احتج ابن حزم رحمه الله بهذا الحديث الذي جاء بصيغة الأمر فقال في المحلى (١٩٦/٣): (كل مَن ركع ركعتَي الفجر لم تجزه صلاة الصبح إلا بأن يضطجع على شقه الأيمن بين سلامه من ركعتَيْ الفجر وبين تكبيره لصلاة الصبح وسواء عندنا ترك الضجعة عمداً أو نسياناً وسواء صلاّها في وقتها أو صلاّها قاضياً لها من نسيان أو عمد نوم، فإن لم يصلِّ ركعتَيْ الفجر لم يلزمه أن يضطجع، فإن عجز عن الضجعة على اليمين لخوف أو مرض أو غير ذلك أشار إلى ذلك حسب طاقته فقط.

برهان ذلك ما حدثناه عبدالله بن ربيع، ثم أورد حديث الباب من طريق أبي داود)[1].

---

(١) ونقل ذلك الحافظ في الفتح (٤١/٣) حيث قال: وأفرط ابن حزم فقال: يجب على كل أحد وجعله شرطاً لصحة صلاة الصبح، ورد عليه العلماء بعده حتى طعن ابن تيمية ومَن تبعه في صحة الحديث لتفرد عبدالواحد بن زياد به، وفي حفظه مقال، والحق أنه تقوم به الحجة.. ويحمل الأمر به على الندب.

❑ الحديث الثاني(*):

٨٠٧ ـ قال ابن حبان رحمه الله (٣٣٥١): أخبرنا الفضل بن الحباب، حدثنا مسدد بن مسرهد، حدثنا عبدالواحد بن زياد، عن معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«ليس المسكين الذي ترده التمرة والتمرتان والأكلة والأكلتان ولكن المسكين الذي ليس له ما يستغني به ولا يعلم بحاجته فيتصدق عليه فذلك المحروم».

التعليق:

هذا إسناد رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين غير الفضل بن الحباب وهو ثقة وهو متابع.

وأخرجه أبو داود (١٦٣٢) عن مسدد وعبيدالله بن عمر وأبي كامل ثلاثتهم عن عبدالواحد بن زياد به.

(*) رجال الإسناد:

ـ الفضل بن الحباب، أبو خليفة، واسم الحباب عمرو بن محمد بن شعيب الجمحي البصري، ولد سنة ٢٠٦، نعته الذهبي فقال: الإمام العلامة المحدث الأديب الأخباري شيخ الوقت، لقي الأعلام وكتب علماً جمًّا، توفي سنة ٣٠٥، عاش مائة عام.

ـ مسدد بن مسرهد الأسدي البصري، ثقة حافظ، من العاشرة، مات سنة ٢٢٨، روى له البخاري.

ـ معمر بن راشد: انظره في بابه.

ـ الزهري: انظره في بابه.

ـ أبو سلمة بن عبدالرحمن: تقدم مراراً.

هكذا قال عبدالواحد بن زياد عن معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ: «**فذلك المحروم**».

خالفه عبدالأعلى[1]، وعبدالرزاق[2]، ومحمد بن ثور[3]، فرووه عن معمر عن الزهري به وقالوا: قال الزهري: فذلك المحروم.

فصلوا كلام النبي ﷺ من كلام الزهري، وأدرجه عبدالواحد.

وقد روي هذا الحديث في الصحيحين وغيرهما من طرق عن أبي هريرة وليس فيه هذه الزيادة.

فقد رواه محمد بن زياد[4]، والأعرج[5]، وعبد الرحمٰن بن أبي عمرة الأنصاري[6]، وعطاء بن يسار مولى ميمونة[7]، وأبو صالح[8]، وأبو عياض[9]، وأبو الوليد[10]، ومعمر[11] عن همام به.

لذا قال أبو داود: روى هذا محمد بن ثور وعبدالرزاق عن معمر جعلا المحروم من كلام الزهري وهو أصح[12].

---

(١) أحمد (٢/٢٦٠) والنسائي (٥/٨٥) إلا أن النسائي لم يذكر هذه الزيادة: (فذلك المحروم) مطلقاً.
(٢) في مصنفه (٢٠٠٢٧) وفي التفسير (٢/٢٤٣).
(٣) أبو داود تعليقاً (١٦٣٢) ووصله الطبري في تفسيره (٢٦/٢٠٢).
(٤) البخاري (١٤٧٦).
(٥) البخاري (١٤٧٩) ومسلم (١٠٣٩).
(٦) البخاري (٤٥٣٩) ومسلم (١٠٣٩).
(٧) مسلم (١٠٣٩).
(٨) أبو داود (١٦٣١) وابن خزيمة (٢٣٦٣).
(٩) الحميدي (١٠٥٩).
(١٠) أحمد (٢/٥٠٥) والطيالسي (٢٣٥١).
(١١) أحمد (٢/٣١٦).
(١٢) سنن أبي داود (١٦٣٢).

وقال الألباني: «اتفق ثلاثة من الثقات على رواية هذه الزيادة موقوفاً على الزهري فرفعها شاذ ووهم، والظاهر أنه من عبدالواحد بن زياد فإنه مع ثقته واحتجاج الشيخين بحديثه فقد تكلموا في روايته عن الأعمش خاصة[1].



(١) صحيح سنن أبي داود (٥/٣٣٤) لكن هذه عن معمر وليست عن الأعمش.

❑ الحديث الثالث(*):

٨٠٨ ـ قال أبو داود رحمه الله (٢٠٨٢): حدثنا مسدد، حدثنا عبدالواحد بن زياد، حدثنا محمد بن إسحاق، عن داود بن حصين، عن واقد بن عبد الرحمٰن يعني ابن سعد بن معاذ، عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«**إذا خطب أحدكم المرأة، فإن استطاع أن ينظر إلى ما يدعوه إلى نكاحها فليفعل**» قال: فخطبت جارية فكنت أتخبأ لها حتى رأيت منها ما دعاني إلى نكاحها وتزوجها فتزوجتها.

التعليق:

هذا إسناد رجاله ثقات رجال الصحيح غير واقد بن عبد الرحمٰن مجهول.

وأخرجه أحمد (٣/٣٣٤) وابن أبي شيبة (٤/٣٥٥ ـ ٣٥٦) عن يونس بن محمد عن عبدالواحد بهذا الإسناد.

هكذا قال عبدالواحد: (عن محمد بن إسحاق، عن داود بن حصين، عن واقد بن عبد الرحمٰن، عن جابر).

(*) رجال الإسناد:

ـ مسدد: تقدم.

ـ محمد بن إسحاق: انظره في بابه.

ـ داود بن الحصين الأموي مولاهم، أبو سليمان المدني، ثقة إلا في عكرمة، ورمي برأي الخوارج، من السادسة، مات سنة ١٣٥، روى له البخاري ومسلم.

ـ واقد بن عبد الرحمٰن بن سعد، مجهول من الخامسة، روى له أبو داود.

خالفه إبراهيم بن سعد الزهري(١)، وأحمد بن خالد الوهبي(٢)، وعمر بن علي المقدمي(٣).

فقالوا: (عن محمد بن إسحاق، عن داود بن حصين، عن واقد بن عمرو(٤)، عن جابر).

قال الحافظ: «رواه الشافعي وأبو داود والبزار والحاكم من حديث ابن إسحاق عن داود بن الحصين عن واقد بن عمرو، ورواه أحمد من هذا الوجه وفيه أنها من بني سلمة، وأعله ابن القطان بواقد بن عبد الرحمٰن، وقال: المعروف واقد بن عمرو، قلت: رواية الحاكم فيها عن واقد بن عمرو وكذا هو عند الشافعي وعبدالرزاق»(٥).

وقال الألباني بعد أن أورد كلام الحافظ: «وقد تفرد به عبدالواحد بن زياد خلافاً لِمَن قال: (واقد بن عمرو) وهم أكثر وروايتهم أولى، وواقد بن عمرو ثقة من رجال مسلم، أما واقد بن عبد الرحمٰن فمجهول»(٦).



(١) أحمد (٣/٣٦٠).
(٢) الطحاوي (٣/١٤) والبيهقي (٧/٨٤).
(٣) الحاكم (٢/١٦٥).
(٤) واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ الأنصاري الأشهلي، أبو عبدالله المدني، ثقة من الرابعة، مات سنة ١٢٠، روى له مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي.
(٥) التلخيص الحبير (٣/١٤٧).
(٦) السلسلة الصحيحة (١/١٥٥ ح٩٩).

عبدالوارث بن سعيد

اسمه ونسبه:

عبدالوارث بن سعيد بن ذكوان التميمي العنبري، مولاهم التنوري أبو عبيدة البصري، أحد الأعلام.

روى عن: أيوب السختياني، وأيوب بن موسى، وعبدالعزيز بن صهيب، وخالد الحذاء، وسعيد الجريري، وسليمان التيمي، وأبو التياح.

عنه: الثوري وهو أكبر منه، وابنه عبدالصمد، وعفان بن مسلم، ومسدد، وقتيبة، وجماعة.

قال النسائي: ثقة ثبت.

وقال ابن معين: ثقة إلا أنه كان يرى القدر ويظهره.

وقال ابن سعد: ثقة حجة.

وقال أبو زرعة: ثقة.

وقال أحمد: كان أصح حديثاً عن حسين المعلم وكان صالحاً في الحديث.

وقال أبو حاتم: صدوق ممن يعد مع ابن علية ووهيب وبشر بن المفضل، يعد من الثقات، وهو أثبت من حماد بن سلمة.

قال شعبة: ما رأيت أحداً أحفظ لحديث أبي التياح منه.

قال القواريري: كان يحيى بن سعيد يثبته فإذا خالفه أحد من أصحابه قال: ما قال عبدالوارث.

قال ابن حبان: كان قدرياً متقناً في الحديث.

قال الساجي: كان قدرياً صدوقاً متقناً ذُمّ لبدعته، كان شعبة يطريه.

قال البخاري: قال عبدالصمد: إنه لمكذوب على أبي، وما سمعت منه يقول قط في القدر وكلام عمرو بن عبيد.

توفي آخر ذي الحجة سنة ١٧٩، وقيل: في محرم سنة ١٨٠ وله نحو ٧٨ سنة.

قال ابن حجر: ثقة ثبت رمي بالقدر ولم يثبت عنه، من الثامنة.



□ الحديث الأول(*):

٨٠٩ ـ قال الإمام البخاري رحمه الله (١٩٢/٦ ح٣٠٨٥): حدثنا أبو معمر، حدثنا عبدالوارث قال: حدثني يحيى بن أبي إسحاق عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال:

كنا مع النبي ﷺ مَقْفَلَهُ من عُسْفان ورسول الله ﷺ على راحلته وقد أردف صفية بنت حُيَي فعَثَرَت ناقتُه فصُرِعا جميعاً فاقتحم أبو طلحة فقال: يا رسول الله جعلني الله فداءك، قال: «**عليك المرأة**» فقلب ثوباً على وجهه وأتاها فألقاه عليها وأصلح لهما مركبهما فركبا واكتنفنا رسول الله ﷺ فلما أشرفنا على المدينة قال: «**آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون**» فلم يزل يقول ذلك حتى دخل المدينة.

التعليق:

هذا إسناد رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين.

وأخرجه النسائي في الكبرى (١٠٣٨٥) عن عمران بن موسى، عن عبدالوارث به وفيه حدثنا أنس بن مالك.

هكذا قال عبدالوارث عن يحيى بن أبي إسحاق عن أنس: كنا مع النبي ﷺ مقفله من عسفان.

(*) **رجال الإسناد:**

- عبدالله بن عمرو بن أبي الحجاج التميمي أبو معمر المقعد، ثقة ثبت رمي بالقدر، من العاشرة، مات سنة ٢٢٤، روى له البخاري ومسلم.
- يحيى بن أبي إسحاق الحضرمي، مولاهم البصري النحوي، صدوق ربما أخطأ، من الخامسة، مات سنة ١٣٦، روى له البخاري ومسلم.

خالفه أحمد بن حنبل[1] فرواه عن يحيى، عن أنس قال: أقبلنا من خيبر أنا وأبو طلحة ورسول الله ﷺ وصفية رديفته.. الحديث.

ورواه بشر بن المفضل[2]، وإسماعيل بن علية[3]، وعبدالعزيز بن المختار[4]، وسعيد بن عبد الرحمٰن[5] أربعتهم عن يحيى بن أبي إسحاق فذكروا الحديث إلا أنهم لم يذكروا عسفان ولا خيبر.

وكذلك رواه علي بن عاصم عن حميد الطويل عن أنس[6]، وحماد بن سلمة[7] وسليمان بن المغيرة[8] عن ثابت عن أنس، فذكروا إرداف النبي ﷺ صفية ووقوعها، ومعلوم أن ذلك كان في غزوة خيبر بعد أن اصطفاها النبي ﷺ لنفسه.

ورواه أبو رافع فذكر إرداف النبي ﷺ لصفية وأنه بخيبر.

قال أبو يعلى: حدثنا المقدمي، حدثنا فضيل، حدثنا فائد، حدثني عبيدالله بن علي بن أبي رافع عن أبي رافع رضي الله عنه قال: أقبل رسول الله ﷺ يوماً من خيبر قد أردف صفية بنت حيي رضي الله عنها على حقيبته، وأبو رافع على جمل، فلما دنونا من المدينة قال: «**يا أبا رافع انزل عن الجمل واحمل عليه صفية فإني**

---

(١) في المسند (٣/١٨٧).
(٢) البخاري (٣٠٨٦) (٦١٨٥) ومسلم (١٣٤٥).
(٣) مسلم (١٣٤٥).
(٤) ابن سعد في الطبقات الكبرى (٨/١٢٤).
(٥) الطبراني في الأوسط (٧٧٠٩) وابن مندة في معرفة أسامي أرداف النبي (١/٧٠).
(٦) تمام الرازي في الفوائد (٢/٢٦٦).
(٧) ابن سعد (٨/١٢٢).
(٨) ابن سعد (٨/١٢٤).

أخشى أن ينفجر الصبح قبل أن ندخل المدينة» قال: فسار أبو رافع حتى أدخلها المدينة(١).

وروى ابن مندة من طريق أنس بن عياض عن حميد عن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ أردف صفية مقدمه من خيبر فلما رأى جدران المدينة حرّك بعيره فسقطت صفية(٢).

قال الحافظ الدمياطي: «ذكر عسفان مع قصة صفية وهم لأن غزوة عسفان إلى بني لحيان كانت في سنة ست وغزوة خيبر في سنة سبع وإرداف صفية مع رسول الله ﷺ ووقوعها كان فيها»(٣).

قال الحميدي: «كذا عند البخاري، ودخل بعض حديث رواته في بعض»(٤).

وقال الحافظ: «وجوّز بعضهم أن يكون في طريق خيبر مكان يقال له: عسفان وهو مردود والذي يظهر أن الراوي أضاف المقفل إلى عسفان لأن غزوة خيبر كانت عقبها وكأنه لم يعتد بالإقامة المتحللة بين الغزوتين لتقاربهما وهذا كما قيل في حديث سلمة بن الأكوع الآتي في تحريم المتعة في غزوة أوطاس، وإنما كان تحريم المتعة بمكة فأضافها إلى أوطاس لتقاربهما، والعلم عند الله تعالى»(٥).



(١) المطالب العالية (٦٤٣/١١ رقم ٢٦٣٨) ورواه ابن مندة (٧١/١) من طريق الفضيل به.
(٢) ابن مندة في معرفة أرداف النبي ﷺ (٧٠/١).
(٣) التوضيح لشرح الجامع الصحيح لابن الملقن (٣٥٥/١٨) وفتح الباري (١٩٣/٦) وعمدة القاري (٨٤/١٥).
(٤) الجمع بين الصحيحين (٥٤٤/٢).
(٥) فتح الباري (١٩٣/٦).

□ الحديث الثاني(*):

٨١٠ ـ قال أبو داود رحمه الله (٧٢٣): حدثنا عبيدالله بن عمر بن ميسرة الجشمي ثنا عبدالوارث بن سعيد قال: ثنا محمد بن جُحادة حدثني عبدالجبار بن وائل بن حجر قال:

كنت غلاماً لا أعقل صلاة أبي قال: فحدثني وائل بن علقمة عن أبي وائل بن حجر قال:

صلّيت مع رسول الله ﷺ فكان إذا كبّر رفع يديه قال: ثم التحف ثم أخذ شماله بيمينه وأدخل يديه في ثوبه قال: فإذا أراد أن يركع أخرج يديه ثم رفعهما وإذا أراد أن يرفع رأسه من الركوع رفع يديه ثم سجد ووضع وجهه بين كفَّيه وإذا رفع رأسه من السجود أيضاً رفع يديه حتى فرغ من صلاته.

قال محمد: فذكرت ذلك للحسن بن أبي الحسن فقال: هي صلاة رسول الله ﷺ فعله مَن فعله وتركه مَن تركه.

(*) رجال الإسناد:

- عبيدالله بن عمر بن ميسرة القواريري، أبو سعيد البصري، ثقة ثبت من العاشرة، مات سنة ٢٣٥ على الأصح.
- محمد بن جحادة، ثقة من الخامسة، مات سنة ١٣١، روى له البخاري ومسلم.
- عبدالجبار بن وائل بن حجر، ثقة لكنه أرسل عن أبيه، من الثالثة، مات سنة ١١٢، روى له مسلم.
- وائل بن علقمة عن وائل بن حجر وعنه عبدالجبار بن وائل، صوابه عن عبدالجبار عن علقمة بن وائل عن أبيه.

التعليق:

هذا إسناد رجاله كلهم ثقات رجال الصحيح (على قلب في اسم رواته كما سيأتي).

وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢٦١٩) من طريق محمد بن عبيد بن حساب، وابن خزيمة (٩٥) من طريق عمران بن موسى، وابن حبان (١٨٦٢) من طريق إبراهيم بن الحجاج السامي، وأبو نعيم في مستخرجه على مسلم (٨٨٩) من طريق عمران بن موسى، وابن عبدالبر في التمهيد (٢٢٧/٩) من طريق أبي معمر كلهم عن عبدالوارث بهذا الإسناد.

هكذا قال عبدالوارث: (عن محمد بن جحادة، عن عبدالجبار بن وائل، عن وائل بن علقمة، عن وائل بن حجر).

خالفه همام بن يحيى[1] فقال: (عن محمد بن جحادة، عن عبدالجبار بن وائل، عن علقمة بن وائل عن وائل بن حجر).

وهذا هو الصحيح أن عبدالجبار بن وائل يرويه عن أخيه علقمة بن وائل عن أبيهما وائل بن حجر.

وكذلك رواه عاصم بن كليب[2]، وموسى بن عمير العنبري[3]،

(١) مسلم (٤٠١) وأحمد (٣١٨/٤) وابن خزيمة (٩٠٦) وأبو نعيم في المستخرج (٨٨٩).

(٢) ابن خزيمة (٥٩٤) وابن حبان (١٩٢٠) والحاكم (٣٤٦/١ رقم ٨١٤).

(٣) النسائي (١٢٥/٣) وفي الكبرى (٩٦١) والبيهقي في السنن الصغرى (٣٧١).

وقيس بن سليم العنبري[1]، وعمرو بن مرة[2] جميعهم عن علقمة بن وائل عن أبيه وائل به وروايتهم مختصرة.

وقد رواه عبدالوارث مرة ثانية على الوجه الصحيح، رواه عنه أبو عمر المقعد ومحمد بن عبيد بن حساب وحديثهم عند الطبراني[3].

قال ابن خزيمة: هذا علقمة بن وائل لا شك فيه، لعل عبدالوارث أو مَن دونه شكّ في اسمه.

وقال ابن حبان: «محمد بن جحادة من الثقات المتقنين وأهل الفضل في الدين إلا أنه وهم في اسم هذا الرجل ـ إذ الجواد يعثر ـ فقال: وائل بن علقمة وإنما هو علقمة بن وائل».

قلت: ليس الوهم من محمد بن جحادة فقد رواه عنه همام على الوجه الصحيح.

وإن كان عبدالوارث يقول: إن في كتابه هكذا فقد تابع هماماً في رواية أخرى له.

قال القواريري: ذهبت أنا وعفان إلى عبدالوارث فقال: إيش تريدون؟ فقال له عفان: أخرج حديث بن جحادة فأملاه من كتابه حدثنا محمد بن جحادة قال: حدثني وائل بن علقمة عن أبيه وائل بن حجر، فقال له عفان: هذا كيف يكون حدثنا به همام فلم يقل هكذا، قال:

---

(١) النسائي (١٢٥/٣) و(١٩٤/٣) وفي الكبرى (٦٤٢) و(٩٦١).
(٢) البيهقي (٨١/٢).
(٣) في المعجم الكبير (٦١/٢٢).

فضرب بالكتاب الأرض وقال: أخرج إليكم كتابي وتقولون: أخطأت»[1].

وقال المزي: قال بعضهم: وائل بن علقمة ـ عند أبي داود ـ وهو وهم[2].

وكذلك صوّب الذهبي[3] والحافظ ابن حجر[4] أن الصواب علقمة بن وائل.



---

(١) العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد (٤٣٧/١)، كذا في المطبوع، ولعله سقط من الإسناد عبد الجبار بن وائل.

(٢) تهذيب الكمال (٤٢٠/٣٠).

(٣) المغني في الضعفاء (٧١٩/٢).

(٤) تهذيب التهذيب (٩٧/١١) ولسان الميزان (٤٢٢/٧).

❑ الحديث الثالث(*):

٨١١ ـ قال أبو عبد الرحمٰن النسائي رحمه الله في السنن الكبرى (٩٢٦٠): أخبرنا بشر بن هلال، وعمران بن موسى، قالا: نا عبدالوارث، قال: نا أيوب عن أبي رجاء العطاردي، عن عمران بن حصين، قال: قال رسول الله ﷺ:

«نظرت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء، ونظرت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء».

التعليق:

هذا إسناد رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين غير بشر بن هلال من رجال مسلم.

والحديث رواه الخطيب في الفصل (٨٨٤/٢) من طريق عمران بن موسى عن عبدالوارث به.

وذكره البخاري في صحيحه (٥١٩٨) تعليقاً، وابن حجر في تغليق التعليق (٤٢٩/٤) من طريق عمران بن موسى به.

(*) **رجال الإسناد:**

ـ بشر بن هلال الصواف، أبو محمد النُّميري، ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٤٧، روى له مسلم.

ـ عمران بن موسى القزاز الليثي، أبو عمرو البصري صدوق، من العاشرة، مات بعد الأربعين، روى له الترمذي والنسائي وابن ماجه.

ـ أيوب بن أبي تميمة كيسان السختياني، ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد، من الخامسة، مات سنة ١٣١ وله ٦٥ سنة، روى له البخاري ومسلم.

ـ عمران بن ملحان، ويقال: ابن تيم، أبو رجاء العطاردي، مشهور بكنيته مخضرم ثقة معمر (من الثانية) مات سنة ١٠٥ وله ١٢٠ سنة، روى له البخاري ومسلم.

هكذا قال عبدالوارث: (عن أيوب، عن أبي رجاء، عن عمران بن حصين).

خالفه إسماعيل بن علية[(١)]، وعبدالوهاب الثقفي[(٢)]، ومحمد بن عبد الرحمٰن الطفاوي[(٣)]، ووهيب بن خالد[(٤)]، وداود بن الزبرقان[(٥)]، خمستهم رووه (عن أيوب، عن أبي رجاء، عن ابن عباس).

ومن هذا الوجه أخرجه مسلم في صحيحه من طريقين عن أيوب، وابن علية ووهيب بن خالد مقدّمان على عبدالوارث في أيوب[(٦)].

والحديث يرويه أبو رجاء عن ابن عباس وعمران بن حصين رضي الله عنهم لكن قال أبو حاتم في العلل لابنه[(٧)]: إن بعضهم يروي عن أبي رجاء عن ابن عباس عن النبي ﷺ.

وبعضهم يروي عن أبي رجاء، عن عمران بن حصين عن النبي ﷺ.

---

(١) مسلم في صحيحه (٢٧٣٧) وأحمد (٣٥٩/١) والترمذي (٢٦٠٢) والخطيب في الفصل (٨٨١/٢ ـ ٨٨٢).

(٢) مسلم (٢٧٣٧) والنسائي في الكبرى (٩٢٦١).

(٣) البغوي في الجعديات (٣٠٤٧) والآجري في الشريعة (٩١٩).

(٤) البغوي (٣٠٤٨).

(٥) الخطيب في الفصل للوصل (٨٨٣/٢).

(٦) قال يعقوب بن سفيان في المعرفة (١٣٠/٢): قال علي: ولم يكن في القوم أعلم من حماد بن زيد بأيوب، ولم يكن في القوم أثبت فيما روى من إسماعيل ووهيب وعبدالوارث.

(٧) في الأصل (وروى) ولعله (وأما) كما قال المحقق.
ويرويه قتادة عن أبي رجاء عن عمران بن حصين وعبدالرزاق (٢٠٦١٠) وأحمد (٤٣٧/٤) والطبراني في الكبير (٢٧٥/١٨) ويحيى بن أبي كثير عن عمران، والطبراني (٢٩٠/١٨).

ولا أعلم واحداً منهم يجمع عن أبي رجاء بين ابن عباس وعمران بن حصين عن النبي ﷺ.

قال ابن أبي حاتم معلقاً: (وأما أيوب السختياني وسعيد بن أبي عروبة فإنهما رويا عن أبي رجاء، عن ابن عباس عن النبي ﷺ).

فهذا أبو حاتم وابنه يريان أن حديث أيوب السختياني إنما هو عن ابن عباس كما رواه الجماعة وخالفهم عبدالوارث بن سعيد فجعله من مسند عمران بن حصين.

وخالفهم الخطيب فقال في الفصل (٨٧٩/٢): (إنا لا نعلم أحداً اجتمعت له الروايتان عن أبي رجاء غير أيوب السختياني، فرواه عن أبي رجاء عن ابن عباس ورواه أيضاً عن أبي رجاء عن عمران بن حصين).

وهذا ليس تصحيحاً لرواية عبدالوارث عن أبي رجاء عن عمران بن حصين إنما هو إخباراً عنها.

وقال الحافظ في الفتح (٢٩٩/٩): (واختلف فيه على أيوب فقال عبدالوارث: عنه هكذا، وقال الثقفي وابن علية وغيرهما: عن أيوب عن أبي رجاء، عن ابن عباس).

علة الوهم[1]:

عبدالوارث بن سعيد ثقة ثبت في أيوب وغيره، إلا أنه يرجح رواية الجماعة عن روايته خاصة إذا علم أنه كتب حديث أيوب بعد

---

(١) انظر الحديث في: باب (أبي داود الطيالسي) ح (٤٦٦) فقد وهم في جمعه للشيوخ بإسناد واحد.

موته من حفظه، والوهم في مثل هذا وارد خاصة أن الحديث يرويه أبو رجاء عن ابن عباس وعن عمران بن حصين.

قال يعقوب بن سفيان في المعرفة (١٣١/٢): سمعت سليمان بن حرب يقول: حماد بن زيد في أيوب أكثر من كل مَن روى عن أيوب، قال: وأما عبدالوارث فقد قال: كتبت حديث أيوب بعد موته بحفظي ومثل هذا يجيء فيه ما يجيء.

ونقل الذهبي في سير أعلام النبلاء (٣٠٣/٨) عن يحيى بن معين قال: قال عبدالصمد ـ يعني ابن عبدالوارث ـ لم يكتب أبي عن أيوب السختياني حرفاً حتى مات.

قال الذهبي: هكذا هذه الرواية، وهي وهمٌ، قد حدّث عن أيوب.

قلت: لم يفطن الذهبي لمعنى كلام عبدالصمد، ومراده أنه كان يحفظ حديث أيوب ولم يكتبه إلا بعد موته كما سبق ونقله عنه سليمان بن حرب، والله أعلم.



عبدالوهاب الثقفي

اسمه ونسبه:

عبدالوهاب بن عبدالمجيد بن الصلت بن عبيدالله بن الحكم بن أبي العاص الثقفي صاحب النبي ﷺ أبو محمد البصري.

ولد سنة ١٠٨، وقيل: سنة ١١٠، مات سنة ١٩٤.

روى عن: أيوب، وحميد، ويونس بن عبيد، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وهشام بن حسان، وخالد الحذاء، وجماعة.

روى عنه: أحمد وإسحاق ويحيى بن معين وعلي بن المديني.

وثقه ابن معين والعجلي، وقال أحمد: الثقفي أثبت من عبدالأعلى الشامي.

وقال محمد بن سعد: ثقة وفيه ضعف.

قال ابن المديني: ليس في الدنيا كتاب عن يحيى يعني ابن سعيد الأنصاري، أصح من كتاب عبدالوهاب، وكل كتاب عن يحيى فهو عليه كل.

وقال قتيبة: ما رأيت مثل هؤلاء الأربعة: مالك والليث وعبدالوهاب الثقفي وعباد بن عباد.

وقال الذهبي في السير: الإمام الأنبل الحافظ الحجة..

قال ابن حجر: ثقة تغير قبل موته بثلاث سنين، من الثامنة.



❑ الحديث(*):

٨١٢ ـ قال الإمام النسائي رحمه الله (٦/٢٢٦): أخبرنا عمرو بن علي ومحمد بن بشار ومحمد بن المثنى قالوا: أنبأنا عبدالوهّاب قال: سمعت يحيى بن سعيد يقول: أخبرني مالك بن أنس أن ابن شهاب أخبره أن عبدالله والحسن ابنَيْ محمد بن علي أخبراه أن أباهما محمد بن علي أخبرهما أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال:

نهى رسول الله ﷺ يوم خيبر عن متعة النساء، قال ابن المثنى يوم حُنَين وقال: هكذا حدثنا عبدالوهّاب من كتابه.

التعليق:

هذا إسناد رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين.

وأخرجه النسائي في الكبرى (٥٥٤٩) بهذا الإسناد.

(*) رجال الإسناد:

ـ محمد بن المثنى بن عبيد العنزي، ثقة ثبت، من العاشرة، وكان هو ومحمد بن بشار فرسَيْ رهان وماتا في سنة واحدة، روى له البخاري ومسلم.

ـ يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري المدني، القاضي، ثقة ثبت من الخامسة، مات سنة ١٤٤ أو بعدها، روى له البخاري ومسلم.

ـ مالك بن أنس: إمام دار الهجرة. انظر ترجمته في بابه.

ـ الزهري: انظر ترجمته في بابه.

ـ عبدالله بن محمد بن علي بن أبي طالب، أبو هاشم ابن الحنفية، ثقة، من الرابعة، مات سنة ٩٩ بالشام، روى له البخاري ومسلم.

ـ الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب أبو محمد المدني، ثقة فقيه، من الثالثة، مات سنة مائة أو قبلها بسنة، روى له البخاري ومسلم.

ـ محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي أبو القاسم ابن الحنفية المدني، ثقة عالم، من الثانية، مات بعد سنة ٨٠، روى له البخاري ومسلم.

هكذا قال ابن المثنى عن عبدالوهاب، عن يحيى بن سعيد عن مالك عن الزهري (يوم حنين).

خالفه عمرو بن علي الفلاس[1]، ومحمد بن بشار[2]، وسليمان بن داود الهاشمي[3]، وحفص بن عمرو الديالي[4]، ومحمد بن يحيى بن فياض[5]، وعمر بن يزيد السياري[6] فرووه عن عبدالوهاب بهذا الإسناد فقالوا: يوم خيبر.

وكذلك هو في الموطأ للإمام مالك[7].

ورواه عنه جماعة فقالوا: (يوم خيبر)، منهم:

عبدالله يوسف[8]، ويحيى بن قزعة[9]، ويحيى بن يحيى[10]، وجويرية[11]، والإمام الشافعي[12]، وبشر بن عمر[13]، وابن القاسم[14]، وأحمد بن يونس[15]، والقعنبي[16]، وأحمد بن أبي بكر

---

(١) النسائي (٦/٢٢٦).

(٢) الترمذي (١٧٩٤) والنسائي (٦/٢٢٦).

(٣) أبو عوانة (٤٠٧٤).

(٤) البزار (٦٤٣).

(٥) تاريخ بغداد (١٤/٢٣٥).

(٦) ابن حبان (٤١٤٠).

(٧) (٢/٥٤٢ رقم ١١٢٩).

(٨) البخاري (٥٥٢٣).

(٩) البخاري (٤٢١٦).

(١٠) مسلم (١٤٠٧).

(١١) مسلم (١٤٠٧).

(١٢) السنن المأثورة (٥٩٨) وأبو عوانة (٤٠٧٣) والبيهقي (٧/٢٠١).

(١٣) ابن ماجه (١٩٦١).

(١٤) النسائي (٦/١٢٦) والكبرى (٥٥٤٨).

(١٥) أبو نعيم في المستخرج (٣٢٦٤).

(١٦) أبو نعيم (٣٢٦٤).

أبو مصعب الزهري[١]، وعبدالله بن وهب[٢]، وعمرو بن محمد العمري[٣].

وقد رواه جماعة عن الزهري كذلك فقالوا: (يوم خيبر)، منهم: سفيان بن عيينة[٤]، وعبيدالله بن عمر[٥]، ويونس بن يزيد[٦]، وأسامة بن زيد[٧]، ويحيى القطان[٨]، ومعمر[٩].

وقد أشار الإمام النسائي إلى المخالفة في هذه الرواية فأورد أولاً حديث عبيدالله بن عمر عن الزهري، وأتبعه بحديث ابن القاسم عن مالك عن الزهري بهذا الإسناد وفيه: (يوم خيبر) ثم أورد حديث الباب وفيه مخالفة ابن المثنى لعمرو بن علي ومحمد بن بشار.

علة الوهم:

التصحيف، فإن محمد بن المثنى ذكر أن عبدالوهاب الثقفي كان يحدّث من كتابه، وقد أشرنا في المقدمة أن أكثر التصحيف إنما يوجد ممن يحدث من كتابه والخطأ ممن يحدّث حفظاً ويشابه كلمة حنين وخيبر فكأنه كتب الراء بما يشبه النون، والله أعلم.



(١) ابن حبان (٤١٤٣) (٤١٤٥).
(٢) البيهقي (٧/٢٠١).
(٣) أبو عوانة (٤٠٧٧).
(٤) البخاري (٥١١٥) ومسلم (١٤٠٧).
(٥) البخاري (٦٩٦١) ومسلم (١٤٠٧).
(٦) مسلم (١٤٠٧).
(٧) البيهقي (٧/٢٠١).
(٨) سعيد بن منصور (٨٤٩).
(٩) أبو عوانة (٤٠٧٨).

عبدة بن سليمان

اسمه ونسبه:

عبدة بن سليمان الكلابي، أبو محمد الكوفي.

روى عن: عاصم الأحول، وهشام بن عروة، وإسماعيل بن أبي خالد، والأعمش والثوري وجماعة.

روى عنه: أحمد وإسحاق، وأبو خيثمة، وأبو كريب، وجماعة.

قال أحمد: هو ثقة ثقة وزيادة، مع صلاح في دينه، وكان شديد الفقر.

وقال عثمان بن أبي شيبة: ثقة مسلم صدوق.

وقال ابن سعد: ثقة.

وقال العجلي: ثقة رجل صالح صاحب قرآن يقرىء.

وقدّمه أبو حاتم وأبو زرعة على يونس بن بكير وسلمة بن الفضل في ابن إسحاق.

توفي في رجب سنة ١٨٨ بالكوفة.

قال ابن حجر: ثقة ثبت من صغار الثامنة.

❏ الحديث(*):

٨١٣ ـ قال أبو يعلى رحمه الله في مسنده (٢٠٧): حدثنا عبدالله بن أبان الكوفي، حدثنا عبدة بن سليمان، عن عبيدالله بن عمر، عن الزهري، عن أبي بكر ابن عبيدالله، عن ابن عمر، عن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يأكل أحدكم بشماله فإن الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله».

التعليق:

هذا إسناد رجاله كلهم ثقات رجال الصحيح، وأخرجه الضياء في المختارة (٢/٨) من طريق أبي يعلى، وفي (٢١٧) من طريق هناد بن السري عن عبدة به.

هكذا قال عبدة: (عن عبيدالله بن عمر، عن الزهري، عن أبي بكر ابن عبيدالله، عن ابن عمر، عن عمر، عن النبي ﷺ).

(*) رجال الإسناد:

ـ عبدالله بن عمر بن محمد بن أبان بن صالح بن عمر الأموي، ويقال له: الجعفي نسبة إلى خاله حسين بن علي، أبو عبد الرحمٰن الكوفي، صدوق فيه تشيع، من العاشرة، مات سنة ٢٣٩، روى له مسلم.

ـ عبيدالله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري المدني أبو عثمان ثقة ثبت..، من الخامسة، مات سنة بضع وأربعين، روى له البخاري ومسلم.

ـ الزهري: تقدم.

ـ أبو بكر ابن عبيدالله بن عبدالله بن عمر بن الخطاب، ثقة، من الرابعة، مات بعد الثلاثين، روى له مسلم.

خالفه يحيى بن سعيد القطان[1]، وعبدالله بن نمير[2]، ووكيع[3]، ومحمد بن عبيد[4]، وعبدالرحيم بن سليمان[5].

فقالوا: (عن عبيدالله بن عمر، عن الزهري عن أبي بكر ابن عبيدالله، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ.

لم يذكروا فيه عمر رضي الله عنه، وكذلك رواه أصحاب الزهري عنه[6].

وقد رواه عبدالله بن عمر بن أبان عن عبدة فلم يذكر عمر فوافق رواية الجماعة[7].

قال أبو بكر الفقيه النجار في مسند عمر: قال أبو علي: هذا الحديث وهم فيه عبدة في قوله: عن عمر ثم رجع عنه[8].

وقال الدارقطني: والمحفوظ عن عبدة عن عبيدالله عن الزهري، عن أبي بكر ابن عبيدالله عن جده عبدالله بن عمر عن عمر.

وخالف عبدة أصحاب عبيدالله فرووه عن عبيدالله عن الزهري ولم يذكروا فيه عمر، والقول قول مَن لم يذكر فيه عمر[9].

---

(١) مسلم (٢٠٢٠) (١٠٥).
(٢) مسلم (٢٠٢٠) (١٠٥) والترمذي (١٧٩٩).
(٣) أحمد (٢/١٠٦).
(٤) أبو عوانة (٨١٧٦).
(٥) أبو يعلى (٥٧٠٤) أو (٥٦٧٨ ط. دار القبلة).
(٦) وقد استوفيناه في باب النعمان بن راشد ح (١٣١٩) فانظره لزاماً.
(٧) أبو يعلى (٥٧٠٥) وأبو بكر الفقيه النجار في مسند عمر (٢/١٤٢).
(٨) كذا في حاشية العلل للدارقطني (٢/٤٦) قاله المحقق محفوظ الرحمٰن رحمه الله.
(٩) العلل (٢/٤٦ ـ ٤٧).

فائدة:

روى أبو بكر الشافعي في كتاب الفوائد (الغيلانيات) عن محمد بن سليمان بن الحارث، عن أبي هريرة الجبلي عن عبدة بن سليمان عن عبيدالله بن عمر عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر، عن عمر عن النبي ﷺ: «**لا تأكلوا بالشمال فإن الشيطان يأكل بالشمال**»[1].

فجعله من رواية الزهري، عن سالم عن ابن عمر.

وقد رواه معمر عن الزهري كذلك[2].

قال ابن حبان: أصحاب الزهري كلهم قالوا في هذا الخبر عن الزهري عن أبي بكر ابن عبيدالله عن عبدالله بن عمر عن أبيه فقيل لمعمر: خالفت الناس، فقال: الزهري يسمع من جماعة فيحدّث مرة عن هذا ومرة عن هذا[3].

قلت: (وتابعه عقيل بن خالد كما ذكر الترمذي لكن قال الترمذي: روى مالك وابن عيينة عن الزهري عن أبي بكر ابن عبيدالله عن ابن عمر[4]، وروى معمر وعقيل عن الزهري عن سالم عن ابن عمر ورواية مالك وابن عيينة أصح)[5].

قلت: بل كلا الروايتين صحيحة وقد رواه القاسم بن عبيدالله بن عبدالله بن عمر عن سالم بن عبدالله بن عمر عن ابن عمر[6].

---

(١) الفوائد (٤٧٣).

(٢) ابن حبان (٥٢٢٦) وعبدالرزاق (١٩٥٤١).

(٣) صححه ابن حبان (١٢/٣٠).

(٤) وتابعهم عبيدالله بن عمر عند مسلم (٢٠٢٠) وإسحاق بن راشد كما عند الطبراني في الأوسط (٩٢٩٧).

(٥) الترمذي (٤/٢٥٧ ح١٧٩٩).

(٦) أبو عوانة (٨١٧٨).

عبيدالله بن عمرو الرقي

اسمه ونسبه:

عبيدالله بن عمرو بن أبي الوليد الأسدي، مولاهم، أبو وهب الجزري الرقي.

روى عن: عبدالملك بن عمير، وزيد بن أبي أنيسة، وأيوب، ويحيى بن سعيد، والأعمش، ويونس بن عبيد، وعبدالكريم الجزري وجماعة.

روى عنه: بقية بن الوليد، وعبدالله بن جعفر الرقي، وعلي بن حجر وجماعة.

وثقه ابن معين والنسائي وابن نمير والعجلي وابن سعد وغيرهم.

وقال أبو حاتم: صالح الحديث، ثقة صدوق، لا أعرف له حديثاً منكراً، هو أَحَب إليّ من زهير بن محمد.

وقال ابن سعد: كان ثقة صدوقاً كثير الحديث وربما أخطأ، وكان أحفظ مَن روى عن عبدالكريم الجزري ولم يكن أحد ينازعه في الفتوى في دهره.

مات بالرقة سنة ١٨٠ وكان مولده سنة ١٠١.

قال الذهبي: ثقة حجة صاحب حديث.

قال ابن حجر: ثقة فقيه ربما وهم، من الثامنة.



□ الحديث(*):

٨١٤ ـ قال أبو يعلى رحمه الله في مسنده (٢٧٩٧ ط. دار القبلة): حدثنا مخلد بن أبي زُميل، حدثنا عبيدالله بن عمرو الرقي، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ صلّى بأصحابه فلما قضى صلاته أقبل عليهم بوجهه فقال:

«**أتقرأون في صلاتكم خلف الإمام والإمام يقرأ؟**» فسكتوا، فقالها ثلاث مرات، فقال قائل أو قال قائلون: إنا لنفعل، قال: «**فلا تفعلوا ليقرأ أحدكم بفاتحة الكتاب في نفسه**».

التعليق:

هذا إسناد رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين غير مخلد قال أبو حاتم: صدوق، وقال النسائي: لا بأس به، وقال مسلمة بن القاسم: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: مستقيم الحديث، وقال الذهبي في الكاشف: ثقة وقد توبع في روايته هذه.

وأورده البخاري في التاريخ الكبير (٢٠٧/١) تعليقاً، ورواه الطحاوي (٢١٨/١) من طريق يوسف بن عدي، والطبراني في الأوسط

(*) **رجال الإسناد:**

ـ مخلد بن الحسن بن أبي زُميل الحرَّاني، نزيل بغداد، لا بأس به، من التاسعة، روى له النسائي.

ـ أيوب بن أبي تميمة كيسان السختياني، أبو بكر البصري، ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد، من الخامسة، مات سنة ١٣١ وله ٦٥ سنة، روى له البخاري ومسلم.

ـ عبدالله بن زيد بن عمرو أبو عامر الجرمي، أبو قلابة البصري، ثقة فاضل كثير الإرسال...، من الثالثة، مات بالشام هارباً من القضاء سنة ١٠٤.

(٢٦٨٠) والدارقطني (١/٣٤٠) من طريق يحيى بن يوسف، وابن حبان في صحيحه (١٨٤٤) من طريق مخلد، وفي (١٨٥٢) من طريق فرح بن رواحة، والضياء في المختارة (٢٢٤٨) و(٢٢٤٩) من طريق مخلد والربيع بن نافع وأبي جعفر النفيلي، والبيهقي (٢/١٦٦) من طريق الربيع بن نافع، والخطيب في تاريخ بغداد (١٣/١٧٥) من طريق مخلد، كلهم عن عبيدالله بن عمرو الرقي بهذا الإسناد.

هكذا قال عبيدالله: (عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس).

خالفه إسماعيل بن علية(١)، ومعمر(٢)، وحماد بن سلمة(٣)، وحماد بن زيد(٤)، وعبدالوارث بن سعيد(٥)، فقالوا: (عن أيوب، عن أبي قلابة عن النبي ﷺ مرسلاً).

وقال إسماعيل: قلت لأبي قلابة: مَن حدثك هذا؟ قال: محمد بن أبي عائشة مولى لبني أمية.

وكذلك رواه سفيان الثوري(٦)، وشعبة(٧)، ويزيد بن زريع(٨)

---

(١) البخاري في التاريخ الكبير (١/٢٠٧) وأحمد في العلل (١٢/٤٠٨) والبيهقي (٢/١٦٦).

(٢) عبدالرزاق (٢٧٦٥).

(٣) البخاري (١/٢٠٧) والبيهقي (٢/١٦٦) وفي جزء القراءة (١٤٩) و(١٥٠).

(٤) البيهقي في جزء القراءة (١٤٨).

(٥) البيهقي (١٥١).

(٦) عبدالرزاق (٢٧٦٦) وأحمد (٤/٢٣٦) و(٥/٦٠) و(٥/٤١٠) وابن أبي شيبة (٣٧٥٨) والبيهقي (٢/١٦٦) وفي المعرفة (٣/٨٣) وفي القراءة خلف الإمام (١٥٦).

(٧) أحمد (٥/٨١).

(٨) البخاري في القراءة خلف الإمام (٦٧) والبيهقي في المعرفة (٣/٨٣) وابن عبدالبر في التمهيد. =

ثلاثتهم عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن محمد بن أبي عائشة، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ.

وهذا الوجه هو الذي صححه أبو حاتم وغيره.

ورواه هشيم[1] عن خالد الحذاء عن أبي قلابة مرسلاً.

قال البخاري في التاريخ الكبير (٢٠٧/١): وقال عبيدالله بن عمرو عن أيوب عن أبي قلابة، عن أنس عن النبي ﷺ، ولا يصح أنس.

وقال ابن أبي حاتم في العلل (٥٠٢): سألت أبي عن الحديث الذي رواه عبيدالله بن عمرو، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ في القراءة خلف الإمام؟

قال أبي: وَهِمَ فيه عبيدالله بن عمرو، والحديث ما رواه خالد الحذاء عن أبي قلابة، عن محمد بن أبي عائشة عن رجل من أصحاب النبي ﷺ، عن النبي ﷺ.

وقال الدارقطني: والمرسل أصح.

وانظر: العلل للدارقطني (٦٤/٩ رقم ١٦٤٥).



= وقال البيهقي: وهذا إسناد صحيح فأصحاب النبي ﷺ كلهم ثقة، فترك أسماءهم في الإسناد لا يضر إذا لم يعارضه ما هو أصح منه.

(١) أحمد في العلل (٤٠٨/٢) وابن أبي شيبة (٣٧٥٧).

عقبة بن خالد

اسمه ونسبه:

عقبة بن خالد بن عقبة السكوني، أبو مسعود الكوفي المجدر.

روى عن: الأعمش، وعبيدالله بن عمر، ومالك بن أنس، وهشام بن عروة، وسعيد بن أبي عروبة، وشعبة، وغيرهم.

روى عنه: ابنه خالد، وعيسى بن يونس وهو من أقرانه، وأبو نعيم، وأحمد، وإسحاق، وجماعة.

سئل أحمد عنه هو ثقة؟ قال: أرجو إن شاء الله.

وقال أبو حاتم: من الثقات صالح الحديث لا بأس به.

وقال الجارودي: شيخ كوفي صاحب حديث.

وقال عثمان بن أبي شيبة: هو عندي ثقة.

وقال النسائي: ليس به بأس.

وقال ابن حجر: صدوق صاحب حديث، من الثامنة.



❑ الحديث الأول(*):

٨١٥ ـ قال الإمام أبو داود رحمه الله (٢٥٧٧): حدثنا أحمد بن حنبل، ثنا عقبة بن خالد عن عُبيدالله عن نافع عن ابن عمر:

أن النبي ﷺ سَبَّقَ بين الخيل وفضَّلَ القُرَّحَ(١) في الغاية.

التعليق:

هذا إسناد رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين.

وهو في مسند الإمام أحمد (١٥٧/٢) ومن طريقه أخرجه الطبراني (١٣٣٦٣) والدارقطني (٢٩٩/٤) وفي العلل (٣٣٦/١٢) والعقيلي في الضعفاء (٣٥٥/٣) وابن عبدالبر في التمهيد (٨٤/١٤) والخطيب في تاريخ بغداد (١٦/٨).

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٤٦٨٨) وابن عبدالبر من طريق أبي خيثمة عن عقبة به.

(*) رجال الإسناد:

ـ أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني المروزي نزيل بغداد، أبو عبدالله، أحد الأئمة، ثقة حافظ فقيه حجة، هو رأس الطبقة العاشرة، مات سنة ٢٤١ وله ٧٧ سنة، روى له البخاري ومسلم.

ـ عبيدالله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، المدني، ثقة ثبت، قدّمه أحمد بن صالح على مالك في نافع...، من الخامسة، روى له البخاري ومسلم.

ـ نافع: مولى ابن عمر: تقدم مراراً.

(١) قال المنذري: القُرّح بضم القاف وتشديد الراء المهملة وفتحها: جمع قارح، والقارح من الخيل هو الذي دخل في السنة الخامسة.

ومعنى قوله: وفضل القرح في الغاية، أي: جعل مسافة عدوها أكثر من غيرها لأنها أقوى على الجري من غيرها.

هكذا قال عقبة عن عبيدالله عن نافع عن ابن عمر: إن النبي ﷺ سبق بين الخيل، وفضل القرح في الغاية.

خالفه جماعة من أصحاب عبيدالله الثقات فرووه عنه بهذا الإسناد ولم يذكروا هذه اللفظة: (وفضل القرح في الغاية)، منهم:

سفيان الثوري[١]، وعبدالله بن نمير[٢]، ويحيى القطان[٣]، وأبو أسامة حماد بن أسامة[٤]، ومحمد بن عبيد[٥].

فقالوا: (سبق بين الخيل المضمرة من الحفياء إلى ثنية الوداع، وما لم يضمر منها من ثنية الوداع إلى مسجد بني زريق) أو نحوه.

وكذلك رواه الإمام مالك[٦]، وإسماعيل بن أمية[٧]، وموسى بن عقبة[٨]، وأسامة بن زيد[٩]، وأيوب[١٠]، والليث بن سعد[١١]، وجويرية[١٢]، وابن أبي ذئب[١٣]، وعبدالله بن عمر[١٤]، وطاوس[١٥]،

---

(١) البخاري (٢٨٦٨).
(٢) مسلم (١٨٧٠) وابن ماجه (٢٨٧٧).
(٣) مسلم (١٨٧٠) وأحمد (٢/٥٥ ـ ٥٦).
(٤) مسلم (١٨٧٠) والبيهقي (١٠/١٩).
(٥) أبو عوانة (٧٢٤٩).
(٦) البخاري (٤٢٠) ومسلم (١٨٧٠).
(٧) مسلم (١٨٧٠).
(٨) البخاري (٢٨٧٠) ومسلم (١٨٧٠).
(٩) مسلم (١٨٧٠).
(١٠) مسلم (١٨٧٠).
(١١) البخاري (٢٨٦٩) ومسلم (١٨٧٠).
(١٢) البخاري (٧٣٣٦).
(١٣) النسائي (٦/٢٢٥).
(١٤) عبدالرزاق (٩٦٩٤) والطبراني (١٣٤٥٩).
(١٥) الطبراني في الكبير (١٣٤٥٩).

وعطاء[١]، وأبو الأسود[٢]، وابن أبي ليلى[٣]، والحجاج بن أرطأة[٤] كلهم عن نافع، عن ابن عمر عن النبي ﷺ.

قال العقيلي بعد أن ذكر هذا الحديث: «لا يتابع على حديثه ولا يعرف إلا به، والحديث في السبق قد روي بإسناد جيد أن النبي ﷺ سابق بين الخيل وليس يذكر هذه اللفظة: (فضل القرح) غير عقبة»[٥].

وقال الدارقطني: «ورواه عقبة بن خالد المجدر أبو مسعود عن عبيدالله مختصراً وزاد فيه لفظاً لم يأتِ به غيره وهو قوله: وفضل القرح في الغاية.

ورواه مالك بن أنس، وإسماعيل بن أمية، وابن أبي ليلى، والحجاج عن نافع، فلم يذكروا ما تفرد به المجدر عن عبيدالله»[٦].

وقال ابن عبدالبر: «إن صحّ حديث عقبة هنا ففيه دليل على أن التي كانت قد ضمرت من الخيل المذكورة في هذا الحديث كانت قرحاً»[٧].

وقال العراقي: «قال ابن عبدالبر: لم يقل في هذا الحديث أحد غير عقبة بن خالد هذا»[٨].

علة الوهم:

اختصار الحديث والرواية بالمعنى.

---

(١) الطبراني في مسند الشاميين (٢٤٢٢) وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٥١/٥٤).
(٢) الطبراني في الأوسط (٨٩٦٩).
(٣) الدارقطني في العلل تعليقاً (٣٣٥/١٢).
(٤) المصدر السابق.
(٥) ضعفاء العقيلي (٣٥٥/٣) وذكره الذهبي في الميزان (١٠٧/٥).
(٦) العلل (٣٣٥/١٢ رقم ٢٧٦٧).
(٧) التمهيد (٨١/١٤).
(٨) طرح التثريب (٢٢٩/٧).

☐ الحديث الثاني(*):

٨١٦ ـ قال الطبراني في المعجم الكبير (٤٨٢٤) و(٣٨٩٢): حدثنا عبد الرحمٰن بن سَلْمِ الرازي، ثنا سهل بن عثمان، ثنا عُقبة بن خالد عن هشام بن عروة عن أبيه عن زيد بن ثابت:

أن النبي ﷺ كان يقرأ في الركعتين من المغرب بسورة الأنفال.

التعليق:

هذا إسناد رجاله ثقات رجال الصحيح، غير شيخ الطبراني وهو ثقة.

هكذا قال عقبة بن خالد عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن زيد بن ثابت أن النبي ﷺ كان يقرأ في الركعتين من المغرب بسورة الأنفال، ووهم فيه في إسناده ومتنه.

أولاً: في الإسناد:

خالفه جماعة من أصحاب هشام فرووه فقالوا: (عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن زيد بن ثابت أو أبي أيوب)، منهم:

(*) رجال الإسناد:

ـ عبد الرحمٰن بن محمد بن سلم أبو يحيى الرازي الأصبهاني، نعته الذهبي فقال: الحافظ الكبير كان من الثقات. وقال أيضاً: الحافظ المجود العلامة المفسر كان من أوعية العلم، صنّف المسند والتفسير وغير ذلك. السير (١٣/٥٣٠).

ـ سهل بن عثمان بن فارس الكندي، نزيل الري، أحد الحفاظ، له غرائب، من العاشرة، مات سنة ٢٣٥، روى له مسلم.

ـ هشام بن عروة: انظر ترجمته في بابه.

ـ عروة بن الزبير: تقدم مراراً.

وكيع بن الجراح[١]، ويحيى القطان[٢]، وشعيب بن إسحاق[٣]، وعبدة بن سليمان[٤]، ومحمد بن بشر[٥]، وحماد بن سلمة[٦]، وأبو أسامة حماد بن أسامة[٧].

قال الدارقطني: «وهو الصحيح عن هشام فإنه كان يشك في هذا الحديث»[٨].

وقال ابن خزيمة معقباً على رواية محاضر بن المورع وقد تابع عقبة في هذا الإسناد، قال رحمه الله: «لا أعلم أحداً تابع محاضر بن المورع بهذا الإسناد، قال أصحاب هشام في هذا الإسناد عن زيد بن ثابت أو عن أبي أيوب شك هشام»[٩].

وقال الحافظ: «ورجال هذا الإسناد ثقات، لكنه شاذ في موضعين: في السند للجزم بأبي أيوب، وفي المتن لقوله: الأنفال»[١٠].

---

(١) أحمد (٥/٤١٨) وابن خزيمة (٥١٨) تعليقاً، وابن أبي شيبة (١/٢٦٩) والطبراني في الكبير (٤٨٢٣).
(٢) أحمد (٥/١٨٥).
(٣) ابن خزيمة تعليقاً (٥١٨).
(٤) الدارقطني في العلل (٦/١٢٧) تعليقاً.
(٥) المصدر السابق.
(٦) الطحاوي شرح معاني الآثار (١/٢١١).
(٧) ابن خزيمة (٥١٨).
(٨) العلل (٦/١٢٧).
(٩) في صحيحه (١/٢٦٠).
(١٠) نتائج الأفكار (١/٤٦٧).

ثانياً: في المتن:

قوله: سورة الأنفال.

والصحيح سورة الأعراف كما في رواية وكيع ويحيى القطان ومَن تابعهم، وانظر ح (٢٧٠)، (٨١٦)، (٦٥٣).

والله تعالى أعلم.





علي بن مسهر

اسمه ونسبه:

علي بن مسهر القرشي، أبو الحسن الكوفي الحافظ قاضي الموصل.

ولد حدود سنة ١٢٠.

روى عن: يحيى بن سعيد الأنصاري، وعبيدالله بن عمر، وهشام بن عروة، والأعمش، وإسماعيل بن أبي خالد، وأبي إسحاق الشيباني وجماعة.

روى عنه: خالد بن مخلد، وأبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة، وهناد، وعلي بن حجر وجماعة.

وثقه أبو زرعة والنسائي وأبو سعد والعجلي ويحيى بن معين، وقال أحمد بن حنبل: صالح الحديث أثبت من أبي معاوية.

قدّمه ابن معين على أبي خالد الأحمر وإسحاق الأزرق وابن نمير.

قال العجلي أيضاً: صاحب سنّة، ثقة في الحديث ثبت فيه، صالح الكتاب كثير الرواية عن الكوفيين.

وقال العقيلي: قال أبو عبدالله ـ يعني الإمام أحمد ـ لما سئل عنه: لا أدري كيف أقول كان قد ذهب بصره فكان يحدّثهم من حفظه.

وقال أيضاً: علي بن مسهر أثبت من أبي معاوية الضرير في الحديث[1].

قال ابن حجر: ثقة له غرائب بعدما أضر، من الثامنة.

روى له البخاري مع المكرر نحو اثنين وعشرين حديثاً أكثرها من روايته عن هشام بن عروة وعن أبي إسحاق الشيباني، والأعمش، وعبيدالله بن عمر، ويحيى بن سعيد[2].

وروى له مسلم أكثر من ثمانين حديثاً.



---

(١) العلل (٣٨٢/١ رقم ٧٤٢) ولعله يقصد في غير الأعمش لأن أبا معاوية يهم في غير حديث الأعمش.

(٢) البخاري (٢٩٦، ٤٨٩، ١٠٢٦، ١٢٢٨، ١٥٨٢، ٢٠٣١، ٢٧٢٩، ٣٠٤٣، ٣٢٧٨، ٣٥١٢، ٣٦١٠، ٣٦٢٣، ٣٩٨١، ٤٧٥٥، ٤٨٦١، ٤٨٦٥، ٤٩١٨، ٤٩٣٩، ٤٩٦٧، ٥٣٦٦، ٦٢٩١، ٦٤٩٨).

❑ الحديث الأول[*]:

٨١٧ ـ قال الإمام مسلم رحمه الله (٢٣٤/١ ح رقم ٢٧٩): وحدثني علي بن حُجر السعدي حدثنا علي بن مسهر أخبرنا الأعمش عن أبي رزين وأبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا ولغ الكلب في إناء أحدكم فليُرِقْهُ ثم ليغسله سبع مِرار.

التعليق:

هذا إسناد رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين غير أبي رزين من رجال مسلم.

وأخرجه البخاري في كتاب الأدب المفرد.

وأخرجه النسائي (٥٣/١) وفي الكبرى (٦٥) وأحمد (٢٣٤/١) وابن خزيمة (٩٨) وابن حبان (١٢٩٦) وأبو عوانة (٥٣٧) وأبو نعيم في مستخرجه على مسلم (٦٤٣) وابن الجارود (٥١) والدارقطني (٦٤/١) والبيهقي (١٨/١) من طرق عن علي بن مسهر به.

(*) **رجال الإسناد:**

ـ علي بن حُجر بن إياس السعدي المروزي، نزيل بغداد، ثقة حافظ، من صغار التاسعة، مات سنة ٢٤٤ وقد قارب المائة أو جاوزها، روى له البخاري ومسلم.

ـ سليمان بن مهران الأعمش: تقدم.

ـ مسعود بن مالك، أبو رزين الأسدي الكوفي، ثقة فاضل، من الثانية، مات سنة ٨٥، روى له مسلم.

ـ ذكوان، أبو صالح السمان الزيات المدني، ثقة ثبت، من الثالثة، مات سنة ١٠١، روى له البخاري ومسلم.

هكذا قال علي بن مسهر عن الأعمش، عن أبي رزين وأبي صالح، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ: «**إذا ولغ الكلب في إناء أحدكم فليرقه**...».

خالفه إسماعيل بن زكريا[1]، وشعبة[2]، وأبو معاوية محمد بن خازم[3]، وحفص بن غياث[4]، وأبان بن تغلب[5]، وعبدالواحد بن زياد[6]، وجرير بن عبدالحميد[7]، وسهيل بن أبي صالح[8]، وعبد الرحمٰن بن حميد الرؤاسي[9] فرووه عن الأعمش فلم يذكروا (فليرقه).

وكذلك رواه جماعة عن أبي هريرة فلم يذكروا هذه اللفظة، منهم:

عبد الرحمٰن بن هرمز الأعرج[10]، وهمام بن منبه[11]، ومحمد بن سيرين[12]، وأبو سلمة بن عبد الرحمٰن[13]، وثابت بن

---

(١) مسلم (٢٧٩).
(٢) أحمد (٢/٤٨٠) وأبو داود الطيالسي (٢٤١٧) والطحاوي (١/٢١).
(٣) ابن ماجه (٣٦٣) والنسائي في الكبرى (٩٧٩٧) وأحمد (٢/٢٥٣، ٤٢٤) وإسحاق (٢٥٧) وابن أبي شيبة (١/١٧٣).
(٤) الطحاوي في شرح معاني الآثار (١/٢١).
(٥) الدارقطني (١/٦٣) والطبراني في الأوسط (٧٦٤٠).
(٦) الدارقطني (١/٦٣ ـ ٦٤).
(٧) إسحاق بن راهويه (٢٥٦).
(٨) أبو عوانة (٥٤٦) وأبو بكر الإسماعيلي في معجم شيوخه (١٤١).
(٩) الطبراني في الصغير (٢٥٦).
(١٠) البخاري (١٧٢) ومسلم (٢٧٩).
(١١) مسلم (٢٧٩).
(١٢) مسلم (٢٧٩).
(١٣) النسائي في الكبرى (٦٦).

عياض مولى عبد الرحمٰن بن زيد[1]، وعبد الرحمٰن بن أبي عمرة[2]، وعبيد بن حنين[3]، وأبو رافع[4]، والحسن[5]، وعطاء بن يسار[6]، والحارث بن عبد الرحمٰن بن عبدالله بن سعد، عن عمه الحارث[7].

هؤلاء كلهم رووه عن أبي هريرة رضي الله عنه ولم يذكروا (فليرقه).

وكذلك لم يأتِ ذكر هذه اللفظة في حديث عبدالله بن المغفل[8] وابن عمر[9] رضي الله عنهما.

لذا قال الإمام مسلم عقب الحديث: وحدثني محمد بن الصباح، حدثنا إسماعيل بن زكريا عن الأعمش بهذا الإسناد ولم يقل: فليرقه.

وقال النسائي: لا أعلم أحداً تابع علي بن مسهر على قوله: فليرقه[10].

قال ابن مندة: هذه الزيادة وهي: فليرقه تفرد بها علي بن مسهر

---

(١) النسائي (٥٢/١) وأحمد (٢٧١/٢).
(٢) النسائي في الكبرى (٦٦) وأحمد (٣٦٠/٢) (٤٨٢/٢).
(٣) أحمد (٣٩٨/٢).
(٤) إسحاق بن راهويه (٣٩) والنسائي في الكبرى (٦٩) والدارقطني (٦٥/١) والبيهقي (٢٩١/١).
(٥) الدارقطني (٦٤/١).
(٦) الطبراني في الأوسط (٣٧٣١).
(٧) أبو يعلى (٦٦٧٨). وانظر: تهذيب الكمال ترجمة (١٠١١) قال: يقال: اسمه الحارث.
(٨) مسلم (٢٨٠) وابن الجارود (٥٣) وأحمد (٨٦/٤).
(٩) ابن ماجه (٣٦٦).
(١٠) المجتبى (٥٣/١).

ولا يعرف عن النبي ﷺ بوجه من الوجوه إلا من هذه الرواية[1].

وقال حمزة بن محمد الكناكي: لم يروها غير علي بن مسهر، وهذه الزيادة في قوله: (فليرقه) غير محفوظة[2].

وقال ابن عبدالبر: أما هذا اللفظ في حديث الأعمش: فليهرقه فلم يذكره أصحاب الأعمش الثقات الحفاظ مثل شعبة وغيره[3].

وذكر ابن رجب في باب مَن يلتحق بالمختلطين ممن أضر في آخر عمره (علي بن مسهر) فقال: ومنهم علي بن مسهر أحد الثقات المشهورين. قال أحمد في رواية الأثرم: كان ذهب بصره فكان يحدّثهم من حفظه وأنكر عليه حديثه عن هشام عن أبيه مرسل، وعلي بن مسهر له مفاريد، منها:

حديث: «**إذا شرب الكلب في إناء أحدكم فليرقه**» وذكر الأثرم أيضاً عن أحمد أنه أنكر حديثاً فقيل له رواه علي بن مسهر فقال: إن علي بن مسهر كانت كتبه قد ذهبت فكتب بعد فإن كان روى هذا غيره وإلا فليس بشيء يعتمد[4].

وخالف بعض أهل العلم فرأى أنها زيادة من الثقة والزيادة من الثقة مقبولة.

قال العراقي: وهذا غير قادح فيه، فإن زيادة الثقة مقبولة عند

---

(١) ابن الملقن في البدر المنير (٥٤٥/١) وابن حجر في فتح الباري (٢٧٥/١) والعراقي في طرح التثريب (١١٢/٢).

(٢) طرح التثريب (١١٢/٢) وفتح الباري (٢٧٥/١).

(٣) التمهيد (٢٧٣/١٨).

(٤) شرح علل الترمذي (٧٥٥/٢).

أكثر العلماء من الفقهاء والأصوليين والمحدثين، وعلي بن مسهر قد وثقه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين والعجلي وهو أحد الحفاظ الذين احتج بهم الشيخان وما علمت أحداً تكلم فيه فلا يضره تفرده بها[(١)].

وقال ابن الملقن: ولا يضر تفرده بها فإن علي بن مسهر إمام حافظ متفق على عدالته والاحتجاج به[(٢)].

وقال محققو المسند: هي زيادة ثقة مقبولة ووجودها في المتن تحصيل حاصل[(٣)].

أثر الوهم:

هذه اللفظة قد أخذ بها كثير من أهل العلم.

قال ابن خزيمة: فيه دليل على نقض قول مَن زعم أن الماء طاهر والأمر بغسل الإناء تعبُّد، إذ غير جائز أن يأمر النبي ﷺ بهراقة ماء طاهر غير نجس[(٤)].

وقال ابن قدامة: ولمسلم (فليرقه) ثم ليغسله سبع مرات ولو كان سؤره طاهراً لم تجز إراقته ولا وجب غسله[(٥)].

وقال النووي: الدلالة من الحديث ظاهرة لأنه لو لم يكن نجساً

---

(١) طرح التثريب (١١٢/٢) وتحفة الأشراف (٣٦٤/٩ رقم ١٢٤٤١) وفتح الباري (٣٣٠/١).

(٢) البدر المنير (٥٤٦/١).

(٣) المسند (٤١٦/١٢).

(٤) في صحيحه (٥١/١ ح٩٨).

(٥) المغني (٤٣/١).

لما أمر بإراقته لأنه يكون حينئذ إتلاف مال وقد نهينا عن إضاعة المال[1].

وكذلك قال الأحناف بنجاسة سؤر الكلب وبغسل الإناء عنده «ولوغ الكلب ثلاثاً»[2].

وقال ابن رشد من المالكية: فذهب مالك في الأمر بإراقة سؤر الكلب وغسل الإناء منه إلى أن ذلك عبادة غير معللة وأن الماء الذي بلغ فيه ليس بنجس ولم يرَ إراقة ما عدا الماء من الأشياء التي يلغ فيها الكلب في المشهور عنه، ولكن ذكر ابن عبدالبر: أن الإراقة تُستحب، وقال: ولا يراق شيء من الطعام وإنما يراق الماء عند وجوده ليسارة مؤونته[3].

الخلاصة:

روى هذا الحديث عن أبي هريرة ثلاثة عشر راوياً كما تقدم بما فيهم أبو صالح، وأبو رزين، ولم تأتِ هذه الزيادة إلا في رواية علي بن مسهر عن الأعمش عن أبي رزين وأبي صالح، وخالفه تسعة من أصحاب الأعمش لم يذكروا هذه الزيادة فهي شاذة وإن كان العمل عليها عند الجمهور لأن معناها صحيح.

والله تعالى أعلم.



(١) المجموع (٢/٥٨٦).
(٢) البناية شرح الهداية للعيني (١/٤٣١ وما بعده) وتبيين الحقائق للزيلعي (١/٣٢).
(٣) بداية المجتهد (١٠/٢١) والتمهيد (١٨/٢٧٠).

❑ الحديث الثاني(*):

٨١٨ ـ قال الإمام مسلم في صحيحه (١٦٣٤/٣ ح رقم ٢٠٦٥):
حدثنا يحيى بن يحيى قال: قرأت على مالك عن نافع عن زيد بن عبدالله عن عبدالله بن عبد الرحمٰن بن أبي بكر الصديق عن أم سلمة زوج النبي ﷺ:

أن رسول الله ﷺ قال: «**الذي يشرب في آنية الفضة إنما يجرجر في بطنه نار جهنم**».

وحدثناه قتيبة ومحمد بن رمح عن الليث بن سعد ح وحدثنيه علي بن حجر السعدي حدثنا إسماعيل يعني ابن عُلَيَّة عن أيوب ح وحدثنا ابن نُمَير حدثنا محمد بن بِشْر ح وحدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى بن سعيد ح وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة والوليد بن شجاع قالا: حدثنا علي بن مسهر عن عبيدالله ح وحدثنا محمد بن أبي بكر المُقَدَّمي حدثنا الفُضَيل بن سليمان حدثنا موسى بن عُقبة ح وحدثنا شَيبان بن فروخ حدثنا جرير يعني ابن حازم عن عبد الرحمٰن السرَّاج كل هؤلاء عن نافع بمثل حديث مالك بن أنَس بإسناده عن نافع

(*) **رجال الإسناد:**
ـ أبو بكر ابن أبي شيبة: تقدم.
ـ الوليد بن شجاع بن الوليد بن قيس السكوني، أبو همام ابن أبي بدر الكوفي نزيل بغداد، ثقة من العاشرة، مات سنة ٢٤٣ على الصحيح، روى له مسلم.
ـ عبيدالله بن عمر بن حفص: تقدم.
ـ نافع أبو عبدالله المدني، مولى ابن عمر: تقدم مراراً.
ـ زيد بن عبدالله بن عمر بن الخطاب، ثقة من الثانية، ولد في خلافة جده، روى له البخاري ومسلم.
ـ عبدالله بن عبد الرحمٰن بن أبي بكر الصديق التيمي، مقبول، من الثالثة، توفي دون المائة بعد السبعين، روى له البخاري ومسلم.

وزاد في حديث علي بن مسهر عن عبيدالله أن الذي يأكل أو يشرب في آنية الفضة والذهب وليس في حديث أحد منهم ذكر الأكل والذهب إلا في حديث ابن مسهر.

التعليق:

هذا إسناد رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين غير الوليد بن شجاع من رجال مسلم وقد توبع.

وهو في مصنف ابن أبي شيبة (٨/٢٠٩)، ورواه الطبراني في الكبير (٢٣/٩٢٦) وابن حزم في المحلى (١/٤٢١) من طرق عن علي بن مسهر به.

هكذا قال علي بن مسهر (عن عبيدالله بن عمر، عن نافع، عن زيد بن عبدالله، عن عبدالله بن عبد الرحمٰن بن أبي بكر الصديق، عن أم سلمة رضي الله عنه عن النبي ﷺ:

«أن الذي يأكل أو يشرب في آنية الفضة والذهب إنما يجرجر في بطنه نار جهنم».

خالفه يحيى بن سعيد القطان[١]، ومحمد بن بشر العبدي[٢]، وأبو أسامة حماد بن أسامة[٣].

فرووه عن عبيدالله بن عمر بهذا الإسناد فقالوا: (الذي يشرب في آنية الفضة...) لم يذكروا الأكل ولا آنية الذهب.

---

(١) مسلم (٢٠٦٥) وأحمد (٦/٣٠٦) والنسائي في الكبرى (٦٨٧٢) وأبو عوانة (٨٤٥٥) وغيرهم.

(٢) مسلم (٢٠٦٥) وإسحاق (١٨٥٣).

(٣) ابن أبي شيبة (٨/٢٠٩).

وكذلك رواه أصحاب نافع، منهم:

مالك بن أنس[1]، وأيوب السختياني[2]، والليث بن سعد[3]، وموسى بن عقبة[4]، وعبد الرحمٰن السراج[5]، وصخر بن جويرية[6]، وجرير بن حازم[7]، وإسماعيل بن أمية[8]، وصالح بن كيسان[9].

هؤلاء كلهم رووه عن نافع ولم يقل أحد منهم: الأكل أو آنية الذهب، تفرد علي بن مسهر بهذه الزيادة من بين كل هؤلاء الثقات يدل على وهمه فيها.

لذا قال الإمام مسلم: «وليس في حديث أحد منهم ذكر الأكل والذهب إلا في حديث ابن مسهر»[10].

وقال ابن حجر: «تفرد بهذه الزيادة علي بن مسهر فيما قيل، زاد في رواية الطبراني: إلا أن يتوب»[11].

---

(١) البخاري (٥٦٣٤) ومسلم (٢٠٦٥).
(٢) مسلم (٢٠٦٥).
(٣) مسلم (٢٠٦٥) وابن ماجه (٣٤١٣) وإسحاق (١٩٣٧) والدارمي (٢١٢٩).
(٤) مسلم (٢٠٦٥) وأبو عوانة (٨٤٦٦).
(٥) مسلم (٢٠٦٥).
(٦) الطيالسي (١٦٠١) وأبو يعلى (٦٨٨٨) وابن الجعد (٣٠٢٤) وأبو عوانة (٨٤٦٥).
(٧) أبو عوانة (٨٤٥٩) و(٨٤٦٢) من طريق ابن وهب وحسين المروزي، وعند مسلم إنما يرويه عن صخر بن جويرية عن نافع (وجرير بن حازم يروي عن نافع وحديثه عنه في الصحيحين).
(٨) الطبراني في الكبير (٩٢٧/٢٣).
(٩) الطبراني (٩٢٨/٢٣) وزاد (إلا أن يتوب) فلعلها ممن دونه في الإسناد.
(١٠) (١٦٣٤/٣).
(١١) التلخيص (٥١/١) قلت: والزيادة التي عند الطبراني إنما هي من حديث صالح بن كيسان.

وقال الألباني: (فهذه الزيادة شاذة من جهة الرواية وإن كانت صحيحة في المعنى من حيث الدراية لأن الأكل والذهب أعظم وأخطر من الشرب والفضة كما هو ظاهر).

علة الوهم:

١ ـ التماثل والتجانس بين الأكل والشرب من جهة، والذهب والفضة من جهة أخرى، بل إن الأكل أعظم جرماً من الشرب، وآنية الذهب أعظم من آنية الفضة.

٢ ـ قد صحّ النهي عن الشرب في إناء الذهب والفضة أيضاً من طريق عبدالله بن عبد الرحمٰن بن أبي بكر عن أم سلمة رضي الله عنها لكن ليس من طريق نافع إنما هو من طريق عثمان بن مرة وذلك فيما أخرجه مسلم قال: حدثني زيد بن يزيد، أبو معن الرقاشي، حدثنا أبو عاصم عن عثمان ـ يعني ابن مرة ـ حدثنا عبدالله بن عبد الرحمٰن عن خالته أم سلمة قالت: قال رسول الله ﷺ: «**مَن شرب في إناء من ذهب أو فضة فإنما يجرجر في بطنه ناراً من جهنم**»[1].

الخلاصة:

زاد علي بن مسهر في متن الحديث كلمتَيْ (الأكل والذهب) وهما وإن كان معناهما صحيح إلا أنه خالف جميع الثقات الذين رووا هذا الحديث مما يدل على وهمه في ذكرها، وقد نبّه الإمام مسلم رحمه الله إلى تفرده بهذه الزيادة، والله تعالى أعلم.



(١) مسلم (٢٠٦٥) (٢).

□ الحديث الثالث[*]:

٨١٩ ـ قال الإمام مسلم رحمه الله (٨٧٨/٢ ح١٢١١): وحدثناه سويد بن سعيد عن علي بن مسهر عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة رضي الله عنها قالت:

خرجنا مع رسول الله ﷺ نُلَبِّي لا نذكر حَجًّا ولا عمرة وساق الحديث بمعنى حديث منصور.

التعليق:

هذا إسناد رجاله رجال الشيخين غير سويد بن سعيد فإنه من رجال مسلم وقد توبع.

ورواه أبو عوانة (٣١٨٥) من طريق إسماعيل بن الخليل، وأبو نعيم في المستخرج على مسلم (٢٨١٠) من طريق عبدالغفار بن عبدالله، والبيهقي في السنن الكبرى (١٦/٥) من طريق سويد بن سعيد ثلاثتهم (سويد، وعبدالغفار، وإسماعيل) عن علي بن مسهر به.

هكذا قال علي بن مسهر عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود،

(*) **رجال الإسناد:**

ـ سويد بن سعيد بن سهل الهروي الأصل، صدوق في نفسه إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه فأفحش فيه ابن معين القول، من قدماء العاشرة، مات سنة ٢٤٠ وله ١٠٠ سنة، روى له مسلم وابن ماجه.

ـ سليمان بن مهران الأعمش: تقدم، انظر ترجمته في بابه.

ـ إبراهيم بن يزيد بن قيس النخعي الكوفي، ثقة إلا أنه يرسل كثيراً، من الخامسة، روى له البخاري ومسلم.

ـ الأسود بن يزيد بن قيس النخعي، مخضرم، ثقة، مكثر، فقيه، من الثانية، روى له البخاري ومسلم.

عن عائشة رضي الله عنها: (لا نذكر حجًّا ولا عمرة).

خالفه محاضر بن المورع[1] فرواه عن الأعمش بهذا الإسناد فقال: خرجنا مع رسول الله ﷺ لا نذكر إلا الحج.

وكذلك رواه منصور بن المعتمر عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة فقالت: خرجنا مع النبي ﷺ ولا نرى إلا الحج[2].

وكذلك رواه القاسم بن محمد[3]، وعروة بن الزبير[4]، وعمرة عن عائشة[5] فقالوا: (لا نذكر إلا الحج) وفي رواية: (لا نرى إلا الحج).

وكذلك جاء في حديث الطويل في مسلم وغيره قال جابر: لسنا ننوي إلا الحج لسنا نعرف العمرة[6].

لذا أخرجه الإمام مسلم بعد حديث منصور عن إبراهيم بهذا الإسناد الذي فيه: (لا نرى إلا الحج) واقتصر من حديث علي بن مسهر قوله: (لا نذكر حجًّا ولا عمرة) مشيراً إلى مخالفته، وأحال ما في حديثه على حديث منصور لموافقته بالباقي، والله أعلم.

قال ابن كثير عقب رواية منصور عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة معلقاً على رواية علي بن مسهر: (وهذا أصح وأثبت)[7].

---

(١) البخاري (١٧٧٢).
(٢) البخاري (١٥٦١) (١٧٦٢) ومسلم (١٢١١).
(٣) البخاري (٢٩٤) و٣٠٥) ومسلم (١٢١١).
(٤) مسلم (١٢١١).
(٥) البخاري (١٧٠٩) (١٧٢٠) ومسلم (١٢١١).
(٦) مسلم (١٢٧).
(٧) البداية والنهاية (١٤٣/٥).

علة الوهم:

ـ التحديث من الحفظ، قال الأثرم: سمعت أبا عبدالله ـ يعني الإمام أحمد ـ يقول: أما علي بن مسهر فلا أدري كيف أقول؟ ثم قال: إن علي بن مسهر كان قد ذهب بصره، وكان يحدثهم من حفظه[1].

وذكر الأثرم أيضاً عن أحمد أنه أنكر حديثاً فقيل له: رواه علي بن مسهر فقال: إن علي بن مسهر كانت كتبه قد ذهبت، فكتب بعد، فإن كان روى هذا غيره وإلا فليس بشيء يعتمد عليه[2].



---

(١) الضعفاء للعقيلي (٢/٢٤١).

(٢) شرح العلل (٢/٥٨٣).

عيسى بن يونس[1]

اسمه ونسبه:

عيسى بن يونس بن أبي إسحاق عمرو بن عبدالله الهمداني السبيعي، ويكنى أبا عمرو، من الكوفة ثم تحول إلى الثغر في الشام، هو أخو إسرائيل.

شيوخه:

رأى جده أبا إسحاق إلا أنه لم يسمع منه شيئاً، روى عن إسماعيل بن أبي خالد، وهشام بن عروة، وعبيدالله بن عمر، والأعمش، والأوزاعي، وشعبة، ومالك، ومحمد بن إسحاق، وابن جريج، ومحمد بن سعيد الأنصاري، وخلق كثير.

روى عنه: حماد بن سلمة وهو من شيوخه، وبقية، وابن وهب، والوليد بن مسلم، وإسماعيل بن عياش وهم من أقرانه.

وحدّث عنه أبوه يونس ابن أبي إسحاق.

---

(١) **مصادر الترجمة:**

تاريخ بغداد (١١/١٥٣ ـ ١٥٧) وتاريخ دمشق (٤٨/٢٥ ـ ٤٦).

ثناء أهل العلم عليه:

قال أحمد بن حنبل: ثقة، وهو أصح حديثاً من أبيه.

وقال العجلي: كوفي ثقة وكان يسكن الثغر وكان ثبتاً في الحديث.

وقال يحيى بن معين: ثقة.

وسئل عنه علي بن المديني فقال: بخٍ بخٍ ثقة مأمون.

وقال أبو زرعة: كان حافظاً.

قال سليمان بن داود: إنه زار ابن عيينة فقال: مرحباً بالفقيه ابن الفقيه ابن الفقيه.

وقال إسحاق بن راهويه: قلت لوكيع إني أريد أن أذهب إلى عيسى بن يونس، قال: تأتي رجلاً قد قهر العلم.

وقال الوليد بن مسلم: ما أبالي مَن خالفني في الأوزاعي ما خلا عيسى بن يونس فإني رأيت أخذه أخذاً محكماً.

وقال عبدالله بن المبارك لرجل: أكتب نفس هذا الشيخ، يعني عيسى بن يونس.

وقال ابن عمار: عيسى بن يونس وإسرائيل بن يونس ويوسف بن يونس هؤلاء أخوة وأثبتهم عيسى.

وقال في موضع آخر: عيسى هو حجة وهو أثبت من إسرائيل.

قال ابن أبي خيثمة: سمعت أحمد بن جناب يقول عن عيسى بن يونس: غزا خمساً وأربعين غزوة، وحجّ خمساً وأربعين حجّة.

ورعه وزهده:

ركب المأمون إلى عيسى بن يونس فحدّثه، فأمر له المأمون بعشرة آلاف فأبى أن يقبلها، فظنّ أنه استقلها فأمر له بعشرين ألفاً، قال عيسى: لا ولا إهليلجة ولا شربة ماء على حديث رسول الله ﷺ ولو ملأت لي هذا المسجد ذهباً إلى السقف فانصرف عنه(١).

وقال جعفر بن يحيى بن خالد: ما رأينا في القراء مثل عيسى بن يونس أرسلنا إليه فأتانا بالرقة فاعتلّ قبل أن يرجع، فقلت له: يا أبا عمر قد أمر لك بعشرة، فقال: هيه، فقلت: هي خمسون ألف، فقال: لا حاجة لي فيها، فقلت: ولِمَ أما والله لأهنيتكها هي مائة ألف، قال: لا والله لا يتحدث أهل العلم أني أكلت للسنة ثمناً، ألا كان هذا قبل أن ترسلوا إليّ، فأما على الحديث فلا والله ولا شربة ماء ولا إهليلجة(٢).

وقال أبو بكر المروزي: سمعت أبا عبدالله يعني أحمد بن حنبل يقول: الذي كنا نخبر أن عيسى بن يونس كان سنة في الغزو، وسنة في الحج، وقد كان قدم إلى بغداد في شيء من أمر الحصون فأمر له بمال فأبى أن يقبله(٣).

وفاته:

قيل: توفي سنة ١٩١ كان في الثغر فنزل الحدث وتوفي به، وقيل: توفي سنة ١٨٨ في النصف من شعبان، والله أعلم.

---

(١) تاريخ دمشق (٤٢/٤٨).
(٢) تاريخ بغداد (١٥٥/١١).
(٣) المصدر السابق.

قال ابن حجر: كوفي نزل الشام مرابطاً، ثقة مأموناً، من الثامنة.

قلت: روى له البخاري - مع المكرر - نحو (٢١) حديثاً[1].

وروى له مسلم نحو (٨٢) حديثاً.



(١) البخاري (٨١٣، ١١٤٢، ١٥٦٢، ١٦٥٦، ٢٤٤٥، ٢٤٨٨، ٢٥١٢، ٢٧٧٣، ٣٢٤٦، ٣٤٧٤، ٣٩٢٥، ٤١٨٤، ٤٣٨٩، ٤٧٥٠، ٤٨٩٣، ٥٤٣٠، ٦١٤٥، ٦١٦٦، ٦٨٦٧، ٧٠٧٤).

❏ الحديث الأول(*):

٨٢٠ ـ قال أبو عبد الرحمٰن النسائي (١١١/١): أخبرنا إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق الجوزجاني، قال: حدثني عبدالله بن يوسف، قال: حدثنا عيسى بن يونس، قال: حدثنا أشعث بن عبدالملك عن ابن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:

«إذا قعد بين شعبها الأربع ثم اجتهد فقد وجب الغسل».

التعليق:

هذا إسناد رجاله كلهم ثقات.

والحديث رواه أيضاً النسائي في الكبرى (١٩٨) بنفس الإسناد.

وابن عدي في الكامل (٣٧٤/١)[1] من طريق سليمان بن عبد الرحمٰن عن عيسى بن يونس به.

ورواه الخطيب في تاريخ بغداد (٣٨٧/١٢) من طريق بشر بن الحارث عن عيسى بهذا الإسناد.

(*) **رجال الإسناد:**

- إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق الجوزجاني، نزيل دمشق، ثقة حافظ رمي بالنصب، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٥٩، روى له أبو داود والترمذي والنسائي.
- عبدالله بن يوسف التنيسي، أبو محمد الكلاعي، أصله من دمشق، ثقة متقن من أثبت الناس في الموطأ، من كبار العاشرة، مات سنة ٢١٨، روى له البخاري.
- أشعث بن عبدالملك الحمراني، بصري يكنى أبا هانىء، ثقة فقيه من السادسة، مات سنة ١٤٢، وقيل: ١٤٦، استشهد به البخاري في الصحيح، وروى له أصحاب السنن الأربعة.

(١) في ترجمة أشعث بن سوار، ورواه غير منسوب وظنه ابن سوار، وقد نسبه النسائي هنا.

هكذا قال عيسى: (عن أشعث، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة).

خالفه يحيى بن سعيد القطان[1]، والنضر بن شميل[2] فقالا: عن أشعث، عن الحسن، عن أبي هريرة.

وكذلك رواه يونس بن عبيد[3]، وجرير بن حازم[4] عن الحسن عن أبي هريرة، والحسن لم يدرك أبا هريرة، لكن روي موصولاً.

فقد رواه قتادة[5]، ومطر الوراق[6]، عن الحسن عن أبي رافع عن أبي هريرة.

قال النسائي عقب حديث الباب: هذا خطأ والصواب أشعث عن الحسن عن أبي هريرة، وقد روى الحديث عن شعبة النضر بن شميل وغيره كما رواه خالد.

وقال في الكبرى (١/١٠٨ ح١٩٨): هذا خطأ ولا نعلم أحداً تابع عيسى بن يونس عليه، والصواب أشعث عن الحسن عن أبي هريرة، والحسن لم يسمع من أبي هريرة.

وقال ابن عدي: وهذا الحديث لم يقل فيه عن عيسى عن أشعث عن ابن سيرين عن أبي هريرة: قال رسول الله ﷺ إلا سليمان بن

---

(١) أحمد (٢/٤٧١).
(٢) ذكره الدارقطني في العلل (٨/٢٥٨).
(٣) ابن أبي شيبة (١/٨٥).
(٤) أبو يعلى (٦٢٢٧).
(٥) البخاري (٢٩١) (٥٢٦٩) ومسلم (٣٤٨) والنسائي (١/١١٠ ـ ١١١).
(٦) مسلم (٣٤٨).

عبدالرحيم وغيره يقول: عن الأشعث عن الحسن عن أبي هريرة، ولم أكتبه إلا عن عبدوس.

وقال ابن أبي حاتم في العلل (٨٠): وسألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه ابن شرحبيل[1]، عن عيسى بن يونس، عن أشعث، عن ابن سرين، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ: «**إذا قعد بين شعبها الأربع واجتهد فقد وجب الغسل**».

قال أبي: هذا عندي خطأ، إنما هو أشعث، عن الحسن، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ.

قلت لأبي: ممن الخطأ؟

قال: من أحدهما إما من ابن شرحبيل وإما من عيسى.

قلت: فيمكنك أن تقول: خطأ.

قال: لا، روى قتادة عن الحسن عن أبي رافع عن أبي هريرة عن النبي ﷺ ورواه يونس عن الحسن عن أبي هريرة عن النبي ﷺ.

قال ابن دقيق العيد في الإمام (١٦/٣) معلقاً على قول أبي حاتم:

(لم يتبين لأبي حاتم ممن الخطأ عنده، والنسائي أخرج الحديث عن إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق الجوزجاني عن عبدالله بن يوسف عن عيسى بن يونس، وهذا يبرىء ابن شرحبيل من نسب الخطأ إليه). اهـ.

---

(١) سليمان بن عبد الرحمٰن بن عيسى التميمي الدمشقي، ابن بنت شرحبيل، صدوق يخطىء، من العاشرة، روى له أصحاب السنن الأربعة.

وقال الدارقطني في العلل (٢٥٨/٨):

واختلف على أشعث بن عبدالملك، فرواه يحيى القطان والنضر بن شميل عن أشعث عن الحسن عن أبي هريرة مرفوعاً.

وخالفهم عيسى بن يونس عن أشعث عن ابن سيرين عن أبي هريرة عن النبي ﷺ.

قال ذلك عبدالله بن يوسف التنيسي، وسليمان بن عبد الرحمٰن الدمشقي، عن عيسى بن يونس وهو غريب وليس بمحفوظ عن ابن سيرين.

علة الوهم:

اختلاف الأمصار، عيسى بن يونس كوفي، وشيخه في هذا الحديث أشعث بن عبدالملك من البصرة، لذا كانت رواية أهل بلده يحيى القطان والنضر بن شميل أصح من رواية عيسى عنه، والله تعالى أعلم.



□ الحديث الثاني(*):

٨٢١ ـ قال أبو داود رحمه الله (٤٥٧٩): حدثنا إبراهيم بن موسى الرازي، حدثنا عيسى، عن محمد ـ يعني ابن عمرو ـ عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

قضى رسول الله ﷺ في الجنين بغرة عبد أو أمة أو فرس أو بغل.

قال أبو داود: روى هذا الحديث حماد بن سلمة وخالد بن عبدالله عن محمد بن عمرو لم يذكرا (أو فرس أو بغل).

التعليق:

هذا إسناد رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين.

محمد بن عمرو روى له البخاري مقروناً ومسلم في المتابعات، والدارقطني (٣/١١٤) والذهبي في السير (٨/٤٨٩) كلاهما من طريق عبدالله بن عبدالصمد.

وأخرجه كذلك ابن حبان (٦٠٢٢) والطبراني في الأوسط (٨١٠١)، (٢٩٤٦) والدارقطني (٣/١١٤) والبيهقي (٨/١١٥) والذهبي

(*) رجال الإسناد:

- إبراهيم بن موسى بن يزيد التميمي، أبو إسحاق الفراء الرازي، ثقة حافظ، من العاشرة، مات سنة ٢٢٠، روى له البخاري ومسلم.

- محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي، صدوق له أوهام، من السادسة، مات سنة ١٤٥ على الصحيح، روى له البخاري ومسلم.

- أبو سلمة ابن عبد الرحمٰن بن عوف الزهري المدني، قيل: اسمه عبدالله، وقيل: إسماعيل، ثقة مكثر، من الثالثة، مات سنة ٩٤ أو ١٠٤ وكان مولده سنة بضع وعشرين، روى له البخاري ومسلم.

في السير (٨/١١٥) من طريق إسحاق بن راهويه، وعبدالله بن عبدالصمد، وإبراهيم بن موسى، ثلاثتهم عن عيسى بن يونس به.

هكذا قال عيسى بن يونس عن محمد بن عمرو في هذا الحديث: (أو فرس أو بغل).

خالفه جماعة من أصحاب محمد بن عمرو الثقات فلم يذكروا هذه الزيادة، منهم:

يحيى بن سعيد القطان[١]، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة[٢]، ومحمد بن بشر[٣]، ويزيد بن هارون[٤]، وعبد الرحمٰن بن سليمان[٥]، وحماد بن سلمة[٦]، وخالد بن عبدالله الواسطي[٧].

وكذلك رواه الزهري عن سعيد بن المسيب[٨] وأبي سلمة[٩] عن أبي هريرة ولم يذكرا هذه اللفظة.

لذا قال أبو داود عقب الحديث: (روى هذا الحديث حماد بن سلمة وخالد بن عبدالله عن محمد بن عمرو لم يذكرا أو فرس أو بغل).

وقال البيهقي بعد أن ذكر قول أبي داود: (ولم يذكره أيضاً الزهري عن أبي سلمة وسعيد بن المسيب).

---

(١) أحمد (٢/٤٣٨) و(٢/٤٩٨) وأبو يعلى (٥٩١٧).
(٢) الترمذي (١٤١٠) وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢/١٣٠).
(٣) ابن ماجه (٢٦٣٩).
(٤) أحمد (٢/٤٩٨) والطحاوي (٣/٢٠٥).
(٥) ابن أبي شيبة (٩/٢٥٠) وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢/٥٨).
(٦) أبو داود تعليقاً (٤٥٧٥).
(٧) أبو داود تعليقاً (٤٥٧٥).
(٨) البخاري (٥٧٥٨) (٦٩١٠) ومسلم (١٦٨١).
(٩) البخاري (٦٩١٠) ومسلم (١٦٨١).

وقال الطبراني في الأوسط (٢١٢/٣) و(١٠٣١/٨): وقد روى هذا الحديث جماعة عن محمد بن عمرو فلم يقل أحد منهم: أو فرس أو بغل إلا عيسى بن يونس.

وقال الخطابي في معالم السنن: يقال: إن عيسى بن يونس قد وهم فيه وهو يغلط أحياناً فيما يرويه، إلا أنه قد روى عن طاوس ومجاهد وعروة بن الزبير أنهم قالوا: الغرة عبد أو أمة أو فرس.

وقال الذهبي: هذا حديث غريب جداً.

وقال الحافظ في الفتح (٢٤٩/٢): (وأشار البيهقي إلى أن ذكر الفرس في المرفوع وهم وأن ذلك أدرج من بعض رواته على سبيل التفسير للغرة، وذكر أنه في رواية حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن طاوس بلفظ: (فقضى أن في الجنين غرة، قال طاوس: الفرس غرة) قلت: وكذا أخرجه الإسماعيلي من طريق حماد بن زيد عن هشام بن عروة عن أبيه قال: الفرس غرة، وكأنهما رأيا الفرس أحق بإطلاق لفظ الغرة من الآدمي.

ونقل ابن المنذر والخطابي عن طاوس ومجاهد وعروة بن الزبير (الغرة عبد أو أمة أو فرس) وتوسع داود ومَن تبعه من أهل الظاهر فقالوا: يجزىء كل ما وقع عليه اسم غرة) انتهى كلام الحافظ.

وقال أيضاً (٢٤٩/٢ ـ ٢٥٠): وعلى هذا فالذي وقع في رواية محمد بن عمرو عن أبي سلمة، عن أبي هريرة من زيادة ذكر الفرس في هذا الحديث وهم[1].

---

(١) انظر: أثر طاوس ومجاهد وعروة ابن الزبير في المصنف لابن أبي شيبة (٢٥٢/٩) ومصنف عبدالرزاق (١٨٣٣٩، ١٨٣٤٠، ١٨٣٤٤) وجاء ذكر البغل في أثر عن عطاء بن أبي رباح عن ابن أبي شيبة (٢٥١/٩).

وعقد البيهقي في سننه (١١٥/٨): باب مَن قال في الغرة عبد أو أمة أو فرس أو بغل أو كذا وكذا من الشاة وليس بمحفوظ، ثم ذكر حديث الباب من طريق أبي داود.

وقال الدارقطني في العلل (٢٩٤/٩): «ولم يقل ذلك عن محمد بن عمرو سواه».

وقال في أطراف الغرائب والأفراد (٣١٠/٥): «تفرد به عيسى بن يونس عن محمد بن عمرو وقال فيه: أو فرس أو بغلة».

إلا أن ابن حبان صحّح هذه الرواية فعقد في صحيحه (٣٨٠/١٣) باباً قال فيه: (ذكر الخبر المدحض قول مَن زعم أن الغرة في الجنين الساقط لا يجب على الضارب إلا عبد أو أمة) ثم ساق هذا الحديث.

علة الوهم:

أدرج عيسى بن يونس تفسير الغرة في متن الحديث فجعله كله مرفوعاً إلى النبي ﷺ فوهم.

قال الترمذي في سننه (١٤١٠) بعد أن أخرج هذا الحديث من طريق ابن أبي زائدة (حديث أبي هريرة حسن صحيح، والعمل على هذا عند أهل العلم، وقال بعضهم: الغرة عبد أو أمة أو خمسمائة درهم، وقال بعضهم: أو فرس أو بغل).



☐ الحديث الثالث(*):

٨٢٢ ـ قال الطحاوي في شرح معاني الآثار (١٢٢/٤): حدثنا ابن أبي داود، قال: ثنا علي بن بحر القطان وأحمد بن جناب قالا: حدثنا عيسى بن يونس قال: حدثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس أن رسول الله ﷺ قال:

«جار الدار أحق بالدار».

التعليق:

هذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات رجال البخاري غير أحمد بن جناب فهو من رجال مسلم.

ورواه ابن حبان (٥١٨٢) من طريق إسحاق بن إبراهيم عن عيسى بن يونس به.

(*) **رجال الإسناد:**

ـ ابن أبي داود: محمد بن عبيدالله بن يزيد البغدادي، أبو جعفر ابن أبي داود ابن المنادي وسماه البخاري أحمد، صدوق، توفي سنة ٢٧٢ عن ١٠١ سنة، روى له البخاري في تفسير: ﴿لَمْ يَكُنِ﴾ حديثاً عن أحمد بن أبي داود أبي جعفر بن المنادي عن روح بن عبادة عن سعيد عن قتادة، فقيل: هو هذا.

ـ علي بن بحر بن بري القطان، أبو الحسن البغدادي، فارسي الأصل، ثقة فاضل، توفي سنة ٢٣٤هـ، روى له البخاري.

ـ أحمد بن جناب بن المغيرة أبو الوليد المصيصي، صدوق، توفي سنة ٢٣٠، روى له مسلم.

ـ سعيد بن أبي عروبة: مهران اليشكري مولاهم، أبو النضر البصري، ثقة حافظ له تصانيف لكنه كثير التدليس، من أثبت الناس في قتادة، توفي سنة ١٥٧، روى له البخاري ومسلم.

ـ قتادة بن دعامة: تقدم.

ورواه الترمذي في العلل الكبير (٣٨١) عن علي بن خشرم، وابن حبان في صحيحه (٥١٨٢)، والطبراني في الأوسط (٨١٤٦) من طريق إسحاق بن راهويه، والضياء في المختارة (٢٥٥٠، ٢٥٥١، ٢٥٥٢، ٢٥٥٣) من طريق عبد الرحمٰن بن يونس وأحمد بن جناب وإسحاق، والخطيب في تاريخ بغداد (٣٤٢/١١) والذهبي في معجم المحدثين (١٢٠/١) من طريق علي بن خشرم كلهم عن عيسى بن يونس به.

هكذا قال عيسى بن يونس: (عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس، عن النبي ﷺ).

خالفه إسماعيل بن علية[١]، وعبدة بن سليمان[٢]، والمحاربي[٣]، وعبدالوهاب الخفاف[٤]، وحسن بن صالح[٥].

فقالوا: (عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة بن جندب عن النبي ﷺ).

وكذلك رواه أصحاب قتادة عنه، منهم:

شعبة[٦]، وحماد بن سلمة[٧]، وهشام بن عبدالله الدستوائي[٨]،

---

(١) الترمذي (١٣٦٨) وأحمد (١٣/٥).
(٢) ابن أبي شيبة في مصنفه (٢٢٧٢٠).
(٣) الروياني في مسنده (٨٢٣) و(٨٢٤).
(٤) أحمد (١٢/٥).
(٥) الطبراني في الكبير (٦١١٠٤).
(٦) أبو داود (٣٥١٧) وابن الجارود في المنتقى (٦٤٤) والروياني (٧٨٦) والطبراني (٦٨٠١).
(٧) أحمد (١٧/٥) والطبراني (٦٨٠٠).
(٨) الطيالسي (٩٠٤) وأحمد (٨/٥) و(١٨/٥) والطبراني (٦٨٠٧).

وهمام بن يحيى العوذي[1]، وعمر بن عامر السلمي[2]، وعمر بن إبراهيم العبدي[3].

فقالوا: (عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة، عن النبي ﷺ).

وكذلك رواه يحيى بن أبي كثير[4]، ويونس بن عبيد[5]، ومجاعة بن الزبير[6] عن الحسن عن سمرة عن النبي ﷺ.

وقد وافق عيسى بن يونس الجماعة، وذلك فيما رواه الطبراني من طريق إسحاق بن راهويه عن عيسى بن يونس عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن عن سمرة بن جندب عن النبي ﷺ[7].

ورواه كذلك أحمد بن جناب عن عيسى عن يونس عن شعبة عن يونس بن عبيد عن الحسن عن سمرة عن النبي ﷺ به[8].

قال الترمذي: سألت محمداً - يعني البخاري - عن هذا الحديث فقال: الصحيح حديث الحسن عن سمرة، وحديث قتادة عن أنس ليس

---

(١) أحمد (٥/٨) و(٥/١٨) والطحاوي (٤/١٢٣) والطبراني (٦٨٠٢) والبيهقي (٦/١٠٦).
(٢) الطبراني (٦٨٠٥).
(٣) الطبراني (٦٨٠٦).
(٤) الطبراني (٦٩٢٠).
(٥) الطبراني (٦٩٢٣) والدارقطني في جزء أبي الطاهر (٥١).
(٦) الطبراني (٦٩٤١).
(٧) الطبراني (٦٨٠٣) وذكر المزي في تحفة الأشراف أن النسائي رواه كذلك من طريق إسحاق.
(٨) الطبراني (٦٩٢٣).

بمحفوظ ولم يعرف أن أحداً رواه عن ابن أبي عروبة عن قتادة عن أنس غير عيسى بن يونس[1].

وقال الترمذي في الجامع: والصحيح عند أهل العلم حديث الحسن عن سمرة ولا نعرف حديث قتادة عن أنس إلا من حديث عيسى بن يونس[2].

وقال أبو داود: سمعت أحمد قال عند حديث عيسى يعني عن سعيد عن قتادة عن أنس عن النبي ﷺ في الشفعة، قال أحمد: ليس بشيء، قلت لأحمد: كلاهما عنده، فلم يعبأ إلى جمعه الحديثين وأنكر حديث أنس[3].

وقال الضياء في المختارة: رجاله ثقات، لكنه معلول.

وقال الدارقطني: (وهم فيه عيسى بن يونس، وغيره يرويه عن قتادة عن الحسن عن سمرة، هكذا رواه شعبة وغيره عن قتادة وهو الصواب)[4].

وقال ابن أبي حاتم في العلل (٤٧٧/١): سألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه عيسى بن يونس فذكره فقالا: هذا خطأ، روى هذا الحديث همام وحماد بن سلمة، فقال حماد: عن قتادة عن الشريد، وقال همام: عن قتادة عن عمرو بن شعيب عن الشريد.

وقالا: نظن أن عيسى وهم فيه، فشبّه الشريد بأنس...

---

(١) العلل الكبير (٣٨١).
(٢) الجامع الصحيح (١٥٠/٣ عقب الحديث ١٣٦٨).
(٣) مسائل الإمام أحمد ص٣٠٠ لأبي داود.
(٤) الضياء في المختارة (١٢٤/٧) والزيلعي في نصب الراية (١٧٣/٤).

وقال أبو زرعة: (والصحيح عندنا قتادة، عن عمرو بن شعيب عن الشريد[1] ووهم فيه عيسى) اهـ.

وقال الحافظ في إتحاف المهرة (٢/٢٠٧): (وهو معلول، وإنما المحفوظ عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة) ثم ذكر أن ابن أبي خيثمة أخرج الحديث في تاريخه من طريق أحمد بن جناب عن عيسى ثم قال: قال أحمد بن جناب: أخطأ فيه عيسى بن يونس.

وقد ذهب إلى صحة رواية عيسى هذه الضياء في المختارة وابن القطان وذلك لأن عيسى قد روى هذا الحديث عن سعيد بمثل رواية الجماعة وزاد عليهم بهذه الرواية فروايته للوجهين دليل على أنه عنده الروايتين، فقال الضياء في المختارة معقباً على الدارقطني: «قلت: وقد روى أبو ليلى حديث سمرة عن أحمد بن جناب عن عيسى بن يونس عن سعيد، وروى بعده حديث أنس فجاء بالروايتين معاً».

وقال الحافظ في إتحاف المهرة (٢/٢٠٨): (وقد صححه مع ذلك ابن القطان واحتج بأن قاسم بن أصبغ رواه عن محمد بن إسماعيل عن نعيم بن حماد، عن عيسى بن يونس، عن سعيد عن قتادة، عن الحسن عن سمرة.

وعن سعيد عن قتادة عن أنس.

قال: فروايته للوجهين دليل على أنه كان عند سعيد كذلك ولا يعلل أحدهما بالآخر.

---

(١) أخرجه أحمد (٤/٣٨٨) وابن سعد في الطبقات (٥/٥١٣) والنسائي (٧/٣٢٠) وابن ماجه (٢٤٩٦).

قال الحافظ: وقد توبع نعيم كما تقدم.

وهكذا قال البزار في مسنده إن عيسى بن يونس رواه بالوجهين) اهـ.

قلت: قد تقدم قول أبو داود إن عيسى عنده الحديث على الوجهين، ومع ذلك قد أنكر الإمام أحمد هذا الوجه، والله تعالى أعلم.

وانظر: نصب الراية (٤/١٧٢ ـ ١٧٣) والإرواء (٥/٢٧٧).



□ الحديث الرابع(*):

٨٢٣ ـ قال الطبراني في الأوسط (١٦٥٤): حدثنا أحمد قال: حدثنا محمد بن سلام قال: حدثنا عيسى بن يونس عن شعبة عن معلى بن عطاء[١] عن عبدالله بن عامر بن ربيعة عن أبيه عن النبي ﷺ قال:

«ما من عبد يصلي عليّ إلا صلّت عليه الملائكة ما صلى عليّ فليكثر أو ليقل».

التعليق:

هذا إسناد رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين غير معلّى بن عطاء وهو وهم.

(*) **رجال الإسناد:**

ـ أحمد بن النضر بن بحر أبو جعفر العسكري السكري، قال ابن المنادي: كان من ثقات الناس وأكثرهم كتاباً، وذكره ابن الجزري في القراء، مات بالرقة سنة ٢٩٠، قال أبو الحسن السليماني: ثقة مقرىء. انظر: تراجم شيوخ الطبراني رقم (٣٣٩).

ـ محمد بن سلام بن الفرح السلمي مولاهم البيكندي، ثقة ثبت من العاشرة، مات سنة ٢٢٧ وله ٦٥ سنة، روى له البخاري ومسلم.

ـ شعبة: تقدم، انظر ترجمته في بابه.

ـ يعلى بن عطاء: العامري الطائفي، ثقة، من الرابعة، مات سنة ١٢٠ أو بعدها، روى له مسلم.

ـ عبدالله بن عامر بن ربيعة العنزي، حليف بني عدي، أبو محمد المدني، ولد على عهد النبي ﷺ ولأبيه صحبة مشهورة، وثقه العجلي، روى له البخاري ومسلم.

ـ عامر بن ربيعة: صحابي.

(١) كذا في المطبوع والصحيح يعلى بن عطاء كما في تخريج الأحاديث والآثار للزيلعي (١٣٣/٣).

هكذا قال عيسى بن يونس: (عن شعبة، عن معلى بن عطاء، عن عبدالله بن عامر، عن أبيه، عن النبي ﷺ).

خالفه خالد بن الحارث[1]، وعبدالله بن المبارك[2]، ومحمد بن جعفر[3]، وحجاج بن محمد[4]، ووكيع[5]، وشعيب بن حرب[6]، وأبو داود الطيالسي[7]، ويزيد بن هارون[8]، وعاصم بن علي[9]، وعثمان بن عمر[10]، وزيد بن الحباب[11]، والنضر بن شميل[12]، وعلي بن الجعد[13]، وعمر بن مرزوق[14] فقالوا: (عن شعبة، عن عاصم بن عبيدالله، عن عبدالله بن عامر، عن أبيه).

لذا قال الطبراني عقب الحديث: لم يروِ هذا الحديث عن شعبة إلا عيسى، ورواه الناس عن شعبة عن عاصم بن عبيدالله[15].

---

(١) ابن ماجه (٩٠٧).
(٢) في مسنده (٤٩) وفي الزهد (١٠٢٦) والبيهقي في شعب الإيمان (١٥٥٧).
(٣) أحمد (٣/٤٤٥).
(٤) أحمد (٣/٤٤٥).
(٥) أحمد (٣/٤٤٦) وابن أبي شيبة (١١/٥٠٧).
(٦) أحمد (٣/٤٤٦).
(٧) في مسنده (١١٤٧) وأبو نعيم في الحلية (١/١٨٠).
(٨) البيهقي في شعب الإيمان (١٥٥٨).
(٩) القاضي إسماعيل بن إسحاق في فضل الصلاة على النبي ﷺ (٦).
(١٠) الأمالي المطلقة (١/١١٨).
(١١) عبد بن حميد في المنتخب (٣١٧).
(١٢) أبو يعلى (٧١٩٦).
(١٣) الضياء في المختارة (٢١٦) وهو في مسنده (٨٦٩).
(١٤) الضياء في المختارة (٢١٨) وابن حجر في الأمالي المطلقة (١/١١٨).
(١٥) الأوسط (٢/١٨٢).

أثر الوهم:

روى هذا الحديث عيسى بن يونس فقال في إسناده: شعبة عن يعلى بن عطاء... وهذا إسناد على شرط مسلم.

لذا قال الزيلعي: رواه الطبراني في الأوسط في حديث عيسى بن يونس عن شعبة عن يعلى بن عطاء عن عبدالله بن عامر بن ربيعة.

قال: وعيسى بن يونس أخرج له الشيخان وكذلك شعبة، ويعلى بن عطاء أخرج له مسلم[1].

وقال العراقي: رواه الطبراني بإسناد حسن[2].

والصحيح أنه من رواية شعبة عن عاصم بن عبيدالله[3]، عن عبدالله بن عامر... وعاصم ضعيف، لذا قال المقدسي: رواه عاصم بن عبيدالله العمري عن عبدالله بن عامر بن ربيعة عن أبيه، وعاصم ضعيف[4].

وقال العراقي: رواه ابن ماجه من حديث عامر بن ربيعة بإسناد ضعيف، والطبراني في الأوسط بإسناد حسن[5].

فقلب هذا الوهم الإسناد من ضعيف إلى حديث حسن، والله تعالى أعلم.



(١) تخريج الأحاديث والآثار (٣/١٣٣).

(٢) المغني عن حمل الأسفار (١/٢٦٤).

(٣) عاصم بن عبيدالله بن عاصم بن عمر بن الخطاب العدوي المدني، ضعيف. التقريب (٣٠٨٢).

(٤) ذخيرة الحفاظ (٤/٢١١٥).

(٥) المغني عن حمل الأسفار (١/٢٦٤).

❑ الحديث الخامس[*]:

٨٢٤ ـ قال ابن حبان رحمه الله في صحيحه (١٤٠٦): أخبرنا محمد بن إسحاق بن سعيد السعدي، قال: حدثنا علي بن خشرم قال: حدثنا عيسى بن يونس، عن شعبة، عن قتادة، عن القاسم الشيباني، عن زيد بن أرقم رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:

«إن هذه الحشوش محتضرة، فإذا أراد أحدكم أن يدخل فليقل: أعوذ بالله من الخبث والخبائث».

التعليق:

هذا إسناد رجاله ثقات رجال الصحيح، غير محمد بن إسحاق السعدي لم أجده، وذكر محقق ابن حبان أن إسناده صحيح على شرط مسلم.

وقد روى عنه ابن حبان عشرين حديثاً.

هكذا قال عيسى بن يونس: (عن شعبة، عن قتادة، عن القاسم الشيباني، عن زيد بن أرقم).

خالفه عبد الرحمٰن بن مهدي[(١)]، ومحمد بن جعفر[(٢)]، وعمرو بن

(*) رجال الإسناد:
- علي بن خشرم المروزي: ثقة من صغار العاشرة، مات سنة ٢٥٧ أو بعدها وقارب المائة، روى له مسلم.
- شعبة: تقدم.
- قتادة: تقدم.
- القاسم بن عوف الشيباني الكوفي، صدوق يغرب، من الثالثة، روى له مسلم.

(١) النسائي في الكبرى (٩٩٠٣) وابن ماجه (٢٩٦) وابن خزيمة (٦٩) وأحمد (٣٧٣/٤).

(٢) ابن ماجه (٢٩٦) وابن خزيمة (٦٩) وأحمد (٣٦٩/٤).

مرزوق[١]، وخالد بن الحارث[٢]، ومحمد بن أبي عدي[٣]، وأبو داود الطيالسي[٤]، والنضر بن شميل[٥]، وحجاج[٦].

هؤلاء كلهم قالوا: (عن شعبة، عن قتادة، عن النضر بن أنس عن زيد بن أرقم).

وهم عيسى بن يونس فقال: (القاسم الشيباني) وإنما هو (النضر بن أنس).

وقد ذكر الترمذي والطبراني أن شعبة يرويه عن قتادة عن النضر بن أنس، وسعيد بن أبي عروبة يرويه عن قتادة عن القاسم بن عوف الشيباني[٧].

ومما يدل على وهم عيسى بن يونس ما رواه ابن أبي حاتم وابن عدي من طريق علي بن المديني قال: سمع يحيى - يعني القطان - وقيل له: تحفظ حديث قتادة: إن هذه الحشوش محتضرة؟ قال: لا، فقلت أنا له: كان شعبة يحدّث عن قتادة عن النضر بن أنس عن زيد بن أرقم، وكان ابن أبي عروبة يحدّث عن قتادة عن القاسم بن عوف عن

---

(١) أبو داود (٦) والطبراني (٥٠٩٩) وفي الدعاء (٣٦١) والحاكم (١٨٧/١).

(٢) ابن خزيمة (٦٩) وابن حبان (١٤٠٨).

(٣) ابن خزيمة (٦٩) والنسائي (٩٩٠٣).

(٤) في مسنده (٦٧٩) وابن خزيمة (٦٩) والبيهقي (٩٦/١).

(٥) أبو يعلى (٧٢١٩).

(٦) أحمد (٣٦٩/٤).

(٧) سنن الترمذي (١١/١) والعلل الكبير (٣) والطبراني في الدعاء (٩٦٢/٢ رقم ٣٦١).

زيد بن أرقم، فقال يحيى: شعبة لو علم أنه عن القاسم بن عوف لم يحمله، قلت: لِمَ؟ قال: إنه تركه وقد كان رآه[1].

علة الوهم:

قتادة يروي هذا الحديث عن القاسم الشيباني، وعن النضر بن أنس، فشعبة ومعمر[2] ومنصور[3] يروونه عن قتادة عن النضر بن أنس.

وسعيد بن أبي عروبة وسعيد بن بشير يرويانه عن قتادة عن القاسم، عن زيد، فأدخل إسناداً في إسناد.

فالطريقين محفوظان وقد تقدم في باب إسماعيل بن علية ح (٧٥٦) فانظره لزاماً.



(١) الجرح والتعديل (١/٢٤٠) والكامل (٧/١٥٤) في ترجمة قاسم بن عوف، والعقيلي في الضعفاء (٣/٤٧٧).

(٢) الطبراني في الدعاء (٣٥٥) وانظره في ح (٢١١).

(٣) طبقات المحدثين بأصبهان (٣/١٦٣).

❑ الحديث السادس(*):

٨٢٥ ـ قال الطحاوي في شرح معاني الآثار (١٢٢/٢): حدثنا ابن مرزوق قال: ثنا مكي بن إبراهيم قال: ثنا ابن جُريج قال: أنا محمد بن المنكدر عن أنس بن مالك قال:

بات رسول الله ﷺ بذي الحُليفة حتى أصبح فلما ركب راحلته واستوت به أَهَلَّ.

حدثنا صالح بن عبد الرحمٰن قال: ثنا حجاج بن إبراهيم الأزرق قال: ثنا عيسى بن يونس عن ابن جُريج قال: ثنا ابن شهاب عن أنس عن النبي ﷺ مثله.

التعليق:

هذا إسناد رجاله ثقات.

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٨٣٠٠) من طريق إسحاق بن راهويه، وابن أبي حاتم في العلل (٨٩٣) من طريق عبدالرحيم بن مطرف، كلاهما عن عيسى بن يونس.

هكذا قال عيسى بن يونس: (عن ابن جريج، عن الزهري، عن أنس).

(*) رجال الإسناد:

- صالح بن عبد الرحمٰن بن عمرو بن الحارث الأنصاري (المصري) قال ابن أبي حاتم: سمعت منه بمصر ومحله الصدق. الجرح والتعديل (٤٠٨/٤).
- حجاج بن إبراهيم الأزرق البغدادي، نزيل طرسوس ومصر، ثقة فاضل، من العاشرة، روى له أبو داود والنسائي.
- ابن جريج: عبدالملك بن عبدالعزيز، ثقة فقيه فاضل، انظر ترجمته في بابه.

خالفه مكي بن إبراهيم[1]، وهشام بن يوسف[2]، ومحمد بن بكر[3]، وعبدالرزاق[4]، وعبدالله بن وهب[5]، ووهيب بن خالد[6]، وأبو عاصم الضحاك بن مخلد[7] كلهم (عن ابن جريج، عن محمد بن المنكدر، عن أنس).

وكذلك رواه سفيان الثوري[8]، وسفيان بن عيينة[9]، وشعبة[10]، وأسامة بن زيد[11]، وعمرو بن الحارث[12]، وعبدالعزيز بن أبي سلمة الماجشون[13]، ومحمد بن إسحاق[14]، ومرزوق مولى طلحة بن عبد الرحمٰن الباهلي[15]، وعبدالحميد بن جعفر[16]، والمنكدر بن محمد[17]. كلهم عن محمد بن المنكدر به.

---

(١) البخاري (١٠٨٩).
(٢) البخاري (١٥٤٦).
(٣) أحمد (٣/٣٧٨) ومن طريقه أبي داود (١٧٧٣).
(٤) في المصنف (٤٣٢٠).
(٥) الطحاوي في شرح معاني الآثار (١/٤١٧ ـ ٤١٨).
(٦) المصدر السابق.
(٧) الدارقطني في العلل (٢٦٣١) تعليقاً.
(٨) الطحاوي (٢/١٢٢).
(٩) مسلم (٦٩٠).
(١٠) ابن المظفر البغدادي في حديث شعبة (٢٠٨) والخطيب في تاريخ بغداد (٣/٤٠٥).
(١١) الطحاوي (١/٤١٨) وابن جرير في تهذيب الآثار (١/٢٢١) وأبو نعيم في الحلية (٣/١٥٨).
(١٢) ابن حبان (٢٧٤٦) وابن جرير (١/٢٢١).
(١٣) أبو يعلى (٣٦٣٤).
(١٤) أحمد (٣/٣٣٧).
(١٥) الدارقطني في العلل (٢٦٣١) تعليقاً.
(١٦) المصدر السابق.
(١٧) المصدر السابق.

لذا قال الطبراني: لم يروِ هذا الحديث عن الزهري إلا ابن جريج.

تفرد به عيسى بن يونس، ورواه غير عيسى عن ابن جريج عن محمد بن المنكدر وإبراهيم بن ميسرة عن أنس[1].

وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن حديث رواه عبدالرحيم بن مطرف عن عيسى بن يونس عن ابن جريج عن الزهري عن أنس: صليت مع رسول الله ﷺ بالمدينة أربعاً... فسمعت أبي يقول: لا أعلم روى هذا الحديث غير عيسى بن يونس وشعيب بن إسحاق، ولا أدري ابن جريج من أين جاء به والناس يروونه عن إبراهيم بن ميسرة عن أنس[2].

قلت: كأنه حمل الوهم فيه على ابن جريج، ولم أقف على رواية شعيب بن إسحاق فلعل الوهم منه أو ممن دونه، وقد رواه عن ابن جريج سبعة من الثقات على الصحيح، لذا حمل الدارقطني الوهم عليه فقال: «ورواه عيسى بن يونس عن ابن جريج عن الزهري عن أنس ووهم في ذكر الزهري، وإنما رواه ابن جريج عن ابن المنكدر، والصحيح رواية الثوري وابن عيينة ومَن تابعهما»[3] وقد سبق الحديث في باب ابن جريج ح (٢٨١) فانظره.



(١) الأوسط (١٣٦/٨).

(٢) العلل لابن أبي حاتم (٨٩٣).

(٣) علل الدارقطني (١٢ ـ ٢١٢ ـ ٢١٣ رقم ٢٦٣١).

□ الحديث السابع(*):

٨٢٦ ـ قال الطحاوي في شرح مشكل الآثار (٤٥٠٤): ووجدنا علي بن سعيد قد حدثنا قال: حدثنا سليمان بن عمر بن خالد الرقي المعروف بابن الأقطع حدثنا عيسى بن يونس عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن سعيد بن عبد الرحمٰن بن أبزى عن أبيه عن أبي بن كعب قال: كان رسول الله ﷺ يوتر بـ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ۝١﴾ و﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ۝١﴾ و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ وكان يقنت قبل الركوع.

التعليق:

هذا إسناد رجاله ثقات.

وأخرجه الدارقطني (٣١/٢) ومن طريقه البيهقي (٣٩/٣) من طريق

(*) رجال الإسناد:

ـ علي بن سعيد بن بشير بن مهران الحافظ نزيل مصر، قال ابن يونس: كان حسن الفهم يحفظ، وقال سلمة بن قاسم: كان ثقة عالماً بالحديث، وقال الذهبي: الحافظ البارع، وقال الدارقطني: ليس في حديثه بذاك. (السير ١٤/١٤٥ ـ ١٤٦) تراجم شيوخ الطبراني (ص٤٣٠).

ـ سليمان بن عمر بن خالد الرقي، أبو أيوب المعروف بابن الأقطع، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢٦٦/٨) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، روى عنه عبدالله ابن الإمام أحمد كما في الدعاء للطبراني (١٠٩٩) وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٦٤٨) (١٠٩٢) وغيرهم. ذكره ابن حبان في الثقات (٢٨٠/٨).

ـ سعيد بن أبي عروبة: ثقة حافظ. انظر ترجمته في بابه.

ـ قتادة بن دعامة: تقدم. انظره في بابه.

ـ سعيد بن عبد الرحمٰن بن أبزى الخزاعي الكوفي، ثقة من الثالثة، روى له البخاري ومسلم.

ـ عبد الرحمٰن بن أبزى الخزاعي، صحابي صغير وكان في عهد عمر رجلاً، وكان قد استعمله علي على خراسان، حديثه في الصحيحين.

المسيب بن واضح وعلي بن خشرم كلاهما عن عيسى بن يونس به.

ورواه محمد بن نصر المروزي (٥٨) عن إسحاق بن إبراهيم عن عيسى بن يونس به كما في مختصر قيام الليل، ثلاثتهم المسيب وعلي وإسحاق عن عيسى به وفيه: (ويقنت قبل الركوع).

ورواه النسائي (٣/٢٣٥) والطبراني في الأوسط (٨١١٥) من طريق إسحاق بن إبراهيم به ولم يذكرا القنوت قبل الركوع.

وذكره أبو داود تعليقاً (١٤٢٧) عن عيسى بن يونس وذكر فيه القنوت قبل الركوع، وذكره المزي في التحفة (٥٤) عن محمد بن يحيى بن فارس عن إسحاق بن إبراهيم عن عيسى بن يونس، وقال: وزاد فيه ذكر القنوت قبل الركوع.

هكذا قال عيسى بن يونس عن سعيد، عن قتادة... في هذا الحديث وكان يقنت قبل الركوع.

خالفه عبدالعزيز بن خالد[١]، ويزيد بن زريع[٢]، وعبدالأعلى بن عبدالأعلى[٣]، ومحمد بن بشر العبدي[٤]، وعبدالعزيز بن عبدالصمد[٥] فرووه عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة بهذا الإسناد ولم يذكروا أنه كان يقنت قبل الركوع.

---

(١) النسائي (٣/٢٣٥) وفي الكبرى (١٠٥٧٦).

(٢) أبو داود تعليقاً (١٤٢٧).

(٣) المصدر السابق.

(٤) أبو داود تعليقاً (١٤٢٧) ووصله النسائي في الكبرى (١٠٥٧٥) وعبد بن حميد (٣١٢).

(٥) النسائي في الكبرى (١٠٥٧٧) وفي المجتبى (٣/٢٥١).

وكذلك رواه شعبة[1]، وهمام[2]، وهشام[3] عن قتادة ولم يذكروا القنوت.

قال أبو داود: «روى عيسى بن يونس عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن سعيد بن عبد الرحمٰن بن أبزى عن أبيه عن أُبي بن كعب أن رسول الله ﷺ قنت ـ يعني في الوتر ـ قبل الركوع، قال أبو داود: روى عيسى بن يونس هذا الحديث أيضاً عن فِطْر بن خليفة عن زُبَيْد عن سعيد بن عبد الرحمٰن بن أبزى عن أبيه عن أُبي عن النبي ﷺ مثله ورُوي عن حفص بن غِياث عن مِسْعَر عن زُبَيد عن سعيد بن عبد الرحمٰن أبزى عن أبيه عن أُبي بن كعب أن رسول الله ﷺ قنت في الوِتر قبل الركوع. قال أبو داود: حديث سعيد عن قتادة رواه يزيد بن زُرَيع عن سعيد عن قتادة عن عزرة عن سعيد بن عبد الرحمٰن بن أبزى عن أبيه عن النبي ﷺ لم يذكر القنوت ولا ذكر أُبَيًّا وكذلك رواه عبدالأعلى ومحمد بن بشر العبدي وسماعه بالكوفة مع عيسى بن يونس ولم يذكروا القنوت وقد رواه أيضاً هشام الدستوائي وشُعبة عن قتادة ولم يذكرا القنوت، وحديث زُبَيد رواه سليمان الأعمش وشعبة وعبدالملك بن أبي سليمان وجرير بن حازم كلهم عن زُبَيد لم يذكر أحد منهم القنوت إلا ما روي عن حفص بن غياث عن مِسْعَر عن زُبَيد فإنه قال في حديثه: إنه قنت قبل الركوع، قال أبو داود: وليس هو بالمشهور من حديث حَفص، نخاف أن يكون عن حَفص عن غير مِسْعَر. قال أبو داود: ويُروى أن أُبيًّا كان يقنت في النصف من شهر رمضان»[4].

---

(١) أحمد (٣/٤٠٦).
(٢) أحمد (٣/٤٠٦).
(٣) النسائي (٣/٢٥١).
(٤) سنن أبي داود (٢/٦٤) وسيأتي في باب مخلد بن يزيد ح (٩٩٧).

الفضيل بن عياض

اسمه ونسبه:

فضيل بن عياض بن مسعود بن بشر التميمي اليربوعي، أبو علي الزاهد الخراساني.

روى عن: الأعمش، ومنصور، وعبيدالله بن عمر، وهشام بن حسان، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وسليمان التيمي، وحميد الطويل وجماعة.

روى عنه: الثوري وهو من شيوخه، وابن عيينة وهو من طبقته، وابن المبارك ومات قبله، وعبد الرحمٰن بن مهدي، ويحيى القطان، والشافعي، والحميدي.

قال ابن عيينة: ثقة.

وقال النسائي: ثقة مأمون رجل صالح.

وقال العجلي: كوفي ثقة متعبد رجل صالح سكن مكة.

وقال ابن سعد: ثقة نبيل فاضل عابد ورع.

قال عبد الرحمٰن بن مهدي: رجل صالح ولم يكن بحافظ.

قال ابن المبارك: إذا نظرت إلى الفضيل جدّد لي الحزن ومقتُّ نفسي ثم بكى، مات سنة ١٨٦.

قال ابن حجر: ثقة عابد إمام، من الثامنة.



❑ الحديث(*):

٨٢٧ ـ قال أبو عبد الرحمٰن النسائي في الكبرى (١٠٥١٨): أخبرني أبو بكر بن علي قال: حدثنا عبيدالله ويوسف بن مروان قالا: حدثنا فضيل بن عياض، عن منصور عن هلال، عن عمرو بن ميمون، عن ربيع بن خُثيم، عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى عن امرأة عن أبي أيوب قال: قال رسول الله ﷺ:

«﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ ثلث القرآن».

(*) رجال الإسناد:

ـ أبو بكر بن علي: هو أحمد بن علي بن سعيد بن إبراهيم المروزي، أبو بكر القاضي، ثقة حافظ، من الثانية عشرة، مات سنة ٢٩٢ وله نحو ٩٠ سنة، روى له النسائي.

ـ عبيدالله بن عمر بن ميسرة القواريري، أبو سعيد البصري نزيل بغداد، ثقة ثبت، من العاشرة، مات سنة ٢٣٥ على الأصح وله ٨٥ سنة، روى له البخاري ومسلم.

ـ يوسف بن مروان النسائي، أبو الحسن المؤذن، نزيل بغداد، ثقة من العاشرة، مات سنة ٢٢٨، روى له النسائي.

ـ منصور بن المعتمر: ثقة ثبت من طبقة الأعمش، روى له البخاري ومسلم.

ـ هلال بن يساف، ويقال: ابن إساف الأشجعي مولاهم الكوفي، ثقة من الثالثة، روى له مسلم والبخاري تعليقاً.

ـ عمرو بن ميمون: سبق في باب عبدالعزيز بن عبدالصمد.

ـ ربيع بن خثيم بن عائذ بن عبدالله الثوري أبو يزيد الكوفي، ثقة عابد مخضرم، من الثانية، قال له ابن مسعود: لو رآك رسول الله ﷺ لأحبّك، مات سنة ٦١، وقيل: ٦٣، روى له البخاري ومسلم.

ـ عبد الرحمٰن بن أبي ليلى الأنصاري المدني، ثم الكوفي، ثقة من الثانية، اختلف في سماعه من عمر، مات بوقعة الجماجم سنة ٨٣، وقيل: غرق، روى له البخاري ومسلم.

ـ امرأة: هي امرأة أبي أيوب كما عند الترمذي (٢٨٩٦).

التعليق:

هذا إسناد رجاله كلهم ثقات رجال الصحيح غير شيخ النسائي أبي بكر بن علي روى عنه النسائي فأكثر وقال عنه: ثقة، وقال ابن حجر في التهذيب: وكان فاضلاً له تصانيف، وكان مكثراً شيوخاً وحديثاً، وغير يوسف بن مروان وهو ثقة.

هكذا قال الفضيل عن: (منصور، عن هلال، عن عمرو بن ميمون، عن ربيع بن خُثيم...).

خالفه زائدة بن قدامة[1]، وإسرائيل[2]، وشعبة[3] فرواه (عن منصور، عن هلال، عن ربيع بن خُثيم، عن عمرو بن ميمون..).

فقد أبدل عمرو بن ميمون وربيع بن خُثيم كلاًّ منهما مكان الآخر.

قال الدارقطني في العلل (٦/١٠١ ـ ١٠٢) عندما سئل عن هذا الحديث:

«ورواه منصور بن المعتمر واختلف عنه.

فرواه زائدة بن قدامة فضبط إسناده عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى عن امرأة من الأنصار عن أبي أيوب.

وخالفه شعبة فرواه عن منصور... ولم يذكر ابن أبي ليلى.

---

(١) الترمذي (٢٨٩٦) والنسائي (٢/١٧٢) وأحمد (٥/٤١٩) وغيرهم.

(٢) الدارمي (٣٣١٢) وابن عبدالبر في التمهيد (٧/٢٥٦).

(٣) أحمد (٥/٤١٨) والنسائي في الكبرى (١٠٥١٦) وانظر الحديث في باب شعبة ح (٤٢).

ورواه فضيل بن عياض فقدّم في إسناده وأخّر، جعله عن هلال بن يساف، عن عمرو بن ميمون، عن الربيع بن خُثيم، عن ابن أبي ليلى، عن امرأة، عن أبي أيوب».

وانظر لزاماً الحديث في باب: عبدالعزيز بن عبدالصمد ح (٩٢٦).



مروان بن معاوية الفزاري

اسمه ونسبه:

مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء بن خارجة بن عيينة بن حصن أبو عبدالله الفزاري الكوفي ثم الدمشقي.

روى عن: إسماعيل بن أبي خالد، وحميد الطويل، وسليمان التيمي، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وعاصم الأحول، وجماعة.

روى عنه: أحمد، وإسحاق، وابن معين، والحميدي، وابن المديني، وجماعة.

قال أحمد وابن معين والنسائي وابن سعد والعجلي: ثقة، زاد أحمد: ثبت حافظ، وزاد العجلي: ثبت.

وقال أبو حاتم: صدوق لا يدفع عن صدقه.

المآخذ التي عليه:

الرواية عن المجهولين والتدليس.

قال أبو حاتم: تكثر روايته عن الشيوخ المجهولين.

وقال العجلي: وما حدّث عن المجهولين ففيه ما فيه وليس بشيء.

قال الذهبي: كان عالماً يروي عمّن دب ودرج، وكان فقيراً ذا عيال فكانوا يبرُّونه يعني الذين يروي عنهم كأنه يجازيهم.

قال الدوري: سألت يحيى بن معين عن حديث مروان بن معاوية عن علي بن أبي الوليد؟ قال: هذا علي بن غراب، والله ما رأيت أحيل للتدليس منه.

وقال ابن خيثمة عن ابن معين: كان مروان يغير الأسماء على الناس، كان يحدثنا عن الحكم بن أبي خالد، وإنما هو حكم بن ظهير.

وقال الآجري عن أبي داود: كان يقلب الأسماء.

قال ابن حجر: ثقة حافظ وكان يدلس أسماء الشيوخ، من الثامنة.

روى له البخاري ستة عشر حديثاً، خمسة أحاديث صرح فيها بالسماع[1] وأحد عشر حديثاً رواها بالعنعنة[2].

وروى له مسلم أربعة عشر حديثاً صرح فيها بالسماع، وأربعة وثلاثين بالعنعنة[3].



(١) البخاري (٥٥٤، ٤٠٥٥، ٥٢٠٣، ٥٤٤٥، ٥٧٦٨).

(٢) البخاري (١٦٣٧، ١٨٦٥، ١٨٨٧، ٢٤٦٩، ٢٧٠٣، ٢٧٤٤، ٣٣٢٩، ٤١١٥، ٤٦١١، ٦٥٠١، ٦٧٠١). انظرها في روايات المدلسين (ص٥٤١، ٥٤٦).

(٣) روايات المدلسين في صحيح مسلم (ص٣٦٤).

□ الحديث الأول(*):

٨٢٨ ـ قال أبو داود رحمه الله (٢٥٤٦): حدثنا موسى بن مروان الرقي، حدثنا مروان بن معاوية، عن أبي حيان التيمي، حدثنا أبو زرعة، عن أبي هريرة رضي الله عنه:

أن رسول الله ﷺ كان يسمي الأنثى من الخيل فرساً.

التعليق:

هذا إسناد رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين غير موسى بن مروان الرقي ذكره ابن حبان في الثقات، وقد تابعه عمرو بن عثمان بن سعيد(١) عند ابن حبان (٤٦٨٠) فرواه عن مروان بن معاوية به.

وأخرجه الحاكم (٢/١٤٤) ومن طريقه البيهقي (٦/٣٣٠) من طريق عثمان بن سعيد الدارمي عن موسى بن مروان عن مروان بن معاوية به.

(*) **رجال الإسناد:**

ـ موسى بن مروان، أبو عمران التمار البغدادي، نزل الكوفة، مقبول، من العاشرة، مات بالرقة سنة ٢٤٦، روى له أبو داود والنسائي وابن ماجه.

ـ يحيى بن سعيد بن حيان، أبو حيان التيمي الكوفي، ثقة عابد، من السادسة، مات سنة ١٤٥، روى له البخاري ومسلم.

ـ أبو زرعة بن عمرو بن جرير بن عبدالله البجلي الكوفي، قيل: اسمه هرم، وقيل: عمرو، وقيل: عبدالله، وقيل: عبد الرحمٰن، وقيل: جرير، ثقة، من الثالثة، روى له البخاري ومسلم.

(١) عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار القرشي الحمصي، أثنى عليه أبو زرعة، وقال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: صدوق، روى عنه أبو داود والنسائي وابن ماجه.

هكذا قال مروان بن معاوية عن أبي حيان، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ كان يسمي الأنثى من الخيل فرساً.

خالفه يحيى بن سعيد القطان[1]، وإسماعيل بن علية[2]، وعبدالرحيم بن سليمان[3]، وجرير بن عبدالحميد[4]، وأيوب السختياني[5]، وحماد بن زيد[6]، وسفيان الثوري[7]، وأبو أسامة حماد بن أسامة[8]، ويعلى بن عبيد[9].

قالوا عن أبي حيان قال: حدثني أبو زرعة، قال: حدثني أبو هريرة رضي الله عنه قال: قام فينا النبي ﷺ فذكر الغلول[10] فعظّمه وعظّم أمره، قال: «**لا ألفين[11] أحدكم يوم القيامة على رقبته فرس له حمحمة يقول: يا رسول الله أغثني، فأقول: لا أملك لك شيئاً قد أبلغتك.**

وعلى رقبته بعير له رغاء يقول: يا رسول الله أغثني، فأقول: لا أملك شيئاً قد أبلغتك.

---

(١) البخاري (٣٠٧٣) واللفظ له.
(٢) مسلم (١٨٣١).
(٣) مسلم (١٨٣١).
(٤) مسلم (١٨٣١).
(٥) مسلم (١٨٣١).
(٦) مسلم (١٨٣١).
(٧) أبو عوانة (٧٠٨١) و(٧٠٨٢).
(٨) أبو عوانة (٧٠٧٧).
(٩) إسحاق بن راهويه (١٨٨) وأبو عوانة (٧٠٨١).
(١٠) الغلول: أخذ الشيء من المغنم سراً قبل أن يقسم.
(١١) لا ألفين، أي: لا أجدن.

وعلى رقبته صامت[1] فيقول: يا رسول الله أغثني، فأقول: لا أملك لك شيئاً قد أبلغتك.

وعلى رقبته رقاع تخفق[2] فيقول: يا رسول الله أغثني، فأقول: لا أملك لك شيئاً قد أبلغتك».

وكذلك رواه عمارة بن القعقاع[3]، عن أبي زرعة بمثل رواية الجماعة عن أبي حيان.

قال ابن أبي حاتم في العلل[4]: «سألت أبي عن حديث رواه مروان الفزاري عن أبي حيان التيمي فذكر الحديث فقال: هذا حديث مشهور، رواه جماعة عن أبي حيان عن أبي زرعة، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه ذكر الغلول فقال: «**لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على عنقه فرس**».

فاختصر مروان هذا الحديث لما قال: «**يحملها على رقبته**» أي: جعل الفرس أنثى حين قال يحملها، ولم يقل: يحمله[5].

الدلالة الفقهية:

عقد أبو داود في سننه باباً أخرج فيه هذا الحديث فقط فقال: (باب هل تُسمَّى الأنثى من الخيل فرساً).

---

(١) صامت، أي: الذهب والفضة، وقيل: ما لا روح فيه من أصناف المال. فتح الباري (١٨٨/٦).

(٢) المراد من الرقاع: الثياب، يعني أنها تضطرب إذا حركتها الرياح.

(٣) مسلم (١٨٣١).

(٤) العلل (٩٢٠).

(٥) رواه أبو عوانة من طريق أبي أسامة بلفظ: «**لا ألفين أحدكم يوم القيامة على رقبته فرس لها حمحمة**».

وكذلك فعل ابن حبان في صحيحه فقال: (ذكر ما يسمى الفرس من الخيل) وأخرج فيه هذا الحديث فقط.

وفي لسان العرب: الفرس واحد الخيل، والجمع أفراس الذكر والأنثى في ذلك سواء.



□ الحديث الثاني(*):

٨٢٩ ـ قال الإمام أبو عبد الرحمٰن النسائي في السنن الكبرى (٦٩٥٢): أخبرنا عبد الرحمٰن بن إبراهيم دحيم قال: حدثنا مروان وهو ابن معاوية قال: حدثنا الحسن وهو ابن عمرو عن مجاهد، عن جنادة بن أبي أمية عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَن قتل قتيلاً من أهل الذمة لم يجد ريح الجنة وإن ريحها ليوجد من مسيرة أربعين عاماً».

التعليق:

هذا إسناد رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين غير دحيم وهو من رجال البخاري.

وأخرجه النسائي في المجتبى (٢٥/٨ ح٤٧٥٠) من طريق دحيم أيضاً وتصحف في المطبوع (مروان) إلى (هارون)، وأخرجه أحمد (١٨٦/٢) من طريق إبراهيم المعقب، والحاكم (١٢٦/٢) من طريق

(*) **رجال الإسناد:**

ـ عبد الرحمٰن بن إبراهيم بن عمرو العثماني مولاهم الدمشقي، لقبه دُحيم، ثقة حافظ متقن، من العاشرة، مات سنة ٢٤٥ وله ٧٥ سنة، روى له البخاري.

ـ الحسن بن عمرو الفقيمي الكوفي، ثقة ثبت، من السادسة، مات سنة ١٤٢، روى له البخاري.

ـ مجاهد بن جبر أبو الحجاج المخزومي مولاهم المكي، ثقة إمام في التفسير وفي العلم، من الثالثة، مات سنة ١٠١ أو ١٠٢ أو ١٠٣ أو ١٠٤ وله ٨٣ سنة، روى له البخاري ومسلم.

ـ جنادة بن أبي أمية الأزدي، أبو عبدالله الشامي، قال العجلي: تابعي ثقة...، روى له البخاري ومسلم.

علي بن مسلم الطوسي، والبيهقي (٩/٢٠٥) من طريق ابن أبي عمر العدني كلهم عن مروان بن معاوية به.

هكذا قال مروان بن معاوية: (عن الحسن بن عمرو، عن مجاهد، عن جنادة، عن عبدالله بن عمرو).

خالفه عبدالواحد بن زياد[١]، وأبو معاوية محمد بن خازم[٢]، وعمرو بن عبدالغفار[٣] فرووه عن الحسن بن عمرو عن مجاهد، عن عبدالله بن عمرو لم يذكروا جنادة في الإسناد.

وكذلك رواه الأعمش[٤] عن مجاهد عن عبدالله بن عمرو مما يؤيد رواية الجماعة.

فإن صحّ الطريقان وإلا ما في الصحيح أصح، ومتابعة أبي معاوية وعمرو بن عبدالغفار لعبدالواحد بن زياد وكذلك رواية الأعمش ترد ما زعمه الدارقطني رحمه الله في التتبع من أن رواية مروان بن معاوية هي الصواب.

وتعقبه الحافظ فقال: مروان أثبت من عبدالواحد وقد زاد في الإسناد رجلاً ولكن قد تابع عبدالواحد أبو معاوية أخرجه ابن ماجه من طريقه وعمرو بن عبدالغفار الفقيمي ومن طريقه أخرجه الإسماعيلي، والظاهر أن رواية عبدالواحد أرجح لِمَن تابعه. ويحتمل أن يكون

---

(١) البخاري (٣١٦٦) و(٦٩١٤).

(٢) ابن ماجه (٢٦٨٦) وابن أبي شيبة (٩/٤٢٦) والبيهقي (٨/١٣٣) و(٩/٢٠٥).

(٣) الإسماعيلي كما في الفتح (٦/٢٧٠) والبيهقي (٩/٢٠٥) تعليقاً.

(٤) مسند البزار (٢٣٨٣).

مجاهد سمعه من عبدالله بن عمرو بعد أن سمعه من جنادة، والله أعلم[1].

وقال في موضع آخر: «وترجيح الدارقطني لرواية مروان لأجل الزيادة ومجاهد ليس مدلساً وسماعه من عبدالله بن عمرو ثابت فترجح رواية عبدالواحد لأنه توبع وانفرد مروان بالزيادة[2].



(١) مقدمة فتح الباري (٣٦٤/١٤ المطبوع مع الفتح).
(٢) فتح الباري (٢٥٩/١٢).

❑ الحديث الثالث(*):

٨٣٠ ـ قال ابن ماجه رحمه الله (١١٥٥): حدثنا عبد الرحمٰن بن إبراهيم ويعقوب بن حميد بن كاسب قالا: ثنا مروان بن معاوية، عن يزيد بن كيسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة رضي الله عنه:

أن النبي ﷺ نام عن ركعتَيْ الفجر فقضاهما بعدما طلعت الشمس.

التعليق:

هذا إسناد رجاله كلهم ثقات رجال الصحيح.

والحديث رواه كذلك أبو يعلى (٦١٨٥) من طريق الحارث بن سريج، وابن حبان في صحيحه (٢٦٥٢) من طريق محفوظ بن أبي توبة، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٤١٤٢) من طريق يحيى بن معين كلهم عن مروان بن معاوية الفزاري به.

هكذا قال مروان بن معاوية، عن يزيد، عن أبي حازم، عن

(*) **رجال الإسناد:**

- عبد الرحمٰن بن إبراهيم بن عمرو العثماني مولاهم الدمشقي، لقبه دُحيم، ثقة حافظ متقن، من العاشرة، مات سنة ٢٤٥ وله ٧٥ سنة، روى عنه البخاري.
- يعقوب بن حميد بن كاسب المدني نزيل مكة وقد ينسب إلى جده، صدوق ربما وهم، من العاشرة، مات سنة ٢٤٠ أو ٢٤١، روى له ابن ماجه والبخاري في خلق أفعال العباد.
- يزيد بن كيسان اليشكري، الكوفي، صدوق يخطىء، من السادسة، روى له مسلم.
- سلمان أبو حازم الأشجعي الكوفي، ثقة من الثالثة، مات على رأس المائة، روى له البخاري ومسلم.

أبي هريرة أن النبي ﷺ نام عن ركعتَيْ الفجر فقضاهما بعد طلوع الشمس.

خالفه يحيى بن سعيد القطان[1]، ومحمد بن فضيل[2]، والوليد بن قاسم[3] فرووا هذا الحديث عن يزيد بن كيسان وفيه: أن النبي ﷺ وأصحابه كانوا في سفر فلم يستيقظوا حتى طلعت الشمس فأمر النبي ﷺ بلالاً أن يؤذن ثم صلّى ركعتَيْ الفجر ثم صلّى بهم الفجر.

وكذلك رواه محمد بن فضيل عن بشير أبي إسماعيل عن أبي حازم عن أبي هريرة[4].

وهم مروان بن معاوية في اختصار الحديث إذ يوحي هذا الحديث أن النبي ﷺ نام عن ركعتَيْ الفجر فصلّى الفجر ولم يكن قد أدّاها فأخّر أداءها إلى بعد طلوع الشمس.

وليس الأمر كذلك بل إن النبي ﷺ وأصحابه غلبهم النوم من أثر التعب والسفر فانتبهوا وقد طلعت الشمس فصلُّوا ركعتَيْ الفجر ثم صلُّوا الفجر.

قال ابن أبي حاتم في العلل (٢٤٤): «سألت أبي عن حديث رواه مروان الفزاري عن يزيد بن كيسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ صلّى ركعتَيْ الفجر حين طلعت الشمس؟

---

(١) مسلم (٦٨٠)، (٣١٠) وأحمد (٤٢٩/٢) والنسائي (٢٩٨/١) وابن خزيمة (٩١٨) و(٩٩٩) و(١١١٨) و(١٢٥٢) وغيرهم.
(٢) ابن حبان (١٤٥٩).
(٣) أبو عوانة (٢٠٩٢).
(٤) ابن الجارود (٢٤٠) وابن أبي شيبة (٤٧٣٧) وأبو يعلى (٦٢٠٨).

قال أبي: غلِط مروان في اختصاره، إنما كان النبي ﷺ في سفر فقال لبلال: «**مَن يكلؤنا الليلة؟**» فقال: أنا، فغلبه النوم حتى طلعت الشمس، فقام النبي ﷺ وقد طلعت الشمس فأمر بلالاً أن يؤذن، وأمر الناس أن يصلُّوا ركعتَيْ الفجر ثم صلّى بهم الفجر.

فقد صلّى السنّة والفريضة بعد طلوع الشمس».

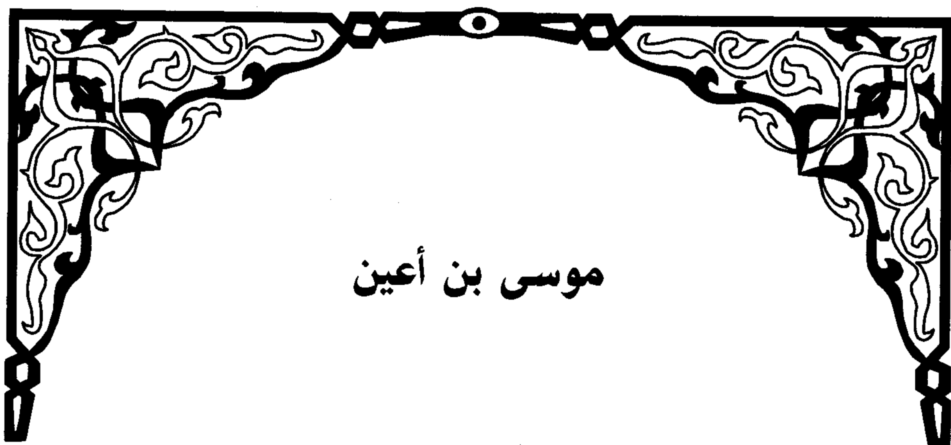
علة الوهم:

اختصار الحديث فبدلاً من أن يذكر مروان الحديث كاملاً وأن النبي ﷺ نام عن الفجر حتى طلعت الشمس ثم صلّى ركعتَيْ الفجر ثم الفريضة بعد طلوع الشمس اقتصر على ذكر ركعتَيْ الفجر فأوهم مَن سمع الحديث أن النبي ﷺ فاتته ركعتَيْ الفجر فلم يقضها مباشرة بعد الفريضة إنما انتظر طلوع الشمس ثم صلاّها بعد ذلك.

الدلالة الفقهية:

استدل أبو جعفر الطحاوي رحمه الله بهذا الحديث أن مَن فاتته سنّة الفجر لا يصليها عقب الفجر إنما يصليها بعد طلوع الشمس وذلك في كتابه شرح مشكل الآثار (ح٤١٤٢)، وانظر: تحفة الأخيار ترتيب شرح مشكل الآثار (٢/٢٦٢ ـ ٢٦٧).





موسى بن أعين

اسمه ونسبه:

موسى بن أعين الجزري، اسمه أبو سعيد الحراني، مولى بني عامر بن لؤي.

روى عن: أبيه، وإسماعيل بن أبي خالد، ومالك، والأوزاعي، وابن إسحاق، ومعمر، وجماعة.

روى عنه: ابنه محمد، وسعيد بن أبي أيوب، ونافع بن يزيد المصريان وهما من أقرانه، ويحيى بن يحيى النيسابوري وجماعة.

وثقه ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم والدارقطني، وأحسن الثناء عليه أحمد، وقال الأوزاعي: هو من الأبدال.

وقال ابن سعد: كان صدوقاً.

مات سنة ١٧٧، وقيل: ١٧٥.

قال ابن حجر: ثقة عابد، من الثامنة.



❑ الحديث(*):

٨٣١ ـ قال إسحاق بن راهويه في مسنده (٥٣٨): أخبرنا يحيى بن يحيى، نا موسى بن أعين، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«كيف أنعم وصاحب القرن قد التقم القرن وأصغى سمعه وحنىٰ جبهته ينتظر متى يؤمر أن ينفخ فينفخ» قالوا: يا رسول الله فما تأمرنا؟ قال: **«قولوا: حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا»**.

التعليق:

هذا إسناد على شرط الشيخين.

ورواه النسائي في الكبرى (١١٠٨٢) من طريق ابنه محمد بن موسى.

ورواه الطحاوي في مشكل الآثار (٥٣٤٤) من طريق أحمد بن عبدالله بن أبي شعيب، وأبو الشيخ في العظمة (٣٩٦) كلاهما عن موسى بن أعين بهذا الإسناد.

هكذا رواه موسى بن أعين فقال: (عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة).

(*) **رجال الإسناد:**

ـ يحيى بن يحيى بن بكر بن عبد الرحمٰن التميمي، أبو زكريا النيسابوري، ثقة ثبت إمام، من العاشرة، مات سنة ٢٢٦ على الصحيح، روى له البخاري ومسلم.

ـ الأعمش: تقدم. (انظر ترجمته في بابه).

ـ ذكوان، أبو صالح السمان الزيات المدني، ثقة ثبت، وكان يجلب الزيت إلى الكوفة، من الثالثة، مات سنة ١٠١، روى له البخاري ومسلم.

خالفه جرير بن عبدالحميد[1]، وأبو يحيى التيمي[2]، وأبو يوسف صاحب أبي حنيفة[3]، فرووه (عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري) جعلوه من مسند أبي سعيد بدلاً من أبي هريرة.

وكذلك رواه موسى بن أعين عن الأعمش كرواية الجماعة، رواه عنه أبو عمرو سعيد بن حفص بن عمرو بن نفيل[4] فجعله من مسند أبي سعيد الخدري.

وهذا هو الصحيح فالحديث مشهور عن أبي سعيد الخدري.

وقد رواه الأعمش أيضاً عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري[5].

وتابعه ابن طهمان[6]، وعمار الدهني[7]، وحجاج بن أرطأة[8]، ومطرف بن طريف[9] عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري، والله تعالى أعلم.



(١) أبو يعلى (١٠٨٤) والطحاوي في المشكل (٥٣٤٢، ٥٣٤٣) وابن حبان في صحيحه (٨٢٣).
(٢) الحاكم في المستدرك (٥٥٩/٤).
(٣) في كتابه الخراج (ص٧).
(٤) البيهقي في شعب الإيمان (٣٤٦).
(٥) أخرجه أحمد (٧٣/٣).
(٦) الترمذي (٢٤٣١) وقال: حديث حسن.
(٧) الطحاوي في مشكل الآثار (٥٣٤٦).
(٨) ابن ماجه (٤٢٧٣).
(٩) أحمد (٧/٣) والحميدي (٧٥٤) وسعيد بن منصور (٥٤٤) وإسحاق بن راهويه (٥٤٠) وعبد بن حميد (٨٨٤) والترمذي (٣٢٤٣) وقال: هذا حديث حسن.

الوليد بن مسلم[1]

اسمه ونسبه:

الوليد بن مسلم بن العباس القرشي، مولى بني أمية يكنى أبا العباس، ولد سنة ١١٩.

شيوخه:

روى عن: محمد بن عجلان، وابن جريج، والأوزاعي، ومالك، والليث بن سعد، وعبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر، وسفيان الثوري، وشيبان النحوي، وخلق كثير.

روى عنه: الليث بن سعد وبقية بن الوليد وهما من شيوخه، وعبدالله بن وهب، وأحمد بن حنبل، والحميدي، وإسحاق بن راهويه، وعلي بن المديني، ودحيم، وزهير بن حرب وخلق سواهم.

---

(١) **مصادر الترجمة:**

طبقات ابن سعد (٤٧٠/٧ ـ ٤٧١)، وتاريخ دمشق (٢٧٤/٦٣ ـ ٢٩٥) والمعرفة والتاريخ (٤٢٢/٢) وسير أعلام النبلاء (٢١١/٩ ـ ٢٢٠).

ثناء أهل العلم:

قال محمد بن سعد: كان ثقة كثير الحديث.

قال أحمد بن حنبل: ما رأيت من الشاميين أعقل من الوليد بن مسلم.

وقال علي بن المديني: ما رأيت من الشاميين مثله، وقد أغرب الوليد أحاديث صحيحة لم يشركه فيها أحد.

وقال أبو زرعة الدمشقي: قال لي أحمد بن حنبل: كان عندكم ثلاثة أصحاب حديث: مروان بن محمد، والوليد، وأبو مسهر.

وقال أحمد أيضاً: ليس أحد أروى لحديث الشاميين من إسماعيل بن عياش والوليد بن مسلم.

وقال أبو مسهر: كان من حفاظ أصحابنا.

وقال أبو حاتم: صالح الحديث.

وقال أبو أحمد بن عدي: الثقات من أهل الشام مثل الوليد بن مسلم وذكر غيره.

وقال أحمد بن محمد بن سليمان: رأيت أبا زرعة ـ يعني الرازي ـ يفقه الوليد فقيل له: الوليد أفقه أم وكيع؟ فقال: الوليد بأمر المغازي ووكيع بحديث العراقيين.

ورعه:

قال محمد بن سعد: أخبرنا أبو عبدالله الشامي قال: كان الوليد بن مسلم من الأخماس فصار لآل مسلمة بن عبدالملك، فلما قدم بنو هاشم في مواليهم فصاروا إلى الشام قبضوا رقيقهم من

الأخماس وغيرهم فصار الوليد بن مسلم وأهل بيته لصالح بن علي فوهبهم ابنه الفضل بن صالح فأعتقهم الفضل فركب الوليد بن مسلم إلى آل مسلمة فاشترى نفسه منهم.

وقال يعقوب بن سفيان: سألت هشام بن عمار عن الوليد بن مسلم فقال: رحم الله أبا العباس كان وكان يذكر فضله وعلمه وورعه وتواضعه، قال: وكان مسلم أبوه من رقيق الإمارة، وتفرقوا على أنهم أحرار، وكان للوليد أخ جلف متكبر يركب الخيل ويركب معه غلمان له كثير وكان صاحب صيد وتنزه وكان يخرج إلى الصيد في فوارس ومطابخ، وحمل الوليد دية فأداه في بيت المال، أخرج عن نفسه إذ اشتبه عليه أمر أبيه، فوقع بينه وبين أخيه في ذلك شغب وجفاء وقطيعة وقال: فضحتنا وما كان حاجتك إلى ما فعلت.

المآخذ التي عليه:

قال أبو بكر المروذي: قلت لأحمد بن حنبل في الوليد، قال: هو كثير الخطأ.

وقال أبو بكر الإسماعيلي: سمعت مَن يحكي عن عبدالله ـ يعني بن أحمد ـ عن أحمد، وسئل عن الوليد بن مسلم فقال: كان الوليد رفاعاً.

قال يحيى بن معين: قال أبو مسهر: كان الوليد يأخذ من ابن أبي السفر حديث الأوزاعي، وكان ابن أبي السفر كذاب، وهو يقول فيها: قال الأوزاعي.

وقال مؤمل بن إهاب عن أبي مسهر: كان الوليد بن مسلم

يحدّث بأحاديث الأوزاعي عن الكذابين ثم يدلسها عنهم.

وقال الهيثم بن خارجة: قلت للوليد بن مسلم: قد أفسدت حديث الأوزاعي، قال: كيف؟ قلت: تروي عن الأوزاعي عن نافع، وعن الأوزاعي عن الزهري، وعن الأوزاعي عن يحيى بن سعيد، وغيرك يدخل بين الأوزاعي وبين نافع عبدالله بن عامر السلمي، وبينه وبين الزهري إبراهيم بن مرة وغيرهما فما يحملك على هذا؟

قال: أنبِّل الأوزاعي أن يروي عن مثل هؤلاء.

قلت: فإذا روى الأوزاعي عن هؤلاء وهؤلاء ضعفاء أحاديثهم مناكير فأسقطتهم أنت وصيّرتها من رواية الأوزاعي عن الثقات ضعف الأوزاعي فلم يلتفت إلى قولي.

وقال الدارقطني: الوليد بن مسلم مرسل، يروي عن الأوزاعي أحاديث عند الأوزاعي عن شيوخ قد أدركهم الأوزاعي مثل نافع وعطاء والزهري ويسقط أسماء الضعفاء ويجعلها عن الأوزاعي...

قال ابن حجر: ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية، من الثامنة.

روى له البخاري (٣٧) حديثاً، منها (٣٠) حديثاً صرّح فيها بالسماع و(٧) أحاديث بالعنعنة[١].

وفاته:

خرج الوليد سنة ١٩٤ حاجًّا، وتوفي وهو منصرف من الحج في

---

(١) انظر روايات المدلسين في صحيح البخاري (ص٥٨٣).

محرم سنة ١٩٥ ودفن بذي المروة[١].

قال حرملة بن عبدالعزيز الجهني: نزل عليّ الوليد بن مسلم بذي المروة قافلاً من الحج فمات عندي بذي المروة.



(١) قال ياقوت: هي قرية بوادي القرى، وقيل: بين خشب ووادي القرى، ووادي القرى: هو واد بين المدينة والشام من أعمال المدينة، وخشب: واد على مسيرة ليلة من المدينة.

❑ الحديث الأول(*):

٨٣٢ ـ قال الإمام مسلم رحمه الله (١/٤٢٣ رقم ٦٠٥) (١٥٩):

وحدثني إبراهيم بن موسى أخبرنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن الزهري قال: حدثني أبو سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه:

أن الصلاة كانت تقام لرسول الله ﷺ فيأخذ الناس مصافهم قبل أن يقوم النبي ﷺ مقامه.

التعليق:

هذا إسناد رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين.

ورواه أبو داود (٥٤١) وأبو عوانة (١٣٤٥) والبيهقي (٢/٢٠) وأبو نعيم في المستخرج (١٣٤٥) من طريق (محمود بن خالد وداود بن الرشيد وإبراهيم بن العلاء) عن الوليد بن مسلم به.

هكذا قال الوليد عن الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه: إن الصلاة كانت تقام لرسول الله ﷺ فيأخذ الناس مصافهم قبل أن يقوم النبي ﷺ مقامه.

خالفه محمد بن يوسف(١)، ويحيى بن عبدالله البابلتي ابن

(*) رجال الإسناد:

ـ إبراهيم بن موسى بن يزيد التميمي أبو إسحاق الفراء الرازي، ثقة حافظ من العاشرة، مات بعد سنة ٢٢٠، روى له البخاري ومسلم.

ـ الزهري: تقدم.

ـ أبو سلمة ابن عبد الرحمٰن بن عوف الزهري المدني، قيل: اسمه عبدالله، وقيل: إسماعيل، ثقة مكثر من الثالثة، مات سنة ٩٤ أو ١٠٤ وكان مولده سنة بضع وعشرين، روى له البخاري ومسلم.

(١) البخاري (٦٤٠).

امرأة الأوزاعي[١]، وعبدالحميد بن حبيب كاتب الأوزاعي[٢]، وبشر بن بكر[٣]، وبقية بن الوليد[٤]، وأبو المغيرة عبدالقدوس بن الحجاج[٥].

فرووه عن الأوزاعي عن الزهري بهذا الإسناد فقالوا:

أقيمت الصلاة فسوّى الناس صفوفهم فخرج رسول الله ﷺ فتقدم وهو جنب ثم قال: على مكانكم، فرجع فاغتسل ثم خرج ورأسه يقطر ماء فصلّى بهم.

هذا لفظ محمد بن يوسف ونحو ذلك أخرجه البقية من أصحاب الأوزاعي.

وكذلك رواه أصحاب الزهري، منهم:

صالح بن كيسان[٦]، ويونس بن يزيد[٧]، ومعمر[٨]، والزبيدي[٩].

---

(١) أبو نعيم في المستخرج على مسلم (١٣٤٤).
(٢) ابن عبدالبر في التمهيد (١/١٧٦).
(٣) الطحاوي في شرح مشكل الآثار (٢/٨٨).
(٤) الطحاوي (٢/٨٩).
(٥) المصدر السابق.
(٦) البخاري (٦٣٩).
(٧) البخاري (٢٧٥) ومسلم (٦٠٥) (١٥٧).
(٨) أبو داود (٢٣٥) وأحمد (٢/٢٥٩) والبخاري تعليقاً عقب الحديث (٢٧٥) وابن حجر في التغليق (٢/١٥٩).
(٩) النسائي (٢/٨١) وفي الكبرى (٨٦٧) وأبو داود (٢٣٥) والطبراني في مسند الشاميين (١٧٤٠).

وقد رواه كذلك الوليد بن مسلم، أخرجه مسلم من طريق زهير بن حرب، وأبو داود من طريق مؤمل بن الفضل، والنسائي من طريق محمد بن حرب فوافق رواية الجماعة[1].

قال ابن عمار الشهيد: «وهذا اختصار عندنا من الوليد بن مسلم اختصر الحديث، والحديث حديث الزبيدي ومعمر ويونس والأوزاعي وأصحاب الزهري عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: أقيمت الصلاة وعدلت الصفوف ثم خرج رسول الله ﷺ فلما أخذ مقامه أشار إليهم أن مكانكم ثم دخل ثم خرج ورأسه يقطر»[2].

وقال ابن رجب: وقد ذكر الدارقطني وغير واحد من الحفّاظ أن هذا الحديث اختصره الوليد بن مسلم من الحديث الذي قبله فأتى بهذا اللفظ[3].

وقال أبو عوانة[4]: «أظنه لم يروه إلا الوليد».

علة الوهم:

١ ـ اختصار الحديث والتحديث بالمعنى.

٢ ـ رغم أن الوليد حافظ ثقة متقن عالم بحديث الأوزاعي إلا أن له أوهاماً.

---

(١) مسلم (٦٠٥) (١٥٨) وأبو داود (٢٣٥) والنسائي (٨١/٢).

(٢) علل الأحاديث في كتاب الصحيح (٧٨/١) رقم (١١).

(٣) فتح الباري (٥٨٦/٣).

(٤) في مسنده (٣٧١/١).

قال المروزي عن أحمد بن حنبل: كان الوليد كثير الخطأ.

وقال مهنا: سألت أحمد عن الوليد فقال: اختلطت عليه أحاديث ما سمع وما لم يسمع.



□ الحديث الثاني(*):

٨٣٣ ـ قال الإمام مسلم رحمه الله (٧٩٠/٢ ح ١١٢٢) (١٠٨): حدثنا داود بن رشيد، حدثنا الوليد بن مسلم، عن سعيد بن عبدالعزيز عن إسماعيل بن عبيدالله، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال:

خرجنا مع رسول الله ﷺ في شهر رمضان في حر شديد، حتى إن كان أحدنا ليضع يده على رأسه من شدة الحر وما فينا صائم إلا رسول الله ﷺ وعبدالله بن رواحة.

التعليق:

هذا إسناد رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين غير سعيد من رجال مسلم.

ورواه أبو نعيم في المستخرج على صحيح مسلم (٢٥٤٢) من طريق داود بن رشيد، وأبو عوانة (٢٨٠٨) ومن طريقه ابن عساكر في

(*) **رجال الإسناد:**

ـ داود بن رُشيد الهاشمي مولاهم الخوارزمي نزيل بغداد، ثقة من العاشرة، مات سنة ٢٣٩، روى له البخاري ومسلم.

ـ سعيد بن عبدالعزيز التنوخي الدمشقي، ثقة إمام سوّاه أحمد بالأوزاعي وقدّمه أبو مسهر لكنه اختلط بأخرة، مات سنة ١٦٧ وقيل بعدها وله بضع وسبعون، روى له البخاري في الأدب المفرد.

ـ إسماعيل بن عبيدالله بن أبي المهاجر المخزومي مولاهم الدمشقي أبو عبدالحميد، ثقة من الرابعة، مات سنة ١٣١ وله ٧٠ سنة، روى له البخاري ومسلم.

ـ أم الدرداء زوج أبي الدرداء اسمها هجيمة، وقيل: جهيمة الأوصابية الدمشقية وهي الصغرى، ثقة فقيهة، من الثالثة، ماتت سنة ٨١، روى لها البخاري ومسلم.

تاريخ دمشق (٣٦٣/٧) من طريق الأخطل بن الحكم بن جابر الدمشقي.

ورواه أبو سعيد النقاش الحنبلي في فوائد العراقيين (١٠٥) من طريق أحمد بن أبي الحواري كلهم عن الوليد بن مسلم به.

هكذا قال الوليد بن مسلم عن سعيد بن عبدالعزيز عن إسماعيل بن عبيدالله عن أم الدرداء عن أبي الدرداء: خرجنا مع رسول الله ﷺ في شهر رمضان...

خالفه محمد بن بكار[1]، وبشر بن بكر[2]، وإبراهيم بن هشام الغساني[3]، والوليد بن مزيد العذري[4]، وأبو المغيرة عبدالقدوس بن حجاج[5]، وعمرو بن أبي سلمة[6].

فرووه عن سعيد بن عبدالعزيز بهذا الإسناد فقالوا: كنا مع رسول الله ﷺ في سفر...

ولم يقولوا: في شهر رمضان.

وكذلك رواه عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر[7]، وهشام بن

---

(١) أبو عوانة (٢٨٠٨) وتمام الرازي في الفوائد (٦٣٤).
(٢) أبو عوانة (٢٨٠٨).
(٣) تمام الرازي في الفوائد (٦٣٤) وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٦/١٣).
(٤) ابن جرير الطبري في تهذيب الآثار (٢٥٣ مسند ابن عباس).
(٥) أحمد (١٩٤/٥).
(٦) الشافعي في السنن المأثورة (٣١٤) والبغوي في شرح السنة (١٧٦٥).
(٧) البخاري (١٩٤٥).

سعد[1] عن إسماعيل بن عبيدالله عن أم الدرداء عن أبي الدرداء وقالا: (خرجنا مع النبي ﷺ في بعض أسفاره في يوم حار..) ولم يقولا: رمضان.

وكذلك رواه عثمان بن حيان الدمشقي عن أم الدرداء عن أبي الدرداء: لقد رأيتنا مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره في يوم شديد الحر حتى إن الرجل ليضع يده على رأسه من شدة الحر... الحديث[2]. ففي جميع طبقات الإسناد لم يقل أحد شهر رمضان.

وقد أشار إلى تفرد الوليد بن مسلم في قوله: (شهر رمضان) أبو عوانة في مسنده فقال: (وأما الوليد بن مسلم فقال فيه: خرجنا مع رسول الله ﷺ في شهر رمضان...)[3].

قلت: لكن رواه مؤمل بن الفضل عن الوليد بهذا الإسناد فقال: في بعض غزواته[4].

وذكر الحافظ ابن حجر أن الزيادة التي عند مسلم (في رمضان) يتوجه بها الرد على ابن حزم في زعمه أن حديث أبي الدرداء هذا لا حجة فيه لاحتمال أن يكون ذلك الصوم تطوعاً.

ثم ذكر أنه كان يظن أن هذه السفرة كانت في غزوة الفتح وكانت في رمضان.

---

(١) أحمد (٦/٤٤٤) وأبو عوانة (٢٨٠٦).
(٢) مسلم (١١٢٢) (١٠٩).
(٣) (٢/١٩١).
(٤) أبو داود (٢٤٠٩).

قال رحمه الله: (لكني رجعت عن ذلك وعرفت أنه ليس بصواب لأن عبدالله بن رواحة استشهد بمؤتة قبل غزوة الفتح بلا خلاف وإن كانتا جميعاً في سنة واحدة، وقد استثناه أبو الدرداء في هذه السفرة مع النبي ﷺ فصحّ أنها كانت سفرة أخرى، وأيضاً فإن في سياق غزوة الفتح أن الذين استمروا من الصحابة صياماً كانوا جماعة وفي هذا أنه عبدالله بن رواحة وحده.

وأخرج الترمذي من حديث عمر رضي الله عنه: غزونا مع النبي ﷺ في رمضان يوم بدر ويوم الفتح.. الحديث، ولا يصح حمله أيضاً على بدر لأن أبا الدرداء لم يكن حينئذ أسلم)[١].

وقال شيخنا العلامة الألباني رحمه الله: وهذا هو الصواب عندي أن حديث أبي الدرداء ليس فيه: (في شهر رمضان...)[٢].



(١) فتح الباري (١٨٢/٤ ـ ١٨٣).

(٢) السلسلة الصحيحة (١٦٤/١ ح رقم ١٩١).

□ الحديث الثالث[*]:

٨٣٤ ـ قال الإمام ابن ماجه رحمه الله (٤٩٨): حدثنا عبد الرحمٰن بن إبراهيم الدمشقي، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا الأوزاعي، عن الزهري، عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة، عن ابن عباس رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال:

«مضمضوا من اللبن فإن له دسماً».

التعليق:

هذا إسناد رجاله ثقات رجال الصحيح.

هكذا قال الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن الزهري، عن عبيدالله بن عبدالله عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال: **«مضمضوا من اللبن»** بصيغة الأمر.

خالفه أبو عاصم النبيل[(١)]، ويحيى بن سعيد[(٢)]، وأحمد بن

(*) **رجال الإسناد:**

ـ عبد الرحمٰن بن إبراهيم بن عمرو العثماني مولاهم الدمشقي، لقبه دُحيم، ثقة حافظ متقن من العاشرة، مات سنة ٢٤٥ وله ٧٥ سنة، روى له البخاري.

ـ الأوزاعي: تقدم.

ـ عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود الهذلي، أبو عبدالله المدني، ثقة فقيه ثبت، من الثالثة، مات سنة ٩٤، وقيل: ٨٦، وقيل غير ذلك، روى له البخاري ومسلم.

(١) البخاري (٥٢٨٦).

(٢) مسلم (٣٥٨) وأحمد (٢٢٣/١، ٢٢٧) وابن خزيمة (٤٧).

عيسى[١]، وأيوب بن خالد[٢]، ومحمد بن مصعب[٣]، ويحيى بن عبدالله[٤]، وسفيان بن عيينة[٥].

فرووه عن الأوزاعي بهذا الإسناد ولفظه: (إن النبي ﷺ شرب لبناً فمضمض).

وكذلك رواه أصحاب الزهري عنه بهذا اللفظ، منهم:

عقيل بن خالد[٦]، وصالح بن كيسان[٧]، وعمرو بن الحارث[٨]، ويونس بن يزيد[٩]، ومعمر بن راشد[١٠]، وعبد الرحمٰن بن عبدالعزيز[١١]، ومحمد بن عبدالله بن مسلم[١٢].

وكذلك رواه محمد بن عمرو بن عطاء عن ابن عباس فقال: (إن النبي ﷺ شرب لبناً ثم تمضمض)[١٣] بمثل رواية الجماعة.

هكذا رواه الجماعة بصيغة الخبر عن النبي ﷺ ووهم الوليد بن مسلم فرواه بصيغة الأمر.

---

(١) أبو نعيم في المستخرج على مسلم (٧٩١).
(٢) أبو عوانة (٧٥٦).
(٣) أحمد (٣٢٩/١).
(٤) أبو عوانة (٧٥٦).
(٥) الصيداوي في معجم الشيوخ (٣٨٨/١) وابن شاذان في المشيخة الصغرى (١٣٣).
(٦) البخاري (٢٠٨) و(٣٥٨).
(٧) البخاري (٢٠٨) تعليقاً، وابن حجر في تغليق التعليق (١٤١/٢).
(٨) مسلم (٣٥٨).
(٩) مسلم (٣٥٨).
(١٠) عبدالرزاق (٦٨٣) وابن خزيمة (٤٧) والطوسي في مختصر الأحكام (٧٢).
(١١)(١٢) ابن شاهين في ناسخ الحديث ومنسوخه (٩١).
(١٣) ابن خزيمة (٤٦).

وأشار الحافظ إلى رواية الأوزاعي هذه فقال: «لكن رواه ابن ماجه من طريق الوليد بن مسلم قال: حدثنا الأوزاعي فذكره بصيغة الأمر: مضمضوا من اللبن، كذا رواه الطبري من طريق أخرى عن الليث بالإسناد المذكور، وأخرج ابن ماجه من حديث أم سلمة وسهل بن سعد مثله وإسناد كل منهما حسن»[١].

هكذا قال الحافظ وتبعه العيني[٢].

قلت: بل إسنادهما ضعيف فحديث سهل في إسناده عبدالمهيمن بن عباس بن سهل الساعدي قال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال في موضع آخر: متروك الحديث، وقال أبو حاتم: منكر الحديث.

وأما حديث أم سلمة ففيه خالد بن مخلد القطواني لا بأس به، قال أحمد: له أحاديث مناكير، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، وبالغ ابن سعد فقال: كان متشيعاً منكر الحديث في التشيع مفرطاً، وكتبوا عنه للضرورة، وقد وثقه العجلي وصالح بن محمد بن جزرة، وفي الميزان للذهبي: قال أبو أحمد يكتب حديثه ولا يحتج به، وذكره الساجي والعقيلي في الضعفاء.

علة الوهم:

رواية الحديث بالمعنى دون التقيد باللفظ النبوي.

---

(١) الفتح (٣١٣/١).

(٢) عمدة القاري (١٠٨/٣).

الخلاصة:

المضمضة من شرب اللبن ثابت من فعله ﷺ وهذا للاستحباب وإن كان بعض أهل العلم استدلوا بحديث ابن ماجه على الوجوب.

قال في عمدة القاري: «فليس في مضمضته عليه الصلاة والسلام وجوب مضمضة ولا وضوء على مَن شربه إذ كانت أفعاله غير لازمة العمل بها لأمته إذا لم تكن بياناً عن حكم فرض في التنزيل.

وقال صاحب التلويح: وفيه نظر من حديث ابن ماجه، وذكر الحديث، والله تعالى أعلم». اهـ.



❑ الحديث الرابع(*):

٨٣٥ ـ قال أبو عبد الرحمٰن النسائي في السنن الكبرى (٧٣١٢): أخبرنا محمود بن خالد، قال: ثنا الوليد، عن أبي عمرو، قال: حدثني شداد أبو عمار أن واثلة بن الأسقع حدّثه قال:

جاء رجل رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله أصبت حداً فأقمه عليّ، فأعرض عنه رسول الله ﷺ، فأقيمت الصلاة فلما سلّم قال: يا رسول الله إني أصبت حداً فأقمه عليّ، فقال له رسول الله ﷺ: «**هل توضأت حين أقبلت؟**» قال: نعم، قال: «**فصلّيت معنا؟**» قال: نعم، قال: «**فاذهب فإن الله قد عفا عنك**».

التعليق:

هذا إسناد رجاله كلهم ثقات رجال الصحيح غير محمود بن خالد واسمه يزيد السلمي.

قال أبو حاتم: كان ثقة رضي، وقال أحمد بن أبي الحواري: حدثنا محمود بن خالد الثقة الأمين، وقال النسائي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي في الكاشف: ثبت.

(*) **رجال الإسناد:**

ـ محمود بن خالد السُلمي، أبو علي الدمشقي، ثقة، من صغار العاشرة، مات سنة ٢٤٧ وله ٧٣ سنة، روى له أبو داود والنسائي وابن ماجه.

ـ عبد الرحمٰن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي: تقدم.

ـ شداد بن عبدالله القرشي، أبو عمار الدمشقي، ثقة يرسل، من الرابعة، روى له مسلم، والبخاري في الأدب المفرد.

ـ واثلة بن الأسقع ابن كعب الليثي، صحابي مشهور، نزل الشام وعاش إلى سنة ٥٨ وله ١٠٥ سنة.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (١٧٢٧) من طريق عبد الرحمٰن بن إبراهيم عن الوليد بهذا الإسناد.

هكذا قال الوليد: (عن الأوزاعي، عن شداد أبي عمار، عن واثلة بن الأسقع).

خالفه معمر[١]، وأبو المغيرة عبدالقدوس بن الحجاج[٢]، وعمر بن عبدالواحد[٣]، وبشر بن بكر[٤]، ويحيى بن عبدالله البابلتي[٥] فقالوا: (عن الأوزاعي، عن شداد، عن أبي أمامة).

وكذلك أخرجه مسلم[٦] من طريق عكرمة بن عمار، عن شداد أبي عمار عن أبي أمامة.

وهم الوليد بن مسلم فجعله من مسند واثلة.

قال أبو عبد الرحمٰن النسائي عقب الحديث (٣١٤/٤): لا نعلم أن أحداً تابع الوليد على قوله: (عن واثلة) والصواب (عن أبي أمامة) والله أعلم[٧].

قال أبو حاتم كما في العلل لابنه (٤٩٤): (اتفقت رواية عمر بن عبدالواحد عن الأوزاعي مع رواية عكرمة بن عمار، والوليد بن مسلم

---

(١) النسائي في الكبرى (٧٣١٣).
(٢) أحمد (٢٦٥/٥) والنسائي (٧٣١٥) والطبراني في الكبير (٧٦٢٣).
(٣) أبو داود (٤٣٨١).
(٤) النسائي (٧٣١٤).
(٥) الطبراني في الكبير (٧٦٢٣).
(٦) في صحيحه (٢٧٦٥) وأحمد (٢٦٢/٥).
(٧) قلت: بل تابعه محمد بن كثير فرواه عن الأوزاعي عن شداد عن واثلة، وحديثه عند الطبراني في الكبير (١٦٢/٢٢).

كثير الوهم والذي عندي أن الحديث عن أبي أمامة أشبه، وأن الوليد وهم في ذلك).

قلت: وهذا الحديث كان الوليد بن مسلم يضطرب فيه فتارة يجعله من مسند واثلة، وتارة يجعله من مسند أبي أمامة.

فقد أخرجه ابن خزيمة في صحيحه (٣١١) من طريق محمد بن عبدالله بن ميمون، والطبراني في الكبير (١٦٣/٢٢) من طريق سليمان بن عبد الرحمٰن الدمشقي كلاهما عن الوليد بن مسلم عن الأوزاعي، عن شداد أبي عمار عن أبي أمامة فوافق هنا رواية الجماعة، والله أعلم.



□ الحديث الخامس(*):

٨٣٦ ـ قال الإمام ابن ماجه رحمه الله (٢٠٤٥): حدثنا محمد بن المصفى الحمصي، حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا الأوزاعي عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال:

«إن الله وضع عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه».

التعليق:

هذا إسناد رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين غير محمد بن المصفى وقد توبع.

ورواه الطبراني في الأوسط (٨٢٧٣) وابن عدي في الكامل (٣٤٦/٢) من طريق محمد بن المصفى، وابن عدي (٣٤٦/٢، ٣٤٧) من طريق محمد بن إبراهيم الزبيدي ومحمد بن عبدالله بن ميمون كلاهما عن الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن عطاء وهو ابن أبي رباح (كما في تحفة الأشراف) عن ابن عباس به.

هكذا قال الوليد بن مسلم: (عن الأوزاعي، عن عطاء، عن ابن عباس).

(*) **رجال الإسناد:**

ـ محمد بن مصفى بن بهلول الحمصي القرشي، صدوق له أوهام وكان يدلس، من العاشرة، مات سنة ٢٤٦، روى له أبو داود والنسائي وابن ماجه.

ـ الأوزاعي: انظر ترجمته في بابه.

ـ عطاء بن أبي رباح القرشي مولاهم المكي ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال، من الثالثة، مات سنة ٢١٤ على المشهور، وقيل: إنه تغير بأخرة ولم يكثر ذلك منه، روى له البخاري ومسلم.

خالفه بشر بن بكر التنيسي[1]، وأيوب بن سويد[2] فقالا: (عن الأوزاعي، عن عطاء، عن عبيد بن عمير، عن ابن عباس).

أسقط الوليد عبيد بن عمير من الإسناد بين عطاء وابن عباس رضي الله عنه.

قال الحافظ المزي: «رواه بشر بن بكر عن الأوزاعي عن عطاء، عن عبيد بن عمير، عن ابن عباس»[3].

قال البوصيري: «هذا إسناد صحيح إن سلم من الانقطاع والظاهر أنه منقطع (ثم ذكر كلام المزي) ثم قال: وليس يبعد أن يكون السقط من صنعة الوليد بن مسلم فإنه كان يدلس تدليس التسوية»[4].

قال الحافظ ابن حجر: «ورجاله ثقات إلا أنه أعلّ بعلة غير قادحة فإنه من رواية الوليد عن الأوزاعي عن عطاء عن ابن عباس، وقد رواه بشر بن بكر عن الأوزاعي فزاد عبيد بن عمير بن عطاء وابن عباس»[5].



(١) الطحاوي في شرح معاني الآثار (٣/٩٥) وابن حبان (٧٢١٩) والطبراني في المعجم الصغير (٧٦٥ الروض الداني) وابن عدي في الكامل (٢/٣٤٧) والدارقطني (٤/١٧٠) والحاكم (٢/١٩٨) والبيهقي (٧/٣٥٦) وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٠/٢٦١).

(٢) الحاكم (٢/١٩٨).

(٣) في تحفة الأشراف (٥٩٠٥).

(٤) مصباح الزجاجة (٢/١٢٥).

(٥) فتح الباري (٥/١٦١). ومراده أن عبيد بن عمير ثقة لا يضعف به الحديث، وهو عبيد بن عمير بن قتادة الليثي أبو عاصم المكي، ولد على عهد النبي ﷺ قاله مسلم، وعده غيره في كبار التابعين، وكان قاض أهل مكة مجمع على ثقته، مات قبل ابن عمر، روى له الجماعة. التقريب (٤٣٨٥).

❏ الحديث السادس(*):

٨٣٧ ـ قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٥١/٤): حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا ثور، عن رجاء بن حيوة، عن كاتب المغيرة، عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه:

أن رسول الله ﷺ توضأ فمسح أسفل الخف وأعلاه.

التعليق:

هذا إسناد ظاهره الصحة رجاله كلهم ثقات رجال الصحيح.

وأخرجه أبو داود (١٦٥) والترمذي (٩٧) وفي العلل الكبير (٧٠) وابن ماجه (٥٥٠) والبخاري في الأوسط (٤٣٦/١ الصميعي) والدارقطني (٩٥/١) وابن الجارود في المنتقى (٨٤) والبيهقي (٢٩٠/١) وفي الخلافيات (٩٩٦) وأبو نعيم في الحلية (١٧٦/٥) كلهم من طريق الوليد بن مسلم به.

هكذا قال الوليد: (عن ثور، عن رجاء بن حيوة، عن كاتب المغيرة، عن المغيرة).

خالفه عبدالله بن المبارك فقال: (عن ثور، قال: حدثت عن رجاء بن حيوة، عن كاتب المغيرة، عن النبي ﷺ) مرسلاً.

(*) **رجال الإسناد:**

- ثور بن يزيد الكلاعي، أبو خالد الحمصي، ثقة ثبت، إلا أنه رمي بالقدر، روى له البخاري في صحيحه.
- رجاء بن حيوة الكندي، أبو المقدام، أو أبو نصر الفلسطيني، ثقة فقيه، روى له مسلم والبخاري تعليقاً.
- ورَّاد الثقفي، ويقال: أبو سعيد، أبو الورد الكوفي كاتب المغيرة ومولاه، ثقة، روى له البخاري ومسلم.

وهم الوليد في موضعين في الإسناد:

الأول: قوله: ثور عن رجاء، وثور لم يسمعه من رجاء بينهما الرجل الذي حدّثه عن رجاء وهو مجهول.

الثاني: وصل الحديث بذكر المغيرة بن شعبة، وأرسل ابن المبارك فلم يذكر المغيرة في الإسناد.

لذا أنكره نقّاد الحديث على الوليد بن مسلم لمخالفته مَن هو أحفظ منه وأجَل.

قال الترمذي: (هذا حديث معلول، لم يسنده عن ثور بن يزيد غير الوليد بن مسلم.

قال: وسألت أبا زرعة ومحمد بن إسماعيل ـ يعني البخاري ـ عن هذا الحديث فقالا: ليس بصحيح، لأن ابن المبارك روى هذا عن ثور عن رجاء بن حيوة قال: حدثت عن كاتب المغيرة، مرسل عن النبي ﷺ، ولم يذكر المغيرة).

وقال أبو بكر الأثرم: سألت أحمد بن حنبل عن هذا الحديث فقال: ذكرته لعبد الرحمٰن بن مهدي فذكر عن ابن المبارك عن ثور قال: حدثت عن رجاء بن حيوة عن كاتب المغيرة وليس فيه المغيرة[1].

وقال البخاري في تاريخه: قال أحمد بن حنبل: حدثنا ابن مهدي قال: حدثنا ابن المبارك عن ثور حدثت عن رجاء بن حيوة عن كاتب المغيرة ليس فيه المغيرة[2].

---

(١) التمهيد (١١/١٤٧) وذكره البخاري في التاريخ.

(٢) التاريخ الكبير (٨/١٨٥) والأوسط (١/٢٩٢).

قال الإمام أحمد: لم يسمعه ثور من رجاء، وليس فيه المغيرة[1].

وقال أبو حاتم في العلل: ليس بمحفوظ، وسائر الأحاديث عن المغيرة أصح[2].

وقال الدارقطني في العلل (١٠٨/٧ ـ ١٠٩): وحديث رجاء بن حيوة الذي فيه ذكر أعلى الخف وأسفله لا يثبت لأن ابن المبارك رواه عن ثور بن يزيد مرسلاً.

وقال ابن القيم في تهذيب السنن (١٢٦/١): وقد تفرد الوليد بن مسلم بإسناده ووصله وخالفه مَن هو أحفظ منه وأجَل وهو الإمام الثبت عبدالله بن المبارك...

فللحديث إذاً علتان هما: الانقطاع والإرسال.

وله علة ثالثة: وهي أن سائر الأحاديث الواردة في المسح على الخفَّين تخالفه، وفيها من رواية المغيرة نفسه[3].

الدلالة الفقهية:

دلّ هذا الحديث أن السنّة في المسح على الخفَّين أن يمسح على ظاهرهما وباطنهما.

وهذا مذهب الإمام مالك واستحبه الشافعية.

---

(١) التنقيح لابن عبدالهادي (١٩٤/١).
(٢) العلل لابن أبي حاتم (٥٤/١).
(٣) وانظر: كتابي كشف اللثام المسألة (٦).

وهذا قول عبدالله بن عمر[1]، وسعد بن أبي وقاص[2]، وعمر بن عبدالعزيز، والزهري، وعبدالله بن المبارك، وإسحاق بن راهويه.

قال الترمذي في سننه عقب هذا الحديث (١٦٣/١): وهذا قول غير واحد من أصحاب النبي ﷺ والتابعين ومن بعدهم من الفقهاء، وبه يقول مالك والشافعي وإسحاق[3]. اهـ.

قال ابن المنذر في الأوسط (٤٥٢/١ وما بعده):

اختلف أهل العلم في المسح على باطن الخفَّين.

فقالت طائفة: يمسح على ظاهر الخفَّين وباطنهما.

هذا قول ابن عمر، وعمر بن عبدالعزيز، والزهري، ومالك بن أنس، وابن المبارك، وإسحاق بن راهويه، وروي هذا القول عن سعد بن أبي وقاص ومكحول.

وقالت طائفة: يمسح على ظهورهما.

وروي هذا القول عن قيس بن سعد، وأنس بن مالك، وبه قال الحسن البصري، وعروة بن الزبير، وإبراهيم النخعي، وعطاء،

---

(١) المصنف لعبدالرزاق (٢٢٠/١ رقم ٨٥٥) والأوسط (٤٥٢/١) والسنن الكبرى (٢٩٠/١) والتمهيد (٢٨٠/٣ فتح البر).

(٢) الأوسط لابن المنذر (٤٥١/١).

(٣) قال الشيخ أحمد شاكر في الحاشية: وظاهر صنيع الترمذي أن الشافعي من يقول بوجوب المسح أعلى الخف وأسفله وهو غير المعروف من مذهبه، والمنصوص عليه في مختصر المزني (٥٠/١ ـ ٥١) أنه إن مسح على باطن الخف وترك الظاهر أعاد، وإن مسح الظاهر وترك الباطن أجزأه، وكذلك قال النووي في المجموع (٥٢١/١): وإن مذهبنا استحباب مسح أسفله، وإن الواجب أقل جزء من أعلاه) اهـ.

والشعبي، وبه قال سفيان الثوري والأوزاعي وأحمد بن حنبل وأصحاب الرأي.

قال ابن المنذر: وبهذا نقول، ولا أعلم أحداً يرى أن مسح أسفل الخف وحده يجزىء من المسح.

وكذلك لا أعلم أحداً أوجب الإعادة على مَن اقتصر على مسح أعلى الخف.



☐ الحديث السابع(*):

٨٣٨ ـ قال أبو عبد الرحمٰن النسائي رحمه الله (٦/٦)، (٧/٧٨ ـ ٧٩): أخبرنا أحمد بن سليمان قال: حدثنا مؤمل بن الفضل قال: حدثنا الوليد قال: حدثني شعيب بن أبي حمزة وسفيان بن عيينة وذكر آخر، عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال:

لما جمع أبو بكر لقتالهم فقال عمر: يا أبا بكر كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله ﷺ: «**أُمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها**».

فقال أبو بكر رضي الله عنه: لأقاتلن مَن فرّق بين الصلاة والزكاة والله لو منعوني عناقاً كانوا يؤدونها لرسول الله ﷺ لقاتلتهم على منعها.

قال عمر رضي الله عنه: فوالله ما هو إلا أن رأيت أن الله تعالى قد شرح صدر أبي بكر لقتالهم فعرفت أنه الحق.

(*) **رجال الإسناد:**
ـ أحمد بن سليمان بن عبد الملك أبو الحسين الرهاوي، ثقة حافظ من الحادية عشرة، روى عنه النسائي.
ـ مؤمل بن الفضل الجزري، صدوق من العاشرة، روى له أبو داود والنسائي.
ـ شعيب بن أبي حمزة الأموي، واسم أبيه دينار، ثقة عابد، قال ابن معين: من أثبت الناس في الزهري، من السابعة، مات سنة ١٦٢ أو بعدها، روى له البخاري ومسلم.
ـ سفيان بن عيينة: تقدم انظره في بابه.
ـ الزهري: تقدم انظره في بابه.
ـ سعيد بن المسيب بن حزن المخزومي القرشي من كبار التابعين أحد العلماء الأثبات، مات بعد التسعين وقد ناهز الثمانين، روى له البخاري ومسلم.
ـ أبو هريرة: صحابي مشهور.

التعليق:

هذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات، وأخرجه النسائي في الكبرى (٤٣٠١) بهذا الإسناد.

هكذا قال الوليد: (عن شعيب، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة).

خالفه أصحاب شعيب فقالوا: (عن شعيب، عن الزهري، عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود عن أبي هريرة)، منهم:

أبو اليمان الحكم بن نافع[١]، وعصام بن خالد[٢]، وبقية بن الوليد[٣]، وعثمان بن سعيد بن كثير[٤].

وكذلك رواه عقيل بن خالد[٥]، والزبيدي[٦]، ومعمر[٧]، ويونس بن يزيد[٨]، وإبراهيم بن مرة[٩]، ويحيى بن سعيد[١٠]، ومحمد بن أبي حفصة[١١]، وسفيان بن حسين[١٢] وغيرهم، فقالوا: عن الزهري عن عبيدالله بن عبدالله عن أبي هريرة.

---

(١) البخاري (١٣٩٩) و(١٤٥٦).
(٢) أحمد (١٩/١) والسبكي في طبقات الشافعية (٧٢/١).
(٣) النسائي (٥/٦) وابن حبان (٢١٦).
(٤) النسائي (٧٨/٧).
(٥) البخاري (٧٢٨٤) و(٧٢٨٥) ومسلم (٢٠).
(٦) النسائي (٥/٦) وفي الكبرى (٤٢٩٩) وابن مندة في الإيمان (٢١٦).
(٧) عبدالرزاق (٦٩١٦) و(١٨٧١٦) وأبو داود تعليقاً عقب الحديث (١٥٥٦).
(٨) أبو داود تعليقاً (١٥٥٦).
(٩) الطبراني في الأوسط (٩٤١) وفي مسند الشاميين (٦٤٥).
(١٠) الخطيب في الأسماء المبهمة (١٩٤/٣) وابن مندة (٢١٦) تعليقاً.
(١١) أحمد (٥٢٨/٢).
(١٢) أحمد (٤٢٣/٢) والنسائي (٧٧/٧).

لذا قال النسائي: هذا الحديث خطأ والصواب الزهري عن عبيدالله عن أبي هريرة.

وقال الدارقطني: رواه الوليد بن مسلم عن شعيب ومرزوق بن أبي الهذيل وسفيان بن عيينة عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة، ووهم فيه على شعيب وعلى ابن عيينة لأن شعيباً يرويه عن الزهري عن عبيدالله عن أبي هريرة، وابن عيينة يرويه عن الزهري مرسلاً لا يذكر فوقه أحداً[1].



(١) العلل (١/١٦٦).

□ الحديث الثامن(*):

٨٣٩ ـ قال أبو داود رحمه الله (٤٤٦): حدثنا مؤمل بن الفضل، ثنا الوليد عن حريز ـ يعني ابن عثمان ـ عن يزيد بن صالح عن ذي مخبر ابن أخي النجاشي في هذا الخبر قال: فأذن وهو غير عجل.

التعليق:

هذا إسناد لا بأس به.

وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين (١٠٧٥) من طريق هشام بن عمار عن الوليد به مطولاً وفيه: (قال: كنا في سفر مع النبي ﷺ فانصرف فأسرع السير (ثم ساق الحديث وفيه: نومهم عن الفجر واستيقاظهم بعد طلوع الشمس) ثم قال: «**يا بلال أذِّن**» وهو في ذلك غير عجل، فأذّن بلال وركع النبي ﷺ ركعتين وهو غير عجل ثم أمر بإقامة الصلاة فصلّى النبي ﷺ غير عجل.

(*) **رجال الإسناد:**

- مؤمل بن الفضل الجزري، أبو سعيد، صدوق، من العاشرة، مات سنة ٢٣٠ أو قبلها، روى له أبو داود.
- حريز بن عثمان الرحبي الحمصي، ثقة ثبت رمي بالنصب، من الخامسة، مات سنة ١٦٣ وله ٨٣ سنة، روى له البخاري.
- يزيد بن صالح، ويقال: صُليح بالتصغير وهو أكثر، الرحبي الحمصي، مقبول من الثالثة، روى له أبو داود.
- ذو مِخبر الحبشي، صحابي نزل الشام وهو ابن أخي النجاشي، روى له أبو داود وابن ماجه.

خالفه حجاج بن محمد[1]، ومبشر الحلبي[2]، وأبو النضر[3]، وعلي بن عياش الحمصي[4]، وعبيد بن يزيد بن صالح[5] فرووه عن حريز به فقالوا: ثم أمر بلالاً فأذّن ثم قام النبي ﷺ فركع ركعتين غير عجل ثم قال لبلال: «**أقم الصلاة**» ثم صلّى الفرض وهو غير عجل).

وهم الوليد فقال: (فأذّن وهو غير عجل) والصحيح أنه صلّى وهو غير عجل.

لذا قال الألباني رحمه الله: هو بهذا اللفظ شاذ، والصحيح ما في الرواية الأولى فركع ركعتين غير عجل.

قوله في الحديث: فأذّن وهو غير عجل، شاذ لمخالفته الرواية التي قبلها، وقد اتفق عليها حجاج بن محمد وعبيد بن أبي الوزير وهاشم بن القاسم البغدادي، فروايتهم هي الصحيحة[6].



(١) أبو داود (٤٤٥) وابن الأثير في أسد الغابة (٢/٢١٣).
(٢) أبو داود (٤٤٥) وابن الأثير في أسد الغابة (٢/٢١٣).
(٣) أحمد (٤/٩٠).
(٤) الطبراني في الأوسط (٤٦٦٢).
(٥) أبو داود (٤٤٥) تعليقاً.
(٦) صحيح سنن أبي داود (٢/٣٤٥).

❏ الحديث التاسع[*]:

٨٤٠ ـ قال الإمام ابن خزيمة في صحيحه (١٧٨٠): نا محمد بن يحيى نا هشام بن عمار نا الوليد نا ابن جريج عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس قال:

لما استوى النبي ﷺ على المنبر قال للناس: «**اجلسوا**» فسمعه ابن مسعود وهو على باب المسجد فجلس فقال له النبي ﷺ: «**تعال يا ابن مسعود**».

التعليق:

هذا إسناد رجاله كلهم ثقات رجال الصحيح.

وأخرجه الحاكم (١٨٣/١) والبيهقي (٢٠٤/٣ ـ ٢٠٥) من طريق هشام بن عمار عن الوليد بن مسلم به.

هكذا قال الوليد: (عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس).

خالفه معاذ بن معاذ[١]، ومخلد بن يزيد[٢]، وأبو زيد

(*) **رجال الإسناد:**

ـ محمد بن يحيى الذهلي: ثقة حافظ جليل، من العاشرة، مات سنة ٢٥٨ وله ٨٦ سنة، روى عنه البخاري.

ـ هشام بن عمار بن نصير السلمي الدمشقي، صدوق مقرىء كبر فصار يتلقن، فحديثه القديم أصح، من كبار العاشرة، مات سنة ١٤٥ على الصحيح وله ٩٢ سنة، روى له البخاري.

ـ عطاء بن أبي رباح القرشي المكي، ثقة فقيه فاضل، من الثالثة، مات سنة ١١٤ على المشهور، روى له البخاري ومسلم.

(١) البيهقي (٢١٨/٣).

(٢) أبو داود (١٠٩١) والحاكم (٢٨٦/١) والبيهقي (٢٠٥/٣) وابن عساكر في تاريخه (١٢٨/٣٣).

النحوي[1] فقالوا: (عن ابن جريج، عن عطاء، عن جابر).

ورواه عبدالرزاق[2]، وحفص بن غياث[3]، وروح بن عبادة[4] ثلاثتهم عن ابن جريج مرسلاً.

وكذلك رواه عمرو بن دينار عن عطاء مرسلاً[5].

ورجح أبو داود وابن خزيمة والدارقطني المرسل.

قال أبو داود: هذا يعرف مرسلاً، إنما رواه الناس عن عطاء عن النبي ﷺ، ومخلد: هو شيخ.

قال ابن خزيمة: إن كان الوليد بن مسلم ومن دونه حفظ ابن عباس في هذا الإسناد، فإن أصحاب ابن جريج أرسلوا هذا الخبر عن عطاء عن النبي ﷺ.

وقال الدارقطني بعد أن ذكر الخلاف: والمرسل أشبه[6].

تفرد الوليد بن مسلم فجعله من مسند ابن عباس، وخالفه ثلاثة فجعلوه من مسند جابر بن عبدالله وخالفهم ثلاثة فرووه مرسلاً، وقد رجح الأئمة كما سبق المرسل، والله تعالى أعلم.



(١) الدارقطني في العلل تعليقاً (٣٢٧٤).
(٢) في المصنف (٥٣٦٨).
(٣) ابن أبي شيبة (١١٦/٢).
(٤) عبدالرزاق (٥٣٦٨) والحارث بن أبي أسامة (١٠١٥ زوائد الهيثمي).
(٥) البيهقي (٢١٨/٣) من طريق الحميدي عن ابن عيينة به.
(٦) العلل (٣٨٢/١٣).

❏ الحديث العاشر(*):

٨٤١ ـ قال الحاكم في المستدرك (١/٢٢٠): حدثنا أبو محمد أحمد بن عبدالله المزني ثنا يوسف بن موسى ثنا محمود بن خالد الدمشقي وداود بن رُشيد قالا: ثنا الوليد بن مسلم ثنا ابن جريج عن موسى بن عقبة عن نافع بن جبير عن مسعود الزرقي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال:

كان رسول الله ﷺ يكون في المسجد حين تقام الصلاة فإذا رآهم قليلاً جلس ثم صلّى وإذا رآهم جماعة صلّى.

(*) رجال الإسناد:

- أحمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن بشر بن مغفل أبو محمد المزني الهروي الملقب بالباز الأبيض، قال الحاكم: كان إمام أهل خراسان بلا مدافعة، ونعته الذهبي بالإمام العالم القدوة الحافظ، جمع وصنّف وتقدم في معرفة الحديث والعلوم. (السير ١٦/١٨١ ـ ١٨٤).
- يوسف بن موسى المروذي، وثقه الخطيب، مات بمرو بعد منصرفه من الحج سنة ٢٩٦. تاريخ بغداد (١٤/٣٠٩) السير (١٤/٥١).
- محمود بن خالد السلمي، أبو علي الدمشقي، ثقة من صغار العاشرة، مات سنة ٢٤٧ وله ٧٣ سنة، روى له أبو داود والنسائي وابن ماجه.
- داود بن رُشيد الهاشمي مولاهم الخوارزمي، نزيل بغداد، ثقة من العاشرة، مات سنة ٢٣٩، روى له البخاري ومسلم.
- ابن جريج: عبدالملك بن عبد العزيز ثقة فقيه فاضل، انظر ترجمته في بابه.
- موسى بن عقبة بن أبي عياش: ثقة فقيه إمام في المغازي، مات سنة ١٤١، روى له البخاري ومسلم.
- نافع بن جبير بن مطعم النوفلي المدني، ثقة فقيه فاضل من الثالثة، مات سنة ٩٩، روى له البخاري ومسلم.
- مسعود بن الحكم بن الربيع بن عامر الأنصاري الزرقي، أبو هارون المدني، له رؤية، وله رواية عن بعض الصحابة، روى له مسلم.

قال الحاكم: حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ومسعود هذا أبو الحكم الزرقي.

التعليق:

هذا إسناد رجاله كلهم ثقات.

هكذا قال الوليد بن مسلم عن ابن جريج عن موسى بن عقبة... كان رسول الله ﷺ يكون في المسجد حين تقام الصلاة فإذا رآهم قليلاً جلس ثم صلّى، وإذا رآهم جماعة صلّى.

خالفه عبدالمجيد بن عبدالعزيز بن أبي رواد[1] فرواه عن ابن جريج بهذا الإسناد فقال: (إن النبي ﷺ كان يخرج بعد النداء إلى المسجد، فإذا رأى أهل المسجد قليلاً جلس حتى يرى منهم جماعة ثم يصلي، وكان إذا خرج فرأى جماعة أقام الصلاة).

وهم الوليد فجعل انتظار الإمام المأمومين وجلوسه في المسجد لقلة المصلِّين بعد إقامة الصلاة.

والصواب: أن الجلوس كان بعد الأذان وقبل الإقامة كما رواه عبدالمجيد بن عبدالعزيز، ويدل عليه قوله: (وكان إذا خرج فرأى جماعة أقام الصلاة)، وسيأتي في باب أبي عاصم الضحاك بن مخلد ح (٩٠٤) فانظره.



(١) البيهقي (١٩/٢).

☐ الحديث الحادي عشر[*]:

٨٤٢ ـ قال أبو القاسم الطبراني في المعجم الأوسط (٦٣٠٤): حدثنا محمد بن علي، ثنا مهدي بن جعفر الرملي، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا حماد بن سلمة عن عبد الرحمٰن بن القاسم عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت:

نزع رسول الله ﷺ بهذه الآية[1]، ثم قال رسول الله ﷺ: «**قد حذّركم الله إذا رأيتموهم فاعرفوهم**».

التعليق:

هذا إسناد لا بأس به.

وأخرجه الطبري في تفسيره (١٧٩/٣) والآجري في الشريعة (٧٧١) وابن بطة في الإنابة (٧٧٥) والهروي في ذم الكلام (١٥٧) كلهم من طريق علي بن سهل عن الوليد بن مسلم به.

(*) **رجال الإسناد:**

ـ محمد بن علي بن زيد المكي الصائغ المتوفى سنة ٢٩١هـ، نعته الذهبي بأنه المحدّث الإمام الثقة. (سير أعلام النبلاء ٤٢٨/١٣).

ـ مهدي بن جعفر الرملي الزاهد، صدوق له أوهام، من العاشرة، مات سنة ٢٣٠.

ـ حماد بن سلمة: ثقة عابد (تقدم انظره في بابه).

ـ عبد الرحمٰن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق التيمي، أبو محمد المدني، ثقة جليل، قال ابن عيينة: كان أفضل أهل زمانه، من السادسة، مات سنة ١٢٦ وقيل بعدها، روى له البخاري ومسلم.

ـ القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، ثقة أحد الفقهاء بالمدينة، قال أيوب: ما رأيت أفضل منه، من كبار الثالثة، مات سنة ١٠٦ على الصحيح، روى له البخاري ومسلم.

(١) ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ . . .﴾ [آل عمران: ٧].

هكذا قال الوليد: (عن حماد، عن عبد الرحمٰن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة).

خالفه عفان بن مسلم[1]، وأبو داود الطيالسي[2]، والنضر بن شميل[3]، وأبو الوليد الطيالسي[4]، ويزيد بن هارون[5].

فقالوا: (عن حماد، عن عبدالله بن أبي مليكة، عن القاسم بن محمد، عن عائشة).

وكذلك رواه يزيد بن إبراهيم التستري[6]، وأيوب السختياني[7]، وعلي بن زيد بن جدعان[8]، ونافع بن عمر الجمحي[9] جميعهم عن عبدالله بن أبي مليكة عن القاسم عن عائشة.

لذا قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن عبد الرحمٰن بن القاسم إلا حماد بن سلمة تفرد به الوليد، ورواه غيره عن حماد بن سلمة عن ابن أبي مليكة عن القاسم عن عائشة).

وقال الهروي: وهو غريب إن كان حقاً.

---

(١) أحمد (٦/١٢٤) و(٦/١٣٢) وابن أبي عاصم في السنة (٥).
(٢) في مسنده (١٥٣٥ ط. التركي).
(٣) إسحاق بن راهويه في مسنده (٩٤١).
(٤) الدارمي (١٤٥) وأبو نعيم في الحلية (٢/١٨٥).
(٥) الطبري في تفسيره (٣/١٨٠).
(٦) البخاري (٤٥٤٧) ومسلم (٢٦٦٥).
(٧) ابن ماجه (٤٧) وأحمد (٦/٤٨) وإسحاق (١٢٣٥) (١٢٣٦) وابن أبي عاصم في السنة (٦).
(٨) الطبراني في الأوسط (٤٩٥٥).
(٩) الطحاوي في شرح المشكل (٦/٣٣٤).

وقال الدارقطني في العلل (١٤/٢٣٥): وهم فيه ـ يعني الوليد بن مسلم ـ على حماد، والصحيح عن حماد بن سلمة عن ابن أبي مليكة.



❑ الحديث الثاني عشر(*):

٨٤٣ ـ قال النسائي في السنن الكبرى (٩٩٣٩): أخبرني عمرو بن عثمان عن الوليد عن عبد الرحمٰن بن حسان الكناني عن مسلم بن الحارث بن مسلم التميمي أنه حدّثهم عن أبيه قال: قال لي النبي ﷺ:

«إذا صلّيت الصبح فقل قبل أن تتكلم: اللهم أجرني من النار سبع مرات فإنك إن مت من يومك ذلك كتب الله لك جواراً من النار، فإذا صلّيت المغرب فقل قبل أن تتكلم: اللهم أجرني من النار سبع مرات فإنك إن مت من ليلتك كتب الله لك جواراً من النار».

التعليق:

هذا إسناد رجاله ثقات، ولم يرو هذا الحديث عن مسلم بن الحارث ـ أو الحارث بن مسلم ـ إلا عبد الرحمٰن بن حسان.

وأخرجه أبو داود (٥٠٨٠) عن عمرو بن عثمان، وداود بن رشيد، ومؤمل بن الفضل الحراني، وعلي بن سهل الرملي، ومحمد بن المصفى الحمصي.

(*) رجال الإسناد:

ـ عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار القرشي أبو حفص الحمصي، صدوق من العاشرة، مات سنة ٢٥٠، روى له أبو داود والنسائي وابن ماجه.

ـ عبد الرحمٰن بن حسان الكناني، أبو سعيد الفلسطيني، لا بأس به، من السابعة، روى له أبو داود والنسائي.

ـ مسلم بن الحارث، ويقال: الحارث بن مسلم التميمي، صحابي قليل الحديث.

وأخرجه ابن حبان (٢٠٢٢) من طريق داود بن رشيد، وأحمد (٢٣٤/٤) من طريق يزيد بن عبد ربه.

وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٢٥٣/٧) والأوسط (٦١/١ رقم ٢٣٠) وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١٢١٢) من طريق هشام بن عمار، وابن قانع في معجم الصحابة (١٨٤/١) من طريق علي بن بحر، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٧٨/١١) من طريق داود بن رشيد وهشام بن عمار وإبراهيم بن موسى الفراء ويزيد بن عبد ربه، هؤلاء التسعة كلهم عن الوليد بن مسلم بهذا الإسناد.

هكذا قال الوليد بن مسلم: (عن عبد الرحمٰن بن حسان، عن مسلم بن الحارث، عن أبيه الحارث بن مسلم).

خالفه محمد بن شعيب[١]، وصدقة بن خالد[٢] فقالا: (عن عبد الرحمٰن بن حسان، عن الحارث بن مسلم عن أبيه مسلم بن الحارث).

وهم الوليد بن مسلم فجعل اسم الصحابي (الحارث بن مسلم) والصحيح أنه مسلم بن الحارث.

وقد رواه جماعة عن الوليد بن مسلم كذلك، منهم:

---

(١) أبو داود (٥٠٧٩) وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٨٧/٣) والطبراني في الكبير (١٠٥١/١٩) والبيهقي في الدعوات الكبير (١٠٤) وابن الأثير في أسد الغابة (٥٦/٥) وابن حجر في نتائج الأفكار (٣٠٩/٢ ـ ٣١٠).

(٢) البخاري في التاريخ الكبير (٢٥٣/٧) والطبراني (١٠٥٢/١٩) وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٧٧/١) وابن قانع في معجم الصحابة (١٨٣/١).

عبد الرحمٰن بن نجدة الحوضي[1]، ومحمد بن سعد[2]، وعلي بن بحر[3]، وأبو يعلى محمد بن الصلت[4]، وإبراهيم بن موسى[5]، ومحمد بن المصفى[6] وقد صحح الحفاظ كالبخاري وأبي حاتم وأبي زرعة والترمذي وابن سعد والمنذري وابن حجر وغيرهم أنَّ صحابي الحديث اسمه مسلم بن الحارث.

قال ابن أبي حاتم: الحارث بن مسلم بن الحارث التميمي روى عن أبيه مسلم بن الحارث أن النبي ﷺ أرسله في سرية، روى عنه عبد الرحمٰن بن حسن الكناني سمعت أبي يقول ذلك.

وسمعت أبي يقول: الحارث بن مسلم تابعي.

قال: وسئل أبو زرعة عن مسلم بن الحارث أو الحارث بن مسلم فقال: الصحيح الحارث بن مسلم بن الحارث عن أبيه[7].

وقال ابن حجر: وصحح البخاري والترمذي وغير واحد أن اسم الصحابي مسلم واسم التابعي ولده الحارث، والاختلاف فيه على الوليد بن مسلم فقال جماعة: عنه عن عبد الرحمٰن بن حسان عن الحارث بن مسلم عن أبيه، وقال هشام بن عمار وغيره: عنه عن عبد الرحمٰن عن مسلم بن الحارث والراجح الأول[8].

---

(١) ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١٢١١).
(٢) في طبقاته الكبرى (٤١٩/٧) ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه (٤٧٧/١١).
(٣) أحمد (٢٣٤/٤) والطبراني (١٠٥٣/١٩).
(٤) البخاري في التاريخ الكبير (٢٥٣/٧).
(٥) المصدر السابق.
(٦) أبو داود (٥٠٨٠).
(٧) الجرح والتعديل (٨٧/٣ ـ ٨٨) وتاريخ دمشق (٤٧٩/١١).
(٨) الإصابة (١٦/٦ رقم ٧٩٧٠).

وقال في التهذيب: «صحح البخاري وأبو حاتم وأبو زرعة الرازيان والترمذي وابن قانع وغير واحد أن صحابي هذا الحديث اسمه مسلم بن الحارث»[١].

قلت: وابن عبد البر[٢] وابن الأثير[٣].

وقال المنذري: وصحح غير واحد أنه مسلم بن الحارث[٤].

وقال ابن سعد: مسلم بن الحارث صحب النبي ﷺ ونزل الشام.



---

(١) تهذيب التهذيب.

(٢) في الاستيعاب (٢٩١/١).

(٣) أسد الغابة (١٧٥/٥).

(٤) عون المعبود (٢٨/١٣).

❑ الحديث الثالث عشر(*):

٨٤٤ ـ قال الإمام النسائي (١٤٦/٧): أخبرنا عيسى بن مساور قال: حدثنا الوليد عن عبدالله بن العلاء بن زَبْر عن بُسر بن عبيدالله عن أبي إدريس الخولاني عن عبدالله بن واقد السعدي قال:

وفدت إلى رسول الله ﷺ في وفد كلنا يطلب حاجة وكنت آخرهم دخولاً على رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله إني تركت من خلفي وهم يزعمون أن الهجرة قد انقطعت، قال: «**لا تنقطع الهجرة ما قوتل الكفار**».

التعليق:

هذا إسناد رجاله كلهم ثقات رجال الصحيح غير عيسى بن مساور وقد توبع.

وأخرجه النسائي في الكبرى (٧٧٩٥) و(٧٨٠٧) بنفس الإسناد.

(*) **رجال الإسناد:**

ـ عيسى بن مساور الجوهري، البغدادي، صدوق من صغار العاشرة، مات سنة ٢٤٤ أو ٢٤٥ روى عنه النسائي.

ـ عبدالله بن العلاء بن زَبْر الدمشقي، ثقة من السابعة، مات سنة ١٦٤ وله ٨٩ سنة، روى له البخاري.

ـ بسر بن عبيدالله الحضرمي الشامي، ثقة حافظ، من الرابعة، روى له البخاري ومسلم.

ـ عائذ الله، بن عبدالله، أبو إدريس الخولاني، ولد في حياة النبي ﷺ يوم حنين وسمع من كبار الصحابة، ومات سنة ٨٠، روى له البخاري ومسلم.

ـ عبدالله بن السعدي القرشي العامري واسم أبيه وقدان وقيل غير ذلك، صحابي، يقال: مات في خلافة عمر، وقيل: عاش إلى خلافة معاوية، روى له البخاري ومسلم.

وأخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار (٢٥٨/٣) من طريق دحيم، والبخاري في التاريخ الكبير (٢٨/٥) عن الحميدي، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٨٢٠) من طريق هشام بن عمار، وابن قانع في معجم الصحابة (٧٥/٢) من طريق الحميدي، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٠١/٣١) من طريق داود بن رشيد، كلهم (عيسى، والحميدي، وهشام بن عمار، وداود بن رشيد، ودحيم) عن الوليد به.

هكذا قال الوليد: (عن عبدالله بن العلاء، عن بسر، عن أبي إدريس الخولاني، عن عبدالله بن واقد).

خالفه إبراهيم بن عبدالله بن العلاء[1]، ومروان بن محمد[2]، وعمرو بن أبي سلمة[3]، وزيد بن يحيى بن عبيد[4] فقالوا: (عن عبدالله بن العلاء، عن بسر، عن أبي إدريس، عن حسان بن عبدالله الضمري، عن عبدالله بن واقد).

أسقط الوليد حسان من الإسناد.

ولا شك أن رواية الجماعة وفيهم ابنه أصح من رواية الوليد بن

---

(١) البخاري في التاريخ الكبير (٢٨/٥) والطبراني في الأوسط (٦٨) وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٠٢/٣١) والطبراني في مسند الشاميين (٧٨٧).
(٢) النسائي (١٤٧/٧) وفي الكبرى (٧٧٩٦) (٨٧٠٨) والمزي في تهذيب الكمال (٣١/٦).
(٣) النسائي في الكبرى (٨٧٠٩) والطحاوي في شرح المشكل (٤٣/٧) والطبراني في مسند الشاميين (٧٨٧) وابن عساكر (٣٠٢/٣١).
(٤) ابن عساكر (٣٠٣/٣١).

مسلم، خاصة إذا علمنا أن البخاري ترجم له في التاريخ الكبير (٢٣٥/٣) وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢٣٤/٣) فذكرا أنه يروي عن عبدالله السعدي.

وروى عنه أبو إدريس الخولاني.

وللوليد بن مسلم إسناد آخر لهذا الحديث.

فقد رواه عمرو بن عثمان عن الوليد بن مسلم عن عبدالله بن العلاء، عن بسر بن عبيدالله، عن عبدالله بن محيريز، عن عبدالله بن وقدان[(١)].

ورواه سليمان بن عبد الرحمٰن عن الوليد عن عبدالله بن العلاء، عن بسر، عن أبي إدريس الخولاني وعبدالله بن محيريز به، عن عبدالله بن السعدي، فجمع بينهما.

ورواه دحيم عن الوليد بن مسلم قال: حدثنا يحيى بن حمزة عن عطاء الخراساني عن عبدالله بن محيريز عن عبدالله بن السعدي به[(٢)].

وقد نقل المزي عن أبي زرعة قوله: الحديث صحيح مثبت عن عبدالله بن السعدي.

---

(١) ابن حبان (٤٨٦٦).

(٢) الطحاوي (٢٥٨/٣) وشرح مشكل الآثار (٤٤/٧) وأخرجه أحمد (٢٧٠/٥) والبخاري في التاريخ الكبير (٢٧/٥) والبيهقي (١٧/٩ ـ ١٨) من طرق عن يحيى بن حمزة به.

كذا رواه الثقات الأثبات منهم مالك بن يخامر وأبو إدريس الخولاني وعبدالله بن محيريز وغيرهم[1]...

وقد صوّب ابن مندة كون الحديث عن حسان بن الضمري عن ابن السعدي[2].



(١) تحفة الأشراف (٤٠٢/٦ ـ ٤٠٣).

(٢) أسد الغابة (٨٨/٥).

يحيى بن حمزة

اسمه ونسبه:

يحيى بن حمزة بن واقد الحضرمي، أبو عبد الرحمٰن الدمشقي، قاضي دمشق، ولد سنة ١٠٣، وقيل: سنة ١٠٨.

روى عن: عطاء الخراساني، وعمرو بن مهاجر، والأوزاعي، وعبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر، وثور بن يزيد وجماعة.

روى عنه: الوليد بن مسلم، وعبد الرحمٰن بن مهدي، ومحمد بن المبارك، وعلي بن حجر، وهشام بن عمار وجماعة.

قال أبو داود، والنسائي، ويعقوب بن سفيان، والعجلي، ويعقوب بن شيبة وغيرهم: ثقة، زاد يعقوب: مشهور.

وقال أبو حاتم: كان صدوقاً.

وقال يحيى بن معين: كان قدرياً وكان صدقة أحب إليهم من يحيى بن حمزة.

وقال أحمد: ليس به بأس.

وقال ابن سعد: كان كثير الحديث صالحه.

وقال دحيم: ثقة عالم عالم.

قال الذهبي: كان ثبتاً في الحديث، وإن كان يميل إلى القدر ولم يكن داعية.

قال ابن حجر: ثقة رمي بالقدر، من الثامنة، مات سنة ١٨٣ على الصحيح.



❑ الحديث(*):

٨٤٥ ـ قال أبو داود رحمه الله (٢٩١٨): حدثنا يزيد بن خالد بن مَوْهَب الرملي وهشام بن عمار قالا: ثنا يحيى قال أبو داود وهو ابن حمزة عن عبدالعزيز بن عمر قال: سمعت عبدالله بن مَوْهَب يحدّث عمر بن عبدالعزيز عن قبيصة بن ذؤيب قال هشام عن تميم الداري أنه قال: يا رسول الله، وقال يزيد: إن تميماً قال: يا رسول الله ما السنّة في الرجل يُسْلِم على يدَيْ الرجل من المسلمين؟ قال:

«هو أوْلى الناس بمحياه ومماته».

التعليق:

هذا إسناد رجاله كلهم ثقات رجال الصحيح غير يزيد بن خالد وقد توبع، وعبدالله بن موهب وهو ثقة.

(*) **رجال الإسناد:**

ـ يزيد بن خالد بن يزيد بن موهب الرملي، أبو خالد، ثقة عابد، من العاشرة، مات سنة ٢٣٢ أو بعدها، روى عنه أبو داود والنسائي وابن ماجه.

ـ هشام بن عمار بن نصير السلمي الدمشقي الخطيب، صدوق مقرىء كبر فصار يتلقن فحديثه القديم أصح، من كبار الطبقة العاشرة، مات سنة ٢٤٥ على الصحيح وله ٩٢ سنة، روى له البخاري.

ـ عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز بن مروان الأموي، أبو محمد المدني نزيل الكوفة صدوق يخطىء، من السابعة، مات في حدود سنة ١٥٠، روى له البخاري ومسلم.

ـ عبدالله بن موهب الشامي أبو خالد قاضي فلسطين لعمر بن عبدالعزيز، ثقة لكن لم يسمع من تميم الداري، روى له أصحاب السنن.

ـ قبيصة بن ذؤيب الخزاعي المدني نزيل دمشق من أولاد الصحابة، وله رؤية، مات سنة بضع وثمانين، روى له البخاري ومسلم.

ـ تميم بن أوس بن خارجة الداري، صحابي مشهور.

وذكره البخاري في التاريخ الكبير تعليقاً (١٩٨/٥) قال: قال هشام بن عمار، ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (٤٣٩/٢) وأبو زرعة الدمشقي في تاريخه (٥٧٠/١) وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢٥٤٦) والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٧٨٥٣) (٧٨٥٤) (٧٨٥٥) وأبو نعيم في معرفة الصحابة (١٢٦٧) والطبراني في الكبير (١٢٧٣) والحاكم (٢١٩/٢) والبيهقي (٢٩٦/١٠) وابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٣٢/٣٣، ٢٣٣) كلهم من طرق عن يحيى بن حمزة بهذا الإسناد.

هكذا قال يحيى بن حمزة: (عن عبدالعزيز بن عمر، عن عبدالله بن موهب، عن قبيصة، عن تميم الداري، عن النبي ﷺ).

خالف أصحاب عبدالعزيز بن عمر فقالوا: (عن عبدالعزيز، عن عبدالله بن موهب، عن تميم الداري) لم يذكروا قبيصة في الإسناد، منهم:

عبدالله بن المبارك[(١)]، وعبدالله بن نمير[(٢)]، ووكيع[(٣)]، وأبو أسامة حماد بن أسامة[(٤)]، وحفص بن غياث[(٥)]، وعلي بن مسهر[(٦)]، وأبو نعيم الفضل بن دكين[(٧)]، وإسماعيل بن عياش[(٨)]، وعبدالله بن

---

(١) عبدالرزاق (٩٨٧٢) (١٦٢٧١).
(٢) الترمذي (٢١١٢).
(٣) الترمذي (٢١١٢) وابن ماجه (٢٧٥٢) وأحمد (١٠٣/٤) وابن أبي شيبة (٤٠٨/١١) في مصنفه وفي مسنده (٨١٩) وابن عساكر (٢٣٤/٣٣).
(٤) الترمذي (٢١١٢).
(٥) الطبراني في الكبير (١٢٧٢).
(٦) أبو يعلى (٧١٦٥) والدارقطني (١٨١/٤).
(٧) أحمد (١٠٣/٤) والدارمي (٣٠٣٣) والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٢٨٥٣) ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (٤٣٩/٢) وأبو نعيم في معرفة الصحابة (١٢٦٦) والبيهقي (٢٩٦/١٠).
(٨) سعيد بن منصور (٢٠٣) والدارقطني (١٨١/٤).

داود[1]، وعلي بن عابس[2]، وعبد الرحمٰن بن سليمان[3]، ومحمد بن ربيعة[4]، وإسحاق بن يوسف الأزرق[5]، وبحر بن نصر[6]، وبشر بن عبدالله بن عمر بن عبدالعزيز[7]، وميمون أبو النضر[8]، ومروان بن مطر الوراق[9]، وأبو يوسف القاضي صاحب الإمام أبي حنيفة[10]، ويحيى بن عيسى[11]، ويونس بن بكير[12]، وجعفر بن عون العمري[13]، ويونس بن أبي إسحاق[14]، ونصر بن طريف[15]، وأبو جزي البصري[16]، والعلاء بن هارون أخو يزيد[17]، وورقاء بن عمر[18]، وأبو جعفر الرازي[19]، ويحيى بن نصر حاجب

---

(١) النسائي في الكبرى (٦٤١٣) وابن عبدالبر في التمهيد (١٨١/٣).
(٢) الدارقطني (١٨١/٤ ـ ١٨٢).
(٣) الدارقطني (١٨١/٤ ـ ١٨٢).
(٤) الدارقطني (١٨١/٤ ـ ١٨٢).
(٥) أحمد (١٠٢/٤).
(٦) أبو الحسين الصيداوي في معجم الشيوخ (٧٥/١).
(٧) الخطيب في تاريخ بغداد (٥٣/٧) وابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٤٠/٣٣).
(٨) أحمد في العلل (٢٩٠).
(٩) ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٣٤/٣٣).
(١٠) ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٣٤/٣٣).
(١١) المصدر السابق (٢٣٥/٣٣).
(١٢) المصدر السابق (٢٣٦/٣٣).
(١٣) المصدر السابق (٢٣٧/٣٣).
(١٤) ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٣٧/٣٣ ـ ٢٣٨).
(١٥) تاريخ دمشق (٢٣٨/٣٣).
(١٦) تاريخ دمشق (٢٣٣/٣٣).
(١٧) تاريخ دمشق (٢٣٩/٣٣).
(١٨) تاريخ دمشق (٢٣٩/٣٣ ـ ٢٤٠).
(١٩) تاريخ دمشق (٢٣٩/٣٣ ـ ٢٤٠).

المروزي[1]، وسعدان[2].

وكذلك رواه أبو إسحاق السبيعي[3] عن عبدالله بن موهب عن تميم الداري ولم يذكر قبيصة، فتابع رواية الجماعة عن عبدالعزيز بن عمر.

وجاء في رواية وكيع وأبي نعيم الفضل بن دكين التصريح بسماع عبدالله بن موهب هذا الحديث عن تميم ورواه الباقون بالعنعنة.

لكن قال البخاري: وقال بعضهم: عبدالله بن موهب سمع تميماً الداري ولا يصح لقول النبي ﷺ: **«الولاء لمَن أعتق»** التاريخ الكبير (١٩٨/٥).

وقال يعقوب بن سفيان: حدثنا أبو نعيم، حدثنا عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز وهو ثقة عن عبدالله بن موهب، وهو همداني ثقة، قال: سمعت تميماً الداري وهذا خطأ، ابن موهب لم يسمع من تميم ولا لحقه[4].

وذكر المزي في تهذيب الكمال أن وكيعاً تفرد بذكر سماع عبدالله بن موهب تميماً وليس كذلك فقد تابعه أبو نعيم.

---

(١) تاريخ دمشق (٢٤٠/٣٣).

(٢) تاريخ دمشق (٢٣٤/٣٣).

(٣) النسائي في الكبرى (٦٤١٢) ويعقوب بن سفيان (٤٣٩/٢) والطبراني (١٢٧٤) والحاكم (٢١٩/٢) والبيهقي (٢٩٧/١٠) وجاء عندهم (عبدالله بن وهب) عند الطبراني قال: (ابن وهب).

(٤) المعرفة والتاريخ (٤٣٩/٢).

ورواه أبو بدر شجاع بن الوليد السكوني[1] عن عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز أخبرني مَن لا أتهم عن تميم الداري. . .

فلم يذكر قبيصة والرجل المجهول عنده هو عبدالله بن موهب.

الخلاصة:

تفرد يحيى بن حمزة بذكر قبيصة في هذا الإسناد وخالفه الجمع الكبير الذي ذكرناهم فلم يذكروا قبيصة في الإسناد، وذكر وكيع وأبو نعيم سماع عبدالله بن موهب عن تميم، وقد رواه أبو إسحاق السبيعي عن عبدالله بن موهب فلم يذكر قبيصة مما دلّ على وهم يحيى بن حمزة في هذا الإسناد، والله تعالى أعلم.

وانظر: الفتح (٤٧/١٢) وعمدة القاري (٢٠٧/٢٣).



(١) البيهقي (٢٩٦/١٠) وابن عساكر (٢٣٣/٣٣).

يزيد بن زريع

اسمه ونسبه:

يزيد بن زريع العيشي ويقال: التميمي، أبو معاوية البصري.

روى عن: أيوب السختياني، ويونس بن عبيد، وسليمان التيمي، وخالد الحذاء، وحميد الطويل، وابن عون وجماعة.

روى عنه: عبد الرحمٰن بن مهدي، وعبدالله بن المبارك، وابن المديني، وعفان، والقواريري، وجماعة.

قال أحمد بن حنبل: كان ريحانة البصرة ما أتقنه، وقال أيضاً: صدوق متقن.

وقال ابن معين: ثقة مأمون.

وقال أبو حاتم: ثقة إمام.

وقال ابن سعد: كان ثقة حجة كثير الحديث.

وقال أبو عوانة: صحبته أربعين سنة يزداد في كل سنة خيراً.

وقال بشر الحافي: كان متقناً حافظاً ما أعلم أني رأيت مثله ومثل صحة حديثه.

وقال يحيى القطان: ابن زريع أثبت من وهيب.

مات سنة ١٨٢.

قال ابن حجر: ثقة ثبت، من الثامنة.



❑ الحديث الأول(*):

٨٤٦ ـ قال أبو داود رحمه الله (١٧٤٩): حدثنا النفيلي، حدثنا محمد بن سلمة، حدثنا محمد بن إسحاق ح، وحدثنا محمد بن المنهال، حدثنا يزيد بن زريع عن ابن إسحاق المعنى قال: قال عبدالله ـ يعني ابن أبي نجيح ـ حدثني مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنه:

أن رسول الله ﷺ أهدى عام الحديبية في هدايا رسول الله ﷺ جملاً كان لأبي جهل في رأسه برة فضة، قال ابن منهال: برة من ذهب.

التعليق:

هذا إسناد رجاله ثقات رجال الصحيح.

هكذا قال يزيد بن زريع عن ابن إسحاق، عن عبدالله بن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس: (برة من ذهب).

خالفه محمد بن سلمة[١]، وإبراهيم بن سعد[٢]، وعبدالأعلى بن

(*) رجال الإسناد:
ـ محمد بن المنهال الضرير أبو عبدالله البصري التميمي، ثقة حافظ من العاشرة، مات سنة ٢٣١، روى له البخاري ومسلم.
ـ محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي مولاهم المدني، نزيل العراق إمام المغازي صدوق يدلس، روى له مسلم والبخاري تعليقاً. انظر ترجمته في بابه.
ـ عبدالله بن أبي نجيح: يسار المكي الثقفي، ثقة رمي بالقدر وربما دلس، من السادسة، مات سنة ١٣١ أو بعدها، روى له البخاري ومسلم.
ـ مجاهد بن جبر المخزومي المكي، ثقة إمام في التفسير وفي العلم، من الثالثة، روى له البخاري ومسلم.
(١) أبو داود (٧٤٩).
(٢) أحمد (١/٢٦١).

عبدالأعلى[1]، وعباد بن العوام[2]، وسلمة بن الفضل الرازي[3] فرووه عن محمد بن إسحاق به فقالوا: (برة من فضة).

وكذلك رواه جرير بن حازم[4]، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس فقال: (برة من فضة).

وكذلك رواه ابن أبي ليلى عن الحكم بن مقسم عن ابن عباس[5].

وسفيان الثوري، عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبدالله فقال: (في أنفه برة من فضة)[6].



---

(١) ابن خزيمة (٢٨٩٧) والحاكم (٤٦٧/١) والبيهقي (٢٢٥/٥).

(٢) الطحاوي في شرح مشكل الآثار (٢٦/٤).

(٣) ابن خزيمة (٢٨٩٨).

(٤) أحمد (٢٧٣/١) والبيهقي (٢٣٠/٥).

(٥) ابن ماجه (٣٠٧٦) والمحاملي في أماليه (٢٥).

(٦) الترمذي (٨١٥).

❑ الحديث الثاني(*):

٨٤٧ ـ قال أبو يعلى رحمه الله (٤١٦٠): حدثنا محمد بن المنهال حدثنا يزيد حدثنا هشام الدستوائي عن المغيرة ختن مالك بن دينار عن مالك بن دينار عن أنس قال رسول الله ﷺ:

«أتيت على سماء الدنيا ليلة أسري بي فرأيت فيها رجالاً تقطع ألسنتهم وشفاههم بمقاريض من نار فقلت: يا جبريل ما هؤلاء؟ قال: هؤلاء خطباء من أمتك».

التعليق:

هذا إسناد رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين غير المغيرة بن حبيب، أثنى عليه أيوب السختياني والبخاري وغيرهم.

وأخرجه ابن حبان (٥٣) والضياء في المختارة (٢٦٤٦) (٢٦٤٧) والطبراني في الأوسط (٢٨٣٨) وأبو نعيم في الحلية (٢/٣٨٦) كلهم من طريق محمد بن المنهال عن يزيد بهذا الإسناد.

هكذا قال يزيد: (عن هشام، عن المغيرة، عن مالك بن دينار عن أنس).

(*) رجال الإسناد:

ـ محمد بن المنهال: تقدم.

ـ هشام الدستوائي: تقدم. انظره في بابه.

ـ مغيرة بن حبيب أبو صالح الأزدي ختن مالك بن دينار. قال البخاري: كان صدوقاً عدلاً، وذكره ابن حبان في الثقات. التاريخ الكبير (٧/٣٢٥) الثقات (٧/٤٦٦)، وانظر: الحلية (٦/٢٤٧).

ـ مالك بن دينار البصري الزاهد، صدوق عابد، من الخامسة، مات سنة ١٣٠ أو نحوها، روى له أصحاب السنن واستشهد به البخاري في الصحيح.

خالفه سهل بن حماد أبو عتاب الدلال[1] فرواه فقال: (عن هشام، عن المغيرة، عن مالك بن دينار، عن ثمامة، عن أنس)[2] زاد في الإسناد: ثمامة.

وكذلك رواه صدقة بن موسى[3]، والحسن بن أبي جعفر[4]، عن مالك بن دينار عن ثمامة، عن أنس.

وسئل الدارقطني عن حديث علي بن زيد عن أنس عن النبي ﷺ: **«رأيت ليلة أسري بي رجالاً تقرض شفاههم بمقاريض من نار»**.

فقال: حدّث به حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أنس.

وخالفه عمر بن قيس سندل، فرواه عن علي بن زيد عن ثمامة عن أنس وهو الصواب.

فإن كان عمر بن قيس حفظ فقد أتى بالصواب لأن هذا معروف برواية ثمامة عن أنس، حدّث به عنه مالك بن دينار أيضاً.

ورواه الحسن بن أبي جعفر وصدقة بن موسى والمغيرة بن حبيب عن مالك بن دينار عن ثمامة عن أنس وهو الصواب.

---

(١) سهل بن حماد أبو عتاب الدلال البصري، صدوق، من التاسعة، روى له البخاري ومسلم.

(٢) الطبراني في الأوسط (٨٢٢٣) وأبو نعيم في الحلية (٢/٣٨٧) وابن أبي حاتم في التفسير (٤٧٢).

(٣) البيهقي في شعب الإيمان (١٧٧٣) (٤٩٦٦) وأبو نعيم في الحلية تعليقاً (٢/٣٨٧).

(٤) المصدر السابق.

وروي عن يزيد بن زريع عن هشام عن المغيرة عن مالك بن دينار عن ثمامة عن أنس وهو الصواب.

وروي عن يزيد بن زريع عن هشام عن المغيرة عن مالك عن أنس.

والصحيح عن مالك بن دينار عن ثمامة عن أنس(١).



(١) العلل (٣١٩/١٣ ـ ٣٢٠ رقم ٣١٩٢).

❑ الحديث الثالث(*):

٨٤٨ ـ قال الإمام ابن خزيمة رحمه الله (٣٠٥٠): ثنا بندار، ثنا محمد بن المنهال، ثنا يزيد بن زريع، ثنا شعبة، عن الأعمش، عن أبي ظبيان، عن ابن عباس رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال:

«إذا حجّ الصبي فهي له حجة حتى يعقل فإذا عقل فعليه حجة أخرى، وإذا حجّ الأعرابي فهي له حجة فإذا هاجر فعليه حجة أخرى».

التعليق:

هذا إسناد رجاله ثقات رجال الشيخين.

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٢٧٣١) والحاكم (٤٨١/١) والبيهقي (٣٢٥/٤) و(١٧٩/٥) وفي الصغرى (١٤٧٧) والضياء في المختارة (٥٤٦٩) والقطيعي في جزء الألف دينار (١٤٥) والخطيب في تاريخ بغداد (٢٠٩/٨) كلهم من طريق محمد بن المنهال عن يزيد بن زريع بهذا الإسناد.

(*) رجال الإسناد:

ـ محمد بن بشار بن عثمان العبدي البصري، بُندار ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٥٢، روى له البخاري ومسلم.

ـ محمد بن المنهال الضرير، أبو عبدالله البصري، ثقة حافظ، من العاشرة، مات سنة ٢٣١، روى له البخاري ومسلم.

ـ شعبة: تقدم. انظر ترجمته في بابه.

ـ الأعمش: سليمان بن مهران. انظر ترجمته في بابه.

ـ حصين بن جندب بن الحارث أبو ظبيان الكوفي، ثقة من الثانية، مات سنة ٩٠ وقيل غير ذلك، روى له البخاري ومسلم.

ورواه ابن عدي في الكامل (١٩٧/٢) والخطيب في تاريخ بغداد (٢٠٩/٨) من طريق الحارث بن سريج النقال عن يزيد بن زريع به، لكن قال ابن عدي: (هذا الحديث معروف لمحمد بن منهال عن يزيد وأظن أن الحارث بن سريج سرقه منه ولا أعلم يرويه عن يزيد بن زريع غيرهما).

هكذا قال يزيد: (عن شعبة، عن الأعمش، عن أبي ظبيان، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ).

خالفه محمد بن أبي عدي[١]، وعبدالوهاب بن عطاء[٢] فقالا: (عن شعبة، عن الأعمش، عن أبي ظبيان، عن ابن عباس) ولم يذكرا النبي ﷺ في الإسناد.

وهذا هو الصحيح من رواية عفان بن مسلم[٣]، وأبي الوليد الطيالسي[٤]، ومحمد بن كثير[٥] عن شعبة[٦].

وكذلك رواه أبو معاوية[٧]، وسفيان الثوري[٨] عن الأعمش عن

---

(١) ابن خزيمة (٣٠٥١).
(٢) البيهقي (٣٢٥/٤).
(٣) الحاكم (٤٨١/١).
(٤) المصدر السابق.
(٥) المصدر السابق.
(٦) رواه الحاكم وجمع روايتهم مع رواية يزيد بن زريع لكن قال البيهقي: (أظن شيخنا حمل رواية عفان ومحمد وأبي الوليد على رواية يزيد بن زريع والمعروف أن يزيد بن زريع تفرد برفعه) قال ابن حجر، ويؤيد ما ذكره البيهقي ما ذكره الطبراني وابن عدي وغيرهم من تفرد يزيد بن زريع به. إتحاف المهرة (٤٠/٧).
(٧) ابن أبي شيبة (١٤٨٧٢).
(٨) البيهقي (٢٩١/٥) تعليقاً، وفي الصغرى (١٤٧٩).

أبي ظبيان عن ابن عباس موقوفاً عليه.

وكذلك رواه أبو السفر[1] ويونس بن عبيد صاحب الحلي[2] وقتادة[3] عن ابن عباس من قوله.

لذا رجح ابن خزيمة والبيهقي والخطيب، وابن عبدالهادي الموقوف.

قال ابن خزيمة عقب أن رواه موقوفاً: هذا علمي هو الصحيح بلا شك[4].

وقال البيهقي: كذا رواه يزيد بن زريع عن شعبة مرفوعاً، ورواه غيره عن شعبة موقوفاً والموقوف أصح، وقد رواه الثوري عن الأعمش موقوفاً ورواه أبو السفر أيضاً عن ابن عباس موقوفاً[5].

وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن شعبة مرفوعاً إلا يزيد بن زريع تفرد به محمد بن المنهال.

وقال الخطيب: لم يرفعه إلا يزيد بن زريع عن شعبة وهو غريب.

وقال ابن عبدالهادي: الصحيح أنه موقوف[6].

---

(١) البيهقي (١٥٦/٥) والبخاري في التاريخ الكبير (١٩٨/١) تعليقاً من البخاري في صحيحه (٣٨٤٨) مختصراً، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٢٥٧/٢).
(٢) الطحاوي في شرح معاني الآثار (٢٥٧/٢).
(٣) الوهم والإيهام (٥٨٦/٢).
(٤) ابن خزيمة (٣٤٩/٤).
(٥) السنن الصغرى (٥٠١/٣) والكبرى (٢٩١/٥).
(٦) المحرر في الحديث (٣٨٥/١).

فائدة:

قال الحافظ ابن حجر في حديث خير الصحابة أربعة... ورجح أبو داود والترمذي إرساله. قال: وصححه ابن القطان لأنه لا يرى الاختلاف في الإرسال والوصل علة كما هو رأي محمد بن حزم[1].



(١) إتحاف المهرة (٧/٣٨٦).

❑ الحديث الرابع(*):

٨٤٩ ـ قال أبو عبد الرحمٰن النسائي رحمه الله في السنن الكبرى (٦٠٢٥): أخبرنا محمد بن عبدالله بن بزيع، قال: ثنا يزيد بن زريع، قال: ثنا شعبة عن عدي بن ثابت، قال: حدثني البراء بن عازب رضي الله عنه قال: سمعت حسان بن ثابت يقول: قال لي رسول الله ﷺ:

«اهجهم ـ أو هاجهم ـ يعني: المشركين، وجبريل معك».

التعليق:

هذا إسناد على شرط مسلم.

رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين غير محمد بن عبدالله بن بزيع من رجال مسلم.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٣٥٨٩) من طريق محمد بن عبدالله بن بزيع عن يزيد بن زريع به.

(*) **رجال الإسناد:**

ـ محمد بن عبدالله بن بزيع البصري، ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٤٧، روى له مسلم.

ـ شعبة: تقدم.

ـ عدي بن ثابت الأنصاري الكوفي، ثقة رمي بالتشيع، من الرابعة، مات سنة ١١٦، روى له البخاري ومسلم.

ـ البراء بن عازب بن الحارث بن عدي الأنصاري الأوسي، صحابي ابن صحابي، نزل الكوفة، استصغر يوم بدر، وكان هو وابن عمر لدة، مات سنة ٧٢، روى له البخاري ومسلم.

ـ حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام، الأنصاري الخزرجي، أبو عبد الرحمٰن شاعر رسول الله ﷺ مشهور، مات سنة ٥٤ وله ١٢٠ سنة، روى له البخاري ومسلم.

هكذا رواه يزيد بن زريع فقال: (عن شعبة، عن عدي بن ثابت، عن البراء، عن حسان بن ثابت، عن النبي ﷺ) فجعله من مسند حسان بن ثابت.

خالفه الثقات من أصحاب شعبة فقالوا: (عن شعبة، عن عدي بن ثابت، عن البراء، عن النبي ﷺ) فجعلوه من مسند البراء بن عازب عن النبي ﷺ أنه قال لحسان.

ومن هذا الوجه أخرجه الشيخان في صحيحيهما.

وممن رواه هكذا:

حفص بن عمر[1]، وحجاج بن منهال[2]، وسليمان بن حرب[3]، وعبد الرحمٰن بن مهدي[4]، ومعاذ بن معاذ[5]، ومحمد بن جعفر (غندر)[6]، ووكيع[7]، وبهز بن أسد[8]، وعفان بن مسلم[9]، وسفيان بن حبيب[10]، والطيالسي[11].

---

(١) البخاري (٣٢١٣).
(٢) البخاري (٤١٢٣).
(٣) البخاري (٦١٥٣).
(٤) مسلم (٢٤٨٦).
(٥) مسلم (٢٤٨٦).
(٦) مسلم (٢٤٨٦).
(٧) أحمد (٢٩٩/٤) وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٨٧/١٢).
(٨) أحمد (٣٠٢/٤) مقروناً مع محمد بن جعفر.
(٩) أحمد (٣٠٢/٤).
(١٠) النسائي في الكبرى (٦٠٢٤).
(١١) في مسنده (٧٦٦).

وكذلك رواه الشيباني[1]، وعيسى بن عبد الرحمٰن السلمي[2]، ويحيى بن سعيد الأنصاري[3]، عن عدي بن ثابت، عن البراء بن عازب، عن النبي ﷺ.

وكذلك رواه أبو إسحاق السبيعي عن البراء بن عازب عن النبي ﷺ[4].

قال ابن أبي حاتم في العلل (٢٢٤٠): وسألت أبي عن حديث رواه يزيد بن زريع، عن شعبة، عن عدي بن ثابت، عن البراء قال: سمعت حسان يحدّث عن النبي ﷺ أنه قال له: **«اهجهم وجبريل معك»**.

قال أبي: هذا خطأ، ولا أدري الخطأ من يزيد أو من شعبة، غير أن الخلق من أصحاب شعبة رووه عن شعبة، عن عدي، عن البراء، عن النبي ﷺ أنه قال لحسان وهذا الصحيح.



(١) أخرجه أحمد (٢٨٦/٤) بإسناد صحيح على شرط الشيخين، وذكره البخاري في صحيحه (٤١٢٤) تعليقاً بصيغة الجزم، وأخرجه ابن جرير الطبري في تهذيب الآثار (٦٢٦/٢ مسند عمر)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٢٦٠٢٢) والخطيب في تاريخ بغداد (٣١/١٤).

(٢) الطبراني في الكبير (٣٥٩٠).

(٣) مسند الروياني (٣٨٥).

(٤) أحمد (٢٩٨/٤) وابن جرير في تهذيب الآثار (٦٢٧/٢).


الفهرس

الموضوع	الصفحة

